من
هذا الكتاب
الموسوم بعيون أخبار الرضا
عليه آلاف الثناء للعالم الرباني أبي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين بن موسى بن بابويه القمي
رحمه الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي الواحد القهار العزيز الجبار الرؤوف الرحيم الغفار فاطر الأرض والسماء خالق الظلمة
والضياء مقلب الأزمنة والدهور مدبر الأشياء والأمور باعث من في القبور المطلع
على ما ظهر واستتر العالم بما سلف وغبر الذي له المن والطول والقوة والحول أحمده
على كل الأحوال وأستهديه لأفضل الأعمال وأعوذ به من الغي والضلال وأشكره شكر
من استوجب المزيد واستنجز به المواعيد أستعينه طلب هداية على ما ينجي من الهلكة و
الوعيد وأشهد أن لا إله إلا الله الأول فلا يوصف بابتداء والآخر فلا يوصف بانتهاء
الدائم ويبقى ويعلم السر وأخفى وأشهد أن محمدا عبده المكين ورسوله الأمين
بالطاعة المنتجب للشفاعة فإنه أرسله لإقامة العوج وبعثه لتنصيب الحجج رحمة للمؤمنين
وحجة على الكافرين ومؤيدا بالملائكة المسومين حتى ظهر دين الله على كره المشركين صلى الله عليه
وآله الطيبين وأشهد أن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين ومولى المسلمين وخليفة رسول رب
العالمين وأشهد أن الأئمة من ولده حجج الله إلى يوم الدين وورثة علم النبيين صلوات
الله ورحمته وسلامه وبركاته عليهم أجمعين أما بعد فإن أغناه الله على ماه

في الموعود
لتنصيبه

وقف

يقول ... أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب
أطال الله بقاءه وأدام توفيقه ودولته وعلاه رحمة الله عليه وقع إلي قصيدتان من قصائد
الصاحب الجليل كافي الكفاة أبي القاسم إسمعيل بن عباد في إهداء السلام إلى الرضا علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام فصنفت هذا
الكتاب لخزانته المعمورة ببقائه إذ لم أجد شيئا آثر عنده وأحسن موقعا لديه من علوم أهل البيت
عليهم السلام لتعلقه بحبلهم واستمساكه بولايتهم واعتقاده لفرض طاعتهم وقوله بإمامتهم
وإكرامه لذريتهم وإحسانه إلى شيعتهم قاضيا بذلك حق إنعامه علي ومتقربا به إليه لأياديه الزهر
عندي ومننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته شاكرا له ومستجيبا لقبوله أدام الله
لعلمه وعفوه عن تقصيري وتحقيقه لرجائي في إملائي والله ... ذكره بسط العدل ... الحق
كلمته بأيديهم على الخير قدرته ... المحاب بكرمه وجوده وابتدأت بذكر القصيدتين لأنهما سبب تصنيفي
هذا الكتاب قال الصاحب الجليل إسمعيل بن عباد أطال الله بقاءه وأدام دولته ونعماءه و
سلطانه وعلاه رضي الله عنه في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام شعرا:

يا زائرا سائرا إلى طوس
مشهد طهر وأرض تقديس
أبلغ سلامي الرضا وحط على
أكرم رمس لخير مرموس
والله والله حلفة صدرت
من مخلص في الولاء مغموس
إني لو كنت مالكا إربي
كان بطوس الغناء تعريسي
وكنت أمضي العزم مرتحلا
منتسفا فيه قوة العيس
لمشهد بالزكاء ملتحف
بالسناء والتقى مأنوس
... وابن نثاث ضحكت
وجوه دهري بعد تعبيس
لما رأيت النواصب انتكست
راياتها في زمان تنكيس
صدت بالخوف والأذى وبحق من كان
غير منحوس
يا ابن النبي الذي به قمع
الله ظهور الجبابر الشوس
وابن الوصي المقدم في
الفضل على البزل القناعيس
ومن حوى الفخر غير منتقص
ولابس المجد غير ملبوس إن

النصب كأنهم وقد يخلط هو بهم بتجنيس لم يدفنوا في القبور من نجس أولى بهم

في النواويس أما لهم عندنا أبا حسن في جلد ثور ومسك جاموس إذا تأملت

شوم جهلهم عرفت فيها اشتراك إبليس لم يعلموا والأذان يرفعكم صوت

أذان أم قرع ناقوس أنتم حبال اليقين أعلقها ما وصل الدهر حبل منقوس

كم فرقة فيكم تكفرني ذلك ها ما اها بتطبيس قمعتها بالحجاج فانخذلت تخفر

عني بطي منطمس أنا ابن عباد استجار بكم فما يخاف البؤس في الحبس كونوا أيا سادتي

وسائله يفسح لي الله في الفراديس كم مدحة فيكم يحبرها كأنها حلة الطواويس

وهذه كم يقول قارئها قد نشر الدر في القراطيس تملك في القريض قائلها ملك

سليمان عرش بلقيس بلغه الله ما يؤمله حتى يزور الإمام في طوس وله أيضاً أدام

الله تأييده في إهداء السلام إلى الرضا عليه السلام يا زائراً قد نهضا مبتدراً قد ركضا

قصيدة الصاحب إسماعيل بن عباد

وذكرها

وقد مضى كأنه البرق إذا ما أومضا أبلغ سلامي زاكياً بطوس مولى الرضا

سبط النبي المصطفى وابن الوصي المرتضى من حاز عزاً أقعسا وشاد مجداً أبيضا

وقل له من مخلص يرى الولاء مفترضا في الصدر نفح حرق تترك قلبي حرضا من ناصبين

غادروا قلب الموالي ممرضا صرحت عنهم معرضاً ولم أكن معرضا نابذتهم ولم أبل

إن قيل قد ترفضا يا حبذا رفضي لمن نابذكم وأبغضا ولو علت به ندتم ولو علي حم القضا

لكنني معتقل بقيد خطب عرضا جعلت مدحي بدلاً من قصده وعوضاً إمامة موروثة

علي الرضا المرتضى رام ابن عباد بها شفاعة لن تدحضا حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني

رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن عبد الله بن

الفضل الهاشمي قال قال أبو عبد الله ع من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتاً في الجنة

في مدح آل محمد من قال شعراً في مدح الأئمة عليهم السلام

حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي
قال حدثنا موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن
أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما قال فينا قائل بيتاً من الشعر حتى يؤيد بروح القدس
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني أبي عن أحمد بن علي الأنصاري
عن الحسين بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول ما قال فينا مؤمن شعراً يمدحنا به إلا بنى الله
تعالى له مدينة في الجنة أوسع من الدنيا سبع مرات يزوره فيها كل ملك مقرب وكل نبي
مرسل فأجزل الله للصاحب الجليل الثواب على جميع أقواله الحسنة وأفعاله الجميلة
وأخلاقه الكريمة وسيرته المرضية وسننه العادلة وبلّغه كل مأمول وصرف عنه كل محذور
وأظفره بكل خير مطلوب وأجاره من كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حجج الأئمة عليهم السلام
في بعض أشعاره فيهم بقوله: ان ابن عباد استجار بكم بمن يترك عنده الصروف مصروفه — معروف
وفي قوله في قصيدة أخرى: ان ابن عباد استجار بكم فكل ما خافه سيكفاه وجعل الله شفعاءه
الذين أسماؤهم على نقش خاتمه شفيع إسماعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة وجعل أيامه — الله
متسعة الأيام متصلة النظام مقرونة بالدوام ممتدة إلى التمام مؤبدة إلى سعادة الأبد ونافذة
إلى غاية الأمد بمنه وفضله ذكر أبواب الكتاب وجملتها نيف وستون باباً منها باب العلة
التي من أجلها سمي علي بن موسى عليه السلام الرضا باب في ذكر ما جاء في أم الرضا عليه السلام
واسمها باب في ذكر مولد الرضا عليه السلام باب نص أبي الحسن موسى بن جعفر على ابنه علي
[illegible]
موسى عليهم السلام بالإمامة والوصية نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر
نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر نص آخر باب في ذكر نسخة

مون شيئ باب ما جاء عن الرضا في هاروت وماروت باب فيما جاء عن الرضا من
الاخبار المتفرقة باب ما جاء عن الرضا في صفة النبي عم من الاخبار المنثورة عن الرضا عم
باب فيما جاء عن الرضا من الاخبار المجموعة باب ما جاء عن الرضا من العلل باب
ذكر ما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل باب العلل التي ذكر
الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى عم مرة بعد اخرى فشيئا بعد شيء
فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايتها عنه عن الرضا عم باب ما كتب به الرضا
للمامون من محض الاسلام وشرايع الدين ومن اخباره عم باب دخول الرضا نيسابور و
ذكر الدار التي نزل بها والمحلة باب ما حدث به الرضا في مربعة النيسابور وهو يريد قصد المامون
باب خروج الرضا من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو باب السبب الذي من اجله قبل
علي بن موسى الرضا ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى من ذلك ومن كرهه ومن رضي به وغير ذلك
ولعلي بن الحسين عم كلام في هذا النحو باب استسقاء المامون بالرضا وما اراه الله عز وجل
من القدرة في الاستجابة له في اهلاك من انكر دلالته في ذلك اليوم باب ذكر ما اتاه المامون من طرد
الناس عن مجلس الرضا والاستخفاف وما كان من دعائه عم باب ذكر ما انشد الرضا للمامون
من الشعر في الحلم وفي السكوت عن الجاهل وترك عتاب الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون
صديقا وفي كتمان السر وفيما انشد الرضا وتمثل به باب ذكر اخلاق الرضا الكريمة ووصف
عبادته باب ذكر ما كان يتقرب به المامون الى الرضا من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل
باب ما جاء عن الرضا في وجه دلائل الائمة عليهم السلام والرد على الغلاة والمفوضة
لعنهم الله باب دلالات الرضا وهي اثنان واربعون دلالة دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى

دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة
اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى
دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى دلالة اخرى باب
فيما اخبر به من امر امرأة لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال باب دلالة الرضا ع في اجابة
الله دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما ظلمه باب دلالته فيما اخبر به
من امر انه لا يرى بغداد ولا تراه فكان كما قال باب دلالته ع في اجابة الله تعالى دعاءه في آل
برمك واخباره بما تجري عليهم وبانه لا يصل اليهم من الرشيد مكروه باب دلالته ع
اخباره بانه يدفن مع هارون في بيت واحد باب اخباره ع بانه سيقتل مسموما ويقبر
الى جنب هارون الرشيد باب صحة فراسة الرضا ع ومعرفته باهل الايمان واهل النفاق
باب معرفته ع بجميع اللغات باب دلالته ع في اجابة الحسن بن علي الوشاء عن المسائل
التي اراد ان يسأله عنها قبل السؤال دلالة اخرى له عليه السلام دلالة اخرى له ع باب
جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق باب ذكر ما كلم به الرضا ع يحيى بن الضحاك
السمرقندي في الامامة عند المامون باب قول الرضا ع لاخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في
مجلسه وقوله ع فيمن يبغي عثرة الشيعة ويترك المراقب باب الاسباب التي من اجلها
قتل المامون علي بن موسى الرضا ع بالسم باب نص الرضا ع على ابنه محمد بن علي عليهما السلام

بالامامة

بالامامة والخلافة وذكر خبر آخر في وفاة الرضا ع من طريق الحكم باب وفاة الرضا

ع مسموماً باغتيال المأمون اياه باب في ذكر خبر آخر في وفاة الرضا ع من طريق الخاصة

باب ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا ع وانه تيم في عنب باب ما حدث به هرثمة

بن اعين من ذكر وفاة الرضا ع وانه تيم في العنب والرمان جميعاً باب في ذكر بعض ما قيل

من المراثي في الرضا ع باب خبر دعبل عنده وفاته وذكر ما وجد في قبر دعبل مكتوباً

باب في ذكر ثواب زيارة الرضا بطوس باب خبر ذكره دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله

عن الرضا ع في النص على القائم ع اورده على اثر اخباره في ثواب الزيارة باب في ذكر

ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلاماته واستجابة الدعا فيه باب ما يجري

من القول عند زيارة جميع الائمة ع عن الرضا ع باب ما جاء عن الرضا عليه الرضا في ثواب

زيارة قبر فاطمة بقم باب وزيارة اخرى جامعة للرضا ع في الجميع الائمة ع فذلك

مائة باب وتسعة وثلثون بابا باب الاول العلة التي من اجلها سمي علي بن موسى الرضا ع قال

ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي موسى بن بابويه القمي الفقيه مصنف هذا الكتاب

رحمه الله حدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي بن ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم

بن هاشم والحسين بن ابرهيم ناتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن

الكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم جميعاً قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

عن ابيه عن احمد بن ابي محمد بن ابي النصر البزنطي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي بن موسى ع ان قوماً

من مخالفيكم يزعمون ان اباك ع انما سماه المأمون الرضا لما رضيه لولاية عهده فقال كذبوا

والله وفجروا بل الله تعالى سماه الرضا ع لانه كان رضا لله عز وجل في سمائه ورضي لرسوله والائمة

من بعده صلوات الله عليهم في ارضه قال فقلت له الم يكن كل واحد من آبائك الماضين عليهم السلام

هشام

تمت تبيت الرغي

[ولرسوله بعده]
رضا لله تع والائمة عليهم السلام فقال بلى فقلت فلم سمى ابوك من بينهم الرضا قال
لانه رضى به المخالفون من اعدائه كما رضى به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك
لاحد من اباءه ع فلذلك سمى من بينهم الرضا ع حدثنا على بن احمد بن محمد بن عمران
الدقاق رض قال حدثنا محمد بن ابى عبد الله الكوفى عن سهل بن زياد الادمى عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسنى عن سليمان بن حفص المروزى قال كان موسى بن جعفر بن محمد بن
على بن الحسين بن على بن ابى طالب ع يسمى ولده عليا ع الرضا وكان يقول ادعوا الى ولدى [على بن]
الرضا وقلت لولدى الرضا وقال لى ولدى الرضا واذا خاطبه قال له يا ابا الحسن [باب ٢]
ما جاء فى ام الرضا ع واسمها حدثنا الحاكم ابو على الحسين بن احمد البيهقى فى داره [فى ما جاء فى ام الرضا عليه السلام واسمها]
بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال اخبرنا محمد بن يحيى الصولى قراءة عليه قال
ابو الحسن الرضا ع هو على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب
ع وامه ام ولد تسمى تكتم عليها استقر اسمها حين ملكها ابو الحسن حدثنا الحاكم ابو على
الحسين بن احمد البيهقى قال حدثنا الصولى قال حدثنى عون بن محمد الكندى قال سمعت
ابا الحسن على بن ميثم يقول وما رايت احدا قط اعرف بامور الائمة واخبارهم ومناكحهم
منه قال اشترت حميدة المصفاة وهى ام ابى الحسن موسى ع وكانت من اشراف العجم جارية مولدة
واسمها تكتم وكانت من افضل النساء فى عقلها ودينها واعظامها لمولاتها حميدة المصفاة
حتى انها ما جلست بين يديها منذ ملكتها اجلالا لها فقالت لابنها موسى ع يا بنى ان تكتم
جارية ما رايت جارية قط افضل منها ولست اشك ان الله تع سيطهر نسلها ان كان
لها نسل وقد وهبتها لك فاستوص خيرا بها فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة قال
وكان الرضا ع يرتضع كثيرا وكان تام الخلق فقالت اعينونى بمرضعة فقيل لها انقص الدر [بمرضعة]

فقالت

فقالت أمّا أكذب والله ما نقص الدرّ ولكن علىّ ورد من صلوتي وتسبيحي وقد نقص
منذ ولدت قال الحاكم ابو علي قال الصولي والدليل على انّ اسمها تكتم قول الشاعر يمدح
الرضا ع الا انّ خير الناس نفساً ووالداً ورهطاً واجداداً علي المعظم اتتنا
به للعلم والحلم ثامناً اماماً يؤدّي حجة الله تكتم وقد نسب قوم هذا الشعر الى
عم ابي ابرهيم بن العباس ولم اروه له وما لم يقع لي بخبر وراية وسماعاً فاني لا احققه
ولا ابطله بل الذي لا اشك فيه انه لعم ابي ابرهيم بن العباس قوله كفى بفعال امرء عالم
على اهله عادلاً شاهداً ارى لهم طارفاً مونقاً ولا يشبه الطارف التالدا يمن عليكم (يشرف)
باموالكم وتعطون من مائة واحداً فلا حمد الله مستبصراً يكون لاعدائكم حامداً (مستنصرا)
فضلت قسيمك في قعدد كما فضل الوالد الوالدا قال الصولي وجدت هذه الابيات بخط ابي
على ظهر دفتر له يقول فيه انشدني اخي لعمه في علي يعني الرضا ع تعلو منوق فنظرت فاذا (متوق)
هو نفسه في القعدد المأمون لان عبد المطلب هو الثامن من آبائهما جميعاً وتكتم من (نفسه)
اسماء نساء العرب قد جاءت في الاشعار كثيراً منها في قولهم طاف الخيالان فهاجا (الخيالان)
سقما خيال تكنى وخيال تكتما قال الصولي وكانت لابرهيم بن العباس الصولي ع ابي في
الرضا ع مدائح كثيرة اظهرها ثم اضطر الى ان سترها وتتبعها فاخذها من كل مكان
وقد روى قوم ان ام الرضا ع تسمى سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة (سميت)
وتكنى ام البنين حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي (علي بن)
الانصاري قال حدثني علي بن ميثم عن ابيه قال لما اشترت حميدة ام موسى بن جعفر ع ام الرضا
نجمة ذكرت حميدة انها رأت في المنام رسول الله ص يقول لها يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى
فانه سيولد له منها خير اهل الارض فوهبتها له فلما ولدت له الرضا ع سماها الطاهرة (سيلد)

سكنى

وكانت لها اسماء منها نجمة واروى وسكن وسمانة وتكتم وهو اخر اساميها قال علي بن ميثم
سمعت ابي يقول سمعت امي تقول كانت نجمة بكراً لما اشترتها حميدة حدثنا ابي رضي الله عنه قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن يعقوب بن اسحق عن
ابي زكريا الواسطي عن هشام بن احمر قال قال ابو الحسن الاول هل علمت احداً من اهل
المغرب قدم قلت لا فقال بلى قد قدم رجل احمر فانطلق بنا فركب وركبنا معه حتى انتهينا
الى الرجل فاذا رجل من اهل المغرب معه رقيق فقال له اعرض علينا فعرض علينا تسع جوار
كل ذلك يقول ابو الحسن لا حاجة لي فيها ثم قال له اعرض علينا قال ما عندي شيء فقال له
بلى اعرض علينا قال لا والله ما عندي الا جارية مريضة فقال له ما عليك ان تعرضها فابى
عليه ثم انصرف ثم انه ارسلني من الغد اليه فقال لي قل له كم غايتك فيها فاذا قال كذا و
كذا فقل قد اخذتها فاتيته فقال ما اريد ان انقصها من كذا وكذا فقلت قد اخذتها
وهو لك فقال هي لك ولكن من الرجل الذي كان معك بالامس فقلت رجل من بني هاشم
فقال من اي بني هاشم فقلت من نقبائهم فقال اريد اكثر منه فقلت ما عندي اكثر من هذا
فقال اخبرك عن هذه الوصيفة اني اشتريتها من اقصى بلاد المغرب فلقيتني امرأة من اهل
الكتاب فقالت ما هذه الوصيفة معك فقلت اشتريتها لنفسي فقالت ما ينبغي ان
تكون هذه الوصيفة عند مثلك ان هذه الجارية ينبغي ان تكون عند خير اهل الارض
فلا تلبث عنده الا قليلا حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الارض وغربها قال فاتيته
بها فلم تلبث عنده الا قليلا حتى ولدت له عليا وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن خالد عن هشام بن
احمر مثله سواء باب الثالث في ذكر مولد الرضا علي بن موسى عليه السلام حدثنا محمد بن

ابرهيم

ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثني الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلم قال حدثني ابو عبد الله
محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد قال سمعت جماعة من اهل المدينة
يقولون ولد الرضا علي بن موسى ع بالمدينة يوم الخميس لاحدى عشرة ليلة خلت من ربيع
الاول سنة ثلث وخمسين ومائة من الهجرة بعد وفاة ابي عبد الله ع بخمس سنين وتوفي
بطوس في قرية يقال لها سناباد من رستاق نوقان ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في
القبة التي فيها قبر هرون الرشيد الى جانبه مما يلي القبلة وذلك في شهر رمضان لتسع
بقين منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين وقد تم عمره تسعا واربعين سنة وستة اشهر منها مع
ابيه موسى بن جعفر ع تسعا وعشرين سنة وشهرين وبعد ابيه ايام امامته عشرين سنة
واربعة اشهر وقام ع بالامر وله تسع وعشرون سنة وشهران وكان في ايام امامته ع
بقية ملك الرشيد ثم ملك بعد الرشيد محمد المعروف بالامين وهو ابن زبيدة ثلث
سنين وخمسة وعشرين يوما ثم خلع الامين واجلس عمه ابرهيم بن شكلة اربعة عشر
يوما ثم اخرج محمد بن زبيدة من الحبس وبويع له ثانية وجلس في الملك سنة وستة اشهر
وثلثة وعشرين يوما ثم ملك عبد الله المامون عشرين سنة وثلثة وعشرين يوما فاخذ
البيعة في ملكه لعلي بن موسى الرضا ع بعهد المسلمين من غير رضاه وذلك بعد ان هدده بالقتل
والح عليه مرة بعد اخرى في كلها يابى عليه حتى اشرف من تابيه على الهلاك فقال اللهم
انك قد نهيتني عن الالقاء بيدي الى التهلكة وقد اكرهت واضطررت كما اشرفت من قبل
عبد الله المامون على القتل متى لم اقبل ولاية عهده وقد اكرهت واضطررت كما اضطر يوسف
ودانيال ع اذ قبل كل واحد منهما الولاية من طاغية زمانه اللهم لا عهد الا عهدك
ولا ولاية لي الا من قبلك فوفقني لاقامة دينك واحيا سنة نبيك محمد ص فانك انت المولى

عن عتاب
ثم سمعت جماعة
الرضا عليه السلم

ان هدده

انك المولى النصير

والنصير ونعم المولى انت ونعم النصير ثم قبل ع ولاية العهد من المامون وهو باك
حزين على ان لا يولي احداً ولا يعزل احداً ولا يغير رسماً ولا سنة وان يكون في الامر
مشيراً من بعيد فاخذ المامون له البيعة على الناس الخاص منهم والعام فكان متى
ما ظهر للمامون من الرضا ع فضل وعلم وحسن تدبير حسده على ذلك وحقد عليه حتى
ضاق صدره منه فغدر به وقتله بالسم ومضى الى رضوان الله تعالى وكرامته حدثنا
تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن علي بن ميثم
عن ابيه قال سمعت امي تقول سمعت نجمة ام الرضا ع تقول لما حملت بابني علي لم اشعر
بثقل الحمل وكنت اسمع في منامي تسبيحاً وتهليلاً وتمجيداً من بطني فيفزعني ذلك ويهولني
فاذا انتبهت لم اسمع شيئاً فلما وضعته وقع على الارض واضعاً يده على الارض رافعاً
راسه الى السما يحرك شفتيه كانه يتكلم فدخل الي ابوه موسى بن جعفر ع فقال لي هنيئاً لك
يا نجمة كرامة ربك فناولته اياه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه الايمن واقام في الايسر
ودعا بماء الفرات فحنكه به ثم رده الي فقال خذيه فانه بقية الله تع في ارضه باب الرابع

في نص ابو الحسن موسى بن جعفر ع على ابنه الرضا علي بن موسى بن جعفر ع بالامامة والوصية

في النص على الرضا عليه السلام

حدثنا ابي رض قال حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن الحسن بن موسى الخشاب
عن محمد بن الاصبغ عن احمد بن الحسن الميثمي وكان واقفياً قال حدثني محمد بن اسمعيل
بن الفضل الهاشمي قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وقد اشتكى شكاية شديدة
فقلت له ان كان ما اسال الله ان لا يرينا فالى من قال الى علي ابني وكتابه كتابي وهو
وصيي وخليفتي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد
بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله جميعاً عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسن

الاشعري

الأشعري

عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين عن أبيه علي بن يقطين قال كنت عند أبي الحسن

موسى بن جعفر ع وعنده ابنه علي ع فقال يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال

فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته فقال إنا لله نعى والله إليك نفسه

حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن عبد الله بن

محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب وعثمان بن عيسى عن الحسين بن نعيم الصحاف قال كنت أنا

وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد فقال علي بن يقطين كنت عند العبد الصالح

موسى بن جعفر ع جالساً فدخل عليه ابنه الرضا ع فقال يا علي هذا سيد ولدي وقد نحلته كنيتي

فضرب هشام براحته جبهته ثم قال ويحك كيف قلت فقال علي بن يقطين سمعت والله منه كما

قلت لك فقال أخبرك والله أن الأمر فيه من بعده نص آخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل هشام

قال حدثنا محمد بن الحسن السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبيه عن خلف بن علي بن الحسين نجد

حماد عن داود بن زربي عن علي بن يقطين قال قال لي موسى بن جعفر ابتداء منه هذا أفقه ولدي

وأشار بيده إلى الرضا ع وقد نحلته كنيتي نص آخر حدثنا أبي رض قال حدثنا الحسن بن

محمد بن عبد الله محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن موسى الخشاب عن محمد بن الأصبغ عن أبيه

عن غنام بن القسم قال قال لي منصور بن يونس بزرج دخلت على أبي الحسن يعني موسى ابن بزرج

بن جعفر ع يوماً فقال لي يا منصور أما علمت ما أحدثت في يومي هذا قلت لا قال قد صيرت

علياً ابني وصيي وأشار بيده إلى الرضا ع وقد نحلته كنيتي والخلف من بعدي فادخل عليه

وهنئه بذلك وأعلمه أني أمرتك بهذا قال فدخلت عليه فهنيته بذلك وأعلمته أن أباه

أمرني بذلك ثم جحد منصور فأخذ الأموال التي كانت في يده وكسرها اكسر الجعل قال نعمه

بما لم يكرها نص آخر حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن بكر بن ادم

عن داود بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك وقدمني للموت قبلك ان كان كون

فالى من قال الى ابني موسى فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في موسى ع طرفة

طرفة عين قط ثم مكثت نحوا من ثلثين سنة ثم اتيت ابا الحسن موسى فقلت له جعلت فداك

ان كان كون فالى من قال على ابني قال فكان ذلك الكون فوالله ما شككت في علي ع

طرفة عين قط حدثنا ابي رض قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله

بن محمد بن الحجال قال حدثنا محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم

موسى بن جعفر ع جعلت فداك قد كبرت سني فحدثني من الامام بعدك قال فاشار الى ابي الحسن الرضا

ع وقال هذا صاحبكم من بعدي حدثنا محمد بن احمد الحسن بن الوليد رض قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد الحجال والحسين بن محمد بن ابي نصر

البزنطي عن ابي علي الخزاز عن داود الرقي قال قلت لابي ابراهيم قد كبرت وخفت ان يحدث

بي حدث ولا القاك فاخبرني من الامام من بعدك فقال ابني علي نص اخر حدثنا ابي و محمد

بن الحسن بن احمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن محمد بن يحيى العطار و محمد

بن علي ماجيلويه رض قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران

الاشعري عن عبد الله بن محمد الشامي عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن اسباط عن الحسين

مولى ابي عبد الله عن ابي الحكم عن عبد الله بن ابراهيم الجعفري عن يزيد بن سليط الزيدي قال

لقينا ابا عبد الله ع في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له بابي انت وامي انتم الائمة المطهرون

والموت لا يعرى منه احد فاحدث الي شيئا القيه الى من يخلفني فقال لي نعم هؤلاء ولدي وهذا

سيدهم واشار الى ابنه موسى ع وفيه علم الحكم والفهم والسخاء والمعرفة بما يحتاج الناس اليه فيما

الحسن

يعني موسى الكاظم ع

والعلم

اختلفوا

اختلفوا فيه من امر دينهم وفيه حسن الخلق وحسن الجوار وهو باب من ابواب الله تع عز وجل

وفيه اخرى هي خير من هذا كله فقال له ابي وما هي بابي انت وامي قال يخرج الله عز وجل منه

غوث هذه الامة وغياثها وعلمها ونورها وفهمها وحكمها خير مولود وخير

ناشئ يحقن الله به الدماء ويصلح به ذات البين ويلم به الشعث ويشعب به الصدع ويكسو به

العاري ويشبع به الجائع ويؤمن به الخائف وينزل به القطر ويأتمر به العباد خير كهل

وخير ناشئ يبشر به عشيرته قبل اوان حلمه قوله حكم وصمته علم يبين للناس ما يختلفون

فيه قال فقال ابي بابي انت وامي فيكون له ولد بعده فقال نعم ثم قطع الكلام قال يزيد

ثم لقيت ابا الحسن يعني موسى بن جعفر ع بعد فقلت له بابي انت وامي اني اريد ان تخبرني بمثل ما

اخبرني به ابوك قال فقال كان ابي ع في زمن ليس هذا مثله قال يزيد فقلت من

منك بهذا فعليه لعنة الله قال فضحك ثم قال اخبرك يا ابا عمارة اني خرجت من منزلي

فاوصيت في الظاهر الى بني فاشركتهم مع ابني علي وافردته بوصيتي في الباطن ولقد

رأيت رسول الله ص في المنام وامير المؤمنين ع معه ومعه خاتم وسيف وعصا وكتاب و

عمامة فقلت له ما هذا فقال اما العمامة فسلطان الله تع واما السيف فعزة الله واما

الكتاب فنور الله واما العصا فقوة الله واما الخاتم فجامع هذه الامور ثم قال لي رسول الله

ص والامر يخرج الى علي ابنك قال ثم قال يا يزيد انها وديعة عندك فلا تخبر بها الا عاقلا

او عبدا امتحن الله قلبه للايمان او صادقا ولا تكفر نعم الله تع وان سئلت عن الشهادة

فادها فان الله تع يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال الله عز وجل

ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله فقلت والله ما كنت لافعل هذا ابدا قال ثم قال

ابو الحسن ع ثم وصفه لي رسول الله ص فقال علي ابنك الذي ينظر بنور الله ويسمع بتفهيمه

ينطق بحكمة يصيب ولا يخطئ ويعلم ولا يجهل قد ملئ حكماً وعلماً وما اقل مقامك
معه انما هو شيء كان لم يكن فاذا رجعت من سفرك فاصلح امرك وافرغ مما اردت فانك
منتقل عنه ومجاور غيره فاجمع ولدك واشهد الله عليهم جميعاً وكفى بالله شهيداً ثم
قال يا يزيد اني اؤخذ في هذه السنة وعلي ابني سمي علي بن ابي طالب ع وسمي علي بن الحسين ع
اعطي فهم الاول وعلمه ونصره ورداءه وليس له ان يتكلم الا بعد هارون باربع سنين
فاذا مضت اربع سنين فاسئله عما شئت يجيبك ان شاء الله تعالى حدثنا ابي رض قال حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس النجاشي الاسدي قال قلت للرضا ع انت صاحب
هذا الامر قال اي والله على الانس والجن **نص آخر** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني ره
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن خالد البرقي عن سليمان بن حفص المروزي
قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع وانا اريد ان اسئله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني
فقال يا سليمان ان علياً ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو افضل ولدي فان بقيت
بعدي فاشهد له بذلك عند شيعتي واهل ولايتي المستخبرين عن خليفتي من بعدي **نص آخر**
حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله بن محمد
بن الحجال قال حدثنا سعد بن زكريا بن آدم عن علي بن عبد الله الهاشمي قال كنا عند القبر
نحو ستين رجلاً منا ومن موالينا اذ اقبل ابو ابراهيم موسى بن جعفر ع ويد علي ابنه في
يده فقال اتدرون من انا قلنا انت سيدنا وكبيرنا فقال سموني وانسبوني فقلنا انت موسى
بن جعفر بن محمد فقال من هذا معي قلنا هو علي بن موسى بن جعفر قال فاشهدوا انه وكيلي في
حياتي ووصيي بعد موتي **نص آخر** حدثنا ابي رض قال حدثني سعد بن عبد الله عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن مرحوم قال خرجت من البصرة اريد المدينة

فلما

في النص على الرضا ع

فلما صرنا في بعض الطريق لقينا ابا ابرهيم ع موسى بن جعفر وهو يذهب الى البصرة فارسل الي
فدخلت عليه فدفع الي كتبا وامرني ان اوصلها بالمدينة فقلت الى من ادفعها جعلت فداك
قال الى ابني علي فانه وصيي والقيم بامري وخير بني نص اخر حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن
محمد بن الفضيل عن عبد الله بن الحرث وامه من ولد جعفر بن ابي طالب قال بعث الينا ابو
ابرهيم ع فجمعنا ثم قال تدرون لم جمعتكم قلنا لا قال اشهدوا ان عليا ابني هذا وصيي
والقيم بامري وخليفتي من بعدي من كان له عندي دين فليأخذه من ابني هذا ومن كانت
له عندي عدة فليستنجزها منه ومن لم يكن له بد من لقائي فلا يلقني الا بكتابه نص
اخر حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشي
عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي عن ابيه عن صفوان بن يحيى
عن حيدر بن ايوب عن محمد بن زيد الهاشمي انه قال الان يتخذ الشيعة علي بن موسى اماما قلت وكيف
ذلك قال دعاه ابو الحسن موسى بن جعفر ع فاوصى اليه نص اخر حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن حيدر بن ايوب
قال كنا بالمدينة في موضع يعرف بالقبا فيه محمد بن زيد بن علي فجاء بعد الوقت الذي
كان يجيئنا فيه فقلنا له جعلنا الله فداك ما حبسك قال دعانا ابو ابرهيم ع اليوم سبعة
عشر رجلا من ولد علي وفاطمة ع فاشهدنا لعلي ابنه بالوصية والوكالة في حيوته وبعد موته
وان امره جائز عليه وله ثم قال محمد بن زيد والله يا حيدر لقد عقد له الامامة اليوم و
ليقولن الشيعة به من بعده قال حيدر قلت بل يبقيه الله واي شيء هذا قال يا حيدر اذا
اوصى اليه فقد عقد له الامامة قال علي بن الحكم مات حيدر وهو شاك نص اخر..

حدثنا محمد بن علي بن ماجيلويه قال حدثنا عمي محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن
الخلف عن يوسف بن عبد الرحمن عن اسد بن ابي العلا عن عبد الصمد بن بشير وخلف بن
حماد عن عبد الرحمن بن الحجاج قال اوصى ابو الحسن موسى بن جعفر ع الى ابنه علي ع وكتب
له كتابا اشهد فيه ستين رجلا من وجوه اهل المدينة نص اخر حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار وصالح
بن السندي عن يونس بن عبد الرحمن عن حسين بن بشير قال اقام لنا ابو الحسن موسى بن جعفر
ع ابنه عليا ع كما اقام رسول الله ص عليا ع يوم غدير خم فقال يا اهل المدينة او قال
يا اهل المسجد هذا وصيي من بعدي نص اخر حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز قال خرجنا الى
مكة ومعنا علي بن ابي حمزة ومعه مال ومتاع فقلنا ما هذا قال هذا للعبد الصالح ع امرني ان
احمله الى علي ابنه ع وقد اوصى اليه قال مصنف هذا الكتاب ان علي بن ابي حمزة انكر ذلك بعد وفاة
موسى بن جعفر ع وحبس المال عن الرضا ع نص اخر حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال
حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن صفوان بن يحيى
عن ابي ايوب الخزاز عن سلمة بن محرز قال قلت لابي عبد الله ع ان رجلا من العجلية قال
لي كم عسى ان يبقى لكم هذا الشيخ انما هو سنة او سنتين حتى يهلك ثم تصيرون ليس لكم
احد تنظرون اليه فقال ابو عبد الله ع الا قلت له هذا موسى بن جعفر ع قد ادرك
ما يدرك الرجال وقد اشترينا له جارية تباح له فكانك به ان شاء الله وقد ولد له فقيه
خلف حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر
بن محمد بن مسعود عن ابيه عن يوسف بن السخت عن علي بن القاسم عن ابيه عن جعفر بن

محمد

خلف عن اسمعيل بن الخطاب قال كان ابو الحسن ع يبتدئ بالثناء على ابنه علي ع ويطريه ويذكر من فضله وبره ما لا يذكر من غيره كانه يريد ان يدل عليه نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن جعفر بن خلف قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول سعد امرء لم يمت حتى يرى خلفا من نفسه وقد ارانى الله من ابنى هذا خلفا واشار اليه يعنى الرضا ع نص اخر حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله محمد الحجال واحمد بن محمد بن ابى نصر البزنطى ومحمد بن سنان وعلى بن الحكم عن الحسين بن المختار قال خرجت الينا الواح من ابى ابرهيم موسى ع وهو في الحبس فاذا فيها مكتوب عهدى الى اكبر ولدى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسين بن المختار قال لما مر بنا ابو الحسن ع بالبصرة خرجت الينا منه الواح مكتوب فيها بالعرض عهدى الى اكبر ولدى نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن زياد بن مروان القندى قال دخلت على ابى ابرهيم ع وعنده على ابنه فقال لى يا زياد هذا كتابه كتابى وكلامه كلامى ورسوله رسولى وما قال فالقول قوله قال مصنف هذا الكتاب ان زياد بن مروان روى هذا الحديث ثم انكره بعد مضى موسى ع وقال بالوقف وحبس ما كان عنده من مال موسى بن جعفر ع نص اخر حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الله محمد الحجال قال حدثنا سعد بن ابى الجهم عن نصر بن قابوس قال قلت لابى ابرهيم موسى بن جعفر ع انى سألت اباك ع من الذى يكون بعدك فاخبرنى انك انت هو فلما توفى ابو عبد الله ع ذهب الناس يمينا وشمالا وقلت انا واصحابى بك فاخبرنى من الذى يكون بعدك قال ابنى على ع نص اخر

زياد بن مروان ... القندى

القندى

يكون

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن الحسن بن موسى الخشاب
عن نعيم بن قابوس قال قال لي ابو الحسن علي ابني اكبر ولدي واسمعهم لقولي واطوعهم
لامري ينظر معي في كتابي الجفر والجامعة وليس ينظر فيه الا نبي او وصي نبي نص
آخر حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه
عن عبد الله بن عبد الرحمن عن المفضل بن عمر قال دخلت على ابي الحسن موسى بن جعفر ع و
علي ابنه ع في حجره وهو يقبله ويمص لسانه ويضعه على عاتقه ويضمه اليه ويقول بابي
انت وامي ما اطيب ريحك واطهر خلقك وابين فضلك قلت جعلت فداك لقد
وقع في قلبي لهذا الغلام من المودة ما لم يقع لاحد الا لك فقال لي يا مفضل هو مني
بمنزلتي من ابي ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال قلت هو صاحب هذا الامر
من بعدك قال نعم من اطاعه رشد ومن عصاه كفر نص آخر حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال دخلت على
ابي الحسن ع قبل ان يحمل الى العراق بسنة وعلي ابنه ع بين يديه فقال لي يا محمد قلت لبيك
قال انه سيكون في هذه السنة حركة فلا تجزع منها قال ثم اطرق ونكت بيده في الارض
ورفع راسه الي وهو يقول ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء قلت وما ذاك كان
جعلت فداك قال من ظلم ابني هذا حقه وجحد امامته من بعدي كان كمن ظلم علي بن ابي
طالب ع حقه وجحد امامته من بعد محمد صلعم فعلمت انه قد نعى الي نفسه ودل على ابنه
فقلت والله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه ولاقرن له بالامامة واشهد انه
من بعدك حجة الله تعالى على خلقه والداعي الى دينه فقال لي يا محمد يمد الله في عمرك
وتدعو الى امامته وامامة من يقوم مقامه من بعده فقلت من ذاك جعلت فداك

قال

قال محمد ابنه قال قلت فالرضا والتسليم قال نعم كذلك وجدته في كتاب امير المؤمنين ع انما
انك في شيعتنا ابين من البرق في الليلة الظلماء ثم قال يا حمران ان المفضل كان انسي
ومستراحي وانت انسهما ومستراحهما حرام على النار ان تمسك ابدا باب نسخة وصية
موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا الحسن بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي الصهبان
عن عبد الله بن محمد الحجال ان ابرهيم بن عبد الله الجعفري حدثه عن عدة من اهل بيته ان
ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع اشهد على وصيته اسحق بن جعفر بن محمد وابرهيم بن محمد
الجعفري وجعفر بن صالح ومعوية الجعفري ويحيى بن الحسين بن زيد وسعد بن
عمران الانصاري ومحمد بن الحارث الانصاري ويزيد بن سليط الانصاري ومحمد
بن جعفر الاسلمي بعد ان اشهدهم انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان
البعث بعد الموت حق وان الحساب والقصاص حق وان الوقوف بين يدي الله عز وجل حق
وان ما جاء به محمد ص حق حق حق وان ما نزل به الروح الامين حق على ذلك احيا وعليه
اموت وعليه ابعث ان شاء الله اشهدهم ان هذه وصيتي بخطي وقد نسخت وصية جدي امير
المؤمنين ع ووصايا الحسن والحسين وعلي بن الحسين ووصية محمد بن علي حرفا بحرف
ووصية جعفر بن محمد ع قبل ذلك حرفا بحرف واوصيت بها الى علي ابني وبني بعد معه
ان شاء الله فان انس منهم رشدا واحب اقرارهم فذاك له وان كرههم واحب ان يخرجهم فذاك
له ولا امر لهم معه واوصيت اليه بصدقاتي واموالي وصبياني الذين خلفت وولدي والى ابرهيم
والعباس واسمعيل واحمد وام احمد والى علي امر نسائي دونهم وثلث صدقة ابي واهل بيتي يضعه
حيث يرى ويجعل منه ما يجعل ذو المال في ماله ان احب ان يجيز ما ذكرت في عيالي فذاك

في وصية موسى بن جعفر

استثنيه من

اليه وان كره فذلك اليه وان احب ان يبيع او يهب او ينحل او يتصدق على غيرما استثنيه فذلك

اليه وهو انا في وصيتي في مالي وفي اهلي وولدي وان راى ان يقر اخوته الذين سميتهم

في صدر كتابي هذا اقرهم وان كره فله ان يخرجهم غير مردود عليه وان اراد رجل منهم ان

يزوج اخته فليس له ان يزوجها الا باذنه وامره واي سلطان كشفه عن شيء او حال

بينه وبين شيء مما ذكرت في كتابي فقد برئ من الله تعالى ومن رسوله والله ورسوله منه

بريئان وعليه لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة المقربين والنبيين والمرسلين

اجمعين وجماعة المؤمنين وليس لاحد من السلاطين ان يكشفه عن شيء لي عنده من بضاعة

ولا لاحد من ولدي ولي عنده مال وهو مصدق فيما ذكر من مبلغه ان اقل او اكثر فهو

الصادق وانما اردت بادخال الذين دخلت معه من ولدي التنويه باسمائهم واولادي

الاصاغر وامهات اولادي ومن اقام منهم في منزله وفي حجابه فله ما كان يجري عليه في

حياتي ان اراد ذلك ومن خرج منهن الى زوج فليس لها ان ترجع الى محواي الا ان يرى علي حواي

ذلك وبناتي مثل ذلك ولا يزوج احد بناتي من اخوتهن من امهاتهن ولا سلطان ولا بناتي احد منهم

عم لهن الا برايه ومشورته فان فعلوا ذلك فقد خالفوا الله تعالى ورسوله وحادوه في

ملكه وهو اعرف بمناكح قومه ان اراد ان يزوج زوج وان اراد ان يترك ترك وقد اوصيتهن

بمثل ما ذكرت في كتابي هذا واشهدوا الله عليهم وليس لاحد ان يكشف وصيتي ولا

ينشرها وهي على ما ذكرت وسميت فمن اساء فعليه ومن احسن فلنفسه وما ربك

بظلام للعبيد وليس لاحد من سلطان ولا غيره ان يفض كتابي هذا الذي ختمت عليه

اسفل فمن فعل ذلك فعليه لعنة الله وغضبه والملائكة بعد ذلك ظهير وجماعة المسلمين

والمؤمنين وختم موسى بن جعفر والشهود قال عبد الله بن محمد الجعفري قال العباس

موسى بن

موسى لابن عمران القاضي أتطلق أن أسفل هذا الكتاب كنزًا لنا وجوهرًا يريد أن يحتجزه
دوننا ولم يدع أبونا شيئًا إلا جعله له وتركنا عالة فوثب عليه إبراهيم بن محمد الجعفري
فأسمعه فوثب عليه إسحق بن جعفر ففعل به مثل ذلك فقال العباس للقاضي أصلحك
الله فض الخاتم واقرأ ما تحته فقال لا أفضه لا يلعنني أبوك فقال العباس أنا أفضه قال ذلك
إليك ففض العباس الخاتم فإذا فيه إخراجهم من الوصية وإقرار علي ع وحده وإدخاله إيا
هم في ولاية علي إن أحبوا أو كرهوا وصاروا كالأيتام في حجره وأخرجهم من حد الصدقة و
ذكرها ثم التفت علي بن موسى إلى العباس فقال يا أخي إني لأعلم أنه إنما حملكم على هذه
الغرائم والديون التي عليكم فانطلق يا سعد فتعين لي ما عليهم واقضه عنهم واقبض ذكر
حقوقهم وخذ لهم البراءة فلا والله لا أدع مواساتكم وبركم ما أصبحت وأمشي على ظهر
الأرض فقولوا ما شئتم فقال العباس ما تعطينا إلا من فضول أموالنا وما لنا عندك
أكثر فقال قولوا ما شئتم فالعرض عرضكم اللهم أصلحهم وأصلح بهم واخسأ عنا وعنهم
الشيطان وأعنهم على طاعتك والله على ما نقول وكيل قال العباس ما أعرفني بلسانك
وليس لمسحاتك عندي طين ثم إن القوم افترقوا حدثنا أبي رض قال حدثنا أحمد بن إدريس
عن محمد بن أبي الصهبان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال بعث إلي أبو الحسن
بوصية أمير المؤمنين ع وبعث إلي بصدقة أبيه مع أبي إسمعيل مصادف وذكر صدقة جعفر بن
محمد وصدقة نفسه بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما تصدق به موسى بن جعفر تصدق بأرضه مكان
كذا وكذا وحد الأرض كذا وكذا كلها ونخلها وأرضها وبياضها ومائها وأرجائها و
حقوقها وشربها من الماء وكل حق هو لها في مرفع أو مظهر أو عيص أو مرفق أو ساحة أو
مسيل أو عامر أو غامر تصدق بجميع حقه من ذلك على ولده من صلبه للرجال والنساء يقسم

اليها ما اخرج الله تعالى من غلتها بعد الذي يكفيها في عمارتها ومرافقها وبعد ثلثين
عذقا يقسم في مساكين اهل القرية بين ولد موسى بن جعفر للذكر مثل حظ الانثيين
فان تزوجت امراة من ولد موسى بن جعفر فلا حق لها في هذه الصدقة حتى ترجع اليها بغير
زوج فان رجعت كان لها مثل حظ التي لم تتزوج من بنات موسى ومن توفي من ولد موسى و
له ولد فولده على سهم ابيهم للذكر مثل حظ الانثيين على مثل ما شرط موسى بين ولده من صلبه
ومن توفي من ولد موسى ولم يترك ولدا رد حقه على اهل الصدقة وليس لولد بناتي في صدقتي
هذه حق الا ان يكونوا اباؤهم من ولدي وليس لاحد في صدقتي حق مع ولدي وولد ولدي
واعقابهم ما بقي منهم احد فان انقرضوا ولم يبق منهم احد فصدقتي على ولد ابي من امي ما بقي منهم احد
على ما شرطت بين ولدي وعقبي فان انقرض ولد ابي من امي واولادهم فصدقتي على ولد ابي و
اعقابهم ما بقي منهم احد فان لم يبق منهم احد فصدقتي على الاولى فالاولى حتى يرث الله تعالى
الذي ورثها وهو خير الوارثين تصدق موسى بن جعفر بصدقته هذه وهو صحيح صدقة حبيسا
بتا بتلا لا مثنوية فيها ولا ردا ابدا ابتغاء وجه الله تعالى والدار الاخرة لا يحل لمؤمن يؤمن
بالله واليوم الاخر ان يبيعها او يبتاعها او يهبها او ينحلها او يغير شيئا مما وضعتها
عليه حتى يرث الله الارض ومن عليها وجعل صدقته هذه الى علي وابرهيم فان انقرض احدهما
دخل القسم مع الباقي منهما مكانه فان انقرض احدهما دخل اسمعيل مع الباقي منهما مكانه فان انقرض
احدهما دخل العباس مع الباقي منهما فان انقرض احدهما فالاكبر من ولدي يقوم مقامه فان
لم يبق من ولدي الا واحد فهو الذي يقوم به قال وقال ابو الحسن ان اباه قدم اسمعيل في صدقته
على العباس وهو اصغر منه ٥ حدثنا المظفر بن جعفر العلوي السمرقندي رضه قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود العياشي عن ابيه قال حدثنا يوسف بن السخت عن علي بن القسم العريضي

عن ابيه

عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن اسحق وعلى ابني ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
انهما دخلا على عبد الرحمن بن اسلم بمكة في السنة التي اخذ فيها موسى بن جعفر ع ومعهما
كتاب ابي الحسن بخطه فيه حوائج قد امر بها فقالا انه امر بهذه الحوائج من هذا الوجه فان كان
من امره شيء فادفعه الى ابنه علي ع فانه خليفته والقيم بامره وكان هذا بعد النفر بيوم او بعده
اخذ ابو الحسن بنحو من خمسين يوما واشهد اسحق وعلي ابنا ابي عبد الله ع والحسين بن احمد
المنقري واسمعيل بن عمر وحسان بن معوية والحسين بن محمد صاحب الختم على شهادتهما ان
ابا الحسن علي بن موسى وصي ابيه ع وخليفته فشهد اثنان بهذه الشهادة واثنان قالا
خليفته ووكيله فقبلت شهادتهم عند حفص بن غياث القاضي حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن بكر بن صالح قال قلت لابراهيم
بن ابي الحسن موسى بن جعفر ع ما قولك في ابيك قال هو حي قلت فما قولك في اخيك ابي
الحسن قال صدوق قلت فانه يقول ان اباك قد مضى قال هو اعلم بما يقول فاعدت عليه فاعاد علي
قلت فاوصى ابوك قال نعم قلت الى من اوصى قال الى خمسة منا وجعل عليا المقدم علينا

باب النصوص على الرضا ع بالامامة في جملة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

حدثنا
محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسين بن اسمعيل قال حدثنا ابو عمرو سعيد
بن محمد بن نصر القطان قال حدثنا عبيد الله بن محمد السلمي قال حدثنا ابو محمد عبد الرحيم قال
حدثنا محمد بن سعيد بن محمد قال حدثنا العباس بن ابي عمرو عن صدقة بن ابي موسى عن ابي نضرة قال لما
احتضر ابو جعفر محمد بن علي الباقر ع عند الوفاة دعا بابنه الصادق ع ليعهد اليه عهدا فقال له اخوه
زيد بن علي ع لو امتثلت في تمثال الحسن والحسين لرجوت ان لا تكون اتيت منكرا فقال له يا ابا
الحسن ان الامانات ليست بالتمثال ولا العهود بالرسوم وانما هي امور سابقة عن حجج الله عز وجل

في النصوص على الرضا بالامامة

ثم دعا بجابر بن عبد الله فقال له يا جابر حدثنا بما عاينت من الصحيفة فقال له جابر نعم يا ابا
جعفر دخلت على مولاتي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله لاهنيها بمولود الحسن ع فاذا بيدها
صحيفة بيضا من درة فقلت لها يا سيدة النسا ما هذه الصحيفة التي اراها معك قالت
فيها اسما الائمة من ولدي فقلت لها ناوليني لانظر فيها قالت يا جابر لولا النهي لكنت افعل
لكنه قد نهي ان يمسها الا نبي او وصي نبي او اهل بيت نبي ولكنه ماذون لك ان تنظر الى
باطنها من ظاهرها قال جابر فقرات فاذا ابو القاسم محمد بن عبد الله المصطفى امه امنة ابو الحسن
علي بن ابي طالب المرتضى امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف ابو محمد الحسن بن علي
البار ابو عبد الله الحسين بن علي التقي امهما فاطمة بنت محمد ابو محمد علي بن الحسين العدل امه
شهربانويه بنت يزدجرد ابو جعفر محمد بن علي الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علي بن ابي طالب
ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق وامه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر ابو ابراهيم موسى بن جعفر
امه جارية اسمها حميدة المصفاة ابو الحسن علي بن موسى الرضا امه جارية اسمها نجمة ابو جعفر محمد بن علي
الزكي امه جارية اسمها خيزران ابو الحسن علي بن محمد الامين امه جارية اسمها سوسن ابو محمد
الحسن بن علي الرفيق امه جارية اسمها سمانة وتكنى ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن هو حجة الله القائم امه جارية
اسمها نرجس صلوات الله عليهم اجمعين قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم
ع والذي اذهب اليه النهي عن تسميته ع حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا
سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن ابي الخير صالح بن ابي حماد والحسن بن طريف جميعا
عن بكر بن صالح وحدثنا ابي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم و
الحسين بن ابراهيم بن ناتانة واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن بكر بن صالح عن عبد الرحمن بن سالم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع

في النهي عن تسمية القائم ع باسمه

جابر

لجابر بن عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة فمتى يخف عليك ان اخلو بك فاسئلك عنها فقال

له جابر في اي الاوقات شئت فخلا به ابي ع فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في

يد امي فاطمة بنت رسول الله صلعم وما اخبرتك به امي ان في ذلك اللوح مكتوبا فقال جابر

اشهد بالله اني دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله صلى الله عليه وآله اهنيها بولادة الحسين فرايت في

يدها لوحا اخضر ظننت انه من زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبه نور الشمس فقلت لها بابي

انت وامي يا بنت رسول الله صلعم ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى

رسوله صلعم فيه اسم ابي واسم بعلي واسم ابني واسماء الاوصياء من ولدي فاعطانيه ابي ع ليبشرني ليبشرني به

بذلك قال جابر فاعطتنيه امك فاطمة فقراته وانتسخته فقال ابي ع فهل لك يا جابر

ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى انتهى الى منزل جابر فاخرج ابي ع صحيفة من رق قال

جابر فاشهد بالله اني هكذا رايته في اللوح مكتوبا بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله

العزيز العليم لمحمد صلعم نوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين

عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي اني انا الله لا اله الا انا قاصم الجبارين و

مذل الظالمين وديان الدين اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غير فضلي او خاف غير عدلي

عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت

ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك على

الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدن علمي بعد انقضاء

مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة فهو افضل من

استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب الكلمة

واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر ع

في النصوص على الرضا بالامامة

والمعدن لحكمي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه انتجبت بعده موسى وانتجبت بعده
فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا
ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين الجاحدين
عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي
وعلي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر
يدفن بالمدينة التي بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه
بمحمد ابنه وخليفته من بعده فهو وارث علمي ومعدن حكمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت
الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار واختم بالسعادة
لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن
لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب
سيذل في زمانه اوليائي ويتهادون رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل
والرنين في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل
وارفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
قال عبد الرحمن بن سالم قال ابو بصير لو لم تسمع في دهرك الا هذا الحديث لكفاك فصنه
الا عن اهله وحدثنا ابو محمد الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسين
بن درست السروي عن جعفر بن محمد بن مالك قال حدثنا محمد بن عمران الكوفي عن عبد
الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله عم انه قال يا اسحق

الا ابشرك قلت بلى جعلني الله فداك يا بن رسول الله قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط امير المؤمنين عليه السلام فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز الحكيم وذكر الحديث مثله سواء الا انه قال في حديثه في آخره ثم قال الصادق عليه السلام يا اسحق هذا دين الملائكة والرسل فصنه عن غير اهله يصنك الله ويصلح بالك ثم قال من دان بهذا امن من عقاب الله عز وجل وحدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن اسمعيل قال حدثنا سعيد بن محمد القطان قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني ابو تراب عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن جده علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب قال حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عليه السلام ان محمد بن علي الباقر جمع ولده وفيهم عمهم زيد بن علي عليه السلام ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي عليه السلام واملاء رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوب فيه هذا كتاب من الله العزيز الحكيم حديث اللوح الى الموضع الذي يقول فيه واولئك هم المهتدون ثم قال في آخره قال عبد العظيم العجب كل العجب لمحمد بن جعفر وخروجه وقد سمع اباه عليه السلام يقول هذا ويحكيه ثم قال هذا سر الله ودينه ودين ملائكته فصنه الا عن اهله واوليائه حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه المؤدب رضي الله عنه واحمد بن هارون القاضي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري الكوفي عن مالك بن السلولي عن درست عن عبد الحميد عن عبد الله بن القسم عن عبد الله بن جبلة عن ابي السفاتج عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال دخلت على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وقدامها لوح يكاد ضوؤه يغشي الابصار وفيه اثنا عشر اسما ثلثة في ظاهره وثلثة في باطنه وثلثة اسماء في آخره وثلثة اسماء في طرفه فعددتها فاذا هي اثنا عشر قلت اسماء من هؤلاء قال هذه اسماء الاوصياء اولهم ابن عمي

في النصوص على الرضا بالإمامة

عمى واحد عشر من ولدي آخرهم القائم قال جابر فرأيت فيه محمداً محمداً محمداً في ثلثة مواضع و
علياً علياً علياً علياً في أربعة مواضع حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا
أبي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر
عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة ع وبين يديها لوح فيه أسما
الأوصيا فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ثلثة منهم محمد وأربعة منهم علي ع حدثنا الحسين
بن أحمد بن إدريس قال حدثنا أبي عن أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم جميعاً عن الحسن بن
محبوب عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال دخلت على فاطمة
ع وبين يديها لوح فيه أسما الأوصيا فعددت اثنا عشر آخرهم القائم ع ثلثة منهم محمد وأربعة
منهم علي ع حدثنا أبي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي
عمير عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت عبد الله
بن جعفر الطيار يقول كنا عند معوية والحسن والحسين ع وعبد الله بن عباس وعمر بن أبي سلمة
و أسامة بن زيد فذكر حديثاً جرى بينه وبينه وأنه قال لمعوية بن أبي سفيان سمعت رسول الله
يقول أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم أخي علي بن أبي طالب ع أولى بالمؤمنين من أنفسهم
فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من
أنفسهم فإذا استشهد فابني علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي
ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا حسين ثم تكمله اثني عشر
إماماً تسعة من ولد الحسين قال عبد الله ثم استشهدت الحسن والحسين وعبد الله بن العباس و
عمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد فشهدوا لي عند معوية قال سليم بن قيس وقد كنت سمعت ذلك
من سلمان وأبي ذر والمقداد وأسامة أنهم سمعوا ذلك من رسول الله ص حدثنا أبو علي أحمد

الحسن

الحسن القطان قال حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن ابرهيم بن ابي الرجال البغدادي قال
حدثنا محمد بن عبدوس الحراني قال حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي
الاسود عن المطرف عن الشعبي عن عمه قيس بن عبد الله قال كنا جلوسا في حلقة فيها عبد الله
ابن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله بن مسعود فقال عبد الله انا عبد الله بن مسعود قال هل
حدثكم نبيكم صلى الله عليه كم يكون بعده من الخلفاء قال نعم اثنا عشر عدد نقباء بني اسرائيل ٥ حدثنا
ابو علي احمد بن ابي الحسن علي بن عبديه القطان قال حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد بن يزيد
المروزي بالري في شهر ربيع الاول سنة ثنتين وثلاث مائة قال حدثنا اسحق بن ابرهيم
الحنظلي في سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو المعروف باسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن يحيى
قال حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال بينا نحن عند عبد الله بن مسعود نعرض
مصاحفنا عليه اذ قال له فتى شاب هل عهد اليكم نبيكم كم يكون من بعده خليفة قال انك
لحديث السن وان هذا لشيء ما سئلني عنه احد قبلك نعم عهد الينا نبينا صلى الله عليه انه يكون بعده
اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني اسرائيل حدثنا ابو القاسم عتاب بن محمد الوراميني الحافظ
قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن الفضل ومحمد بن عبد الله بن
سوار قالا حدثنا عبد الغفار بن الحكم قال حدثنا منصور بن ابي الاسود عن مطرف عن الشعبي
وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا اسحق بن محمد الانماطي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا
جرير عن اشعث عن سوار عن الشعبي وحدثنا عتاب بن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد الحراني قال
حدثنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا سعيد بن مسلمة قال حدثنا اشعث بن سوار عن الشعبي كلهم
قالوا عن عمه قيس بن عبد الله قال ابو القسم عتاب وهذا حديث مطرف قال كنا جلوسا في المسجد
ومعنا عبد الله بن مسعود فجاء اعرابي فقال ايكم عبد الله فقال نعم انا عبد الله قال فما حاجتك

[illegible]

في عدد اوصياء النبي صلى الله عليه وعليهم

يا عبد الله هل اخبركم نبيكم كم يكون بعده من خليفة قال لقد سألني عن شيء ما سألني
عنه احد منذ قدمت العراق نعم اثنا عشر عدة نقباء بني اسرائيل وقال ابو عمرو بن قيس في حديثه
نعم عدة نقباء بني اسرائيل وقال جرير عن اشعث عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله قال الخلفاء
بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو بكر احمد بن محمد
بن عبيد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم هارون بن اسحق الهمداني قال حدثني عمي ابراهيم
بن محمد عن زياد بن علاقة وعبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال كنت مع ابي عند النبي
صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يكون بعدي اثنا عشر اميرا ثم اخفى صوته فقلت لابي ما الذي اخفى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال قال كلهم من قريش حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا ابو علي محمد بن علي بن
اسمعيل المروزي بالري قال حدثنا علي بن الحسين بن الحسن يعني ابن شقيق قال حدثنا الحسين بن واقد
قال حدثني سماك بن حرب عن جابر بن سمرة قال اتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول ان هذا الامر
لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة فقال كلمة خفية فقلت لابي ما قال قال كلهم
من قريش حدثنا احمد بن محمد بن اسحق القاضي قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا علي بن الجعد قال
حدثنا زهير عن زياد بن خيثمة عن الاسود بن سعيد الهمداني قال سمعت جابر بن سمرة يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش فلما رجع الى منزله اتته قريش
وبنيه فقالت ثم يكون ماذا قال ثم يكون الهرج حدثنا ابو القسم عبد الله بن محمد الصائغ
قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا شيخ ببغداد يقال
له يحيى سقط عني اسم ابيه قال حدثنا عبد الله بن بكر التميمي قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن
ابي بحير قال كان ابو الجلد جاري فسمعته يقول ويحلف عليه ان هذه الامة لا تهلك حتى يكون
منها اثنا عشر خليفة كلهم يعمل بالهدى ودين الحق حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الصائغ

الفضل بن عبد الجبار المروزي قال حدثنا

قال

قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن سعيد قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا الوليد بن مسلم قال
حدثنا صفوان بن عمرو عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء
هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم واتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله
هذه الامة ثم قرا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما
استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس بعزيز ان يجمع
هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون وقد اخرجت طرق
هذه الاخبار في كتاب الخصال حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله بن ابي خلف قال
حدثنا يعقوب بن يزيد عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن مسكان عن ابان بن تغلب عن
سليم بن قيس الهلالي عن سلمان الفارسي رضه قال دخلت على النبي صلعم فاذا الحسين على
فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام انت حجة
ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد
بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرنا
محمد بن احمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم قال اخبرني القاسم بن محمد بن حماد قال حدثنا غياث بن
ابرهيم قال حدثنا حسين بن زيد بن علي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن علي عم قال قال رسول
الله صلعم ابشروا ثم ابشروا ثلاث مرات انما مثل امتي كمثل غيث لا يدرى اوله خير ام اخره انما
مثل امتي كمثل حديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا يكون
اعرضها بحرا واعمقها طولا وفرعا واحسنها جنا وكيف تهلك امة انا اولها واثنا عشر من بعدي
من السعداء واولوا الالباب والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك بين ذلك نتج الهرج
ليسوا مني ولست منهم حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب

عن الحكم بن مسكين الثقفي عن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد قال لما هلك ابو بكر واستخلف

عمر رجع عمر الى المسجد فقعد فدخل عليه رجل فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود

وانا علامهم وقد اردت ان اسئلك عن مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال

ثلاث وثلاث وواحدة فان شئت سألتك وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال

عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب فاتى عليا فسأله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا

وواحدة الا قلت سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلث اكتفيت قال فان اجبتك

تسلم قال نعم قال سل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة

نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس

وكذبتم هو الحجر الذي نزل به آدم من الجنة قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال

وانتم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس وكذبتم هي عين

الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب

منها احد الا حيي قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال وانتم تقولون ان اول شجرة

نبتت على وجه الارض الزيتون وكذبتم هي العجوة التي نزل بها آدم عليه السلام من الجنة معه قال صدقت

والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم

من خذلهم قال اثنا عشر اماما قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى قال فاين يسكن

نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله انه لبخط

هرون واملاء موسى قال الثانية فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال نعم ثم

ماذا يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هارون

واملاء موسى ولهذا الحديث طرق اخر قد اخرجتها في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في اثبات

الغيبة

فيما سئلت

وواحدة

ان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب عليه السلام

قال انتم تقولون ان اول حجر وضع على

قال وانتم تقولون ان اول عين نبعت

العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حيي

قال الثانية فاسئلك كم يعيش وصيه بعده قال ثلثين سنة قال نعم ثم ماذا يموت او يقتل قال يقتل يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لبخط هارون واملاء موسى

في بيان علامة الامام عليه السلام وعلامة من يجب له الامامة

الغيبة وكشف الحيرة حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان
قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا تميم بن بهلول قال حدثنا عبد الله بن ابي
الهذيل وسألته عن الامامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الامامة فقال ان الدليل على ذلك
والحجة على المؤمنين والقائم بامور المسلمين والناطق بالقرآن والعالم بالاحكام اخو نبي
الله وخليفته على امته ووصيه عليهم ووليه الذي كان منه بمنزلة هرون من موسى المفروض
الطاعة بقول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
الموصوف بقوله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون والمدعو اليه بالولاية المثبت له الامامة يوم غدير خم بقول الرسول
عن الله عز وجل الست اولى بكم منكم بانفسكم (من انفسكم) قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله واعن من اعانه علي بن ابي طالب
ع امير المؤمنين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين وافضل الوصيين وخير الخلق اجمعين
بعد رسول الله ص وبعده الحسن بن علي ثم الحسين سبطا رسول الله ص وابنا خيرة النسوان اجمعين
ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم
علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم محمد بن الحسن ع الى يومنا هذا واحدا بعد واحد وهم عترة الرسول عليه
وعليهم السلام المعروفون بالوصية والامامة لا تخلوا الارض من حجة منهم في كل عصر و
زمان وفي كل وقت واوان وهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى
ان يرث الله الارض ومن عليها وكل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وهم
المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول ص من مات ولا يعرفهم مات ميتة جاهلية
ودينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول

[illegible] الاقتداء بالصالحين [illegible] الدين

التهجد وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن
الجوار ثم قال تميم بن بهلول حدثني ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد ع في الامامة مثله
سواء حدثنا ابي رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن علي بن محمد بن عيسى عن عبيد عن
محمد بن الحسين بن زياد عن محمد بن الفضيل الصيرفي عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله
تعالى ارسل محمدا الى الجن والانس وجعل من بعده اثنا عشر وصيا منهم من سبق ومنهم من
بقي وكل وصي جرت به سنة والاوصيا الذين من بعد محمد ص على سنة اوصيا عيسى وكانوا
اثنا عشر وكان امير المؤمنين ع على سنة المسيح ٥ حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا
الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا عن ابان بن عثمان عن زرارة
بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما منهم الحسن والحسين ثم الائمة من ولد
الحسين ٥ حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الصفار
عن ابي طالب عن عبد الله بن الصلت القمي عن عثمان بن عيسى عن سماعة بن مهران قال كنت انا
وابو بصير ومحمد بن عمران مولى ابي جعفر ع في منزل فقال محمد بن عمران سمعت ابا عبد الله ع يقول
نحن اثنا عشر محدثا فقال له ابو بصير بالله لقد سمعت ذلك من ابي عبد الله ع فحلفه مرة
او مرتين فحلف انه سمعه فقال له ابو بصير لكني سمعته من ابي جعفر ع حدثنا محمد بن علي ما
جيلويه قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا ابو علي الاشعري عن الحسين بن عبيد الله
عن الحسن بن موسى الخشاب عن علي بن سماعة عن علي بن الحسين بن رباط عن ابيه عن ابن اذينة عن
زرارة بن اعين قال سمعت ابا جعفر ع يقول نحن اثنا عشر اماما من آل محمد كلهم محدثون بعد
رسول الله ص وعلي بن ابي طالب منهم ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن غياث بن ابرهيم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه

محمد

علي بن ابرهيم بن هاشم القمي [illegible]

محمد علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي ع قال سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول
رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن و
الحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله
ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه حدثنا علي بن الفضل البغدادي قال سمعت
اباعمر صاحب ابي العباس ثعلب يسأل عن معنى قوله ص اني تارك فيكم الثقلين لم سميا
بالثقلين قال لان التمسك بهما ثقيل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال
حدثنا محمد بن همام قال حدثنا احمد بن بنداد قال حدثنا احمد بن هلال عن محمد بن ابي عمير عن
المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال
رسول الله ص لما اسري بي الى السماء اوحى الي ربي جل جلاله فقال يا محمد اني اطلعت الى الارض
اطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسما فانا المحمود وانت محمد
ثم اطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك و
ابا ذريتك وشققت له اسما من اسمائي فانا العلي الاعلى وهو علي وجعلت فاطمة و
الحسن والحسين من نوركما ثم عرضت ولايتهم على الملائكة فمن قبلها كان عندي من المقربين
يا محمد لو ان عبدا عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي ثم اتاني جاحدا لولايتهم ما اسكنته
جنتي ولا اظللته تحت عرشي يا محمد اتحب ان تراهم قلت نعم يا ربي فقال عز وجل ارفع راسك
فرفعت راسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن
محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم
كانه كوكب دري قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحلل حلالي
ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من

الظالمين والجاحد والكافرين فخرج اللات والعزى طريين فحرقهما فلفتنة الناس
بهما يومئذ اشد من فتنة العجل والسامري حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد
النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن يحيى بن ابي القاسم عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عن علي ع قال قال رسول الله ص الائمة بعدي اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم
القائم هم خلفائي واوصيائي واوليائي وحجج الله على امتي بعدي المقر بهم مؤمن والمنكر
لهم كافر حدثنا ابو الحسن احمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام سنة اثنتين و
خمسين وثلاثمائة قال حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال حدثنا علي بن عاصم عن
محمد بن علي بن موسى عن ابيه علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن
ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال دخلت على رسول الله ص وعنده ابي بن
كعب فقال لي رسول الله ص مرحبا بك يا ابا عبد الله يا زين السموات والارضين قال له ابي وكيف
يكون يا رسول الله ص زين السموات والارضين احد غيرك قال يا ابي والذي بعثني بالحق
نبيا ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الارض وانه لمكتوب عن يمين عرش الله مصباح
هدى وسفينة نجاة وامام غير وهن وعز وفخر وعلم وذخر وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة
طيبة مباركة زكية ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق الا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه
في آخرته وفرج الله عنه كربه وقضى بها دينه ويسر امره واوضح سبيله وقواه على عدوه و
لم يهتك ستره فقال له ابي بن كعب وما هذه الدعوات يا رسول الله ص قال تقول اذا فرغت من

دعاء سريع الاجابة لابي عبد الله الحسين عليه السلام

صلوتك وانت قاعد اللهم اني اسئلك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكان
سمواتك وانبيائك ورسلك ان تستجيب لي فقد رهقني من امري عسر فاسئلك ان

تصلي

تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري يسرا فاتانا الله عز وجل بهل امرك ويشرح صدرك ويلقنك شهادة ان لا اله الا الله عند خروج نفسك قال له ابي يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين قال مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه هويا قال فما اسمه وما دعاؤه قال اسمه علي ودعاؤه يا دائم يا ديموم يا حي يا قيوم يا كاشف الغم ويا فارج الهم ويا باعث الرسل ويا صادق الوعد من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده الى الجنة فقال له ابي يا رسول الله فهل له من خلف ووصي قال نعم له مواريث السموات والارض يا رسول الله قال القضاء الحق والحكم بالديانة وتاويل الاحكام وبيان ما يكون قال فما اسمه قال اسمه محمد وان الملائكة لتستانس به في السموات ويقول في دعائه اللهم ان كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تبعني من اخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي فركب الله عز وجل في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية واخبرني جبرئيل ان الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا وجعله هاديا مهديا راضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه يا دان غير متوان يا ارحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء ولهم عندك رضا واغفر ذنوبهم ويسر امورهم واقض ديونهم واستر عوراتهم وهب لهم الكبائر التي بينك وبينهم يا من لا يخاف الضيم ولا تاخذه سنة ولا نوم اجعل لي من كل غم فرجا من دعا بهذا الدعاء حشره الله تعالى ابيض الوجه مع جعفر بن محمد الى الجنة يا ابي ان الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة انزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى قال له ابي يا رسول الله كانهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا قال وصفهم لي جبرئيل عن رب العالمين جل جلاله قال فهل لموسى من دعوة يدعو بها

ثم دعاء ابا ثم قال النعم يقول في دعا يا خالق الخلق ويا باسط الرزق وفالق الحب وبارئ
النسم ومحيي الموتى ومميت الأحياء ودائم الثبات ومخرج النبات افعل بي ما انت اهله
من دعا بهذا الدعاء قضى الله تعالى حوائجه وحشره يوم القيمة مع موسى بن جعفر وان الله عز وجل
ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية وسماها عنده عليا يكون لله تعالى في خلقه رضيا
في علمه وحكمه ويجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيمة وله دعاء تقدم اللهم اعطني الهدى و
ثبتني عليه واحشرني عليه امنا امن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع انك اهل
التقوى واهل المغفرة وان الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية رضية مرضية
وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده له علامة بينة وحجة ظاهرة اذا ولد يقول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم ويقول في دعائه يا من لا شبيه له ولا مثال انت الله
لا اله الا انت ولا خالق الا انت تفني المخلوقين وتبقى انت حلمت عمن عصاك وفي المغفرة
رضاك من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيمة وان الله تعالى ركب في صلبه نطفة
لا باغية ولا طاغية بارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده علي بن محمد فالبسها السكينة و
الوقار واودعها العلوم وكل سر مكتوم من لقيه وفي صدره شيء انباه به وحذره من عدوه و
يقول في دعائه يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور
واسئلك النجاة يوم ينفخ في الصور من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده الى الجنة
وان الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة وسماها عنده الحسن فجعله نورا في بلاده و
خليفة في ارضه وعزا لامة جده وهاديا لشيعته وشفيعا لهم عند ربه ونقمة على من خالفه
وحجة لمن والاه وبرهانا لمن اتخذه اماما يقول في دعائه يا عزيز العز في عزه ما اعز
العزيز في عزه يا عزيز اعزني بعزك وايدني بنصرك وابعد عني همزات الشياطين وادفع

في دعاء موسى بن جعفر عليهما السلام

في دعاء محمد بن علي عليهما السلام

في دعاء علي بن محمد عليهما السلام

في دعاء الحسن بن علي عليهما السلام

عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك يا واحد يا احد يا فرد يا صمد

من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه ونجاه من النار ولو وجبت عليه وان الله تبارك

وتعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن

قد اخذ الله تعالى ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي بار سار مرضي

هادي مهدي يحكم بالعدل ويأمر به يصدق الله تعالى ويصدقه الله تعالى في قوله يخرج من تهامة

حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة

يجمع الله تعالى له من اقاصي البلاد على عدد اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة مختومة

فيها عدد اصحابه باسمائهم وانسابهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدادون مجدون في

طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر

ذلك العلم من نفسه وانطقه الله تعالى فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما

رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده و

انطقه الله تعالى فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج

ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج جبرئيل عن يمينه و

ميكائيل عن يساره وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله تعالى يا ابي

طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم الله به من الهلكة وبالاقرار بالله

وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه ولا

يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف

حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله عز وجل انزل علي اثنا عشر صحيفة اسم كل

امام على خاتمه وصفته في صحيفته ٥ حدثنا علي بن عبد الله الوراق الرازي قال حدثنا سعد

في احوال امام الزمان الامام القائم المنتظر وبعض علامات ظهوره عليه السلام

فرس مطهم ... رجل مطهم ... قال الاصمعي ...

عبد الله قال حدثنا الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن سعد
بن طريف عن الاصبغ بن نباتة عن عبد الله بن عباس قال سمعت رسول الله ص يقول انا وعلي و
الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ٥ حدثنا احمد بن الحسن القطان
قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا الفضل
بن الصقر العبدي قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن عبد الله بن عباس
قال قال رسول الله ص انا سيد النبيين وعلي بن ابي طالب سيد الوصيين وان اوصيائي بعدي
اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب ع واخرهم القائم ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
حدثنا محمد بن معقل القرميسيني قال حدثنا محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا ابراهيم بن مهزم
عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص اثنا عشر من اهل بيتي اعطاهم
الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي فويل للمنكرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي
ما لهم لا انالهم الله شفاعتي ٥ حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا
محمد بن همام ابو علي عن عبد الله بن جعفر الحميري عن الحسن بن موسى الخشاب عن ابي المثنى النخعي عن زيد
بن علي بن الحسين عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه ع قال قال رسول الله ص كيف تهلك امة انا
وعلي واحد عشر من ولدي اولو الالباب اولها والمسيح عيسى بن مريم اخرها ولكن يهلك
بين ذلك الهرج ليس مني ولست منه ٥ حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي عن محمد بن عبد
الجبار عن ابي احمد محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن ثابت بن دينار عن سيد العابدين
علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الاوصياء امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع
قال قال لي رسول الله ص الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي واخرهم القائم الذي يفتح الله
تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها ٥ حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا

حدثنا

حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا قالوا حدثنا
احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي الثاني
ع قال اقبل امير المؤمنين ع ذات يوم ومعه الحسن بن علي ع وسلمان الفارسي رض وامير
المؤمنين ع متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام اذ اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم
على امير المؤمنين ع فرد ع فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسالك عن ثلث مسائل ان اخبرتني
بهن علمت ان القوم ركبوا من امرك ما اقضي عليهم انهم ليسوا بمامونين في دنياهم ولا في آخرتهم
وان تكن الاخرى علمت انك وهم شرع سواء فقال له امير المؤمنين ع سلني عما بدا لك فقال
اخبرني عن الرجل اذا نام اين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه
ولده الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين ع الى ابي محمد الحسن بن علي ع فقال يا ابا محمد اجبه فقال
ع اما ما سالت عنه من امر الانسان اذا نام اين تذهب روحه فان روحه متعلقة بالريح و
الريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله ثم برد تلك الروح
على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح فاسكنت في
بدن صاحبها وان لم ياذن الله ثم برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح وجذبت الريح
الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من امر الذكر والنسيان فان قلب
الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك
الطبق عن ذلك الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي فان هو لم يصل على محمد وآل محمد
او نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره
اما ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن
وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاسكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه

في وجه شبه الولد بالاعمام والاخوال

ولده وان هو اتاها والقلب غير ساكن وعروق غير هادية وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت

في حال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه

وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله فقام الرجل اشهد ان لا اله الا الله و

لم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بذلك واشهد انك وصي رسوله والقائم

بحجته واشار الى امير المؤمنين ع ولم ازل اشهد بها واشهد انك وصيه والقائم بحجته بعدك

واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته بعدك واشهد على

علي بن الحسين انه القائم بامر الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القائم بامر علي بن الحسين

بعده واشهد على جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القائم

بامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى انه القائم بامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن

علي انه القائم بامر علي بن موسى واشهد على علي بن محمد انه القائم بامر محمد بن علي واشهد على

الحسن بن علي انه القائم بامر علي بن محمد واشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى

حتى يظهر في الارض امره فيملأها عدلا كما ملئت جورا انه القائم بامر الحسن بن علي والسلام

عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ثم قام ومضى فقال امير المؤمنين يا ابا محمد

اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن ع في اثره قال فما كان الا ان وضع رجله خارج المسجد

فما دريت اين اخذ من ارض الله تعالى فرجعت الى امير المؤمنين ع فاعلمته فقال يا ابا محمد

اتعرفه فقلت الله تعالى ورسوله وامير المؤمنين اعلم فقال هو الخضر ع حدثنا احمد بن

محمد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي

قال اخبرنا وكيع عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي بن ابي

طالب ع منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب واخرهم التاسع من ولدي

وهو

وهو القائم بالحق يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو
كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها اخرون فيؤذون ويقال
لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب
بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ٥ حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال حدثنا ابو عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم
ايوب عن الحسن بن سماعة عن ثابت بن الصباغ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته
يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة ويصنع الله في السادس ما احب
وقد اخرجت الاخبار التي رويتها في هذا المعنى في كتاب كمال الدين وتمام النعمة في
اثبات الغيبة وكشف الحيرة والله تعالى اعلم باب السابع جمل من اخبار موسى بن جعفر مع هارون الرشيد
ومع موسى بن المهدي حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى
الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي عن صالح
بن علي بن عطية قال كان السبب في وقوع موسى بن جعفر عليه السلام الى بغداد ان هارون الرشيد
اراد ان يعقد الامر لابنه محمد بن زبيدة وكان له من البنين اربعة عشر ابنا فاختار منهم ثلثة
محمد بن زبيدة وجعله ولي عهده وعبد الله المامون وجعل الامر له بعد ابن زبيدة والقاسم المؤتمن
وجعل له الامر بعد المامون فاراد ان يحكم الامر في ذلك ويشهره شهرة يقف عليها
الخاص والعام فحج في سنة تسع وسبعين ومائة وكتب الى جميع الافاق يامر الفقهاء والعلماء
والقراء والامراء ان يحضروا مكة ايام الموسم فاخذ هو طريق المدينة قال علي بن محمد النوفلي
فحدثني ابي انه كان سبب سعاية يحيى بن خالد بموسى بن جعفر عليه السلام وضع الرشيد ابنه محمد بن زبيدة
في حجر جعفر بن محمد بن الاشعث فساء ذلك يحيى وقال اذا مات الرشيد وافضى الامر الى محمد انقضت

القاضي ن
محمد بن قاسم
من احبار موسى بن جعفر عليهما السلام مع هارون

في اخبار موسى بن جعفر عليهما السلام ها هنا

دولتي ودولة ولدي وتحول الامر الى جعفر بن محمد بن الاشعث وولده وكان قد عرف
مذهب جعفر في التشيع فاظهر له انه على مذهبه فسر به جعفر وافضى اليه بجميع اموره
وذكر له ما هو عليه في موسى بن جعفر فلما وقف على مذهبه سعى به الى الرشيد وكان
الرشيد يرعى له موضعه وموضع ابيه من نصرة الخلافة فكان يقدم في امره ويؤخر
ويحيى لا يألو ان يخطب عليه الى ان دخل يوما الى الرشيد فاظهر له اكراما وجرى بينهما
كلام مت به جعفر بحرمته وحرمة ابيه فامر له الرشيد في ذلك اليوم بعشرين الف دينار
فامسك يحيى عن ان يقول فيه شيئا حتى امسى ثم قال للرشيد يا امير المؤمنين قد كنت
اخبرتك عن جعفر ومذهبه فتكذب عنه وههنا امر فيه الفصل قال وما هو قال انه
لا يصل اليه مال من جهة من الجهات الا اخرج خمسه فوجه به الى موسى بن جعفر ولست
اشك انه قد فعل ذلك في العشرين الالف دينار التي امرت بها له فقال هرون ان في هذا
الفصل فارسل الى جعفر ليلا وقد كان عرف سعاية يحيى به فتباينا واظهر كل واحد
منهما لصاحبه العداوة فلما طرق جعفر رسول الرشيد بالليل خشي ان يكون قد سمع فيه
قول يحيى وانه انما دعاه ليقتله فافاض عليه ماء ودعا بمسك وكافور فتحنط بهما ولبس
بردة ثيابه واقبل الى الرشيد فلما وقعت عليه عينه وشم رائحة الكافور ورأى البردة عليه فوقه
قال يا جعفر ما هذا فقال يا امير المؤمنين قد علمت انه قد سعي بي عندك فلما جاءني رسولك في
هذه الساعة لم آمن ان يكون قد قدح في قلبك ما يقول علي فارسلت الي لتقتلني قال
كلا ولكن قد خبرت انك تبعث الى موسى بن جعفر من كل ما يصير اليك بخمسه وانك قد فعلت
بذلك في العشرين الالف دينار فاحببت ان اعلم ذلك فقال جعفر الله اكبر يا امير المؤمنين
تأمر بعض خدمك يذهب فيأتيك بها بخواتيمها فقال الرشيد لخادم له خذ خاتم جعفر

وانطلق

في بعض احوال موسى بن جعفر

وانطلق به حتى أتى بنيه بهذا المال وسمّى له جعفر جارية التي عندها المال فقد بعث

اليه البدر بخواتيمها فاتى بها الرشيد فقال له جعفر هذا اول ما تعرف به كذب من سعى

بي اليك قال صدقت يا جعفر انصرف آمنا فاني لا اقبل فيك قول احد قال وجعل يحيى

يحتال في اسقاط جعفر قال النوفلي فحدثني علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي عن بعض مشايخه

وذلك في حجة الرشيد قبل هذه الحجة فقال قال لقيني علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فقال

لي ما لك قد اخملت نفسك ما لك لا تدبر امور الوزير فقد ارسل الي فعادلته وطلبت

الحوائج اليه وكان سبب ذلك ان يحيى بن خالد قال ليحيى بن ابي مريم الا تدلني على رجل من آل

ابي طالب له رغبة في الدنيا فاوسع له منها قال بلى ادلك على رجل بهذه الصفة وهو علي

بن اسمعيل بن جعفر بن محمد فارسل اليه يحيى فقال اخبرني عن عمك وعن شيعته والمال الذي

يحمل اليه فقال له عندي الخبر وسعى بعمه فكان من سعايته ان قال من كثرة المال عنده

انه اشترى ضيعة تسمى اليسيرية بثلاثين الف دينار فلما احضر المال قال البائع لا اريد فل البسرية

هذا النقد اريد نقد كذا وكذا فامر بها فصبت في بيت ماله واخرج منه ثلاثين الف دينار

من ذلك النقد ووزنه في ثمن الضيعة قال النوفلي قال ابي وكان موسى بن جعفر يامر لعلي بن

اسمعيل بالمال ويثق به حتى ربما خرج الكتاب منه الى بعض شيعته بخط علي بن اسمعيل

ثم استوحش منه فلما اراد الرشيد الرحلة الى العراق بلغ موسى بن جعفر ان عليا ابن اخيه

يريد الخروج مع السلطان الى العراق فارسل اليه ما لك والخروج مع السلطان قال لان

علي دينا فقال دينك علي قال فتدبير عيالي قال انا اكفيهم فابى الا الخروج فارسل اليه مع

اخيه محمد بن اسمعيل بن جعفر بثلثمائة دينار واربعة آلاف درهم فقال اجعل هذا في جهازك

ولا توتم ولدي حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قال حدثنا علي بن ابرهيم

في اخبار موسى بن جعفر ع مع هرون الرشيد

البجلي عن — بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن موسى بن القسم البجلي عن علي بن جعفر قال جاءني محمد بن
اسمعيل بن جعفر بن محمد وذكر لي ان محمد بن جعفر دخل على هارون الرشيد فسلم عليه
بالخلافة ثم قال له ما ظننت ان في الارض خليفتين حتى رايت اخي موسى بن جعفر يسلم عليه
بالخلافة وكان ممن سعى بموسى بن جعفر ع يعقوب بن داود وكان يرى راي الزيدية حدثنا محمد
ابن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس احمد بن عبد الله
عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثنا ابرهيم بن ابي البلاد قال كان يعقوب بن داود
يخبرني انه قد قال بالامامة فدخلت اليه بالمدينة في الليلة التي اخذ فيها موسى بن جعفر
ع في صبيحتها فقال لي كنت عند الوزير الساعة يعني يحيى بن خالد فحدثني انه سمع الرشيد
يقول عند قبر رسول الله ص كالمخاطب له بابي انت وامي يا رسول الله اني اعتذر اليك من امر
قد عزمت عليه فاني اريد ان اخذ موسى بن جعفر فاحبسه لاني قد خشيت ان يلقي بين امتك
حربا تسفك فيها دماؤهم وانا احسب انه سياخذه غدا فلما كان من الغد ارسل اليه الفضل
بن الربيع وهو قائم يصلي في مقام رسول الله ص فامر بالقبض عليه وحبسه حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن صالح قال
حدثني صاحب الفضل بن الربيع عن الفضل بن الربيع قال كنت ذات ليلة في فراشي مع بعض جواري
فلما كان في نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة فراعني ذلك فقالت الجارية لعل هذا
من الريح فلم يمض الا يسير حتى رايت باب البيت الذي كنت فيه قد فتح واذا مسرور الكبير
قد دخل علي فقال لي اجب الامير ولم يسلم علي فيئست من نفسي وقلت هذا مسرور يدخل الي
بلا اذن ولم يسلم ما هو الا القتل وكنت جنبا فلم اجسر ان اسأله انظاري حتى اغتسل
فقالت لي الجارية لما رات تحيري وتبلدي ثق بالله عز وجل وانهض فنهضت ولبست ثيابي

وخرجت

وخرجت معه حتى اتيت الدار فسلمت على امير المؤمنين وهو في مرقده فرد علي السلام
فسقطت فقال تداخلك رعب قلت نعم يا امير المؤمنين فتركني ساعة حتى سكنت ثم قال لي
سر بنا الى حبسنا فاخرج موسى بن جعفر بن محمد وادفع اليه ثلثين الف درهم فاخلع
عليه خمس خلع واحمله على ثلث مراكب وخيره بين المقام معنا او الرحيل عنا الى اي بلد اراد
واحب فقلت يا امير المؤمنين تامر باطلاق موسى بن جعفر قال لي نعم فكررت عليه ذلك ثلث
مرات فقال لي نعم ويلك اتريد ان انكث العهد فقلت يا امير المؤمنين وما العهد قال
بينا انا في مرقدي هذا اذا ساورني اسود ما رايت من السودان اعظم منه فقعد على صدري
وقبض على حلقي وقال لي حبست موسى بن جعفر ظالما له فقلت فانا اطلقه واهب له واخلع
عليه فاخذ علي عهد الله عز وجل وميثاقه وقام عن صدري وقد كادت نفسي تخرج فخرجت
من عنده ووافيت موسى بن جعفر ع وهو في حبسه فرايته قائما يصلي فجلست حتى سلم ثم
ابلغته سلام امير المؤمنين واعلمته بالذي امرني به في امره واني قد احضرت ما وصله به فقال
ان كنت امرت بشيء غير هذا فافعله فقلت لا وحق جدك رسول الله ما امرت الا بهذا قال لا
حاجة لي في الخلع والحملان والمال اذ كانت فيه حقوق الامة فقلت ناشدتك بالله ان لا ترده
فيغتاظ فقال اعمل به ما احببت فاخذت بيده واخرجته من السجن ثم قلت له يا ابن رسول الله
اخبرني ما السبب الذي نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل فقد وجب حقي عليك لبشارتي
اياك ولما اجراه الله على يدي من هذا الامر فقال ع رايت النبي ص ليلة الاربعاء في النوم
فقال لي يا موسى انت محبوس مظلوم فقلت نعم يا رسول الله ص محبوس مظلوم فكرر علي ذلك ثلثا
ثم قال وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين اصبح غدا صائما واتبعه بصيام الخميس و
الجمعة فاذا كانت وقت الافطار فصل اثنا عشر ركعة تقرا في كل ركعة الحمد واثنا عشر مرة

في اخبار موسى بن جعفر عليه السلام مع هرون الرشيد

قل هو الله احد فاذا صليت منها اربع ركعات فاسجد ثم قل يا سابق الفوت يا سامع كل صوت الصوت نخ
يا محيي العظام وهي رميم بعد الموت اسألك باسمك العظيم الاعظم ان تصلي على محمد عبدك
ورسولك وعلى اهل بيته الطيبين وان تعجل لي الفرج مما انا فيه ففعلت فكان الذي
رايت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد
بن الحسن المدني عن ابي محمد عبد الله بن الفضل عن ابيه الفضل قال كنت احجب الرشيد فاقبل علي
يوما غضبانا وبيده سيف يقلبه فقال لي يا فضل بقرابتي من رسول الله لئن لم تأتني بابن عمي
الان لاخذن الذي فيه عيناك فقلت بمن اجيئك فقال بهذا الحجازي فقلت واي الحجازيين قال موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال الفضل فخفت من الله عز وجل ان اجيء
به اليه ثم فكرت في النقمة فقلت له افعل فقال ائتني بسوطين وهسارين وجلادين قال فاتيته
بذلك ومضيت الى منزل ابي ابرهيم موسى بن جعفر فاتيت الى خربة فيها كوخ من جرائد النخل
فاذا انا بغلام اسود فقلت له استاذن لي على مولاك يرحمك الله فقال لي لج فليس له حاجب
ولا بواب فولجت اليه فاذا انا بغلام اسود بيده مقص ياخذ اللحم من جبينه وعرنين انفه من
كثرة سجوده فقلت له السلام عليك يا ابن رسول الله اجب الرشيد فقال ما للرشيد وما لي اما
تشغله نعمته عني ثم وثب مسرعا وهو يقول لولا اني سمعت في خبر عن جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان طاعة
السلطان للتقية واجبة اذا ما جئت فقلت له استعد للعقوبة يا ابا ابرهيم رحمك الله فقال
عليه السلام أليس معي من يملك الدنيا والاخرة ولن يقدر اليوم على سوء بي ان شاء الله تعالى قال الفضل بن
الربيع فرأيته وقد ادار يده يلوح بها على راسه ثلث مرات فدخلت على الرشيد فاذا هو كانه امرأة
ثكلى قائم حيران فلما رآني قال لي يا فضل فقلت لبيك فقال جئتني بابن عمي قلت نعم قال لا
يكون ازعجته فقلت لا قال لا يكون اعلمته اني عليه غضبان فاني قد هيجت على نفسي ما لم ارده ائذن

له بالدخول فاذن له فلما راه وثب اليه قائما وعانقه وقال له مرحبا يابن عمي واخي ووارث

نعمتي ثم اجلسه على فخذه فقال له ما الذي قطعك عن زيارتنا فقال سعة ملكك وحبك للدنيا

فقال ائتوني بحقة الغالية فاتى بها فغلفه بيده ثم امر ان يحمل بين يديه خلع وبدرتان دنانير

فقال موسى بن جعفر عليه السلام والله لولا اني ارى ان ازوج بها من عزاب بني ابي طالب لئلا ينقطع

نسله ابدا ما قبلتها ثم تولى وهو يقول الحمد لله رب العالمين فقال الفضل يا امير المؤمنين

اردت ان تعاقبه فخلعت عليه واكرمته فقال لي يا فضل انك لما مضيت لتجيئني به رأيت

اقواما قد احدقوا بداري بايديهم حراب قد غرسوها في اصل الدار يقولون ان اذى ابن

رسول الله خسفنا به وبداره الارض وان احسن اليه انصرفنا عنه وتركناه فتبعته عليه السلام

فقلت له ما الذي قلته فكفيت امر الرشيد فقال دعاء جدي علي عليه السلام كان اذا دعا به ما

برز الى عسكر الا هزمه ولا الى فارس الا قهره وهو دعاء كفاية البلاء فلت وما هو قال قل

اللهم بك اساور وبك احاول وبك اجاور وبك اصول وبك انتصر وبك اموت وبك احيا

اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم

انك خلقتني ورزقتني وسترتني عن العباد بلطف ما خولتني اغنيتني اذا هويت رددتني

واذا عثرت قومتني واذا مرضت شفيتني واذا دعوت اجبتني يا سيدي ارض عني فقد ارضيتني

حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن موسى عن بعض اصحابنا قال قال

ابو يوسف للمهدي وعنده موسى بن جعفر عليه السلام تاذن لي ان اسئله عن مسائل ليس عندي فيها شيء

فقال له نعم فقال لموسى بن جعفر عليه السلام اسئلك قال نعم قال ما تقول في التظليل للمحرم قال لا يصلح

قال فيضرب الخباء في الارض ويدخل البيت قال نعم قال فما الفرق بين هذين قال ابو الحسن

ما تقول في الطامث تقضي الصلوة قال لا قال فتقضي الصوم قال نعم قال ولم قال هكذا جاء

فاذا

نبي ءعلي موسى بن جعفر عليه السلام غضب هرون عليه ... خسفنا به وبداره الارض

في أخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد

قال أبو الحسن وهكذا جاء هذا فقال المهدي لأبي يوسف ما أراك صنعت شيئا قال زماني
بحجة دامغة حدثنا أحمد بن يحيى المكتب قال حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هرون
الحميري قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حدثني أبي عن علي بن يقطين قال أنهي
الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه موسى بن المهدي في أمره
فقال لأهل بيته ما تشيرون قالوا نرى أن تتباعد عنه وأن تغيب شخصك منه فإنه لا يؤمن
شره فتبسم أبو الحسن قال ثم شعر زعمت سخينة أن ستغلب ربها ۞ وليغلبن مغالب الغلاب
ثم رفع يده إلى السماء فقال اللهم كم من عدو شحذ لي ظبة مديته وأرهف لي شبا حده
وداف لي قواتل سمومه ولم تنم عني عين حراسته فلما رأيت ضعفي عن احتمال الفوادح وعجزي
عن ملمات الحوائج صرفت ذلك عني بحولك وقوتك لا بحولي وقوتي فألقيته في الحفير
الذي احتفره لي خائبا مما أمله في دنياه متباعدا مما رجاه في آخرته فلك الحمد على ذلك
قدر استحقاقك سيدي اللهم فخذه بعزتك وافلل حده عني بقدرتك واجعل له
شغلا فيما يليه وعجزا عمن يناويه اللهم وأعدني عليه عدوى حاضرة تكون
من غيظي شفاء ومن حنقي عليه وفاء وصل اللهم دعائي بالإجابة وانظم شكايتي
بالتغيير وعرفه عما قليل ما وعدت الظالمين وعرفني ما وعدت في إجابة المضطرين إنك
ذو الفضل العظيم والمن الكريم قال ثم تفرق القوم فما اجتمعوا إلا لقراءة الكتاب الوارد
عليه بموت موسى بن المهدي ففي ذلك يقول بعض من حضر موسى بن جعفر من أهل بيته وسارية

لم تسر في الأرض تبتغي ۞ محلا ولم يقطع بها البعد قاطع ۞ سرت حيث لم تحد الركاب ولم تنخ
لورد ولم يقصرها القيد مانع ۞ تمر وراء الليل والليل ضارب ۞ بجثمانه فيه سمير وهاجع
تفتح أبواب السماء ودونها ۞ إذا قرع الأبواب منهن قارع ۞ إذا وردت لم يرد الله وفدها

على اهلها والله راى وسامع وانى لارجو الله حتى كانما اري بجميل الظن ما الله صانع حدثنا ابو احمد هانى بن محمد بن محمود العبدى رضه قال حدثنا ابى باسناده رفعه ان موسى بن جعفر دخل على الرشيد فقال له الرشيد يابن رسول الله اخبرنى عن الطبايع الاربع فقال موسى اما الريح فانه ملك يدارى واما الدم فانه عبد عارم وربما قتل العبد مولاه واما البلغم فانه خصم جدل ان سددته من جانب انفتح من اخر واما المرة فانها الارض اذا اهتزت رجفت بما فوقها فقال له هرون يابن رسول الله تنفق على الناس من كنوز الله ورسوله حدثنا ابو احمد هانى محمد بن محمود العبدى قال حدثنا محمد بن محمود باسناده رفعه الى موسى بن جعفر انه قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد على السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خليفتين يجبى اليهما الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعيذك بالله ان تبوء باثمى واثمك وتقبل الباطل من اعدائنا علينا فقد علمت انه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله صلعم بما علم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله صلعم ان تاذن لى احدثك بحديث اخبرنى به ابى عن ابائه عن جده رسول الله صلعم فقال قد اذنت لك فقلت اخبرنى ابى عن ابائه عن جده رسول الله صلعم انه قال ان الرحم اذا مست الرحم تحركت واضطربت فناولنى يدك جعلنى الله فداك فقال ادن فدنوت منه فاخذ بيدى ثم جذبنى الى نفسه وعانقنى طويلا ثم تركنى وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فنظرت اليه فاذا انه قد دمعت عيناه فرجعت الى نفسى فقال صدقت وصدق جدك صلعم لقد تحرك دمى واضطربت عروقى حتى غلبت على الرقة وفاضت عيناى وانا اريد ان اسئلك عن اشياء تتلجلج فى صدرى منذ حين لم اسال عنها احدا فان انت اجبتنى عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغنى انك لم تكذب قط فاصدقنى عما اسالك مما فى قلبى فقلت ما كان علمه عندى فانى

في اخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد

مخبري انت آمنّي فقال لك الامان ان صدقتني وتركت التقية التي تعرفون بها معشر بني
فاطمة فقلت ليسأل امير المؤمنين عما شاء قال اخبرني لم فضلتم علينا ونحن وانتم في شجرة
واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي طالب وهما
عما رسول الله ص وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله وابا
طالب لاب وام وابوكم العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من ام ابي طالب قال فلم ادعيتم
انكم ورثتم النبي ص والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله ص وقد توفي ابو طالب قبله و
العباس عمه حي فقلت له ان راى امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسألة ويسألني عن
كل باب سواه يريده فقال لا او تجيب فقلت فآمني فقال قد آمنتك قبل الكلام فقلت ان
في قول علي بن ابي طالب ع انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان او انثى لاحد سهم الا للابوين و
الزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق به الكتاب الا ان تيما وعديا
وبني امية قالوا العم والد رأيا منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله ص ومن قال بقول علي ع
من العلماء فقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا نوح بن دراج يقول في هذه المسألة بقول
علي ع وقد حكم به وقد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد قضى به فانهى الى امير
المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري وابراهيم المدني
والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي ع في هذه المسألة فقال لهم فيما بلغني بعض
العلماء من اهل الحجاز لم لا تفتون به وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا جسر نوح وجبنا
وقد امضى امير المؤمنين ع قضيته بقول قدماء العامة عن النبي ص انه قال علي اقضاكم وكذلك اقضاكم
قال عمر بن الخطاب علي اقضانا وهو اسم جامع لان جميع ما مدح به النبي ص اصحابه من القراءة
والفرائض والعلم داخل في القضاء قال زدني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجلسك

فقال

فقال لا بأس عليك فقلت ان النبي ص لم يورث من لم يهاجر ولا اثبت له ولاية حتى يهاجر

فقال ما حجتك فيه فقلت قول الله تعالى والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من

شيء حتى يهاجروا وان عمي العباس لم يهاجر فقال اني اسألك يا موسى هل افتيت بذلك

احداً من اعدائنا ام اخبرت احداً من الفقهاء في هذه المسئلة بشيء فقلت اللهم لا وما

سئلني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لم جوزتم للعامة والخاصة وان ينسبوكم الى رسول

الله ص ويقولون لكم يا بني رسول الله ص وانتم بنوا علي وانما ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي

وعاء والنبي ص جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان النبي ص نشر فخطب اليك

كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب والعجم وقريش بذلك

فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا ازوجه فقال ولم فقلت لانه ولدني ولم يلدك فقال

احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي ص والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر

لا للانثى وانتم ولد البنت ولا يكون لها عقب فقلت اسأل بحق القرابة والقبر ومن فيه يا امير المؤمنين

الا اعفاني عن هذه المسئلة فقال لا او تخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت

يا موسى يعسوبهم وامام زمانهم كذا انهي الي ولست اعفيك في كل ما اسألك عنه حتى

تأتيني بحجة من كتاب الله تعالى وانتم تدعون معشر ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شيء الف

لا واو ولا الف الا وتأويله عندكم واحتججتم بقوله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وقد استغنيتم

عن رأي العلماء وقياسهم فقلت تأذن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى و

هرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس من ابو عيسى يا امير

المؤمنين فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء من طريق مريم ع و

في اخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد

كذلك الحقنا بذراري النبي ص من قبل امنا فاطمة ان تبدك يا امير المؤمنين قال هات
قلت قول الله تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا
وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين
ولم يدع احد انه ادخل النبي ص تحت الكساء عند المباهلة للنصارى الا علي بن ابي طالب وفاطمة
والحسن والحسين فكان تاويل قوله تعالى ابناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة وانفسنا
علي بن ابي طالب على ان العلماء قد اجمعوا على ان جبرئيل ع قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي
المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله ص ثم قال لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله تعالى به خليله ع اذ يقول فتى يذكرهم يقال
له ابراهيم انا معشر بني عمك نفتخر بقول جبرئيل انه منا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا
حوائجك فقلت له اول حاجة ان تاذن لابن عمك ان يرجع الى حرم جده والى عياله فقال
ننظر ان شاء الله فروي انه انزله عند السندي بن شاهك فزعم انه توفي عنده والله اعلم
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو العباس
احمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لما قبض الرشيد على
موسى بن جعفر ع قبض عليه وهو عند راس النبي ص قائما يصلي فقطع عليه صلوته وحمل وهو
يبكي ويقول اليك اشكو يا رسول الله ما القى واقبل الناس من كل جانب يبكون ويضجون
فلما حمل الى بين يدي الرشيد شتمه وجفاه فلما جن عليه الليل امر بقبتين فهيئتا له فحمل
موسى بن جعفر ع الى احديهما في خفاء ودفعه الى حسان السروي وامره ان يصير به في قبة الى البصرة
فيسلم الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر وهو اميرها ووجه قبة اخرى علانية نهارا الى الكوفة
معها جماعة ليعمي على الناس امر موسى بن جعفر ع فقدم حسان البصرة قبل التروية بيوم فدفع

الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر فيها دار اعلامه حتى عرف ذلك وشاع خبره فحبسه عيسى في بيت

من بيوت المجلس الذى كان يجلس فيه واقفل عليه وشغله عنه العيد فكان لا يفتح عنه

الباب الا في حالتين حالة يخرج فيها الى الطهور وحالة يدخل فيها الطعام قال ابي

فقال لي الفيض بن ابي صالح وكان نصرانيا ثم اظهر الاسلام وكان زنديقا وكان يكتب

لعيسى بن جعفر وكان بي خاصا فقال يا ابا عبد الله لقد سمع هذا الرجل الصالح في ايامه

هذه في هذه الدار التي هو فيها من ضروب الفواحش والمناكير ما اعلم ولا اشك انه لم يخطر

بباله قال ابي وسعى بي في تلك الايام الى عيسى بن جعفر بن ابي جعفر علي بن يعقوب بن عون بن العباس

بن ربيعة في رقعة دفعها اليه احمد بن اسيد حاجب عيسى قال وكان علي بن يعقوب من

مشايخ بني هاشم وكان اكبرهم سنا وكان مع كبر سنه يشرب الشراب ويدعو احمد بن اسيد

الى منزله فيحتفل له ويأتيه بالمغنين والمغنيات يطمع في ان يذكره لعيسى فكان في رقعته

التي رفعها اليه انك تقدم علينا محمد بن سليمان في اذنك واكرامك وتخصه بالمبارك

فينا من هو اسن منه وهو يدين بطاعة موسى بن جعفر المحبوس عندك قال ابي فاني لقائل في نومي

قائلا اذ حركت حلقة الباب علي فقلت ما هذا قال لي الغلام قنبر بن يحيى على الباب يقول

لابد من لقائك الساعة فقلت ما جاء الا لامر ائذنوا له فدخل فخبرني عن الفيض بن ابي صالح

بهذه القصة والرقعة قال وقد كان قال لي الفيض بعد ما اخبرني لا تخبر ابا عبد الله فتحزنه

فان الرافع عند الامير لم يجد فيه مساغا وقد قلت للامير افي نفسك من هذا شئ حتى اخبر

ابا عبد الله فيأتيك ويحلف على كذبه فقال لا تخبره فتغمه فان ابن عمه انما حمله على هذا

الحسد له فقلت له يا ايها الامير انت تعلم انك لا تخلو بأحد خلوتك بي فهل حملك على

احد قط قال معاذ الله قلت فلو كان له مذهب يخالف فيه الناس لاحب ان يحملك عليه قال

في اخبار موسى بن جعفر مع هرون الرشيد

اجل ومعرفتي به اكثر قال اني قد عوفيت بدائي وركبت الى القبض من ساعتي فصرت اليه
ومعي قعنب في الظهيرة فاستاذنت عليه فارسل الي وقال جعلت فداك قد جلست مجلسا ارفع
قدرك عنه واذا هو جالس على شرابه فارسلت اليه والله لا بد من لقائك فخرج الي في قميص
رقيق مورد فاخبرته بما بلغني فقال لقعنب لا جزيت خيرا لم تقدم اليك ان لا تخبر ابا عبد الله
فتغمه ثم قال لي لا باس فليس في قلب الامير من ذلك شيء قال فما مضت بعد ذلك الا ايام يسيرة
حتى حمل موسى بن جعفر ع الى بغداد وحبس ثم اطلق ثم حبس ثم سلم الى السندي بن شاهك
فحبسه وضيق عليه ثم بعث اليه الرشيد بسم في رطب وامره ان يقدمه اليه ويحتم عليه في تناوله
منه ففعل فمات صلوات الله عليه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد
بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن ناتانة واحمد بن
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال كنت يوما على راس
المامون فقال اتدرون من علمني التشيع فقال القوم جميعا لا والله ما نعلم قال علمنيه
الرشيد قيل له كيف ذلك والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على
الملك لان الملك عقيم ولقد حججت معه سنة فلما صار الى المدينة تقدم الى حجابه وقال لا
يدخلن علي رجل من اهل المدينة ومكة من اهل المهاجرين والانصار وبني هاشم وسائر
بطون قريش الا نسب نفسه فكان الرجل اذا دخل عليه قال انا فلان بن فلان حتى ينتهي
الى جده من هاشمي او قرشي او مهاجري او انصاري فيصله من المال بخمسة الاف دينار
وما دونها الى مائتي دينار على قدر شرفه وهجرة ابائه فانا ذات يوم واقف اذ دخل
الفضل بن الربيع فقال يا امير المؤمنين على الباب رجل يزعم انه موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب فاقبل علينا ونحن قيام على راسه والامين والمؤتمن وسائر

وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم

القواد

الفؤاد فقال احفظوا على انفسكم ثم قال لا ذن اذن ولا ينزل الا على بساطي فبينا
نحن كذلك اذ دخل شيخ مسجد قد انهكته العبادة كانه شن بال قد كلم من السجود وجهه وانفه
فلما راى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد لا والله الا على بساطي
فمنعه الحجاب من الترجل ونظرنا اليه باجمعنا بالاجلال والاعظام فما زال يسير على حماره حتى
صار الى البساط والحجاب والقواد محدقون به فنزل فقام اليه الرشيد واستقبله الى آخر
البساط وقبل وجهه وعينيه واخذ بيده حتى صيره في صدر المجلس واجلسه معه فيه وجعل
يحدثه ويقبل بوجهه عليه ويسأله عن احواله ثم قال له يا ابا الحسن ما عليك من العيال فقال
يزيدون على الخمسمائة قال اولاد كلهم قال لا اكثرهم موالي وحشم واما الولد فلي نيف
وثلثون والذكران منهم كذا والنسوان منهم كذا قال فلم لا تزوج النسوان من بني عمومتهن
واكفائهن قال اليد تقصر عن ذلك قال فما حال الضيعة قال تعطي في وقت وتمنع في آخر
قال فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو من عشرة آلاف دينار فقال الرشيد يا ابن عم انا
اعطيك من المال ما تزوج الذكران والنسوان وتقضي الدين وتعمر الضياع فقال له وصلتك
رحم يا ابن عم وشكر الله لك هذه النية الجميلة والرحم ماسة والقرابة واشجة والنسب واحد
والعباس عم النبي صلى الله عليه وسلم وصنو ابيه وعم علي بن ابي طالب وصنو ابيه وما ابعدك الله من ان تفعل ذلك
وقد بسط يدك واكرم عنصرك واعلى محتدك فقال افعل ذلك يا ابا الحسن وكرامة فقال يا امير
المؤمنين ان الله عز وجل قد فرض على ولاة عهده ان ينعشوا فقراء الامة وان يقضوا عن
الغارمين ويؤدوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني فانت اولى من يفعل ذلك فقال
افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين
المؤتمن فقال يا عبد الله ويا محمد ويا ابراهيم امشوا بين يدي عمكم وسيدكم خذوا

بركابه وسوّوا عليه ثيابه وشيّعوه الى منزله فاقبل عليّ ابو الحسن موسى بن جعفر سرًّا بيني وبينه
فبشّرني بالخلافة فقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجرى ولد ابي
عليه فلما خلا المجلس قلت يا امير المؤمنين من هذا الرجل الذي قد اعظمته واجللته وقمت من
مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته في صدر المجلس وجلست دونه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا
امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته على عباده فقلت يا امير المؤمنين اوليست هذه
الصفات كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر والغلبة والقهر وموسى بن جعفر
امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله ص مني ومن الخلق جميعا ووالله لو نازعتني
في هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك فان الملك عقيم فلما اراد الرحيل من المدينة الى مكة
امر بصرة سوداء فيها مائتا دينار ثم اقبل على الفضل بن الربيع فقال له اذهب بهذه الى موسى بن
جعفر وقل له يقول لك امير المؤمنين نحن في ضيقة وسيأتيك برّنا بعد هذا الوقت فقمت في
صدره فقلت يا امير المؤمنين تعطي ابناء المهاجرين والانصار وسائر قريش وبني هاشم
ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة آلاف دينار الى ما دونها وتعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته
واجللته مائتي دينار اخسّ عطية اعطيتها احدا من الناس فقال اسكت لا امّ لك فاني
لو اعطيت هذا ما ضمنته له ما كنت امنته ان يضرب وجهي غدا بمائة الف سيف من شيعته
ومواليه وفقر هذا واهل بيته اسلم لي ولكم من بسط ايديهم واعينهم فلما نظر الى ذلك
مخارق المغني دخله في ذلك غيظ فقام الى الرشيد فقال يا امير المؤمنين قد دخلت المدينة
واكثر اهلها يطلبون مني شيئا وان خرجت ولم اقسم فيهم شيئا لم يتبين لهم تفضّل امير المؤمنين
عليّ ومنزلتي عنده فامر له بعشرة الاف دينار فقال يا امير المؤمنين بناتي اريد ان ازوّجهن
ونا محتاج الى جهازهن فامر له بعشرة الاف دينار اخرى فقال له يا امير المؤمنين لا بد من غلة

تعطينيها

تعطيتها ترد على وعلى عيالي وبناتي وازواجهن القوت فامر له باقطاع ما تبلغ غلته في السنة عشرة الف دينار وامر ان يجعل ذلك عليه من ساعته ثم قام مخارق من فوره وقصد موسى بن جعفر ع وقال له قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون وما امر لك به وقد حتلت عليه لك واخذت منه صلات ثلثين الف دينار واقطاعا يغل في السنة عشرة الف دينار ولا والله يا سيدي ما احتاج الى شيء من ذلك وما اخذته الا لك وانا اشهد لك بهذا الاقطاع وقد حملت المال اليك فقال بارك الله في مالك واحسن جزاك ما كنت لآخذ منه درهما واحدا ولا من هذا الاقطاع شيئا وقد قبلت صلتك وبرك فانصرف راشدا ولا تراجعني في ذلك فقبل يده وانصرف حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن شبيب قال سمعت المامون يقول ما زلت احب اهل البيت ع واظهر للرشيد بغضهم تقربا اليه فلما حج الرشيد كنت وهو والقاسم معه فلما كان بالمدينة استاذن عليه الناس وكان اخر من اذن له موسى بن جعفر ع فدخل فلما نظر اليه الرشيد تحرك ومد بصره وعنقه اليه حتى دخل البيت الذي كان فيه فلما قرب منه جثا الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه فقال له كيف انت يا ابا الحسن وكيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم ما حالكم فما زال يسأله هذا وابو الحسن يقول خير خير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فاقعده وعانقه وسلم عليه وودع قال المامون وكنت اجرى ولد ابي عليه فلما خرج ابو الحسن موسى بن جعفر قلت لابي يا امير المومنين لقد رايتك عملت بهذا الرجل شيئا ما رايتك فعلته باحد من ابناء المهاجرين والانصار ولا بني هاشم فمن هذا الرجل فقال يا بني هذا وارث علم النبيين هذا موسى بن جعفر ع بن محمد ان اردت العلم الصحيح فعند هذا قال المامون فحينئذ انغرس في قلبي محبتهم حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال سمعت

نظره (margin)

وكيف عيالك وعيال ابيك (margin)

رجلاً من أصحابنا يقول لما حبس الرشيد موسى بن جعفر ع جن عليه الليل فخاف ناحية هارون

أن يقتله فجدد موسى بن جعفر طهوره فاستقبل بوجهه القبلة وصلى لله عز وجل أربع ركعات

ثم دعا بهذه الدعوات فقال يا سيدي نجني من حبس هرون وخلصني من يده يا مخلص

الشجر من بين رمل وطين وماء ويا مخلص اللبن من بين فرث ودم ويا مخلص الولد

من بين مشيمة ورحم ويا مخلص النار من بين الحديد والحجر ويا مخلص الروح من بين

الأحشاء والأمعاء خلصني من يدي هرون قال فلما دعا موسى بهذه الدعوات أتى هرون

رجل أسود في منامه بيده سيف قد سله فوقف على رأس هرون وهو يقول يا هرون

أطلق موسى بن جعفر وإلا ضربت علاوتك بسيفي هذا فخاف هرون من هيبته ثم دعا

الحاجب فجاء الحاجب فقال له اذهب إلى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر قال فخرج الحاجب

فقرع باب السجن فأجابه صاحب السجن فقال من ذا قال إن الخليفة يدعو موسى بن جعفر فأخرجه

من سجنك وأطلق عنه فصاح السجان يا موسى إن الخليفة يدعوك فقام موسى مذعوراً

فزعاً وهو يقول لا يدعوني في جوف هذا الليل إلا لشر يريده بي فقام باكياً حزيناً مغموماً آيساً

من حيوته فجاء إلى هرون وهو يرتعد فرائصه فقال سلام على هرون فرد عليه السلام ثم قال

له هرون ناشدتك بالله هل دعوت في جوف هذا الليل بدعوات فقال نعم قال وما هن — في هذه الليلة

قال جددت طهوراً وصليت لله عز وجل أربع ركعات ورفعت طرفي إلى السماء وقلت يا

سيدي خلصني من يد هرون وشره وذكر له ما كان من دعائه فقال هرون قد استجاب الله

دعوتك يا حاجب أطلق عن هذا ثم دعا بخلع فخلع عليه ثلاثاً وحمله على فرسه وأكرمه وصيره

نديماً لنفسه ثم قال هات الكلمات فعلمه قال فأطلق عنه وسلمه إلى الحاجب ليسلمه إلى

الدار ويكون معه فصار موسى بن جعفر ع كريماً شريفاً عند هارون وكان يدخل عليه في كل

خميس

حبس الى ان حبسه الثانية فلم يطلق عنه حتى سلمه الى السندي بن شاهك وقتله ه حدثنا
ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن حاتم قال حدثنا عبد الله بن بحر الشيباني قال حدثني الخزري ابو العباس
بالكوفة قال حدثنا الثوباني قال كانت لابي الحسن موسى بن جعفر ع بضع عشرة سنة كل يوم
سجدة بعد ابيضاض الشمس الى وقت الزوال فكان هارون ربما صعد سطحا يشرف منه على
الحبس الذي حبس فيه ابو الحسن فكان يرى ابا الحسن ساجدا فقال للربيع يا ربيع ما ذاك الثوب
الذي اراه كل يوم في ذلك الموضع فقال يا امير المؤمنين ما ذاك بثوب وانما هو موسى بن جعفر
له كل يوم سجدة بعد طلوع الشمس الى وقت الزوال قال الربيع فقال لي هرون اما ان هذا
من رهبان بني هاشم قلت فما لك قد ضيقت عليه في الحبس قال هيهات لا بد من ذلك باب

في وفاة موسى بن جعفر عليه

الاخبار التي رويت في صحة وفاة ابي ابرهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار وسعد بن عبد الله
جميعا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين قال
استدعى الرشيد رجلا يبطل به امر ابي الحسن موسى بن جعفر ع ويقطعه ويخجله في المجلس فانتدب
له رجل معزم فلما احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز فكان كلما رام ابو الحسن تناول رغيف
من الخبز طار من بين يديه واستفز من هارون الفرح والضحك لذلك فلم يلبث ابو الحسن ان رفع
راسه الى اسد مصور على بعض الستور فقال له يا اسد خذ عدو الله قال فوثبت تلك الصورة كاعظم
ما يكون من السباع فافترست ذلك المعزم فخر هارون وندماؤه على وجوههم مغشيا عليهم
فطارت عقولهم خوفا من هول ما راوه فلما افاقوا من ذلك قال هرون لابي الحسن سالتك بحقي
عليك لما سالت الصورة ان ترد الرجل فقال ان كانت عصا موسى ردت ما ابتلعته من حبال القوم
وعصيهم فان هذه الصورة ترد ما ابتلعته من هذا الرجل فكان ذلك اعمل الاشياء في افاتة نفسه

في وفاة موسى بن جعفر عليه السلام

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى اليقطيني عن الحسن بن محمد بن بشار قال

حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع من العامة ممن كان يقبل قوله قال قال لي رايت بعض من

يقرون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في نسكه وفضله قال قلت من وكيف

رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ونحن ثمانون رجلا فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال

لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل

به مكروه ويكثرون في ذلك وهذا منزله وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين

سوء وانما ينتظره ان يقدم فيناظر امير المؤمنين فها هو ذا صحيح فسألوه فقال اما

ما ذكر من التوسعة فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر اني قد سقيت السم في تسع تمرات واني اخضر

غدا وبعد غد اموت قال فنظرت الى السندي بن شاهك ترتعد فرائصه ويضطرب مثل السعفة

قال الحسن وكان هذا الشيخ من خيار العامة شيخ صدوق مقبول القول ثقة جدا عند الناس

حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن عمار قال حدثني عمر بن واقد

قال ارسل الي السندي بن شاهك في بعض الليل وانا ببغداد يستحضرني فخشيت ان يكون ذلك

لسوء يريده بي قال فاوصيت عيالي بما احتجت اليه وقلت انا لله وانا اليه راجعون ثم ركبت اليه فلما

رآني مقبلا قال يا ابا حفص لعلنا ارعبناك وافزعناك قلت نعم قال فليس هنا الا خير قلت

فرسول تبعثه الى منزلي يخبرهم بخبري فقال نعم ثم قال يا ابا حفص اتدري لم ارسلت اليك فقلت

لا فقال اتعرف موسى بن جعفر ع فقلت اي والله اني لاعرفه وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال من

ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله فسميت له اقواما ووقع في نفسي انه قد مات قال فبعث فجاء

بهم كما جاء بي فقال هل تعرفون قوما يعرفون موسى بن جعفر فسموا له قوما فجاء بهم فاصبحنا ونحن

في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر وقد صحبه قال ثم قام ودخل وصلينا فخرج كاتبه

كما جاء بي

حدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible] حدثنا [illegible]

معه طوامير وكتب اسماءنا ومنازلنا واعمالنا وحلانا ثم دخل الى السندي قال فخرج السندي

فضرب يده الي فقال لي قم يا با حفص فنهضت ونهض اصحابنا ودخلنا فقال لي يا با حفص اكشف

الثوب عن وجه موسى بن جعفر فكشفته فرايته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم انظروا

اليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا اليه ثم قال تشهدون كلكم ان هذا موسى بن جعفر بن محمد قال

قلنا نعم نشهد انه موسى بن جعفر بن محمد ع ثم قال يا غلام اطرح على عورته منديلا واكشفه قال ففعل

قال اترون به اثرا تنكرونه فقلنا لا ما نرى به شيئا ولا نراه الا ميتا قال لا تبرحوا حتى تغسلوه

واكفنه وادفنه قال فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل الى المصلى فصلى عليه السندي بن شاهك و — وتكفنوه خ ل / وتدفنوه خ ل

دفناه ورجعنا وكان عمر بن واقد يقول ما احد هو اعلم بموسى بن جعفر ع مني كيف يقولون انه حي و

انا ادفنه — دفنته خ ل — ه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا بمدينة

السلام قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن عتاب بن اسيد عن

جماعة من مشايخ اهل المدينة قالوا لما مضى خمس عشرة سنة من ملك الرشيد استشهد ولي الله موسى

بن جعفر ع مسموما سمه السندي بن شاهك لعنه الله بامر الرشيد لعنه الله في الحبس المعروف بدار

المسيب بباب الكوفة وفيه السدرة ومضى الى رضوان الله تع وكرامته يوم الجمعة لخمس خلون من رجب

سنة ثلث وثمانين ومائة من الهجرة وقد تم عمره اربعا وخمسين سنة وتربته بمدينة السلام في

الجانب الغربي بباب التبن في المقبرة المعروفة بمقابر قريش ه حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس

العطار النيسابوري بنيسابور في شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة

عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن الحسن بن عبد الله الصيرفي عن ابيه قال توفي موسى بن جعفر ع في يد

السندي بن شاهك فحمل على نعش ونودي عليه هذا امام الرافضة فاعرفوه فلما اتي به مجلس

الشرطة اقام اربعة نفر فنادوا الا من اراد ان يرى الخبيث بن الخبيث فليخرج وخرج سليمان بن

في وفاة موسى بن جعفر

جعفري مرة: ابي جعفر عن حصره الى الشط فسمع الصياح والضوضا فقال للغلمان ويحكم ما هذا قالوا
السندي بن شاهك ينادي على موسى بن جعفر ع على نعشه فقال لولده وغلمانه يوشك ان يفعل
هذا به في الجانب الغربي فاذا عبر به فانزلوا مع غلمانكم فخذوه من ايديهم وضربوهم وخرقوا
عليهم من سوادهم ووضعوه في مفرق اربعة طرق واقام المنادين ينادي الا ومن اراد ان يحضر
الطيب بن الطيب موسى بن جعفر ع فليخرج وحضر الخلق وغسل وحنط بحنوط فاخر وكفنه بكفن فيه
حبرة استعملت له بالفين وخمسمائة دينار عليها القرآن كله واحتفى ومشى في جنازته متسلبا مشقوق
الجيب الى مقابر قريش فدفنه ثم هناك وكتب بخبره الى الرشيد فكتب الرشيد الى سليمان بن ابي
جعفر وصلتك رحم يا عم واحسن الله جزاك والله ما فعل السندي بن شاهك لعنه الله ثم ما فعله
عن امرنا مقتله ع حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن
سليمان بن جعفر البصري عن عمر بن واقد قال ان هرون الرشيد لما ضاق صدره مما كان يظهر له
من فضل موسى بن جعفر ع وما كان يبلغه من قول الشيعة بامامته واختلافهم في السر اليه بالليل
والنهار خشية على نفسه وملكه ففكر في قتله بالسم فدعا برطب فاكل منه ثم اخذ صينية فوضع
عليها عشرين رطبة واخذ سلكا فعركه في السم وادخله في سم الخياط فاخذ رطبة من ذلك الرطبة
فاقبل يردد اليها ذلك السم بذلك الخيط حتى قد علم انه قد حصل السم فيها فاستكثر منه ثم ردها
في ذلك الرطب وقال لخادم له احمل هذه الصينية الى موسى بن جعفر وقل له ان امير المؤمنين اكل
من هذا الرطب وتنغص لك به وهو يقسم عليك بحقه لما اكلتها عن اخر رطبة فاني اخترتها لك
بيدي ولا تتركه يبقي منها شيئا ولا تطعم منه احدا فاتاه بها الخادم وابلغه الرسالة فقال له ائتني
بخلال فناوله خلالا وقام بازائه وهو ياكل من الرطب وكانت للرشيد كلبة تعز عليه فجذبت نفسها
وخرجت تجر سلاسلها من ذهب وجوهر حتى حاذت موسى بن جعفر ع فبادر بالخلال الى الرطبة المسمومة

فان مانعوكم فاضربوهم وخرقوا ما عليهم من السواد فلما عبروا به نزلوا اليهم فاخذوه من ايديهم

ورمي

ورمى بها الى الكلبة فاكلتها فلم تلبث ان ضربت بنفسها الارض وعوت وتهرت قطعة
قطعة واستوفى عليه السلام باقي الرطب وحمل الغلام الصينية حتى صار بها الى الرشيد فقال له
قد اكل الرطب عن اخره قال نعم يا امير المؤمنين قال فكيف رايته قال ما انكرت منه شيئا يا امير
المؤمنين ثم ورد عليه خبر الكلبة بانها قد تهرت وماتت فقلق الرشيد لذلك قلقا شديدا
واستعظمه ووقف على الكلبة فوجدها متهرية بالسم فاحضر الخادم فدعا له بسيف ونطع وقال
له لتصدقني عن خبر الرطب والا قتلتك فقال له يا امير المؤمنين انى حملت الرطب الى موسى بن جعفر
وابلغته سلامك وقمت بازائه وطلب مني خلالا فدفعته اليه فاقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة
وياكلها حتى مرت الكلبة فغرز الخلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها فاكلتها الكلبة واكل هو باقي
الرطب فكان ما ترى يا امير المؤمنين فقال الرشيد ما ربحنا من موسى الا انا اطعمناه جيد
الرطب وضيعنا سمنا وقتلنا كلبتنا ما في موسى بن جعفر حيلة قال ثم ان سيدنا موسى عليه السلام دعا بالمسيب
وذلك قبل وفاته بثلاثة ايام وكان موكلا به فقال له يا مسيب قال لبيك يا مولاي قال انى
ظاعن في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله لاعهد الى علي ابني ما عهده الي ابي واجعله
وصيي وخليفتي وامره امري قال المسيب فقلت يا مولاي كيف تامرني ان افتح لك الابواب واقفالها
والحرس معي على الابواب فقال يا مسيب ضعف يقينك بالله عز وجل فينا قلت لا يا سيدي قال فمه
يا سيدي ادع الله ان يثبتني فقال اللهم ثبته ثم قال اني ادعو الله عز وجل باسمه العظيم الذي دعا
اصف حتى جاء بسرير بلقيس ووضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه اليه حتى يجمع بيني وبين ابني علي
بالمدينة قال المسيب فسمعته يدعو ففقدته عن مصلاه فلم ازل قائما على قدمي حتى رايته قد عاد الى
مكانه واعاد الحديد الى رجليه فخر لله ساجدا لوجهه شكرا على ما انعم به علي من معرفته فقال
لي ارفع راسك يا مسيب واعلم اني راحل الى الله عز وجل في ثالث هذا اليوم قال فبكيت فقال لي لا

في وفات موسى بن جعفر ع

يا مسيب ان عليا ابني هو امامك ومولاك بعدي فاستمسك بولايته فانك لن تضل ما لزمته
فقلت الحمد لله قال ثم ان سيدي دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي اني على ما عرفتك من الرحيل الى الله
عز وجل فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها ورأيتني قد انتفخت وارتفع بطني واصفر لوني واحمر
واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية بوفاتي فاذا رأيت بي هذا الحدث فاياك ان تظهر عليه احدا ولا
على من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب بن زهير فلم ازل ارقب وعده حتى دعا بالشربة فشربها ثم
دعاني فقال لي يا مسيب ان هذا الرجس السندي بن شاهك سيزعم انه يتولى غسلي ودفني هيهات هيهات
ان يكون ذلك ابدا فاذا حملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني فيها ولا ترفعوا قبري
فوق اربع اصابع مفرجات ولا تأخذوا من تربتي شيئا لتتبركوا به فان كل تربة لنا محرمة الا تربة جدي
الحسين بن علي ع فان الله تعالى جعلها شفاء لشيعتنا واوليائنا قال ثم رأيت شخصا اشبه الاشخاص به
جالسا الى جانبه وكان عهدي بسيدي الرضا ع وهو غلام فاردت سؤاله فصاح بي سيدي موسى بن جعفر
فقال اليس قد نهيتك يا مسيب فلم ازل صابرا حتى مضى وغاب الشخص ثم انهيت الخبر الى الرشيد فوافى
السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم يغسلونه فلا تصل ايديهم اليه ويظنون
انهم يحنطونه ويكفنونه واراهم لا يصنعون به شيئا ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه
وتكفينه وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه فلما فرغ من امره قال لي ذلك الشخص يا مسيب مهما شككت
فيه فلا تشكن في فاني امامك ومولاك وحجة الله عليك بعد ابي يا مسيب مثلي مثل يوسف
الصديق ع ومثلهم مثل اخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش
ولم يرفع قبره اكثر مما امر به ثم رفعوا قبره بعد ذلك وبنوا عليه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سليمان بن حفص المروزي قال ان هارون الرشيد قبض
على موسى بن جعفر ع سنة تسع وسبعين ومائة وتوفي في حبسه ببغداد لخمس ليال بقين من رجب سنة

ثلاث

في وفات موسى بن جعفر ع

ثلث وثمانين ومائة وهو ابن سبع واربعين سنة ودفن في مقابر قريش وكانت امامته
خمسا وثلثين سنة واشهرا وامه ام ولد يقال له حميدة المصفاة وهي ام اخويه اسحق ومحمد ابني جعفر بن محمد ع
ونص على ابنه علي بن موسى الرضا ع بالامامة بعده ٥ حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن صدقة العنبري قال لما توفي ابو ابرهيم
موسى بن جعفر ع جمع هارون الرشيد شيوخ الطالبية وبني العباس وساير اهل المملكة و
الحكام واحضر ابا ابرهيم موسى بن جعفر ع فقال هذا موسى بن جعفر ع قد مات حتف انفه وما كان
بيني وبينه ما استغفر الله منه في امره يعني في قتله فانظروا اليه فدخل عليه سبعون رجلا
من شيعته فنظروا الى موسى بن جعفر ع وليس به اثر جراحة ولا خنق وكان في رجله اثر الحناء
فاخذه سليمن بن ابي جعفر فتولى غسله وتكفينه وتحفى وتحسر في جنازته قال مصنف هذا الكتاب انما
اوردت هذه الاخبار في هذا الكتاب ردا على الواقفية على موسى بن جعفر ع فانهم يزعمون انه حي و
ينكرون امامة الرضا وامامة من بعده من الائمة ع وفي صحة وفاة موسى بن جعفر ابطال مذهبهم
ولهم في هذه الاخبار كلام يقولون ان الصادق ع قال الامام لا يغسله الا الامام فلو كان الرضا
اماما لما ذكر في هذه الاخبار ان موسى غسله غيره ولا حجة لهم علينا في ذلك لان الصادق ع انما
نهى ان يغسل الامام الا من يكون اماما فان دخل من يغسل الامام في نهيه فغسله لم يبطل بذلك
امامة الامام بعده ولم يقل ان الامام لا يكون الا الذي يغسل من قبله من الائمة ع فبطل تعلقهم
علينا بذلك على انا قد روينا في بعض هذه الاخبار ان الرضا ع قد غسل اباه موسى بن جعفر ع من حيث
خفي على الحاضرين لغسله غير من اطلع عليه ولا ينكر الواقفية ان الامام يجوز ان يطوي الله تعالى له
البعد حتى يقطع المسافة البعيدة في المدة اليسيرة حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن
محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا

في وفاة موسى بن جعفر ع

رجل يذكر ان اباك حي وانت تعلم من ذلك ما تعلم فقال سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله

ولم يمت موسى بن جعفر بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه حدثنا ابي قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني عن احمد بن عبد الله القروي عن ابيه قال دخلت

على الفضل بن الربيع وهو جالس على سطح فقال لي ادن فدنوت حتى حاذيته ثم قال لي اشرف الى البيت

في الدار فاشرفت فقال ما ترى في البيت فقلت ثوبا مطروحا فقال انظر حسنا فتاملت ونظرت

فتيقنت فقلت رجل ساجد فقال لي تعرفه قلت لا قال هذا مولاك قلت ومن مولاي فقال تتجاهل

علي فقلت ما اتجاهل ولكني لا اعرف لي مولى فقال هذا ابو الحسن موسى بن جعفر اني اتفقده الليل

والنهار فلم اجده في وقت من الاوقات الا على الحال التي اخبرك بها انه يصلي الفجر فيعقب ساعة في

دبر الصلوة الى ان تطلع الشمس ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس وقد وكل من يترصد

له الزوال فلست ادري متى يقول الغلام قد زالت الشمس اذ يثب فيبتدئ الصلوة من غير ان يحدث

فاعلم انه لم ينم في سجوده ولا اغفى ولا يزال الى ان يفرغ من صلوة العصر فاذا صلى العصر سجد سجدة

فلا يزال ساجدا الى ان تغيب الشمس فاذا غابت الشمس وثب من سجدته فصلى المغرب من غير ان يحدث

حدثا ولا يزال في صلوته وتعقيبه الى ان يصلي العتمة فاذا صلى العتمة افطر على شوي يؤتى به ثم يجدد

الوضوء ثم يسجد ثم يرفع راسه فينام نومة خفيفة ثم يقوم فيجدد الوضوء ثم يقوم فلا يزال يصلي

جوف الليل حتى يطلع الفجر فلست ادري متى يقول الغلام ان الفجر قد طلع اذ قد وثب هو لصلوة

الفجر فهذا دابه منذ حول الي فقلت اتق الله ولا تحدثن في امره حدثا يكون منه زوال النعمة فقد تعلم

انه لم يفعل احد باحد منهم سوءا الا كانت نعمته زائلة فقال قد ارسلوا الي في غير مرة يامرونني بقتله

فلم اجبهم الى ذلك واعلمتهم اني لا افعل ذلك ولو قتلوني ما اجبتهم الى ما سالوني فلما كان

بعد ذلك حول عليه السلام الى الفضل بن يحيى البرمكي فحبس عنده اياما فكان الفضل بن الربيع

يبعث

يبعث اليه في كل يوم مائدة حتى مضى ثلثة ايام ولياليها فلما كانت الليلة الرابعة قدمت
اليه مائدة للفضل بن يحيى فرفع يده الى السماء فقال يا رب انك تعلم اني لو اكلت قبل اليوم كنت
قد اعنت على نفسي فاكل فمرض فلما كان من الغد جاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته و
كان السم الذي سم به قد اجتمع في ذلك الموضع فانصرف الطبيب اليهم فقال والله لهو اعلم بما فعلتم
به منكم ثم توفي ع حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رض قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى
محمد البصري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع ان عندنا رجلا يذكر ان اباك
ع حي وانك تعلم من ذلك ما يعلم فقال ع سبحان الله مات رسول الله ص ولم يمت موسى بن جعفر
بلى والله لقد مات وقسمت امواله ونكحت جواريه باب فيه ذكر من قتله الرشيد من اولاد رسول
الله ص بعد قتله لموسى بن جعفر ع بالسم في ليلة واحدة سوى من قتل منهم في ساير الايام
والليالي حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الحسين البزاز قال حدثنا ابو طاهر الساماني قال
حدثنا ابو القاسم بشر بن محمد بن بشر قال حدثني ابو الحسين احمد بن سهل بن ماهان قال حدثني
عبيد الله البزاز النيسابوري قال كان بيني وبين حميد بن قحطبة الطائي الطوسي معاملة فرحلت اليه
في بعض الايام فبلغه خبر قدومي فاستحضرني للوقت وعلي ثياب السفر لم اغيرها وذلك في شهر رمضان
وقت صلوة الظهر فلما دخلت عليه رايته في بيت يجري فيه الماء فسلمت عليه وجلست فاتي بطشت وابريق
فغسل يديه ثم امرني فغسلت يدي واحضرت المائدة وذهب عني اني صائم واني في شهر رمضان ثم ذكرت
فامسكت يدي فقال لي حميد ما لك لا تاكل فقلت ايها الامير هذا شهر رمضان ولست بمريض ولا بي
علة توجب الافطار ولعل الامير له عذر في ذلك او علة توجب الافطار فقال ما بي علة توجب الافطار
واني لصحيح البدن ثم دمعت عيناه وبكى فقلت له بعد ما فرغ من طعامه ما يبكيك ايها الامير
فقال انفذ الي هرون الرشيد وقت كونه بطوس في بعض الليل ان اجب فلما دخلت عليه رايت

في نسخة حميد بن قحطبة

هرون امير المؤمنين

في ذكر قتل الرشيد [illegible]

بين يديه شمعة تتقد وسيفا اخضر مسلولا وبين يديه خادم واقف فلما قمت بين يديه

رفع راسه الي فقال كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال فاطرق ثم اذن لي في

الانصراف فلم البث في منزلي حتى عاد الرسول الي وقال اجب امير المومنين فقلت في نفسي انا لله

اخاف ان يكون قد عزم على قتلي وانه لما راني استحيا مني فعدت الى بين يديه فرفع راسه الي فقال

كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال والاهل والولد فتبسم ضاحكا ثم اذن لي

في الانصراف فلما دخلت منزلي فلم البث ان عاد الي الرسول فقال اجب امير المومنين فحضرت بين يديه

وهو على حاله فرفع راسه الي وقال لي كيف طاعتك لامير المومنين فقلت بالنفس والمال و

الاهل والولد والدين فضحك ثم قال خذ هذا السيف وامتثل ما يامرك به هذا الخادم قال فتناول

الخادم السيف وناولنيه وجاء بي الى بيت بابه مغلق ففتحه فاذا فيه بئر في وسطه وثلثة بيوت ابوابها

مغلقة ففتح باب بيت منها فاذا فيه عشرون نفسا عليهم الشعور والذوائب شيوخ وكهول وشبان

مقيدون فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء وكانوا كلهم علوية من ولد علي وفاطمة

فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه حتى اتيت الى اخرهم ثم رمى باجسادهم ورؤسهم في تلك

البئر ثم فتح باب بيت اخر فاذا فيه ايضا عشرون نفسا من العلوية من ولد علي وفاطمة مقيدون فقال

لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في

تلك البئر حتى اتيت الى اخرهم ثم فتح باب البيت الثالث فاذا فيه مثلهم عشرون نفسا من ولد

علي وفاطمة مقيدون عليهم الشعور والذوائب فقال لي ان امير المومنين يامرك بقتل هؤلاء

ايضا فجعل يخرج الي واحدا بعد واحد فاضرب عنقه ويرمي به في تلك البئر حتى اتيت الى تسعة عشر نفسا

منهم وبقي شيخ منهم عليه شعر فقال لي تبا لك يا ميشوم اي عذر لك يوم القيمة اذا قدمت على

جدنا رسول الله صلى الله عليه واله وقد قتلت من اولاده ستين نفسا قد ولدهم علي وفاطمة فارتعشت يدي

[illegible]

ارتعدت فرائصي فنظر الى الخادم مغضبا وقد بدى فانتبهت على ذلك الشيخ ايضا فقتلته ورميته
في تلك البئر فاذا كان فعلي هذا وقد قتلت ستين نفسا من ولد رسول الله صلعم فما ينفعني صومي وصلوتي
وانا لا اشك اني مخلد في النار وقال مصنف هذا الكتاب وللمنصور مثل هذه الفعلة في ذرية رسول
الله صلعم ٥ حدثنا محمد بن الحسين [احمد بن ... البزاز] قال حدثنا ابو منصور المطرزي قال سمعت الحاكم ابا احمد محمد بن محمد بن
اسحق الانماطي النيسابوري يقول باسناد متصل ذكره انه لما بنى المنصور الابنية ببغداد
جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم في الاسطوانات المجوفة المبنية من الجص
والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب
فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل عليه من
ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته
رقة عليه ورحمة له فترك في الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح فقال للغلام لا بأس عليك
فاصبر فاني ساخرجك من جوف هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمة
فاخرج ذلك العلوي من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودم الفعلة الذين معي
وغيب شخصك فاني انما اخرجتك في ظلمة هذه الليلة من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان
تركتك في جوفها ان يكون جدك رسول الله صلعم يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ شعره
بالات الجصاصين كما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك فقال الغلام
فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها وبكاؤها ان لم
يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من وجه ارض الله تعالى ولا الى اي بلد وقع
قال ذلك البناء وقد كان الغلام عرفني مكان امه واعطاني العلامة شعره فانتهيت اليها في
الموضع الذي دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها ام فدنوت منها وعرفتها

في السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى بن جعفر عليه السلام

خبرا بينا واعطيتها شعره وانصرفت باب العاشر السبب الذي قيل من اجله بالوقف على موسى

بن جعفر ع حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن

ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن ربيع بن عبد الرحمن قال كان والله موسى بن جعفر ع من المتوسمين

يعلم من يقف عليه بعد موته ويجحد الامام بعد امامته فكان يكظم غيظه عليهم ولا يبدي

لهم ما يعرفه منهم فسمي الكاظم لذلك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن

يحيى العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن

قال لما مات ابو الحسن ع وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم و

جحودهم لموته وكان عند زياد القندي سبعون الف دينار وعند علي بن ابي حمزة ثلثون الف دينار قال فلما ابي

رايت ذلك وتبين لي الحق وعرفت من امر ابي الحسن الرضا ع ما علمت تكلمت ودعوت الناس اليه قال

فبعثا الي وقالا لي ما يدعوك الى هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك وضمنا لي عشرة الف دينار

وقالا لي كف فابيت وقلت لهما انا روينا عن الصادقين ع انهم قالوا اذا ظهرت البدع فعلى العالم

ان يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان وما كنت لادع الجهاد في امر الله عز وجل على كل حال

فناصباني واضمرا لي العداوة حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى

العطار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن احمد بن حماد قال كان احد القوام عثمان بن عيسى

الرواسي وكان يكون بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار قال فبعث اليه ابو الحسن الرضا

فيهن وفي المال قال فكتب اليه ان اباك لم يمت قال فكتب اليه ان ابي قد مات وقد قسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته واحتج

عليه فيه قال فكتب اليه ان لم يكن اباك لم يمت قال فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس

لك من ذلك شيء وان كان قد مات على ما تحكي فلم يأمرني بدفع شيء اليك وقد اعتقت الجواري و

تزوجتهن قال المصنف هذا الكتاب لم يكن موسى بن جعفر ع ممن يجمع المال ولكنه قد حصل في وقت الرشيد

وكثر

وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم في كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لاجل ذلك واراد ان لا يحقق على نفسه قول من كان يسعى به الى الرشيد ويقول انه تحمل اليه الاموال ويعتقد له الامامة ويحمل على الخروج عليه ولولا ذلك لفرق ما اجتمع من هذه الاموال على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموال له يصل بها مواليه ليكون له اكراما منهم له وبرا منهم به عليه السلام

باب ما جاء عن الرضا علي بن موسى ع من الاخبار في التوحيد

حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن الصقر بن دلف عن ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول من شبه الله تعالى بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر

حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال علي الرضا ع في قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا ع يا ابن رسول الله ص ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال ع يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا ص على جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومتابعته متابعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال النبي ص من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى ودرجة النبي ص في الجنة ارفع الدرجات فمن زاره في درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى قال فقلت له يا ابن رسول الله ص فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه

ونحن جاء عن محمد بن ابي عمير عن ابي عبد الله

فيما جاء عن الرضا عليه السلام من الاخبار في التوحيد

الله تعالى فقال ع يا ابا الصلت من وصف الله تعالى بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجه الله تعالى

انبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم هم الذين بهم يتوجه الى الله عز وجل والى دينه ومعرفته

وقال الله تعالى كل من عليها فان ويبقى وجه ربك وقال عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فالنظر

الى انبياء الله تعالى ورسله وحججه ع في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال النبي ص من

ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال ع ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني

يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال قلت له يا ابن

رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله ص قد دخل الجنة

ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال

ع لا هم منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي ص وكذبنا وليس من ولايتنا على

شيء ويخلد في نار جهنم قال الله تعالى هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن

وقال النبي ص لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل ع فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول

ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ع ففاطمة حوراء انسية فكلما

اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة ع ٥ حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا علي بن

ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين

قال قال رسول الله ص قال الله جل جلاله ما آمن بي من فسر برأيه كلامي وما عرفني من شبهني بخلقي وما

على ديني من استعمل القياس في ديني حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار

قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا قال مر ابو الحسن الرضا ع بقبر من قبور اهل بيته

فوضع يده عليه ثم قال الهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك وقدروك والتقدير على

غير ما به وصفوك واني بريء يا الهي من الذين بالتشبيه طلبوك ليس كمثلك شيء الهي ولن يدركوك

نظام

فظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك وفي خلقك يا الهي مندوحة ان يتناولوك بل

سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك فتعاليت ربي

عما به المشبهون نعتوك حدثنا أبي رضي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن

أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن الرضا ع فقالوا له جئناك

نسألك عن ثلاث مسائل فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم فقال سلوا فقالوا أخبرنا عن الله

أين كان وكيف كان وعلى أي شيء كان اعتماده فقال ع إن الله تع كيف الكيف فهو بلا كيف وأين الأين فهو

بلا أين وكان اعتماده على قدرته فقالوا نشهد أنك عالم قال مصنف هذا الكتاب يعني بقوله وكان

اعتماده على قدرته أي على ذاته لأن القدرة من صفات ذات الله تع حدثنا محمد بن أحمد السناني قال

حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثنا

محمد بن عيسى عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع خلق الله الأشياء بالقدرة أم بغير القدرة فقال ع لا يجوز

أن يكون خلق الأشياء بالقدرة لأنك إذا قلت خلق الأشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة

شيئا غيره وجعلتها آلة له بها خلق الأشياء وهذا شرك وإذا قلت خلق الأشياء بقدرة فإنما

تصفه أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج إلى غيره بل هو

سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي رحمه الله قال حدثنا أحمد بن

الفضل بن المغيرة قال حدثنا أبو نصر منصور بن عبد الله بن إبراهيم الأصبهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الأصفهاني ظ

قال حدثنا الحسين بن بشار عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال سألته أيعلم الله الشيء الذي لم يكن أن

لو كان كيف كان يكون قال إن الله تع هو العالم بالأشياء قبل كون الأشياء قال عز وجل إنا كنا

نستنسخ ما كنتم تعملون وقال لأهل النار ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون فقد علم

عز وجل أنه لو ردهم لعادوا لما نهوا عنه وقال للملائكة لما قالت أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك

السماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا
للاشياء قديما قبل ان يخلقها فتبارك الله ربنا وتعالى علوا كبيرا خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما
كان لم يزل ربنا عالما سميعا بصيرا حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري
بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن
الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول في دعائه سبحان من خلق الخلق بقدرته واتقن ما خلق
بحكمته ووضع كل شيء منه موضعه بعلمه سبحان من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وليس كمثله
شيء وهو السميع البصير حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي قال حدثنا الفضل بن سليمان الكوفي عن الحسين بن خالد قال سمعت الحسن خ د
الرضا ع يقول لم يزل الله تعالى عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا بن رسول الله ان قوما
يقولون لم يزل الله عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحياة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا
ببصر فقال ع من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله الهة اخرى وليس من ولايتنا على شيء
ثم قال ع لم يزل الله عز وجل عليما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته تعالى عما يقولون المشركون
والمشبهون علوا كبيرا حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان
بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله تعالى ومن المخلوق فقال الارادة من المخلوق
الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه لا يروي ولا
يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي من صفات الخلق فارادة الله تعالى هي الفعل لا غير
ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه بلا كيف
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد
عن الحسين بن خالد قال قلت للرضا ع يا بن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله ص قال ان الله

عز وجل

عز وجل خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث إن رسول الله ص مر برجلين

يتسابان فسمع أحدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال ص له يا عبد الله

لا تقل هذا لأخيك فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته حدثنا محمد بن عاصم الكليني قال حدثنا

محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال سألت   يوسف ن د

الرضا ع عن قول الله عز وجل لإبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي قال ع يعني بقدرتي وقوتي

قال المصنف (مصنف هذا الكتاب ن د) سمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر في هذا الخبر أن الأئمة ع كانوا يقفون على قوله ما منعك

أن تسجد لما خلقت ثم يبتدئون بقوله عز وجل بيدي استكبرت أم كنت من العالين قال وهذا مثل

قول القائل بسيفي تقاتلني وبرمحي تطاعنني كأنه يقول عز وجل بنعمتي عليك وإحساني إليك قويت على

الاستكبار والعصيان حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتب قال حدثنا أبو الحسين محمد بن   الحسن ن د

جعفر الكوفي الأسدي قال حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن بن بكر بن

صالح عن الحسن بن سعيد عن أبي الحسن الرضا ع في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود قال   الحسين ن د

حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود حدثنا

أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رض قال حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا

الهيثم بن عبد الله الرماني قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن

أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب ع قال خطب أمير المؤمنين ع الناس في مسجد الكوفة

فقال الحمد لله الذي لا من شيء كان ولا من شيء كون ما قد كان المستشهد بحدوث الأشياء على أزليته

وبما وسمها به من العجز على قدرته وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه لم يخل منه مكان فيدرك بأينيته

ولا له شبح مثال فيوصف بكيفيته ولم يغب عن شيء فيعلم بحيثيته مباين لجميع ما أحدث في الصفات

وممتنع عن الإدراك بما ابتدع من تصريف الذوات وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات

فيما جاء عن الرضا عليه السلام في التوحيد بعضه

حرمت على بوارع ثاقبات الفطن تحديده وغلت عوامق بابيات الفكر تكييفه وعلى غوائص سابحات النظر تصويره لا تحويه الاماكن لعظمته ولا تدركه المقادير لجلاله ولا يقطعه المقاييس لكبريائه ممتنع عن الاوهام ان تكتنهه وعن الافهام ان تستغرقه وعن الاذهان ان تمثله وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول ونضبت عن الاشارة اليه بالاكتناه بحار العلوم ورجعت بالصغر عن السمو الى وصف قدرته لطائف الخصوم واحد لا من عدد دائم لا بامد قائم لا بعمد ليس بجنس فتعادله الاجناس ولا بشبح فتضارعه الاشباح ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات قد ضلت العقول في امواج تيار ادراكه وتحيرت الاوهام عن احاطة ذكر ازليته وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته وغرقت الاذهان في لجج افلاك ملكوته مقتدر بالآلاء وممتنع بالكبرياء ومتملك على الاشياء فلا دهر يخلقه ولا نعت يبليه ولا وصف يحيط به قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق اقطارها مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته وبعجزها على قدرته وبفطورها على قدمته وبزوالها على بقائه فلا لها محيص عن ادراكه اياها ولا خروج من احاطته بها ولا احتجاب عن احصائه لها ولا امتناع من قدرته عليها كفى باتقان الصنع لها آية وبمركب الطبع عليها دلالة وبحدوث الفطر عليها قدمة وباحكام الصنعة لها عبرة فلا اليه حد منسوب ولا له مثل مضروب ولا شيء عنه بمحجوب تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا واشهد ان لا اله الا هو ايمانا بربوبيته وخلافا على من انكره واشهد ان محمدا عبده ورسوله المقر في خير مستقر المتناسخ من اكارم الاصلاب مطهرات الارحام المخرج من اكرم المعادن محتدا وافضل المنابت منبتا من امنع ذروة واعز ارومة ومن الشجرة التي صاغ الله منها انبياءه وانتجب منها امناءه الطيبة العود المعتدلة العمود الباسقة الفروع الناضرة الغصون اليانعة الثمار الكريمة الجنى في كرم غرست وفي حرم انبتت وفيه تشعبت واثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى اكرمه الله تعالى بالروح الامين والنور المبين والكتاب المستبين

ومحمد

وسخر له البراق وصافحته الملائكة وارعبت له الابالسة وهدم به الاصنام والالهة المعبودة دونه سنته الرشد وسيرته العدل وحكمه الحق صدع بما امره ربه وبلغ ما حمله حتى افصح بالتوحيد دعوته واظهر في الخلق ان لا اله الا الله وحده لا شريك له حتى خلصت له الوحدانية وصفت له الربوبية فاظهر الله بالتوحيد حجته واعلا بالاسلام درجته واختار الله عز وجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عم عن قول الله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه ولكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله عز وجل ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال عز وجل بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال سالته عن الله عز وجل هل يجبر عباده على المعاصي فقال بل يخيرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال عم حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عم انه قال من زعم ان الله تعالى يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن يزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى الرضا عم بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عم انه قال لا جبر ولا تفويض بل امر بين الامرين فما معناه قال من زعم ان الله يفعل افعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم ان الله عز وجل فوض امر الخلق والرزق الى حججه عم فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له يا ابن رسول الله فما

عمير بن معوية في نسخة عمير بن يزيد الشامي رضي

امرين قال فقال وجود السبيل الى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له فهل لله عز وجل
مشية وارادة في ذلك فقال فاما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها
وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت فهل لله فيها القضا
قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير او شر الا ولله فيه قضا قلت ما معنى هذا القضا قال الحكم عليهم
بما يستحقونه على افعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة حدثنا محمد بن محمد بن عصام الكليني
قال حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان قال حدثنا ابو حامد عمران بن
موسى بن ابرهيم عن الحسن بن القاسم الرقام عن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال سئلت الرضا
عن قول الله عز وجل نسوا الله فنسيهم فقال ان الله تع لا ينسى ولا يسهو وانما ينسى ويسهو المخلوق المحدث
الا تسمعه عز وجل يقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بان ينسيهم انفسهم
كما قال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم اولئك هم الفاسقون وقال تع فاليوم
ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا اي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا قال المص قوله
نتركهم اي لا نجعل لهم ثواب من كان يرجو لقاء يومه لان الترك لا يجوز على الله تع فاما قول الله تع
وتركهم في ظلمات لا يبصرون اي لا يعاجلهم بالعقوبة وامهلهم ليتوبوا حدثنا محمد بن احمد بن ابرهيم
المعاذي قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه
قال سئلت الرضا عن قول الله تع كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تع لا يوصف بمكان
يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده ولكنه يعني انهم عن ثواب ربهم محجوبون قال وسالته عن قول الله تع وجاء ربك
والملك صفا صفا فقال ان الله تع لا يوصف بالمجي والذهاب تع عن الانتقال انما يعني بذلك وجاء امر
ربك قال وسالته عن قول الله تع هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة فقال
يعني ياتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وهكذا نزلت قال وسالته عن قول الله تع سخر الله منهم وعن

قوله

في مشية الله تعالى وارادته
في معنى قضاء الله تعالى
في تفسير نسوا الله فنسيهم
في معنى الحجب عن الرب
في تفسير الملائكة في ظلل من الغمام

فيما جاء عن الرضا عليه السلم من الاخبار في التوحيد

قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم
فقال ان الله تعالى لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه تعالى يجازيهم جزاء السخرية وجزاء
الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ه حدثنا ابي قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الخزاز عن ابي الحسن الرضا ع قال ان
رسول الله ص يوم القيمة اخذ بحجزة الله ونحن اخذون بحجزة نبينا وشيعتنا اخذون بحجزتنا ثم قال
والحجزة النور وقال في حديث اخر معنى الحجزة الدين ه حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق
قال حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال حدثنا عبيد الله بن موسى ابو تراب الروياني عن عبد العظيم بن عيسى بن ايوب خ ل
عبد الله الحسني عن ابرهيم بن ابي محمود قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه
الناس عن رسول الله ص انه قال ان الله ينزل كل ليلة جمعة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلم
عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء الدنيا كل ليلة في
الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليلة فيامره فينادي هل من سائل فاعطيه هل من تائب فاتوب
عليه هل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل يا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى
يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن ابائه عن رسول
الله ص ه حدثنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الاشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن مهرويه
القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال
رسول الله ص ان موسى بن عمران لما ناجى ربه عز وجل قال يا رب ابعيد انت مني فاناديك ام قريب
فاناجيك فاوحى الله عز وجل اليه انا جليس من ذكرني فقال موسى ع يا رب اني اكون في حال اجلك ان
اذكرك فيها فقال يا موسى اذكرني على كل حال ه حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن المختار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال سمعته يقول

في التوحيد

في قول الله عز وجل هو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن
له كفوا أحد منشئ الأشياء ومجسم الأجسام ومصور الصور لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق
ولا المنشئ من المنشأ لكنه المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو شيئا
قلت أجل جعلني الله فداك لكنك قلت الأحد الصمد وقلت لا يشبهه شيء والله واحد والإنسان
واحد أليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح أحلت ثبتك الله تعالى إنما التشبيه في المعاني فأما
في الأسماء فهي واحدة وهي دلالة على المسمى وذلك أن الإنسان وإن قيل واحد فإنما يخبر أنه جثة واحدة
وليس باثنين فالإنسان نفسه ليس بواحد لأن أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة كثيرة غير واحدة
وهو أجزاء مجزأة ليست بسواء دمه غير لحمه ولحمه غير دمه عصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده
غير بياضه وكذلك جميع سائر الخلق فالإنسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى والله عز وجل واحد
لا واحد غيره ولا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فأما الإنسان المخلوق المصنوع المؤلف
من أجزاء مختلفة وجواهر شتى غير أنه بالاجتماع شيء واحد قلت جعلت فداك فرجت عني فرج الله
عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت الواحد فإني أعلم أن لطفه على خلاف لطف خلقه
للفصل غير أني أحب أن تشرح لي ذلك فقال يا فتح إنما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف
وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو أصغر منهما ما لا تكاد
تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الأنثى والحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك
في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الأشجار
والمفاوز والقفار وفهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها الغذاء إليها ثم تأليف
ألوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع خضرة وما لا تكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا
ولا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة

وأن كل

ان كل صانع شيء فمن شيء صنعه والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لا من شيء حدثنا ابي
قال حدثنا احمد بن ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن ابي
عثمان عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق صفوان خ ل
الخلق قال نعم قلت يراها ويسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها
هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره
يدعوه بها لانه اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء
كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان
قال سألته يعني الرضا ع عن الاسم ما هو فقال صفة لموصوف حدثنا محمد بن بكران النقاش بالكوفة
سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع قال ان اول ما خلق الله تعالى
ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم وان الرجل اذا ضرب على راسه بعصا فزعم انه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم
فيه ان تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطى الدية بقدر ما لم يفصح منها ولقد حدثني ابي عن ابيه عن
جده عن امير المؤمنين ع في ا ب ت ث قال الالف آلاء الله والباء بهجة الله والتاء تمام الامر بقائم
آل محمد ع والثاء ثواب المؤمنين على اعمالهم الصالحة ج ح خ فالجيم جمال الله وجلال الله والحاء حلم الله
عن المذنبين والخاء خمول ذكر اهل المعاصي عند الله تعالى د ذ فالدال دين الله والذال من ذي الجلال
ر ز فالراء من الرؤوف الرحيم والزاء زلازل القيمة س ش فالسين سناء الله والشين شاء الله ما شاء
واراد ما اراد وما تشاؤن الا ان يشاء الله ص ض فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط
وحبس الظالمين عند المرصاد والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد ط ظ فالطاء طوبى للمؤمنين
وحسن مآب والظاء ظن المؤمنين بالله خيرا وظن الكافرين به سوءا ع غ فالعين من العالم والغين

في بيان ان اول ما خلق الله تعالى [illegible]

من النجى في حق فالفاء فوج من افواج النار والقاف قرآن على الله جمعه وقرآنه ل فالكاف من
الكافي واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب والميم ملك الله يوم لا مالك غيره
ويقول عز وجل لمن الملك اليوم ثم ينطق ارواح انبيائه ورسله وحججه فيقولون لله الواحد
القهار فيقول جل جلاله اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب والنون نوال
الله للمؤمنين ونكاله للكافرين فيه والواو ويل لمن عصى الله والهاء هان على الله من عصاه لا
ى فلام الف لا اله الا الله وهي كلمة الاخلاص ما من عبد قالها مخلصا الا وجبت له الجنة
والياء يد الله فوق ايديهم خلقه باسطة بالرزق سبحانه وتعالى عما يشركون ثم قال ع ان الله انزل هذا
القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب ثم قال قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا
بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا   حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال سألت الرضا ع
عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا قال من يرد الله ان يهديه بايمانه في الدنيا الى جنته ودار كرامته في الآخرة يشرح
صدره للتسليم لله والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله
عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في
كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين
لا يؤمنون   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم قال حدثني ابو سمينة محمد بن
علي الكوفي الصيرفي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من الزنادقة على
الرضا ع وعنده جماعة فقال له ابو الحسن ع ارايت ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون
الستا واياكم شرعا سواء ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال ابو الحسن ع وان

يكن

بكيف القول قولنا وهو قولنا وكما نقول السم قد هلكتم ونجونا فقال رحمك الله فاوجدني كيف هو

واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو أين الأين وكان ولا أين وهو كيف الكيف وكان

ولا كيف فلا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذاً انه

لا شيء اذ لم يدرك بحاسة من الحواس فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت

ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني

متى كان قال ابو الحسن اخبرني متى لم يكن فاخبرك متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال ابو الحسن اني

لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة

اليه علمت ان لهذا البنيان بانياً فاقررت به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء

السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت

ان لهذا مقدراً ومنشئاً قال الرجل فلم احتجب فقال ابو الحسن ان الحجاب على الخلق لكثرة ذنوبهم

فاما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار قال فلم لا تدركه حاسة الابصار قال للفرق

بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو اجل من ان يدركه بصر او

يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحده لي قال لا حد له قال ولم قال لان كل محدود متناه الى

حد واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واذا احتمل الزيادة احتمل النقصان فهو غير محدود ولا متزايد

ولا متناقص ولا متجزئ ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أ

ايكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعمل اليدين والحكيم الا بالصنعة

فقال ابو الحسن ان اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة او ما رأيت الرجل يتخذ شيئاً يلطف في اتخاذه

فيقال ما الطف فلاناً فكيف لا يقال للخالق الجليل لطيف اذ خلق خلقاً لطيفاً وجليلاً وركب

في الحيوان منه أرواحها وخلق كل جنس متبايناً من جنسه في الصورة لا يشبه بعضه بعضاً

في التوحيد

فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته ثم نظرنا الى الاشجار وحملها اطايبها المأكولة

فقلنا عند ذلك ان خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لا يخفى عليه اصوات

خلقه ما بين العرش الى الثرى من الذرة الى اكبر منها في برها وبحرها ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا

عند ذلك انه سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا ببصر لانه يرى اثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة

السوداء ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها وفراخها

ونسلها فقلنا عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما برح حتى اسلم وفيه كلام غير هذا حدثنا

محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن عمار بن محمد بن المختار الهمداني عن الفتح

بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن قال سألته عن ادنى المعرفة لا اله الا هو فقال الاقرار بانه لا اله

غيره ولا شبيه له ولا نظير له وانه مثبت قديم موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء حدثنا

علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن اسماعيل

البرمكي قال حدثنا الحسين بن الحسن قال حدثني بكر بن زياد عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت

الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها

قال كما يقرأها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي كذلك الله ربنا حدثنا احمد بن محمد

بن يحيى العطار قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه دخل عليه رجل فقال له يا ابن رسول الله ص ما الدليل على

حدث العالم فقال انت لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت عبد

السلام بن صالح الهروي قال سأل المأمون ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن قول الله تعالى وهو

الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا فقال

ان الله

ان الله خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السموات والارض فكانت الملائكة تستدل بانفسها و
بالعرش وبالماء على الله عز وجل ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم انه على كل
شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله وجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في
ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا على ان يخلقها في طرفة عين ولكنه تعالى خلقها في ستة
ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فيستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة
بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون
على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا
فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل
عليما بكل شيء فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول
الله تعالى ولو شاء ربك لآمن من في الارض جميعا كلهم افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما
كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله تعالى فقال الرضا حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن
محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان
المسلمين قالوا لرسول الله ص لو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر
عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ص ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من
المتكلفين فانزل الله تعالى عليه يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء
والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة ولو فعلت ذلك بهم لم
يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد منهم ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى و
الكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين واما قوله تعالى
وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها ولكن على معنى

انها ما كانت لتؤمن الا باذن الله واذنه امره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة والجاؤه اياها
الى الايمان عند زوال التكليف والتعبد عنها فقال المأمون فرجت عني يا ابا الحسن فرج الله عنك
فاخبرني عن قول الله تع الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا
فقال ع ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يرى بالعين ولكن الله تع شبه الكافرين
بولاية علي بن ابي طالب ع بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي ص فيه فلا يستطيعون
له سمعا فقال المأمون فرجت عني فرج الله عنك حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس
النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان قال كتبت ‏(عن احمد بن)
الى الرضا ع اسأله عن افعال العباد امخلوقة ام غير مخلوقة فكتب ع افعال العباد مقدرة في
علم الله قبل خلق العباد بالفي عام حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن
آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من لم يؤمن بحوضي فلا اورده الله حوضي ومن لم يؤمن
بشفاعتي فلا اناله الله شفاعتي ثم قال ع انما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي فاما المحسنون
فما عليهم من سبيل قال الحسين بن خالد فقلت للرضا ع يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل
(مصنف هذا الكتاب) ولا يشفعون الا لمن ارتضى قال لا يشفعون الا لمن ارتضى الله دينه قال المص المؤمن هو
الذي تسره حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي ص من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئته
ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق للشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئته فليس بمؤمن
واذا لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله عز وجل غير مرتض لدينه حدثنا محمد بن القاسم
(الاسترابادي رض) المفسر قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه
علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن

محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين في قول الله عز وجل الذي جعل لكم الأرض
فراشا والسماء بناء قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لأجسادكم ولم يجعلها شديدة الحماء
والحرارة فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة
النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في دوركم
وأبنيتكم وقبور موتاكم ولكنه عز وجل جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك
عليها أبدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل
الأرض فراشا لكم ثم قال عز وجل والسماء بناء سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها و
قمرها ونجومها لمنافعكم ثم قال عز وجل وأنزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل
جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه أرضوكم ولم يجعل
ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد أرضيكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال عز وجل
فأخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الأرض رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا أي أشباها
وأمثالا من الأصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر
على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى حدثنا محمد بن أحمد السناني قال
حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني
عن الإمام علي بن محمد عن أبيه الرضا ع قال خرج أبو حنيفة ذات يوم من عند الصادق ع فاستقبله موسى
بن جعفر ع فقال له يا غلام ممن المعصية قال لا تخلو من ثلاث إما أن تكون من الله تعالى وليست منه فلا
ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لا يكتسبه وإما أن تكون من الله عز وجل ومن العبد فلا ينبغي للشريك
القوي أن يظلم الشريك الضعيف وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عاقبه الله تعالى فبذنبه وإن
عفى عنه فبكرمه وجوده حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن الحسن الطائي

في التوحيد

قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي الرازي عن علي بن جعفر الكوفي قال سمعت سيدي علي
بن محمد ع يقول حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه ع وحدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال
حدثني ابو القاسم اسحق بن جعفر العلوي قال حدثني ابي جعفر بن محمد بن علي عن سليمان بن محمد القرشي عن
اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي ع وحدثنا ابو الحسين محمد بن ابراهيم
بن اسحق الفارسي العزائمي قال حدثنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي قال حدثنا عبد العزيز
بن اسحق بن جعفر ببغداد قال حدثني عبد الوهاب بن عيسى المروزي قال حدثني الحسن بن محمد بن علي بن
محمد العلوي قال حدثني محمد بن عبد الله بن نجيح عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه ع
وحدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري قال
حدثنا العباس بن بكار الضبي قال حدثنا ابو بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال لما انصرف امير المؤمنين ابن عباس
علي بن ابي طالب ع من صفين قام اليه شيخ ممن شهد الوقعة معه فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن
مسيرنا هذا ابقضاء من الله وقدر وقال الرضا ع في روايته عن آبائه عن الحسين بن علي ع دخل رجل
من اهل العراق على امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن خروجنا الى اهل الشام ابقضاء من الله وقدر
فقال له امير المؤمنين ع اجل يا شيخ فوالله ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره
فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي يا امير المؤمنين فقال ع مهلا يا شيخ لعلك تظن قضاء حتما وقدرا
لازما لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي والزجر ولسقط معنى الوعد والوعيد ولم تكن
على مسيء لائمة ولا لمحسن محمدة ولكان المحسن اولى باللائمة من المذنب والمذنب اولى بالاحسان من المحسن
تلك مقالة عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها يا شيخ ان الله تعالى كلف
تخييرا ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يخلق السموات والارض

وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال فنهض الشيخ وهو يقول

انت الامام الذى نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا

جزاك ربك عنا فيه احسانا فليس معذرة فى فعل فاحشة قد كنت راكبها فسقا وعصيانا

لا لا ولا قائلا ناهيه اوقعه فيها عبدت اذا يا قوم شيطانا ولا احب ولا شاء الفسوق ولا

قتل الولى له ظلما وعدوانا انى يحب وقد صحت عزيمته ذو العرش اعلن ذاك الله اعلانا

ولم يذكر محمد بن عمر الحافظ فى آخر الحديث من الشعر الا بيتين من اوله حدثنا ابو منصور احمد بن

ابرهيم بن بكر الخوزى بنيسابور قال حدثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن هارون الخوزى قال حدثنا

جعفر بن محمد بن زياد الفقيه الخوزى قال حدثنا احمد بن عبد الله الجويبارى الشيبانى عن على بن

موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن على ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قدر المقادير ودبر

التدابير قبل ان يخلق آدم ع بالفى عام ٥ حدثنا الحسين بن محمد الاشنانى الرازى العدل ببلخ

قال حدثنا على بن مهرويه القزوينى قال حدثنا داود بن سليمان الفراء قال حدثنا على بن موسى

الرضا عن ابيه عن آبائه عن الحسين بن على ع قال ان يهوديا سأل على بن ابى طالب امير المؤمنين ع فقال اخبرنى

عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله فقال على ع اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا

معشر اليهود ان عزيرا ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم

للعباد واما قولك ما ليس لله فليس لله شريك فقال اليهودى اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله حدثنا ابى قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن سليمان قال سأل

رجل ابا الحسن وهو فى الطواف فقال له اخبرنى عن الجواد فقال ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل

عن المخلوق فان الجواد الذى يؤدى ما افترض الله عليه والبخيل من بخل بما افترض الله عليه وان

كنت تعنى الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منعه

في التوحيد

منع ما لبس له حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد المؤدب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن
ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي
طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول قال الله جل جلاله من لم يرض بقضائي ولم يؤمن
بقدري فليلتمس الها غيري وقال رسول الله ص في كل قضاء الله خيرة للمؤمن حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت
ابراهيم بن العباس يقول سمعت الرضا ع وقد سأله رجل ايكلف الله العباد ما لا يطيقون فقال
هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على كل ما ارادوه قال هم اعجز من ذلك حدثنا محمد
بن عمر بن علي البصري قال حدثنا ابو الحسن علي بن الحسن المثنى قال حدثنا ابو الحسن علي بن مهرويه القزويني
قال حدثنا ابو احمد الغازي قال حدثنا ابو الحسن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن آبائه عن
الحسين بن علي ع قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول الاعمال على ثلثة احوال فرائض وفضائل ومعاصي
فاما الفرائض فبأمر الله ع وبرضاء الله وبقضاء الله وتقديره ومشيته وعلمه واما الفضائل فليست بامر الله ولكن
برضاء الله وبقضاء الله وبقدره ومشيته وبعلمه واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشيته وبعلمه
ثم يعاقب عليها حدثنا احمد بن ابراهيم بن هارون الفامي في مسجد الكوفة قال حدثنا محمد بن عبد الله بن
جعفر الحميري عن ابيه قال حدثنا ابراهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع قال قلت له يا ابن رسول الله ان الناس ينسبونا الى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الاخبار
في ذلك عن آبائك الائمة ع فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي الائمة ع في التشبيه
والجبر اكثر ام الاخبار التي رويت عن النبي ص في ذلك فقلت بل ما روي عن النبي ص في ذلك اكثر قال فليقولوا
ان رسول الله ص كان يقول بالتشبيه والجبر اذا فقلت له انهم يقولون ان رسول الله ص لم يقل من ذلك
شيئا وانما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الائمة ع انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم قال

موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع

ابو الحسن

لم يقولوا من ذلك شيئا

من قال

في ابطال الجبر والتفويض

من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه براء في الدنيا والاخرة يا ابن خالد انما وضع
الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن احبهم فقد ابغضنا ومن
ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا
ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن
اهانهم فقد اكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردهم فقد قبلنا ومن احسن اليهم فقد اساء الينا
ومن اساء اليهم فقد احسن الينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن اعطاهم فقد
حرمنا ومن حرمهم فقد اعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا
حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا
عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته فقلت الله فوض الامر الى العباد فقال الله اعز من ذلك فقلت اجبرهم
على المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك ثم قال قال الله تعالى يا ابن ادم انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك
مني عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحق المودب قال حدثنا احمد
بن علي الانصاري عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر ع يقول من قال بالجبر
فلا تعطوه من الزكوة شيئا ولا تقبلوا له شهادة ابدا ان الله تعالى لا يكلف نفسا الا وسعها ولا يحملها فوق طاقتها
ولا تكسب كل نفس الا عليها ولا تزر وازرة وزر اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال
حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن سليمان بن جعفر الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال ذكر
عنده الجبر والتفويض فقال الا اعطيكم في هذا اصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه
احد الا كسرتموه قلنا ان رايت ذلك فقال ان الله تعالى لم يطع باكراه ولم يعص بغلبة ولم يهمل العباد
في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها
صادا ولا منها مانعا وان ائتمروا بمعصيته فشاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه

فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال له من ضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه حدثنا
أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد
بن أبي نصر البزنطي عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت له إن أصحابنا بعضهم يقول بالجبر وبعضهم بالاستطاعة
فقال لي اكتب قال الله تعالى يا ابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء وبقوتي أديت إلي فرائضي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة
فمن نفسك وذلك أني أولى بحسناتك منك وأنت أولى بسيئاتك مني وذلك أني لا أسأل عما أفعل
وهم يسألون وقد نظمت لك كل شيء تريد حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا
محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن محمد المعروف بعلان عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن أبي
الحسن الرضا ع أنه قال اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل
على أنه لا شيء قبله ولا شيء معه في ديموميته فقد بان لنا بإقرار العامة معجزة الصفة أنه لا شيء قبل الله
ولا شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم أنه كان قبله أو كان معه شيء وذلك أنه لو كان معه شيء
في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له لأنه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه ولو كان قبله شيء كان
الأول ذلك الشيء لا هذا وكان الأول أولى بأن يكون خالقا للأول الثاني ثم وصف نفسه تبارك وتعالى
بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا
قاهرا حيا قيوما ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما عليما وما أشبه هذه الأسماء فلما رأى ذلك من
أسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا نحدث عن الله أنه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا
أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فإن في ذلك
دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ جمعتكم الأسماء الطيبة قيل لهم إن
الله تعالى ألزم العباد أسماء من أسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين

الدليل

والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي خاطب الله عز وجل به الخلق فكلمهم
بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا وقد يقال للرجل كلب وحمار وثور وسكرة و بقرة ن د
علقمة واسد وكل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان ن د الاسامى
الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم ذلك يرحمك الله وانما يسمى الله عز وجل بالعالم لغير علم
حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه و
تفنيه ما مضى مما افنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا رأينا
علماء الخلق انما سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا
الى الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى
على ما رأيت وسمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما ان جزءنا الذي نسمع به
لا نقوى على النظر به ولكنه عز وجل اخبر انه لا يخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد
جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى وهكذا البصير لا بجزء به ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في
غيره ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم
ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه قائم يخبر انه حافظ
كقول الرجل القائم بامرنا فلان وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم ايضا في كلام
الناس الباقي والقائم ايضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل قم بامر فلان اي اكفه والقائم منا قائم على
ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلة وقضافة وصغر ولكن ذلك ن د قضافة
على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك لطف عني هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله
يخبرك انه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله
تبارك وتعالى عن ان يدرك بحد او يحد بوصف واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى

واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار
علماً ولولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلاً والله تعالى لم يزل خبيراً بما يخلق والخبير من الناس
المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء (المتكلم خ ل)
بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول
الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على
الاشياء ووجه آخر انه الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه شيء وانه مدبر لكل ما برئ فاي ظاهر اظهر
واوضح امراً من الله تعالى فانك لا تعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك والظاهر منا
البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على معنى الاستبطان
للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علماً وحفظاً وتدبيراً كقول القائل
ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره والباطن منا بمعنى الغائر في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم ولم
يجمعنا المعنى واما القاهر فانه ليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم (اختلف خ ل)
بعضاً فالمقهور منهم يعود قاهراً والقاهر يعود مقهوراً ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على ان جميع ما
خلق ملبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين غير انه يقول له
كن فيكون والقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء
وان كنا لم نسمها كلها فقد يكتفى للاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا و
توفيقنا

خطبة للرضا عليه السلام في التوحيد

حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال
حدثنا محمد بن عمر الكاتب عن محمد بن زياد القلزمي عن محمد بن ابي زياد الجدي صاحب الصلاة بجدة قال حدثني (العزرمي خ ل)
محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن ابي طالب قال سمعت ابا الحسن الرضا يتكلم بهذا الكلام عند المأمون في التوحيد
قال ابن ابي زياد ورواه لي ايضاً احمد بن عبد الله العلوي مولى لهم وخالاً لبعضهم عن القاسم بن ايوب

العلوي

العلوي أن المأمون لما أراد أن يستعمل الرضا جمع بني هاشم فقال إني أريد أن أستعمل الرضا على هذا الأمر

على هذا الأمر من بعدي فحسده بنو هاشم وقالوا أتولي رجلا جاهلا ليس له بصر بتدبير الخلافة

فابعث إليه رجلا يأتنا فترى من جهله ما تستدل به عليه فبعث إليه فأتاه فقال له بنو هاشم يا أبا

الحسن اصعد المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد عليه السلام المنبر فقعد مليا لا يتكلم

مطرقا ثم انتفض انتفاضة واستوى قائما وحمد الله تع وأثنى عليه وصلى على نبيه وأهل بيته

ثم قال أول عبادة الله تع معرفته وأصل معرفة الله توحيده ونظام توحيد الله تع نفي الصفات عنه

لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل موصوف أن له خالقا ليس بصفة ولا

موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران وشهادة الاقتران بالحدث وشهادة الحدث بالامتناع

من الأزل الممتنع من الحدث فليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته ولا إياه وحد من اكتنهه ولا حقيقته أصاب من

مثله ولا به صدق من نهاه ولا صمد صمده من أشار إليه ولا إياه عنى من شبهه ولا له تذلل من بعضه

ولا إياه أراد من توهمه كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول بصنع الله يستدل عليه

وبالعقول تعتقد معرفته وبالفطرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه وبينهم ومباينته إياهم مفارقته

إنيتهم وابتداؤه إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدأ عن ابتداء غيره وأدوه إياهم دليل

على أن لا أداة فيه لشهادة الأدوات بفاقة المتأدين فأسماؤه تعبير وأفعاله تفهيم وذاته حقيقة وكنهه

تفريق بينه وبين خلقه وغيوره تحديد لما سواه فقد جهل الله من استوصفه وقد تعداه من اشتمله

وقد أخطأه من اكتنهه ومن قال كيف فقد شبهه ومن قال لم فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم

فقد ضمنه ومن قال إلى م فقد نهاه ومن قال حتى م فقد غياه ومن غياه فقد غاياه ومن غاياه فقد جزأه ومن جزأه فقد

وصفه ومن وصفه فقد ألحد فيه ولا يتغير الله بانغيار المخلوق كما لا يتحدد بتحديد المحدود أحد لا بتأويل عدد

ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية باطن لا بمزايلة مباين لا بمسافة قريب لا بمداناة

على هذا الأمر

في كلام الرضا في نفي صفات

في التوحيد

لا يتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطراب آلة مقدر لا بجول فكرة مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة شاء لا
بهمة مدرك لا بمجسة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تصحبه الأوقات ولا تضمنه الأماكن ولا تأخذه السنات
ولا تحده الصفات ولا تقيده الأدوات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره
المشاعر عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف أن لا ضد
له وبمقارنته بين الأمور عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة والجلاية بالبهم والجسوء بالبلل
والصرد بالحرور مؤلف بين متعاداتها مفرق بين متدانياتها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها
على مؤلفها ذلك قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بها بين قبل وبعد
ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها دالة بتفاوتها أن لا تفاوت
لمفاوتها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه غيرها (لمفوتها خ)
معنى الربوبية إذ لا مربوب وحقيقة الإلهية إذ لا مألوه ومعنى العالم ولا معلوم ومعنى الخالق ولا
مخلوق وتأويل السمع ولا مسموع ليس مذ خلق استحق معنى الخالق ولا بإحداثه البرايا استفاد معنى
البارئية كيف ولا تغيبه مذ ولا تدنيه قد ولا يحجبه لعل ولا توقته متى ولا تشمله حين ولا
تقارنه مع إنما تحد الأدوات أنفسها وتشير الآلة إلى نظائرها وفي الأشياء يوجد فعالها منعتها
منذ القدمية وحمتها قد الأزلية ولولا الكلمة افترقت فدلت على مفرقها وتباينت فأعربت عن مباينها
لما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية وإليها تحاكم الأوهام وفيها أثبت غيره ومنها أنيط
الدليل وبها عرفها الإقرار بالعقول يعتقد التصديق بالله وبالإقرار يكمل الإيمان به لا ديانة إلا
بعد معرفة ولا معرفة إلا بالإخلاص ولا إخلاص مع التشبيه ولا نفي مع إثبات الصفات للتشبيه فكل ما في
الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه لا تجري عليه الحركة والسكون وكيف يجري
عليه ما هو أجراه أو يعود فيه ما هو ابتداه إذا لتفاوتت ذاته ولتجزأ كنهه ولامتنع من الأزل معناه ولما كان

ولا يمتنع خ

للبارئ

للباعث معنى غير معنى المبعوث ولا حد له ولا اذ احده امام ولو التمس له التمام اذا لزمه النقصان كيف
يستحق الازل من لا يمتنع من الانشاء اذ القامت فيه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا
عليه ليس في محال القول حجة ولا في المسألة عنه جواب ولا في معناه لله تعظيم ولا في ابانته عن الخلق
ضيم الا بامتناع الازلي ان يثنى وما لا بدأ له ان يبدأ لا اله الا الله العلي العظيم كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد النبي واهل بيته الطاهرين باب ١٢ ذكر
مجلس الرضا ع مع اهل الاديان واصحاب المقالات في التوحيد عند المأمون حدثنا
ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه القمي ثم الايلاقي رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد
بن علي بن صدقة القمي قال حدثني ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد
النوفلي ثم الهاشمي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع على المأمون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب
المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب زردهشت ونسطاس
الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المأمون باجتماعهم فقال
ادخلهم علي ففعل فرحب بهم المأمون ثم قال لهم اني انما جمعتكم لخير واحببت ان تناظروا ابن عمي هذا
المدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المؤمنين
نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا ع اذ دخل
علينا ياسر وكان يتولى امر ابي الحسن فقال له يا سيدي ان امير المؤمنين يقرئك السلام ويقول فداك
اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع الملل فرأيك في البكور علينا
ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تتجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن
ع ابلغه السلام وقل له قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر
التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراقي غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا

محمد بن عمر
نسطاس
المامون

اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد الامتحان ويحب ان يعرف ما عندك ولقد بنى
على اساس غير وثيق البنيان وبئس والله ما بنى فقال لي ما بناؤه في هذا الباب قلت ان اصحاب الكلام
والبدعة خلاف العلماء وذلك ان العالم لا ينكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك
اصحاب انكار ومباهتة ان احتججت عليهم بان الله واحد قالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم
جعلت فداك قال فتبسم ثم قال لي يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط
واني لارجو ان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال لي يا نوفلي اتحب ان تعلم متى يندم المأمون قلت
نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور
بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب
المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المأمون ان الموضع
الذي هو بسبيله ليس بمستحق له فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له جعلت فداك ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك
في اتيانه فقال له الرضا تقدمني فاني صائر الى ناحيتكم ان شاء الله ثم توضأ وضوءه للصلاة وشرب
شربة سويق وسقانا منه ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن
جعفر في جماعة من الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا قام المأمون وقام محمد بن جعفر
وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا جالس مع المأمون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المأمون
مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال يا جاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من
ولد فاطمة بنت نبينا وابن علي بن ابي طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المؤمنين
كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا يا نصراني فان احتججت عليك

بانجيلك

مجلس الرضا ع مع اهل الاديان

بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل نعم والله اقر به على رغم انفى
فقال له الرضا ع سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول فى نبوة عيسى وكتابه هل
تنكر منهما شيئا قال الرضا انا مقر بنبوة عيسى ع وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون و
كافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد ص وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق اليس انما نقطع الاحكام
بشاهدى عدل قال ع بلى قال فاقم شاهدين من غير اهل ملتك على نبوة محمد ص ممن لا تنكره النصرانية
وسلنا مثل ذلك من غير اهل ملتنا قال الرضا ع الان جئت بالنصفة يا نصرانى الا تقبل منى العدل
المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ع قال الجاثليق ومن هذا العدل سمه لى قال ما تقول فى يوحنا الديلمى
قال بخ بخ ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال انما المسيح
اخبرنى بدين محمد العربى وبشرنى به انه يكون من بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر
ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وباهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك ولم يسم لنا
القوم فنعرفهم قال الرضا ع فان جئناك بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته
اتؤمن به قال سديدا قال الرضا ع لقسطاس الرومى كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال
ما احفظنى له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقرء الانجيل قال بلى لعمرى قال فخذ على السفر
فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهدوا لى وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لى ثم قرء ع السفر
الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبى ص وقف ثم قال يا نصرانى انى اسئلك بحق المسيح وامه اتعلم انى عالم بالانجيل قال
نعم ثم تلا علينا ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصرانى هذا قول عيسى بن مريم ع فان كذبت
بما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى عليهما السلام ومتى انكرت هذا الذكر وجب عليك القتل لانك
تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك قال الجاثليق لا انكر ما قد بان لى فى الانجيل وانى لمقر به قال
الرضا ع اشهدوا على اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرنى عن حوارى عيسى بن

مريم ع كم من كان عندهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال الرضا ع على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا
اثنى عشر رجلا وكان اعلمهم وافضلهم الوقا واما علماء النصارى فكانوا ثلثة رجال يوحنا الاكبر باج
ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي بزجار وعنده كان ذكر النبي ص وذكر اهل بيته وامته وهو الذي
بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد ص وما ننقم على عيساكم
شيئا الا ضعفه وقلة صيامه وصلوته قال الجاثليق افسدت والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت
الا انك اعلم اهل الاسلام قال الرضا ع وكيف ذاك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل
الصيام قليل الصلوة وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل قط وما زال صائم الدهر قائم الليل قال
الرضا ع فلمن كان يصوم ويصلي قال فخرس الجاثليق وانقطع قال الرضا ع يا نصراني اسئلك عن مسئلة قال
سل فان كان عندي علمها اجبتك قال الرضا ع ما انكرت ان عيسى ع كان يحيي الموتى باذن الله عز وجل
قال الجاثليق انكرت ذلك من اجل ان من احيى الموتى وابرء الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد قال
الرضا ع فان اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى ع مشى على الماء واحيى الموتى وابرء الاكمه والابرص
فلم يتخذه امته ربا ولم يعبده احد من دون الله عز وجل ولقد صنع حزقيل النبي ع مثل ما صنع عيسى بن
مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم التفت الى راس الجالوت فقال له
يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شباب بني اسرائيل في التورية اختارهم بخت نصر من سبي بني اسرائيل حين
غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسله الله عز وجل اليهم فاحياهم هذا في التورية لا يدفعه
الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه قال صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من
التورية فتلا عليه السلام علينا من التورية آيات فاقبل اليهودي يترجج لقراءته ويتعجب ثم اقبل على
النصراني فقال يا نصراني افهؤلاء كانوا قبل عيسى ام عيسى كان قبلهم قال بل كانوا قبله فقال الرضا ع لقد اجتمعت
قريش على رسول الله ص فسألوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه معهم علي بن ابي طالب فقال اذهب الى الجبانة

فناد

مجلس الرضا مع اهل الاديان

فنادوا باسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم باعلا صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول
لكم محمد رسول الله ص قوموا باذن الله عز وجل فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسئلهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمدا قد بعث نبيا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به ولقد
ابرء الاكمه والابرص والمجانين وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين ولم نتخذه ربا من دون الله
عز وجل ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضلهم فمتى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا اليسع وحزقيل
لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم ع من احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا
من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية
فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب
منهم ومن كثرة العظام البالية فاوحى الله عز وجل اليه اتحب ان احييهم لك فتنذرهم قال نعم يا رب
فاوحى الله عز وجل اليه ان نادهم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله عز وجل فقاموا احياء
اجمعون ينفضون التراب عن رؤسهم ثم ابرهيم خليل الرحمن ع حين اخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على
كل جبل منهن جزءا ثم ناداهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران ع واصحابه السبعون الذين اختارهم
صاروا معه الى الجبل فقالوا له انك قد رأيت الله سبحانه فارناه كما رأيته فقال لهم اني لم اره فقالوا لن
نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى وحيدا فقال يا رب اخترت
سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم وارجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما اخبرهم به فلو شئت اهلكتهم
من قبل واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم الله عز وجل من بعد موتهم وكل شيء ذكرته
لك من هذا لا تقدر على دفعه لان التورية والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به فان كان كل من
احيا الموتى وابرء الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم اربابا ما
تقول يا يهودي فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى راس الجالوت فقال يا

في التوحيد

اسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد في التورية مكتوباً بنبأ محمد
وامته اذا جاءت الامة الاخيرة اتباع راكب البعير يسبحون الرب جداً جداً تسبيحاً جديداً في الكنائس
الجدد فليفزع بنوا اسرائيل اليهم والى ملكهم لتطمئن قلوبهم فان بايديهم سيوفاً ينتقمون بها من
الامم الكافرة في اقطار الارض اهكذا هو في التورية مكتوب قال راس الجالوت نعم انا لنجده كذلك
ثم قال للجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفاً حرفاً قال لهما اتعرفان هذا
من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لابساً جلابيب النور ورايت راكب البعير ضوءه مثل ضوء
القمر فقالا قد قال ذلك شعيا قال الرضا يا نصراني هل تعرف في الانجيل قول عيسى اني ذاهب الى ربكم
وربي والبارقليطا جاء هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت له وهو الذي يفسر لكم
كل شيء وهو الذي يبدي فضائح الامم وهو الذي يكسر عمود الكفر فقال الجاثليق ما ذكرت شيئاً من
الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجد هذا في الانجيل ثابتاً يا جاثليق قال نعم قال الرضا يا جاثليق
الا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن وضع لكم هذا الانجيل قال له
ما افتقدنا الانجيل الا يوماً واحداً حتى وجدناه غضاً طرياً فاخرجه الينا يوحنا ومتى فقال له
الرضا ما اقل معرفتك بسنن الانجيل وعلمائه فان كان هذا كما تزعم فلم اختلفتم في الانجيل وانما
وقع الاختلاف في هذا الانجيل الذي في ايديكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا
فيه ولكني مفيدك علم ذلك اعلم انه لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا
لهم قتل عيسى بن مريم وافتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم لوقا ومرقابوس ان الانجيل
في صدورنا ونحن نخرجه اليكم سفراً سفراً في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا تخلوا الكنائس فانا سنتلوه
عليكم في كل احد سفراً سفراً حتى نجمعه كله فقعد لوقا ومرقابوس ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا
الانجيل بعدما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ تلاميذ الاولين اعلمت

ذلك فقال الجاثليق اما هذا فلم اعلمه وقد علمته الان وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل و

سمعت شيا مما علمته شهد قلبي انها حق فاستزدت كثيرا من الفهم فقال له الرضا ع فكيف

شهادة هؤلاء عندك قال جايزة هؤلاء علماء الانجيل وكلما شهدوا به فهو حق فقال الرضا ع

للمامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا عليه قالوا قد اشهدنا ثم قال ع للجاثليق بحق الابن

وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو بن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودا بن حضرن

خضران ن ل

فقال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم ع انه كلمة الله احلها في الجسد الادمي فصارت انسانا وقال

لوقا ان عيسى بن مريم وامه كانا انسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول

من شهادة عيسى على نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السما الا من نزل منها الا راكب البعير

يا معشر الحواريين

خاتم الانبياء فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول في هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى

لا ننكره قال الرضا ع فما تقول في شهادة الوقا ومرقابوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال

الجاثليق كذبوا على عيسى فقال الرضا ع يا قوم اليس قد زكاهم وشهد انهم علما الانجيل وقولهم

حق فقال الجاثليق يا عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال الرضا ع فانا قد فعلنا سل

يا نصراني عما بدا لك قال الجاثليق ليسالك غيري فلا وحق المسيح ما ظننت ان في علما المسلمين مثلك فالتفت

الرضا ع الى راس الجالوت فقال له تسالني او اسالك فقال بل اسالك ولست اقبل منك حجة الا من

التورية او من الانجيل او من زبور داود او بما في صحف ابرهيم وموسى قال الرضا ع لا تقبل مني حجة

الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم والزبور على لسان داود

فقال راس الجالوت من اين تثبت نبوة محمد ص قال الرضا ع شهد بنبوته موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود

خليفة الله عز وجل في الارض فقال له اثبت قول موسى بن عمران فقال له الرضا ع هل تعلم يا يهودي ان

موسى اوصى بني اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبي من اخوانكم فيه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم

ان لبني اسرائيل اخوة غير ولد اسمعيل ان كنت تعرف قرابة اسرائيل من اسمعيل والسبب الذي بينهما
من قبل ابرهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى لا ندفعه فقال له الرضا ع هل جاءكم من اخوة
بني اسرائيل نبي غير محمد ص قال لا قال الرضا ع افليس قد صح هذا عندكم قال نعم ولكني احب ان تصححه لي
من التورية فقال له الرضا ع هل تنكر ان التورية تقول لكم جاء النور من قبل طور سينا واضاء
للناس من جبل ساعير واستعلن علينا من جبل فاران قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها
قال الرضا ع انا اخبرك به اما قوله جاء النور من قبل طور سينا فذلك وحي الله تبارك وتعالى
الذي انزله على موسى على جبل طور سيناء واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذي اوحى
الله عز وجل الى عيسى بن مريم ع وهو عليه واما قوله واستعلن علينا من جبل فاران فذاك جبل من
جبال مكة بينه وبينها يوم وقال شعيا النبي ع فيما تقول انت واصحابك في التورية رايت راكبين
اضاء لهم الارض احدهما على حمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت
لا اعرفهما فخبرني بهما قال اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد ص اتنكر هذا من التورية قال
لا ما انكره ثم قال الرضا ع هل تعرف حيقوق النبي ع قال نعم اني به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق
به جاء الله تعالى بالبيان من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته يحمل خيله في البحر كما
يحمل في البر ياتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس يعني بالكتاب الفرقان اتعرف هذا وتؤمن به قال راس
الجالوت قد قال ذلك حيقوق النبي ع ولا ننكر قوله قال الرضا ع وقد قال داود في زبوره وانت تقرؤه
اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة فهل تعرف نبيا اقام السنة بعد الفترة غير محمد ص قال راس
الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن عنى بذلك عيسى وايامه هي الفترة قال له الرضا جهلت
ان عيسى ع لم يخالف السنة وكان موافقا لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفي الانجيل مكتوب ان
ابن البرة ذاهب والبارقليطا جاء من بعده وهو يحفظ الاصار ويفسر لكم كل شيء ويشهد لي كما شهدت

له انا جئتكم بالامثال وهو يأتيكم بالتأويل اتؤمن بهذا في الانجيل قال نعم فقال له الرضا عليه السلام يا
راس الجالوت اسئلك عن نبيك موسى بن عمران فقال سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال
اليهودي انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية
تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون واخراجه يده بيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها
قال له الرضا صدقت في انه كانت حجته على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله افليس كل من
ادعى انه نبي ثم جاء بما لا يقدر الخلق على مثله وجب عليكم تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير
لمكانه من ربه وقربه منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء
به فقال الرضا فكيف اقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتي
عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال اليهودي قد خبرتك
انه متى ما جاؤا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى او كان على
غير ما جاء به موسى وجب تصديقهم قال له الرضا يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم
وقد كان يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله ثم قال راس الجالوت يقال انه فعل ذلك ولم نشهده قال الرضا ارأيت ما جاء به موسى من الآيات
شاهدته اليس انما جاءت الاخبار من ثقات اصحاب موسى انه فعل ذلك قال بلى قال فكذلك ايضا اتتكم
الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى فلم يحر جوابا قال الرضا
وكذلك امر محمد وما جاء به وامر كل نبي بعثه الله ومن آياته انه كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا
ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقرآن الذي فيه قصص الانبياء واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقي
الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم باسرارهم وما يعملون في بيوتهم وجاء بآيات كثيرة لا تحصى قال راس
الجالوت لم يصح عندنا خبر عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لا يصح قال الرضا فالشاهد

في اقامة الرضا عليه السلام الحجة في نبوة الانبياء صلوات الله عليهم ونبوة النبي الخاتم على راس الجالوت اليهودي

في كلام الرضا عليه السلام مع الهربذ الأكبر

الذي شهد لعيسى ولمحمد شاهد عدل فلم يحر جوابا ثم دعا ع بالهربذ الأكبر فقال له الرضا ع أخبرني

عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته قال أنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده

لكن الأخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه قال أفليس إنما أتتكم

الأخبار فاتبعتموه قال بلى قال فكذلك سائر الأمم السالفة أتتهم الأخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى

وعيسى ومحمد فما عذركم في ترك الإقرار لهم إذ كنتم إنما أقررتم بزردهشت من قبل الأخبار المتواترة

بأنه جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال الرضا ع يا قوم إن كان فيكم أحد يخالف الإسلام

في سؤال عمران الصابي عن الرضا عليه السلام

وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم فقام إليه عمران الصابي وكان واحدا من المتكلمين فقال يا عالم الناس لولا

أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل فلقد دخلت الكوفة والبصرة والشام والجزيرة ولقيت

المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته أفتأذن لي أن أسألك قال

الرضا ع إن كان في الجماعة عمران الصابي فأنت هو قال أنا هو قال سل يا عمران وعليك بالنصفة

وإياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما أريد إلا أن تثبت لي شيئا أتعلق به فلا أجوزه قال

سل عما بدا لك فازدحم الناس وانضم بعضهم إلى بعض فقال عمران الصابي أخبرني عن الكائن الأول

وعما خلق فقال ع سألت فافهم أما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا أعراض

ولا يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بأعراض وحدود مختلفة لا في شيء أقامه ولا في شيء

حده ولا على شيء حذاه ومثله له فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واختلافا وائتلافا

وألوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه إلى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به ولا رأى

لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا تعقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران

أنه لو كان خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف

ما خلق لأن الأعوان كلما كثروا كان صاحبهم أقوى والحاجة يا عمران لا يسعها لأنه لم يحدث

من الخلق الا حدث فيه حاجة اخرى ولذلك اقول لم يخلق الخلق لحاجة ولكن نقل بالخلق الحوائج

بعضهم الى بعض وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه الى من فضل ولا نقمة منه على من اذل فلهذا

خلق قال عمران يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه قال الرضا ع انما يكون

المعلمة بالشيء لنفي خلافه وليكون الشيء نفسه بما نفي عنه موجودا ولم يكن هناك شيء يخالفه فتدعوه

الحاجة الى نفي ذلك الشيء عن نفسه بتحديد ما علم منها افهمت يا عمران قال نعم والله يا سيدي فاخبرني

باي شيء علم ما علم ابضمير ام بغير ذلك قال الرضا ع ارايت اذا علم بضمير هل يجد بدا من ان يجعل لذلك

الضمير حدا تنتهي اليه المعرفة قال عمران لا بد من ذلك قال الرضا ع فما ذلك الضمير فانقطع ولم

يحر جوابا قال الرضا ع لا باس ان سالتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير اخر فقلت نعم افسدت قولك

ودعواك يا عمران اليس ينبغي ان تعلم ان الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له اكثر من فعل وعمل

وصنع وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب المخلوقين وتجزيتهم فاعقل ذلك وابن عليه

ما علمت صوابا قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن حدود خلقه كيف هي وما معانيها وعلى كم نوع يكون

قال قد سالت فاعلم ان حدود خلقه على ستة انواع ملموس وموزون ومنظور اليه وما لا ذوق له وهو

الروح ومنها منظور اليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول

والعرض ومنها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال الى حال وتزيدها وتنقصها

فاما الاعمال والحركات فانها تنطلق لانه لا وقت لها اكثر من قدر ما يحتاج اليه فاذا فرغ من الشيء

انطلق بالحركة وبقي الاثر ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى اثره قال عمران يا سيدي الا تخبرني

عن الخالق اذا كان واحدا لا شيء غيره ولا شيء معه اليس قد تغير بخلقه الخلق قال له الرضا ع لم يتغير عز وجل

بخلقه الخلق ولكن الخلق يتغير بتغييره قال عمران يا سيدي فباي شيء عرفناه قال بغيره قال فاي شيء

غيره قال الرضا ع مشيته واسمه وصفته وما اشبه ذلك وكل ذلك محدث مخلوق مدبر قال عمران يا

في حدود خلقه على ستة انواع

في علامة معرفة الله عز وجل

سيدي فاي شيء هو قال هو نور بمعنى انه هاد لخلقه من اهل السماء واهل الارض ليس لك علي اكثر من
توحيدي اياه قال عمران يا سيدي اليس قد كان ساكتا قبل الخلق لا ينطق ثم نطق قال الرضا لا يكون
السكوت الا عن نطق قبله والمثل في ذلك انه لا يقال للسراج هو ساكت لا ينطق ولا
يقال ان السراج ليضيء فيما يريد ان يفعل بنا لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولا كون وانما هو ليس
شيء غيره فلما استضاء لنا قلنا قد اضاء لنا حتى استضأنا به فبهذا تستبصر امرك قال عمران
يا سيدي فان كان عندي ان الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق قال الرضا احلت يا عمران
في قولك ان الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره يا عمران هل تجد النار
يغيرها تغير نفسها وهل تجد الحرارة تحرق نفسها او هل رايت بصيرا قط راى بصره قال عمران لم
ار هذا الا تخبرني يا سيدي اهو في الخلق ام الخلق فيه قال الرضا جل يا عمران عن ذلك ليس هو في
الخلق ولا الخلق فيه تعالى عن ذلك وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة الا بالله اخبرني عن المرآة انت فيها
ام هي فيك فان كان ليس واحد منكما في صاحبه فباي شيء استدللت بها على نفسك قال عمران بضوء
بيني وبينها قال الرضا هل ترى من ذلك الضوء في المرآة اكثر مما تراه في عينك قال بلى قال الرضا
فارناه فلم يحر جوابا قال فلا ارى النور الا وقد دلك ودل المرآة على انفسكما من غير ان يكون في
واحد منكما ولهذا امثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا ولله المثل الاعلى ثم التفت الى
المأمون فقال الصلاة قد حضرت فقال عمران يا سيدي لا تقطع علي مسألتي فقد رق قلبي قال الرضا
نصلي ونعود فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا داخلا وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر ثم خرجا فعاد
الرضا الى مجلسه ودعا بعمران فقال سل يا عمران قال يا سيدي الا تخبرني عن الله عز وجل هل يوحد بحقيقة
او يوحد بوصف قال الرضا ان الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شيء معه فردا لا
ثاني معه لا معلوما ولا مجهولا ولا محكما ولا متشابها ولا مذكورا ولا منسيا ولا شيئا يقع عليه اسم شيء

في معنى انه نور

في معنى سكوته

في كيفية انه في الخلق

في توحيده بحقيقة

من الاشياء غيره ولا من وقت كان ولا الى وقت يكون ولا بشيء قام ولا الى شيء يقوم ولا الى شيء

استند ولا في شيء استكن وذلك كله قبل الخلق اذ لا شيء غيره وما اوقعت عليه من الكل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فهم واعلم ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد واسماؤها ثلثة وكان اول ابداعه وارادته ومشيته الحروف التي جعلها اصلا لكل شيء ودليلا على كل مدرك وفاصلا لكل مشكل وبتلك الحروف تفريق كل شيء من اسم حق وباطل او فعل او مفعول ومعنى وغير معنى وعليها اجتمعت الامور كلها ولم يجعل للحروف في ابداعه لها معنى غير انفسها تتناهى ولا وجود لانها مبدعة بالابداع والنور في هذا الموضع اول فعل الله الذي هو نور السموات والارض الحروف هي المفعول بذلك الفعل وهي الحروف التي عليها مدار الكلام والعبادات كلها من الله عز وجل علمها خلقه وهي ثلاثة وثلثون حرفا فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية ومنها خمسة احرف متحرفة في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها وهي خمسة احرف تحرفت من الثمانية والعشرين حرفا من اللغات فصارت الحروف ثلثة وثلثين حرفا فاما الخمسة المختلفة فبحجج لا يجوز ذكرها اكثر مما ذكرناه ثم جعل الحروف بعد احصائها واحكام عدتها فعلا منه كقوله تعالى كن فيكون وكن منه صنع وما يكون من المصنوع فالخلق الاول من الله عز وجل الابداع لا وزن له ولا حركة ولا سمع ولا لون ولا حس والخلق الثاني الحروف لا وزن لها ولا لون وهي مسموعة موصوفة غير منظور اليها والخلق الثالث ما كان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذا ذوق منظورا اليه والله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شيء ولا كان معه شيء والابداع سابق للحروف والحروف لا تدل على غير نفسها قال المأمون وكيف لا تدل على غير انفسها قال الرضا ع لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى ابدا فاذا الف منها احرفا اربعة او خمسة او ستة او اكثر من ذلك او اقل لم يؤلفها لغير معنى ولم يك الا لمعنى محدث لم يكن قبل

قبل خلقه الخلق

مفرقة

فيجيء

وفي معناه ان الابداع والارادة والمشية

وكيف خلق الحروف الثاني والثالث

فهو دال على غير نفسها

ذلك بيني قال عمران فكيف لنا بمعرفة ذلك قال الرضا ع اما المعرفة فوجه ذلك وبيانه انك تذكر
الحروف اذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقلت ا ب ت ث ج ح خ حتى تاتي على آخرها فلم
تجد لها معنى غير نفسها واذا الفتها وجمعت منها احرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبته
ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها داعية الى الموصوف بها افهمته قال نعم قال الرضا ع واعلم
انه لا يكون صفة لغير موصوف ولا اسم لغير معنى ولا حد لغير محدود والصفات والاسماء كلها تدل
على الكمال والوجود ولا تدل على الاحاطة كما تدل الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس
لان الله عز وجل ان تدرك معرفته بالصفات والاسماء ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة
والكثرة واللون والوزن وما اشبه ذلك وليس يحل بالله وتقدس شيء من ذلك حتى يعرفه خلقه
بمعرفتهم انفسهم بالضرورة التي ذكرنا ولكن يدل على الله تعالى بصفاته ويدرك باسمائه ويستدل عليه
بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد الى رؤية عين ولا استماع اذن ولا لمس كف ولا احاطة
بقلب لو كانت صفاته جل ثناؤه لا تدل عليه واسماؤه لا تدعو اليه والمعلمة من الخلق لا تدركه
لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه فلولا ان ذلك كذلك لكان المعبود الموحد بمعناه
غير الله تعالى لان صفاته واسماءه غيره افهمت قال نعم يا سيدي زدني قال الرضا اياك وقول الجهال
اهل العمى والضلال الذين يزعمون ان الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب في الثواب والعقاب
وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء ولو كان في الوجود لله عز وجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة
ابدا ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون وذلك قوله عز وجل ومن كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا يعني اعمى عن الحقائق الموجودة وقد علم ذوو الالباب
ان الاستدلال على ما هناك لا يكون الا بما هاهنا ومن اخذ علم ذلك برأيه وطلب وجوده وادراكه عن
نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك الا بعدا لان الله عز وجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون

ويعقلون

ويعقلون ويفهمون قال عمران يا سيدي الا تخبرني عن الابداع اخلق هو ام غير خلق قال الرضا ع

بل خلق ساكن لا يدرك بالسكون وانما صار خلقا لانه شيء محدث والله الذي احدثه فصار خلقا له و

انما هو الله عز وجل وخلقه لا ثالث بينهما ولا ثالث غيرهما فما خلق الله عز وجل لم يعد ان يكون خلقه

وقد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها وكل ما وقع عليه حد فهو

خلق الله عز وجل واعلم ان كل ما اوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس وكل حاسة تدل على

ما جعل الله عز وجل لها في ادراكها والفهم من القلب بجميع ذلك كله واعلم ان الواحد الذي هو قائم

بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير وكان الذي خلق خلقين اثنين التقدير و

المقدر وليس في كل واحد منهما لون ولا وزن ولا ذوق فجعل احدهما يدرك بالآخر وجعلهما مدركين

بنفسهما ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي اراد من الدلالة على نفسه واثبات وجوده

فالله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولا يكنه والخلق يمسك بعضه بعضا باذن الله

ومشيته وانما اختلف الناس في هذا الباب حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم

الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا ولو وصفوا الله عز وجل بصفاته ووصفوا المخلوقين

بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا والله يهدي

من يشاء الى صراط مستقيم قال عمران يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن بقيت لي مسألة قال سل عما

اردت قال اسألك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء وهل يتحول من شيء الى شيء او به حاجة

الى شيء قال الرضا ع اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد على الخلق في مسائلهم المخلوقين خ ل

وليس يفهمه المتفاوت عقله العازب حلمه ولا يعجز عن فهمه اولو العقل المنصفون اما اول ذلك فلو كان

خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق

شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء ولا على شيء الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا ويدخل بعضه في بعض

في التوحيد

فيخرج منه ولا يشتمل ولا يتقدس بقدرته يتبين ذلك كله وليس يحل في شيء ولا يخرج منه ولا يؤوده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من الخلق كيف ذلك الا الله عز وجل ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بشريعته وانما امره كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيئته وارادته وليس شيء من خلقه اقرب اليه من شيء ولا شيء ابعد منه من شيء افهمت يا عمران قال نعم يا سيدي قد فهمت واشهد ان الله على ما وصفته ووحدته (في الهامش: وصفته ووحدته) واشهد ان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة واسلم قال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه عن حجته احد قط لم يدن من الرضا عليه السلام احد منهم ولم يسألوه عن شيء وامسينا فنهض المأمون والرضا فدخلا وانصرف الناس وكنت مع جماعة من اصحابنا اذ بعث الي محمد بن جعفر فاتيته فقال لي يا نوفلي اما رأيت ما جاء به صديقك لا والله ما ظننت ان علي بن موسى الرضا خاض في شيء من هذا قط ولا عرفناه به انه كان يتكلم بالمدينة او يجتمع اليه اصحاب الكلام قلت قد كان الحاج يأتونه فيسألونه عن اشياء من حلالهم وحرامهم فيجيبهم وربما كلم من يأتيه يحاجه فقال محمد بن جعفر يا ابا محمد اني اخاف عليه ان يحسده هذا الرجل فيسمه او يفعل به بلية فاشر عليه بالامساك عن هذه الاشياء قلت اذا لا يقبل مني وما اراد الرجل الا امتحانه ليعلم هل عنده شيء من علوم آبائه عليهم السلام فقال لي قل له ان عمك قد كره هذا الباب واحب ان تمسك عن هذه الاشياء لخصال شتى فلما انقلبت الى منزل الرضا عليه السلام اخبرته بما كان من عمه محمد بن جعفر فتبسم ثم قال حفظ الله عمي ما اعرفني به لم كره ذلك يا غلام صر الى عمران الصابي فأتني به فقلت جعلت فداك انا اعرف موضعه هو عند بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس قربوا اليه دابة فصرت الى عمران فاتيته به فرحب به ودعا بكسوة فخلعها عليه وحمله ودعا بعشرة آلاف درهم فوصله بها قلت جعلت فداك حكيت فعل جدك امير المؤمنين عليه السلام قال هكذا يجب ثم دعا عليه السلام بالعشاء فاجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف

مصلحا وبكر علينا نطحك لطعام المدينة فكان عمران بعد ذلك يجمع اليه المتكلمون من اصحاب

المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة الاف درهم واعطاه الفضل مالا وحمله

وولاه الرضا ع صدقات بلخ فاصاب الرغايب **باب** ١٣ او في ذكر مجلس الرضا ع مع سليمان

المروزي متكلم خراسان عند المأمون في التوحيد حدثنا ابو محمد جعفر بن علي بن احمد الفقيه

قال حدثنا ابو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال حدثنا ابو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الانصاري

الكجي قال حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي يقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على المأمون فاكرمه

ووصله ثم قال له ان ابن عمي علي بن موسى ع قدم علي من الحجاز وهو يحب الكلام واصحابه فلا عليك ان

تصير الينا يوم التروية لمناظرته فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسأل مثله في مجلسك في جماعة

من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه قال المأمون انما وجهت اليه

لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه عن حجة واحدة فقط فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين

اجمع بيني وبينه وخلني والذم فوجه المأمون الى الرضا ع فقال انه قدم الينا رجل من اهل مرو وهو

واحد خراسان من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تتجشم المسير الينا فعلت فنهض ع للوضوء وقال

لنا تقدموني وعمران الصابي معنا فصرنا الى الباب فاخذ ياسر وخالد بيدي وادخلاني على المأمون

فلما سلمت قال اين اخي ابو الحسن ابقاه الله قلت خلفته يلبس ثيابه وامرنا ان نتقدم ثم قلت يا امير

المؤمنين ان عمران مولاك معي وهو على الباب فقال من عمران قلت الصابي الذي اسلم على يديك قال فليدخل

فدخل فرحب به المأمون ثم قال يا عمران لم تمت حتى صرت من بني هاشم قال الحمد لله الذي شرفني بكم يا

امير المؤمنين فقال له المأمون يا عمران هذا سليمان المروزي متكلم خراسان قال عمران يا امير المؤمنين انه

يزعم انه واحد خراسان في النظر وينكر البداء قال فلم لا تناظره قال عمران ذلك اليه فدخل الرضا ع

فقال في اي شيء كنتم قال عمران يا ابن رسول الله هذا سليمان المروزي فقال له سليمان اترضى بابي الحسن و

في مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي

بقوله منه فقال عمران قد رضيت بقوله ابي الحسن في البداء على ان يأتيني فيه بحجة احتج بها على نظرائي
من اهل النظر فقال المأمون يا ابا الحسن ما تقول فيما تشاجرا فيه قال وما انكرت من البداء يا سليمان
والله عز وجل يقول اولم يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا ويقول عز وجل وهو الذي
يبدأ الخلق ثم يعيده ويقول بديع السموات والارض ويقول عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء ويقول وبدء
خلق الانسان من طين ويقول عز وجل وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم ويقول
عز وجل وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب قال سليمان هل رويت فيه من آبائك شيئا
قال نعم رويت عن ابي عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله عز وجل علمين علما مخزونا مكنونا لا يعلمه
الا هو من ذلك يكون البداء وعلما علمه ملائكته ورسله فالعلماء من اهل بيت نبينا يعلمونه قال سليمان
احب ان تنزعه لي من كتاب الله عز وجل قال قول الله عز وجل لنبيه ص فتول عنهم فما انت بملوم اراد
هلاكهم ثم بدا فقال وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين قال سليمان زدني جعلت فداك قال
الرضا ع لقد اخبرني ابي عن آبائه ع عن رسول الله ص قال ان الله عز وجل اوحى الى نبي من انبيائه ان اخبر
فلان الملك اني متوفيه الى كذا وكذا فاتاه النبي ذلك فاخبره فدعا الله الملك وهو على سريره
حتى سقط من السرير وقال يا رب اجلني حتى يشب طفلي واقضي امري فاوحى الله عز وجل الى ذلك النبي
ان ائت فلان الملك فاعلم اني قد انسيت في اجله وزدت في عمره الى خمس عشرة سنة فقال ذلك النبي
يا رب انك لتعلم اني لم اكذب قط فاوحى الله عز وجل اليه انما انت عبد مأمور فابلغه ذلك والله لا يسئل
عما يفعل ثم التفت الى سليمان فقال احسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب قال اعوذ بالله من ذلك وما قالت
اليهود قال قالت اليهود يد الله مغلولة يعنون ان الله تعالى قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عز وجل غلت
ايديهم ولعنوا بما قالوا ولقد سمعت قوما سألوا ابي موسى بن جعفر ع عن البداء فقال وما ينكر الناس من البداء وان
يقف الله قوما يرجيهم لامره قال سليمان الا تخبرني عن انا انزلناه في ليلة القدر في اي شيء انزلت قال

[illegible]

ليلة القدر يقدر الله عز وجل فيها ما يكون من السنة الى السنة من حيوة او موت او خير او شر او رزق
فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم قال سليمان الان قد فهمت جعلت فداك فزدني قال يا سليمان
ان من الامور امورا موقوفة عند الله عز وجل يقدم منها ما يشا ويؤخر ما يشاء يا سليمان ان عليا ع
كان يقول العلم علمان فعلم علمه الله ملئكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فانه يكون ولا يكذب
نفسه ولا ملئكته ولا رسله وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه
ما يشاء ويمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء قال سليمان للمامون يا امير المؤمنين لا انكر بعد يومي هذا البدا ولا اكذب
به انشاء الله فقال المامون يا سليمان سل ابا الحسن ع عما بدا لك وعليك بحسن الاستماع والانصاف
قال سليمان يا سيدي اسئلك قال الرضا ع سل عما بدا لك قال ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل
حي وسميع وبصير وقدير قال الرضا ع انما قلتم حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا
حدثت واختلفت لانه سميع وبصير فهذا دليل على انهما ليستا مثل سميع ولا بصير ولا قدير قال سليمان
فانه لم يزل مريدا قال ع يا سليمان فارادته غيره قال نعم قال فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال سليمان
ما اثبت قال الرضا ع اهي محدثة قال سليمان لا ما هي محدثة فصاح به المامون وقال يا سليمان مثله يعايا
او يكابر عليك بالانصاف اما ترى من حولك من اهل النظر ثم قال كلمه يا ابا الحسن فانه متكلم خراسان
فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن
محدثا كان ازليا قال سليمان ارادته منه كما ان سمعه وبصره وعلمه منه قال الرضا ع فاراد نفسه قال لا قال
فليس المريد مثل السميع البصير قال سليمان انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا
ع ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا واراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا ع افبارادته
كان ذلك قال سليمان نعم قال الرضا ع فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن
ذلك بارادته قال سليمان بلى قد كان ذلك بارادته فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا

في مجلس الرضا ع مع سليمان المروزي في التوحيد

ثم قال لهم ارفقوا بمتكلم خراسان يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا لما لا يوصف
الله عز وجل به فانقطع ثم قال الرضا ع يا سليمان أسألك عن مسألة قال سل جعلت فداك قال
اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون او بما لا تفقهون ولا تعرفون
قال بل بما نفقه ونعلم قال الرضا ع فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة
وان الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك
منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال الرضا ع فاريكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة وقلتم
الارادة كالسمع والبصر اذا كان ذلك عندكم على ما لا يعرف ولا يعقل فلم يحر جوابا ثم قال الرضا
يا سليمان هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله تعالى انه يكون من ذلك
قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا كان ايزيدهم او يطويه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال
فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه انه يكون قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس
يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما
يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا
غاية لهذا لان الله عز وجل وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا قال الرضا ع ليس
علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك قال الله عز وجل
في كتابه كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع
عنهم الزيادة ارايت ما اكل اهل الجنة وما شربوا اليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون يقطع
ذلك عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيها اذا اخلف مكانه فليس
بمقطوع عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا ع اذا يبيد فيها وهذا يا سليمان

في ان المريد غير الفاعل وقبل المفعول

ابطال

ابطال الخلود وخلاف الكتاب لان الله عز وجل يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول
عز وجل عطاء غير مجذوذ ويقول عز وجل وما هم عنها بمخرجين ويقول عز وجل خالدين فيها
ابدا ويقول عز وجل وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع يا
سليمن الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بلى هي فعل قال ع فهي محدثة لان الفعل كله محدث
قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الانشاء قال يا سليمان هذا
الذي عبتموه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله عز وجل في سماء او ارض او بر او بحر
من كلب وخنزير او قرد وانسان او دابة ارادة الله وان ارادة الله تحيى وتموت وتذهب
تاكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فيبرا منها ويعاديها وهذا
حدها قال سليمان انها كالسمع والبصر والعلم قال الرضا ع قد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني
عن السمع والبصر والعلم امصنوع قال سليمان لا قال الرضا ع فكيف نفيتموه فمرة قلتم لم يرد ومرة
قلتم اراد وليست بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ع ليس
ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد نفي الارادة ان تكون لان الشيء اذا لم يرد لم
يكن ارادة وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن
المبصر وقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم قال سليمان انها مصنوعة قال فهي محدثة ليست كالسمع والبصر
لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة قال سليمن انها صفة من صفاته لم تزل قال فينبغي ان
يكون الانسان لم يزل لان صفته لم تزل قال سليمان لا لانه لم يفعلها قال الرضا ع يا خراساني
ما اكثر غلطك افليس بارادته وقوله تكون الاشياء قال سليمن لا قال فاذا لم تكن بارادته ولا مشيته
ولا امره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك تعالى الله عن ذلك فلم يحر جوابا ثم قال الرضا ع الا تخبرني
عن قول الله عز وجل واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها يعني بذلك انه يحدث ارادة

في ان الارادة فعل وكل فعل محدث

في ان صفات ذاته ليست مصنوعة دون صفات فعله فهي مصنوعة

قال له نعم قال ع فاذا احدث ارادة كان قولك ان الارادة هي هو او شيء منه باطلا لانه لا يكون ان
يحدث نفسه ولا يتغير عن حالاته تعالى الله عن ذلك قال سليمان انه لم يكن عنى بذلك انه يحدث ارادة قال فما
عنى به قال عنى فعل الشيء قال الرضا ع ويلك كم تردد هذه المسئلة وقد اخبرتك ان الارادة
محدثة لان فعل الشيء محدث قال فليس لها معنى قال الرضا ع قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة
بما لا معنى له فاذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم ان الله تع لم يزل مريدا قال سليمان انما
عنيت انها فعل من الله لم يزل قال الا تعلم ان ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما و حديثا في حالة
واحدة فلم يحر جوابا قال الرضا ع لا باس تمم مسئلتك قال سليمان قلت ان الارادة صفة من صفاته
قال كم تردد علي انها صفة من صفاته فصفته محدثة او لم تزل قال سليمان محدثة قال الرضا ع الله اكبر
فالارادة محدثة وان كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا قال الرضا ع ان ما لم يزل لا يكون مفعولا
قال سليمان ليس الاشياء ارادة ولم يرد شيئا قال الرضا ع وسوست يا سليمان فقد فعل وخلق
ما لم يزل خلقه وفعله وهذه صفة من لا يدري ما فعل تعالى الله عن ذلك قال سليمان يا سيدي فقد اخبرتك
انها كالسمع والبصر والعلم قال المامون ويلك يا سليمان كم هذا الغلط والترداد اقطع هذا وخذ
في غيره اذ لست تقوى على غير هذا الرد قال الرضا ع دعه يا امير المؤمنين لا تقطع عليه مسئلته
فيجعلها حجة تكلم يا سليمان قال قد اخبرتك انها كالسمع والبصر والعلم قال ع لا باس اخبرني عن
معنى هذه امعنى واحد ام معان مختلفة قال سليمان معنى واحد قال الرضا ع فمعنى الارادات كلها معنى واحد
قال سليمان نعم قال الرضا ع فان كان معناها معنى واحدا كانت ارادة القيام ارادة القعود وارادة
الحيوة ارادة الموت اذا كانت ارادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا ولم يخالف بعضها بعضا وكانت شيئا
واحدا قال سليمان ان معناها مختلف قال ع فاخبرني عن المريد اهو الارادة او غيرها قال سليمان
بل هو الارادة قال الرضا ع فالمريد عندكم مختلف اذ كان هو الارادة قال يا سيدي ليس الارادة

[illegible]

المريد

المريد قال فالارادة محدثة والا معه غيره افهم وزد في مسئلتك قال سليمان فانها اسم من اسمائه قال
الرضا هل سمّى نفسه بذلك قال سليمان لا لم يسمّ نفسه بذلك قال الرضا فليس لك ان تسميه
بما لم يسم به نفسه قال قد وصف نفسه بانه مريد قال الرضا ليس صفته نفسه انه مريد اخبار
عن انه ارادة ولا اخبار عن ان الارادة اسم من اسمائه قال سليمان لان ارادته علمه قال الرضا يا
جاهل فاذا علم الشيء فقد اراده قال سليمان اجل فقال فاذا لم يرده لم يعلمه قال سليمان اجل قال
من اين قلت ذاك وما الدليل على ان ارادته علمه وقد يعلم ما لا يريده ابدا وذلك قوله عز وجل ولئن
شئنا لنذهبن بالذي اوحينا اليك فهو يعلم كيف يذهب به وهو لا يذهب به ابدا قال سليمان
لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا قال الرضا هذا قول اليهود فكيف قال تعالى ادعوني استجب لكم
قال سليمان انما عنى بذلك انه قادر عليه قال افيعد ما لا يفي به فكيف قال يزيد في الخلق ما يشاء
وقال عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وقد فرغ من الامر فلم يحر جوابا قال الرضا يا
سليمان هل يعلم ان انسانا يكون ولا يريد ان يخلق انسانا ابدا وان انسانا يموت اليوم ولا يريد ان يموت
اليوم قال سليمان نعم قال الرضا فيعلم انه يكون ما يريد ان يكون او يعلم انه يكون ما لا يريد ان
يكون قال يعلم انهما يكونان جميعا قال الرضا اذا يعلم ان انسانا حي ميت قائم قاعد اعمى بصير في
حالة واحدة وهذا هو المحال قال جعلت فداك فانه يعلم انه يكون احدهما دون الآخر قال لا باس فايهما
يكون الذي اراد ان يكون او الذي لم يرد ان يكون قال سليمان الذي اراد ان يكون فضحك الرضا
والمامون واصحاب المقالات قال الرضا غلطت وتركت قولك انه يعلم ان انسانا يموت اليوم وهو لا يريد
ان يموت اليوم وانه يخلق خلقا وانه لا يريد ان يخلقهم واذا لم يجز العلم عندكم بما لم يرد ان يكون فانما
يعلم ان يكون ما اراد ان يكون قال سليمان فانما قولي ان الارادة ليست هو ولا غيره قال الرضا
يا جاهل اذا قلت ليست هو فقد جعلتها غيره واذا قلت ليست هي غيره فقد جعلتها هو قال سليمان

من زعم ان الله فرغ من الامر فقد قال بما قالت اليهود

فهو يعلم كيف يصنع الشيء قال نعم قال سليمان فان ذلك اثبات للشيء قال الرضا عليه السلام احلت لان
الرجل قد يحسن البناء وان لم يبن ويحسن الخياطة وان لم يخط ويحسن صنعة الشيء وان لم
يصنعه ابدا ثم قال عليه السلام له يا سليمان هل تعلم انه واحد لا شيء معه قال نعم قال الرضا عليه السلام افتعلم انت ذاك
قال نعم قال فانت يا سليمان اذا اعلم منه قال سليمان المسئلة محال قال محال عندك انه واحد لا شيء
معه وانه سميع بصير حكيم قادر قال نعم قال فكيف اخبر عز وجل انه واحد حي سميع بصير حكيم قادر
عليم خبير وهو لا يعلم ذلك وهذا رد ما قال وتكذيبه تعالى الله عن ذلك ثم قال له الرضا عليه السلام فكيف
يريد صنع ما لا يدري صنعه ولا ما هو واذا كان الصانع لا يدري كيف يصنع الشيء قبل ان يصنعه
فانما هو متحير تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا قال سليمان فان الارادة القدرة قال الرضا عليه السلام وهو عز وجل
يقدر على ما لا يريده ابدا ولا بد من ذلك لانه قال تبارك وتعالى ولئن شئنا لنذهبن بالذي
اوحينا اليك فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان
فقال المأمون عند ذلك يا سليمان هذا اعلم هاشمي ثم تفرق القوم قال مصنف هذا الكتاب كان المأمون
يجلب على الرضا عليه السلام من متكلمي الفرق واهل الاهواء المضلة كل من سمع به حرصا على انقطاع الرضا عليه السلام عن
الحجة مع واحد منهم وذلك حسدا منه له ولمنزلته من العلم فكان لا يكلمه احد الا اقر له بالفضل والتزم
الحجة له عليه لان الله تعالى ذكره يأبى الا ان يعلي كلمته ويتم نوره وينصر حجته وهكذا وعد تبارك وتعالى في
كتابه فقال انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا يعني بالذين آمنوا الائمة الهداة واتباعهم
العارفين بهم والآخذين عنهم ينصرهم بالحجة على مخالفيهم ما داموا في الدنيا وكذلك يفعل بهم في الآخرة
وان الله عز وجل لا يخلف الميعاد

باب ١٤ ذكر مجلس الرضا عليه السلام عند المأمون مع اهل الملل

والمقالات وما اجاب به علي بن محمد بن الجهم في عصمة الانبياء سلام الله عليهم اجمعين حدثنا احمد بن
زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم

قالوا

في نسخة [illegible]

في عصمة الانبياء

قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قالوا حدثنا القسم بن محمد البرمكي قال حدثنا ابو الصلت الهروي
قال لما جمع المامون لعلي بن موسى الرضا عم اهل المقالات من اهل الاسلام والديانات من اليهود
والنصارى والمجوس والصابئين وساير اهل المقالات فلم يقم احد الا وقد الزمه حجته كانه القم حجرا
قام اليه علي بن محمد بن الجهم فقال له يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول
الله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى وقوله عز وجل وذا النون الاية وفي قوله عز وجل في يوسف
ولقد همت به وهم بها الاية وفي قوله عز وجل في داود وظن داود انما فتناه وقوله تعالى في نبيه محمد
صلعم وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا عم ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب الى انبياء الله
الفواحش ولا تتاول كتاب الله برايك فان الله عز وجل قد قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
واما قوله عز وجل في ادم عم وعصى ادم ربه فغوى فان الله عز وجل خلق ادم حجة في ارضه وخليفته في
بلاده لم يخلقه للجنة وكانت المعصية من ادم عم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله فلما اهبط
الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عز وجل ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران
على العالمين واما قوله عز وجل وذا النون الاية انما الظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه
رزقه الا تسمع قول الله عز وجل واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اي ضيق عليه رزقه ولو ظن ان الله لا
يقدر عليه لكان قد كفر واما قوله عز وجل في يوسف ولقد همت به وهم بها فانها همت بالمعصية وهم
يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما تداخله فصرف الله عنه قتلها والفاحشة وهو قوله عز وجل كذلك
لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والزنا واما داود عم فما يقول من قبلكم فيه فقال علي بن محمد بن الجهم
يقولون ان داود عم كان في محرابه يصلي فتصور له ابليس على صورة طير احسن ما يكون من الطيور فقطع داود
صلوته وقام لياخذ الطير فخرج الطير الى الدار فخرج في اثره فطار الطير الى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير
في دار اوريا بن حنان فاطلع داود في اثر الطير فاذا بامراة اوريا تغتسل فلما نظر اليها هويها وكان قد اخرج

في عصمة الانبيا

اوريا في بعض غزواته فكتب الى صاحبه ان قدم اوريا امام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين
(فوق السطر: التابوت)
فصعب ذلك على داود فكتب اليه ثانية ان قدمه امام التابوت فقدم فقتل اوريا فتزوج داود
بامرأته قال فضرب الرضا ع بيده على جبهته وقال انا لله وانا اليه راجعون لقد نسبتم نبيا من انبيا
الله الى التهاون بصلوته حتى خرج في اثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال يا ابن رسول الله فما كان خطيئته
فقال ويحك ان داود انما ظن ان ما خلق الله عز وجل خلقا هو اعلم منه فبعث الله عز وجل اليه الملكين
فتسورا المحراب فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سوا
الصراط ان هذا اخي الى قوله نعجتك الى نعاجه فعجل داود ع على المدعى عليه فقال لقد ظلمك بسؤال
(في الهامش: له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب)
نعجتك الى نعاجه ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان
هذا خطيئته رسم الحكم لا ما ذهبتم اليه الا تسمع الله عز وجل يقول يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم
بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى الى اخر الاية فقلت يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا فقال الرضا ع
ان المرأة في ايام داود ع كانت اذا مات بعلها او قتل لا تتزوج بعده ابدا واول من اباح الله له ان
يتزوج بامرأة قتل بعلها داود ع فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شق
على اوريا واما محمد ص وقول الله عز وجل وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان
(في الهامش: الناس من قبل)
تخشاه فان الله عز وجل عرف نبيه ص اسما ازواجه في دار الدنيا واسما ازواجه في دار الاخرة وانهن
امهات المؤمنين واحداهن من سمي له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه
ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امرأة في بيت رجل انها احد ازواجه من امهات
(في الهامش: ومعنى قوله وتخفي في نفسك)
المؤمنين وخشي قول المنافقين فقال الله عز وجل وتخشى الناس والله احق ان تخشاه يعني في نفسك
وان الله عز وجل ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوا من ادم ع وزينب من رسول الله ص بقوله
فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها الاية وفاطمة من علي ع قال فبكى علي بن محمد بن الجهم فقال يا ابن رسول

الله

الله أنا تائب إلى الله تعالى من أن أنطق في أنبياء الله بعد يومي هذا إلا بما ذكرته

الباب الخامس عشر ذكر مجلس آخر للرضا عند المأمون في عصمة الأنبياء

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني أبي عن حمدان بن سليمان النيسابوري عن علي بن محمد بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون وعنده الرضا علي بن موسى عليه السلام فقال له المأمون يا ابن رسول الله أليس من قولك أن الأنبياء معصومون قال بلى قال فما معنى قول الله عز وجل فعصى آدم ربه فغوى فقال عليه السلام إن الله تبارك وتعالى قال لآدم اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة وأشار لهما إلى شجرة الحنطة فتكونا من الظالمين ولم يقل لهما لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان إليهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل منها إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فدلاهما بغرور فأكلا منها ثقة بيمينه بالله وكان ذلك من آدم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا كان معصوما لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله عز وجل وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال عز وجل إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين فقال له المأمون فما معنى قول الله عز وجل فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فقال له الرضا عليه السلام إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن في كل بطن ذكرا وأنثى وإن آدم عليه السلام وحواء عاهدا الله عز وجل ودعواه وقالا لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا من النسل خلقا سويا بريئا من الزمانة والعاهة وكان ما آتاهما صنفين صنفا ذكرانا وصنفا إناثا فجعل الصنفان لله تعالى

[illegible]

[illegible]

في عصمة الانبياء

وفي تفسير قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا

ذكره شركاء فيما آتاهما ولم يشكراه كشكر ابويهما له عز وجل قال الله تبارك وتعالى فتعالى
الله عما يشركون فقال المأمون اشهد انك ابن رسول الله (ص) حقا فاخبرني عن قول الله عز وجل
في حق ابراهيم (ع) فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا (ع) ان ابراهيم (ع) وقع الى
ثلاثة اصناف صنف يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب
الذي اخفي فيه فلما جن عليه الليل فرأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل
الكوكب قال لا احب الآفلين لان الافول من صفات المحدث لا من صفات القدم فلما رأى القمر بازغا
قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما افل قال لئن لم يهدني ربي لاكونن من القوم الضالين
يقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما اصبح ورأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا
اكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما افلت قال للاصناف الثلاثة
من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض
حنيفا وما انا من المشركين وانما اراد ابراهيم (ع) بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم
ان العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تحق العبادة لخالقها وخالق السموات
والارض وكان ما احتج به على قومه مما الهمه الله تعالى وآتاه كما قال الله عز وجل وتلك حجتنا آتيناها
ابراهيم على قومه فقال المأمون لله درك يا ابن رسول الله فاخبرني عن قول ابراهيم (ع) رب ارني كيف تحيي
الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا (ع) ان الله تبارك وتعالى اوحى الى ابراهيم (ع)
اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى اجبته فوقع في نفس ابراهيم انه ذلك الخليل فقال
رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ اربعة من
الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله عزيز
حكيم فاخذ ابراهيم (ع) نسرا وبطا وطاووسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال

وفي قوله تعالى رب ارني كيف تحيي الموتى

التي

التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل مناقيرهن بين اصابعه ثم دعاهن باسمائهن ووضع
عنده حبا وماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم
الى رقبته وراسه فخلى ابرهيم عن مناقيرهن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك
الحب وقلن يا نبي الله احييتنا احياك الله فقال ابرهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
قال المامون بارك الله فيك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل فوكزه موسى فقضى عليه
قال هذا من عمل الشيطان قال الرضا ان موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة
من اهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فقضى موسى على العدو بحكم الله تعالى ذكره فوكزه فمات
فقال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله انه
يعني الشيطان عدو مضل مبين فقال المامون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي قال
يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي اي استرني من اعدائك لئلا
يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما انعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا
بوكزة فلن اكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فاصبح موسى في المدينة
خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على آخر فقال له موسى انك لغوي مبين قاتلت
رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك واراد ان يبطش به فلما اراد ان يبطش بالذي
هو عدو لهما وهو من شيعته قال يا موسى اتريد ان تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا
ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين قال المامون جزاك الله عن انبيائه خيرا
يا ابا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وانا من الضالين عن الطريق بوقوعي الى مدينة
من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله عز وجل

في قوله تعالى فوكزه موسى

في قوله رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي

في عصمة الانبياء

لنبيه محمد صلى الله عليه وآله الم يجدك يتيما فآوى يقول الم يجدك وحيدا فآوى اليك الناس ووجدك ضالا يعني
عند قومك فهدى اي هداهم الى معرفتك ووجدك عائلا فاغنى يقول اغناك بان جعل دعاءك
مستجابا قال المامون بارك الله فيك يا ابن رسول الله فما معنى قول الله عز وجل ولما جاء موسى
لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل كيف يجوز ان يكون كليم
الله موسى بن عمران عليه السلام لا يعلم ان الله تعالى ذكره لا يجوز عليه الرؤية حتى يسئله هذا السؤال فقال
الرضا عليه السلام ان كليم الله موسى بن عمران علم ان الله تعالى عز ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله عز وجل
وقربه نجيا رجع الى قومه فاخبرهم ان الله عز وجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع
كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف
ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا لميقات ربه فخرج بهم الى طور سيناء فاقامهم
في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسال الله تعالى ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى
ذكره وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام لان الله عز وجل احدثه
في الشجرة وجعله منبعثا منها حتى يسمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا الذي
سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله
عز وجل عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت
اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك
فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سئلت الله ان يريك تنظر اليه لاجابك وكنت تخبرنا كيف
هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله تعالى لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته
ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسئله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل
وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله تعالى اليه يا موسى سلني ما سئلوك فلن اؤاخذك بجهلهم فعند ذلك

قال

قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو
يهوي فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل بآية من آياته جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال
سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وانا اول المؤمنين منهم بانك لا
ترى فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها
لولا ان رأى برهان ربه فقال الرضا ع لقد همت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما همت لكنه
كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني ابي عن ابيه الصادق ع انه قال همت بان
تفعل وهم بان لا يفعل فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل وذا
النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فقال الرضا ع ذاك يونس بن متى ع ذهب مغاضبا لقومه فظن
بمعنى استيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه ومنه قوله عز وجل واما اذا ما ابتليه
فقدر عليه رزقه اى ضيق وقتر فنادى في الظلمات اى ظلمة الليل وظلمة البحر وبطن الحوت ان لا اله
الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في بطن الحوت
فاستجاب الله له وقال عز وجل فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال المامون
لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
جاءهم نصرنا قال الرضا ع يقول الله عز وجل حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم ان الرسل قد كذبوا
جاء الرسل نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل ليغفر لك الله ما
تقدم من ذنبك وما تأخر قال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله ص
لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ص بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك
عليهم وعظم وقالوا اجعل الآلهة الها واحدا الى قوله الا اختلاق فلما فتح الله عز وجل على نبيه
مكة قال له يا محمد انا فتحنا لك مكة فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي

في قوله تعالى وذا النون اذ ذهب

في عصمة الأنبياء

اهل مكة بدعائك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم
عن مكة ومن بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم في
ذلك مغفورا بظهوره عليهم فقال المأمون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل
عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الرضا هذا مما نزل بإياك اعني واسمعي يا جارة خاطب الله عز وجل
بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله تعالى لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين وقوله
عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا قال صدقت يا ابن رسول الله صلى فاخبرني
عن قول الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك الاية قال الرضا ان
رسول الله صلى قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال لها
سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك تنزيه الباري تعالى عن قول من زعم ان الملئكة بنات الله فقال
الله عز وجل افاصفيكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال النبي
لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك ان يتخذ ولدا يحتاج الى هذا التطهير والاغتسال فلما عاد زيد
الى منزله اخبرته امرأته بمجيء رسول الله صلى وقوله لها سبحان الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد
بذلك فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى النبي صلى وقال له يا رسول الله صلى ان امرأتي في
خلقها سوء واني اريد طلاقها فقال له النبي صلى امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل
عرفه عدد ازواجه وان تلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقولوا
ان محمدا يقول لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبوه بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول
للذي انعم الله عليه يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله
وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله عز وجل
من نبيه محمد صلى وانزل بذلك قرآنا فقال عز وجل فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكيلا

عفى الله عنك في تفسير قوله تعالى

في عصمة نبينا في قصة زيد بن حارثة

يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ثم علم الله عز وجل أن
المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال المأمون لقد
شفيت صدري يا ابن رسول الله وأوضحت لي ما كان ملتبسا علي فجزاك الله عن أنبيائه وعن
الإسلام خيرا قال علي بن محمد بن الجهم فقام المأمون إلى الصلاة وأخذ بيد محمد بن جعفر بن محمد وكان كنت في
حاضر المجلس وتبعتهما فقال له المأمون كيف رأيت ابن أخيك فقال عالم ولم نره يختلف إلى أحد
من أهل العلم فقال المأمون إن ابن أخيك من أهل بيت النبي الذين قال فيهم النبي ص ألا إن أبرار
عترتي وأطايب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة وانصرف الرضا ع إلى منزله فلما كان من الغد غدوت عليه
وأعلمته ما كان من قول المأمون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك ع ثم قال يا ابن الجهم لا يغرنك
ما سمعته منه فإنه سيغتالني والله تم ينتقم لي منه قال مصنف هذا الكتاب هذا الحديث غريب من طريق
علي بن محمد بن الجهم مع ما جاء من نصبه وبغضه وعداوته لأهل البيت ع **الباب السادس**
عشر ما جاء عن الرضا من حديث أصحاب الرس حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال
في قصة أصحاب الرس
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال
حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه
علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي قال أتى علي بن أبي طالب ع قبل مقتله بثلاثة أيام رجل من أشراف
تميم يقال له عمرو فقال يا أمير المؤمنين أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا وأين كانت منازلهم
ومن كان ملكهم وهل بعث الله عز وجل إليهم رسولا أم لا وبماذا أهلكوا فإني أجد في كتاب الله
ذكرهم ولا أجد خبرهم فقال له علي ع لقد سألتني عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدثك به
أحد بعدي إلا عني وما في كتاب الله عز وجل آية إلا وأنا أعرف تفسيرها وفي أي مكان نزلت من سهل أو جبل اعرفها

في بيان احوال الرس

تبقى اي وقت من ليل او نهار وان فيهما لعلما جما واشار الى صدره ولكن طلابه يسير عن قليل
يندمون لو فقدوني كان من قصتهم يا اخا تميم انهم كانوا قوما يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه
درخت كان يافث بن نوح غرسها على شفير عين يقال لها دوشاب كانت انبتت لنوح بعد
الطوفان وانما سموا اصحاب الرس لانهم رسوا نبيهم في الارض وذلك قبل سليمان بن داود وكانت
لهم اثنتا عشرة قرية على شاطي نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ولم يكن يومئذ
في الارض نهر اغزر منه ولا اعذب منه ولا قرى اكثر ولا اعمر منها تسمى احديهن ابان والثانية آذر
والثالثة دي والرابعة بهمن والخامسة اسفندار والسادسة فروردين والسابعة اردي بهشت
والثامنة ارداد والتاسعة مرداد والعاشرة تير والحادية عشر مهر والثانية عشر شهريور وكانت
اعظم مداينهم اسفندار وهي التي ينزلها ملكهم وكان يسمى تركوذ بن غابور بن يارش بن سازن
بن نمرود بن كنعان فرعون ابراهيم وبها العين والصنوبرة وقد غرسوا في كل قرية منها حبة من طلع تلك
الصنوبرة فنبتت الحبة وصارت شجرة عظيمة وحرموا ماء العين والانهار فلا يشربون منها ولا
انعامهم ومن فعل ذلك قتلوه ويقولون هو حيوة الهتنا فلا ينبغي لاحد ان ينقص من حيوتها
ويشربون هم وانعامهم من نهر الرس الذي عليه قراهم وقد جعلوا في كل شهر من السنة في كل قرية عيدا
يجتمع اليه اهلها فيضربون على الشجرة التي بها كلة من حرير فيها من انواع الصور ثم ياتون بشاة
وبقر فيذبحونها قربانا للشجرة ويشعلون فيها النيران بالحطب فاذا سطع دخان تلك الذبائح وقتارها
في الهواء وحال بينهم وبين النظر الى السماء خروا للشجرة سجدا ويبكون ويتضرعون اليها ان ترضى عنهم
فكان الشيطان يجي فيحرك اغصانها ويصيح من ساقها صياح الصبي ويقول قد رضيت عنكم عبادي فطيبوا
نفسا وقروا عينا فيرفعون رؤسهم عند ذلك ويشربون الخمر ويضربون بالمعازف وياخذون الدستبند
فيكونون على ذلك يومهم وليلتهم ثم ينصرفون وانما سمت العجم شهورها بابان ماه وآذر ماه

مما اشتقوا من اسماء تلك القرى لقول اهلها بعضهم لبعض هذا عيد شهر كذا وعيد شهر كذا حتى
اذا كان عيد شهر قريتهم العظمى اجتمع اليه صغيرهم وكبيرهم فضربوا عند الصنوبرة والعين سرادقا من
ديباج عليه من انواع الصور له اثنا عشر بابا كل باب لاهل قرية منهم ويسجدون للصنوبرة خارجا
من السرادق ويقربون له الذبائح اضعاف ما قربوا للشجرة التي في قراهم فيجيء ابليس عند ذلك فيحرك
الصنوبرة تحريكا شديدا ويتكلم من جوفها كلاما جهوريا ويعدهم ويمنيهم باكثر مما وعدتهم ومنتهم
الشياطين كلها فيرفعون رؤوسهم من السجود وبهم من الفرح والنشاط ما لا يفيقون ولا يتكلمون
من الشرب والعزف فيكونون على ذلك اثنا عشر يوما ولياليها بعدد اعيادهم سائر السنة ثم ينصرفون
فلما طال كفرهم بالله عز وجل وعبادتهم غيره بعث الله عز وجل اليهم نبيا من بني اسرائيل من ولد يهودا
بن يعقوب فلبث فيهم زمانا طويلا يدعوهم الى عبادة الله عز وجل ومعرفة ربوبيته فلا يتبعونه فلما رأى
شدة تماديهم في الغي والضلال وتركهم قبول ما دعاهم اليه من الرشد والنجاح وحضر عيد قريتهم العظمى
قال يا رب ان عبادك ابوا الا تكذيبي والكفر بك وغدوا يعبدون شجرة لا تنفع ولا تضر فايبس شجرهم
اجمع وارهم قدرتك وسلطانك فاصبح القوم وقد يبس شجرهم فهالهم ذلك وقطع بهم فصاروا فرقتين
فرقة قالت سحر آلهتكم هذا الرجل الذي زعم انه رسول رب السماء والارض اليكم ليصرف وجوهكم عن
آلهتكم الى الهه وفرقة قالت لا بل غضبت آلهتكم حين رأت هذا الرجل يعيبها ويقع فيها ويدعوكم
الى عبادة غيرها فحجبت حسنها وبهاءها لكي تغضبوا لها فتنتصروا منه فاجمع رأيهم على قتله فاتخذوا
انابيب طوالا من رصاص واسعة الافواه ثم ارسلوها في قرار العين الى اعلى الماء واحدة فوق الاخرى
مثل البرابخ ونزحوا ما فيها من الماء ثم حفروا في قرارها بئرا ضيقة المدخل عميقة وارسلوا فيها نبيهم
والقموا فاها صخرة عظيمة ثم اخرجوا الانابيب من الماء وقالوا نرجو الان ان ترضى عنا آلهتنا اذ رأت
انا قد قتلنا من كان يقع فيها ويصد عن عبادتها ودفناه تحت كبيرها تتشفى منه فيعود لنا نورها

وتضادّ بينها كما كان ينفقوا عامة يومهم يسمعون انين نبيهم ع وهو يقول سيدي قد ترى ضيق مكاني
وشدة كربي فارحم ضعف ركني وقلة حيلتي وعجل بقبض روحي ولا تؤخر اجابة دعوتي حتى مات ع
فقال الله جل جلاله لجبرئيل ع يا جبرئيل انظر عبادي هؤلاء الذين غرهم حلمي وامنوا مكري وعبدوا
غيري وقتلوا رسولي ان يقوموا لغضبي او يخرجوا من سلطاني كيف وانا المنتقم ممن عصاني ولم يخش
عقابي واني حلفت بعزتي لاجعلنهم عبرة ونكالا للعالمين فلم يرعهم وهم في عيدهم ذلك الا
بريح عاصف شديدة الحمرة فتحيروا فيها وذعروا منها وانضم بعضهم الى بعض ثم صارت الارض من
تحتهم حجر كبريت يتوقد واظلتهم سحابة سوداء فالقت عليهم كالقبة جمرا يلتهب فذابت
ابدانهم في النار كما يذوب الرصاص في النار فنعوذ بالله تعالى ذكره من غضبه ونزول نقمته ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

الباب السابع عشر ما جاء عن الرضا ع في تفسير قول الله تعالى

وفديناه بذبح عظيم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في
شعبان سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل بن
شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما امر الله تبارك وتعالى ابرهيم ع ان يذبح مكان ابنه اسمعيل
الكبش ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات
اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما خلقت
خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله عز وجل اليه افهو احب اليك او نفسك قال بل هو
احب الي من نفسي قال فولده احب اليك او ولدك قال بل ولده قال فذبح ولده ظلما على ايدي اعدائه
اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم
فان طائفة تزعم انها من امة محمد ص ستقتل الحسين ع ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش
فيستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم

الذي انزله عليه تمنى ابرهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه

في قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم

هز

في معنى انا ابن الذبيحين

قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصايب فذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم

الباب الثامن عشر ما جاء عن الرضا ع في قول النبي ص انا ابن الذبيحين

حدثنا احمد بن الحسن القطان قال اخبرنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسين بن علي
بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع عن معنى قول النبي ص انا ابن الذبيحين
قال يعني اسمعيل بن ابرهيم الخليل وعبد الله بن عبد المطلب اما اسمعيل فهو الغلام الحليم الذي
بشر الله به ابرهيم فلما بلغ معه السعي وهو لما عمل مثل عمله قال يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك
فانظر ماذا ترى قال يا ابت افعل ما تؤمر ولم يقل يا ابت افعل ما رايت ستجدني ان شاء الله من
الصابرين فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم بكبش املح يأكل في سواد ويشرب في سواد و
ينظر في سواد ويمشي في سواد ويبول ويبعر في سواد وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة اربعين
عاما وما خرج من رحم انثى وانما قال الله له عز وجل كن فيكون فكان ليفدى به اسمعيل فكل ما
يذبح في منى فهو فدية لاسمعيل الى يوم القيمة فهذا احد الذبيحين واما الاخر فان عبد المطلب كان
تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله ان يرزقه عشرة بنين ونذر لله عز وجل ان يذبح واحدا منهم
متى اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد وفى الله لي فلأوفين لله ثم ادخل ولده الكعبة واسهم
بينهم فخرج سهم عبد الله ابي رسول الله ص وكان احب ولده اليه ثم اجالها ثانية فخرج سهم عبد الله ثم اجالها
ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم على ذبحه فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك واجتمع
عبد المطلب يبكين ويصحن فقالت له ابنته عاتكة يا ابتاه اعذر فيما بينك وبين الله عز وجل في قتل ابنك
وكيف اعذر يا بنية فانك مباركة قالت اعمد الى تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك
وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى فبعث عبد المطلب الى ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام

في معنى أنا ابن الذبيحين

فخرج سهمهم عبد الله فما زال يزيد عشراً عشراً حتى بلغت مائة فضرب فخرج السهم على الإبل فكبرت
قريش تكبيرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتى أضرب بالقداح ثلث مرات فضرب ثلثاً
كل ذلك يخرج السهم على الإبل فلما كانت في الثالثة اجتذبه الزبير وأبو طالب وإخوانهما من تحت
رجليه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده التي كانت على الأرض وأقبلوا يرفعونه ويقبلونه ويمسحون عنه التراب
فأمر عبد المطلب أن تنحر الإبل بالحزورة ولا يمنع أحد منها وكانت مائة فكانت لعبد المطلب
خمس من السنن أجراها الله عز وجل في الإسلام حرم نساء الآباء على الأبناء وسن الدية في القتل مائة
من الإبل وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط ووجد كنزاً فأخرج منه الخمس وسمى زمزم حين حفرها سقاية
الحاج ولولا أن عبد المطلب كان حجة وأن عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم على ذبح ابنه
إسمعيل لما افتخر النبي ص بالانتساب إليهما لأجل أنهما الذبيحان في قوله ع أنا ابن الذبيحين والعلة التي
من أجلها دفع الله عز وجل الذبح عن إسمعيل هي العلة التي من أجلها دفع الذبح عن عبد الله وهي كون
النبي ص والأئمة المعصومين صلوات الله عليهم في صلبيهما فببركة النبي ص والأئمة ع دفع الله الذبح عنهما
فلم تجر السنة في الناس في قتل أولادهم ولولا ذلك لوجب على الناس كل أضحى أن [illegible] في عيد الأضحى
التقرب إلى الله تعالى بقتل أولادهم وكل ما يتقرب الناس به إلى الله عز وجل من أضحيته فهو فداء لإسمعيل
ع إلى يوم القيمة قال مصنف هذا الكتاب قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بأنه إسحق ومنها ما
ورد بأنه إسمعيل ولا سبيل إلى رد الأخبار متى صح طرقها وكان الذبيح إسمعيل ع لكن إسحق لما
ولد له بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذبيح الذي أمر أبوه بذبحه فكان يصبر لأمر الله تعالى ويسلم له
كصبر أخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله عز وجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته
ذبيحاً لتمنيه لذلك وقد أخرجت الخبر في ذلك مسنداً في كتاب النبوة

الباب التاسع عشر

ما جاء عن الرضا ع في علامات الإمام حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا أحمد بن

محمد بن

في علامات الإمام ع

محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا
ع قال للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخى
الناس وأعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له
ظل وإذا وقع إلى الأرض من بطن أمه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا يحتلم وينام عينه
ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوي عليه درع رسول الله ص ولا يرى له بول ولا غائط لأن الله
عز وجل قد وكل الأرض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته أطيب من رائحة المسك ويكون أولى
بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وأمهاتهم ويكون أشد الناس تواضعا لله عز وجل
ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجابا حتى أنه لو دعا على
صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ص وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة
فيها أسماء شيعتهم إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائهم إلى يوم القيامة ويكون عنده الجامعة
وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر
إهاب ماعز وإهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلث الجلدة
ويكون عنده مصحف فاطمة ع وفي حديث آخر أن الإمام مؤيد بروح القدس وبينه وبين الله عمود
من نور يرى فيه أعمال العباد وكلما احتاج إليه لدلالة اطلع عليه ويبسط له فيعلم ويقبض عنه فلا
يعلم والإمام يولد ويلد ويصح ويمرض ويأكل ويشرب ويبول ويتغوط وينكح وينام وينسى ويسهو   ولا ينسى ولا يسهو
ويفرح ويحزن ويضحك ويبكي ويحيى ويموت ويقبر ويزار ويحشر ويوقف ويعرض ويسأل ويثاب
ويكرم ويشفع ودلالته في خصلتين في العلم واستجابة الدعوة وكلما أخبر به من الحوادث التي
تحدث قبل كونها فذلك بعهد معهود إليه من رسول الله توارثه عن آبائه ع ويكون ذلك مما
عهده إليه جبرئيل من علام الغيوب عز وجل وجميع الأئمة الأحد عشر بعد النبي ص قتلوا منهم بالسيف

هو امير المؤمنين والحسين ع والباقون ع قتلوا بالسم فقتل كل واحد منهم طاغية زمانه و
جرى ذلك عليهم على الحقيقة والصحة لا كما تقوله الغلاة والمفوضة لعنهم الله فانهم يقولون
انهم لم يقتلوا على الحقيقة وانه شبه للناس امرهم فكذبوا عليهم غضب الله فانه ما شبه امر احد
من انبياء الله وحججه للناس الا امر عيسى بن مريم وحده لانه رفع من الارض حيا وقبض روحه بين السما
والارض ثم رفع الى السماء ورد عليه روحه وذلك قول الله تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك
ورافعك الي ومطهرك وقال الله عز وجل حكاية لقول عيسى يوم القيمة وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما
توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ويقول المتجاوزون للحد في امر الائمة
انه ان جاز ان يشبه امر عيسى للناس فلم لا يجوز ان يشبه امرهم ايضا والذي يجب ان يقال لهم ان عيسى هو
مولود من غير اب فلم لا يجوز ان يكونوا مولودين من غير اباء فانهم لا يجسرون على اظهار مذهبهم لعنهم
الله في ذلك ومتى جاز ان يكون جميع انبياء الله ورسله وحججه بعد ادم مولودين من الاباء و
الامهات وكان عيسى ع من بينهم مولودا من غير اب جاز ان يشبه امره للناس دون امر غيره من الانبياء
والحجج ع كما جاز ان يولد من غير اب دونهم وانما اراد الله عز وجل ان يجعل امره اية وعلامة ليعلم
بذلك انه على كل شيء قدير

الباب العشرون ما جاء عن الرضا ع في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

حدثنا ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رضي الله عنه قال حدثنا
ابو احمد القاسم بن محمد بن علي الهاروني قال حدثني ابو حامد عمران بن موسى بن ابرهيم عن الحسن بن
القاسم الرقام قال حدثني القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا ع
بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم الجمعة في بدء مقدمنا فادار الناس امر الامامة وذكروا كثرة
اختلاف الناس فيها فدخلت على سيدي ومولاي الرضا ع فاعلمته ما خاض الناس فيه فتبسم ع ثم قال
يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ارائهم ان الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه ص حتى اكمل له الدين وانزل

في وصف الامامة والامام وذكر فضل الامام ورتبته

عجم

عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه
كملا فقال عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهي اخر عمره اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فامر الامامة من تمام الدين ولم يمض ص حتى بين
لامته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد الحق واقام لهم عليا ع علما واماما وما ترك
شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عز وجل ومن
رد كتاب الله تع فهو كافر هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة
اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او
ينالوها بارائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خص الله بها ابرهيم الخليل بعد النبوة والخلة
مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها واشار بها ذكره فقال عز وجل اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل
ع سرورا بها ومن ذريتي قال الله تبارك وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الاية امامة
كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة ثم اكرمه الله تع بان جعلها ذريته اهل الصفوة والطهارة
فقال عز وجل ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا و
اوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها
بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي ص فقال الله عز وجل ان اولى الناس بابرهيم ع للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فقلدها ص عليا بامر الله عز وجل على رسم
ما فرضها الله جل وعز فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل
قال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهي في ولد علي ع خاصة الى يوم
القيمة اذ لا نبي بعد محمد ص فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة الانبياء وارث الاوصياء
ان الامامة خلافة الله عز وجل وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة

في صفة الامامة والامام وذكر فضل الامام

ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقوله عز وجل في طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده
بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه صلى الله عليه وآله وكان
فضل الله عليك عظيما وقال عز وجل في الائمة من اهل بيته وعترته وذريته ام يحسدون
الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما
فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله تعالى لامور عباده
شرح الله صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير فيه
عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن الخطايا والزلل والعثار يخصه الله بذلك ليكون
حجة على عباده وشاهدا على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل
يقدرون على مثل هذا فيختاروه او يكون مختارهم بهذه الصفة فيقدموه تعدوا وبيت الله
الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون وفي كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه و
اتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى
من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال عز وجل كبر
مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار حدثني بهذا الحديث
محمد بن عصام الكليني وعلي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق وعلي بن عبد الله الوراق والحسن بن
احمد المؤدب والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال
حدثنا ابو محمد القاسم بن العلا قال حدثنا القاسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز بن مسلم عن الرضا عليه السلام

الباب الحادي والعشرون ما جاء عن الرضا في تزويج فاطمة عليها السلام

حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه بمرو الروذ قال حدثنا ابو العباس احمد بن المظفر بن الحسين قال حدثنا
ابو عبد الله محمد بن زكريا البصري قال حدثنا محمد بن المهدي بن ساج قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر قال حدثني ابي عن ابيه

جعفر

الباب الحادي والعشرون في تزويج فاطمة عليها السلام

جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال علي بن ابي طالب ع لقد هممت بالتزويج فلم اجترئ ان اذكر ذلك

لرسول الله صلعم وان ذلك ليختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله صلعم فقال لي يا علي قلت

لبيك يا رسول الله قال هل لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان يزوجني بعض نساء

قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ دعاني رسول الله صلعم فاتيته في بيت ام سلمة فلما

نظر الي تهلل وجهه وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه تبرق فقال لي يا علي ابشر فان الله تعالى قد كفاني

ما كان همني من امر تزويجك قلت وكيف كان ذاك يا رسول الله قال اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة

وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما فشممتهما وقلت يا جبرئيل ما سبب هذا السنبل والقرنفل فقال

ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنة من الملائكة ومن فيها ان يزينوا الجنان كلها بمغارسها وانهارها

وثمارها واشجارها وقصورها وامر رياحها فهبت بانواع العطر والطيب وامر حور عينها بالقراءة فيها بسورة

طه وطس وحمعسق ثم امر الله عز وجل مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي اشهدوا اني قد زوجت

فاطمة بنت محمد صلعم من علي بن ابي طالب رضى الله مني بعضهما لبعض ثم امر الله تعالى ملكا من ملائكة الجنة

يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فخطب بخطبة لم يخطب بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض

ثم امر مناديا فنادى الا يا ملائكتي وسكان جنتي باركوا على علي بن ابي طالب ع حبيب محمد صلعم فقد

باركت عليهما فقال راحيل يا رب وما بركتك عليهما اكثر مما رايناه لهما في جنانك ودارك فقال

الله عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما اني اجمعهما على محبتي واجعلهما حجتي على خلقي وعزتي وجلالي

لاخلقن منهما خلقا ولانشان منهما ذرية اجعلهم خزاني في ارضي ومعادن لحكمي بهم احتج على خلقي

بعد النبيين والمرسلين فابشر يا علي فاني قد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت

لها ما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ع ان الجنة واهلها مشتاقون

اليكما ولولا ان الله تبارك وتعالى اراد ان يتخذ منكما ما يتخذ به على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها

وظننت انه يريد بذلك

في تزويج فاطمة بنت رسول الله صلعم سيدة النساء من علي سيد الاوصياء عليهما السلم

وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم

في تزويج فاطمة ع

اهلها فنعم الأخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضى الله رضى فقال علي ع رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي فقال رسول الله ص آمين   وحدثنا بهذا الحديث علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا احمد بن الحرث قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ولم اجتر ان اذكر ذلك لرسول الله وذكر الحديث بتمامه مثله سواء ولهذا الحديث طريق اخر قد اخرجته في مدينة العلم حدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني رض قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا احمد بن سالم قال حدثنا ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة و قالوا خطبناها اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله تعالى منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض آدم فمن دونه   وحدثنا بهذا الحديث احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا ع عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص قال قال وقد اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب مولد فاطمة ع وفضلها

الباب الثاني والعشرون ما جاء عن الرضا ع في الايمان وانه معرفة بالقلب

واقرار باللسان وعمل بالاركان   حدثنا احمد بن محمد بن عبد الرحمن المقرئ الحاكم قال حدثنا ابو بكر محمد بن خالد عن الحسن المطوعي البخاري قال حدثنا ابو بكر بن ابي داود بسجستان قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال حدثنا ابو الصلت الهروي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله

ع الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان حدثنا ابو احمد محمد بن جعفر بن محمد البندار
بفرغانة قال حدثنا ابو العباس محمد بن محمد بن جمهور الحمادي قال حدثنا محمد بن عمر بن منصور البلخي بمكة
قال حدثنا ابو يونس احمد بن محمد بن يزيد بن عبد الله الجمحي قال حدثنا عبد السلام بن صالح عن علي بن — الجمحي
موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي — عن الحسين بن ع
عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان وعمل بالاركان
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن بكر بن — ذكريا بن ع
صالح الرازي عن ابي الصلت الهروي قال سألت الرضا ع عن الايمان فقال ع الايمان عقد بالقلب
ولفظ باللسان وعمل بالجوارح لا يكون الايمان الا هكذا اخبرني سليمان بن احمد بن ايوب اللخمي فيما كتب
الي من اصبهان قال حدثنا علي بن عبد العزيز ومعاذ بن المثنى قالا حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي — عن آبائه عليهم السلام
بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي ع قال قال رسول الله ص الايمان معرفة بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
ع بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال حدثني ابو الحسن علي بن محمد البزاز قال حدثنا ابو
احمد داود بن سليمان الغازي قال حدثني علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني
ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال
حدثني ابي امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص الايمان اقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالاركان قال
حمزة بن محمد العلوي وسمعت عبد الرحمن بن ابي حاتم يقول سمعت ابي يقول وقد روى هذا الحديث عن ابي
الصلت الهروي عبد السلام بن صالح عن علي بن موسى الرضا باسناده مثله قال ابو حاتم لو قرئ هذا
الاسناد على مجنون لبرئ حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عبد الله بن طاهر
قال

قال کنت واقفا علی راس ابی وعنده ابو الصلت الهروی واسحق بن راهویه واحمد بن محمد بن حنبل فقال

لیحدثنی کل رجل منکم بحدیث فقال ابو الصلت حدثنی علی بن موسی الرضا ع وکان والله رضی کما سمی عن

ابیه موسی بن جعفر عن ابیه جعفر بن محمد عن ابیه محمد بن علی عن ابیه علی بن الحسین عن ابیه

الحسین بن علی عن ابیه علی ع قال قال رسول الله ص الایمان قول وعمل فلما خرجنا قال احمد بن محمد بن

حنبل ما هذا الاسناد فقال له ابی هذا سعوط المجانین اذا سعط به المجنون افاق

الباب الثالث والعشرون

ذکر مجلس الرضا ع مع المامون فی الفرق بین العترة والامة

حدثنا علی بن الحسین بن شاذویه المؤدب وجعفر بن محمد بن مسرور قالا حدثنا محمد بن عبد الله

بن جعفر الحمیری عن ابیه عن الریان بن الصلت قال حضر الرضا مجلس المامون بمرو وقد اجتمع فی مجلسه

جماعة من علماء اهل العراق والخراسان فقال المامون اخبرنی عن معنی هذه الآیة ثم اورثنا الکتاب

الذین اصطفینا من عبادنا فقالت العلماء اراد الله عز وجل بذلك الامة کلها فقال المامون ما تقول

یا ابا الحسن فقال الرضا ع لا اقول کما قالوا ولکنی اقول اراد الله عز وجل بذلك العترة الطاهرة فقال

المامون وکیف عنی العترة من دون الامة فقال له الرضا ع انه لو اراد الامة لکانت اجمعها فی الجنة لقول الله

عز وجل فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخیرات باذن الله ذلك هو الفضل الکبیر ثم

جمعهم کلهم فی الجنة فقال عز وجل جنات عدن یدخلونها یحلون فیها من اساور من ذهب الآیة فصارت

الوراثة للعترة الطاهرة لا لغیرهم فقال المامون من العترة الطاهرة فقال الرضا ع الذین وصفهم الله

فی کتابه فقال جل وعز انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا وهم الذین قال

رسول الله انی مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی الا وانهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض

فانظروا کیف تخلفونی فیهما ایها الناس لا تعلموهم فانهم اعلم منکم قالت العلماء اخبرنا یا ابا الحسن عن

العترة اهم الآل ام غیر الآل فقال الرضا ع هم الآل فقالت العلماء فهذا رسول الله ص یؤثر عنه انه قال امتی

الى وهؤلاء اصحابه يقولون بالخبر المستفاض الذى لا يمكن دفعه آل محمد امته فقال ابو الحسن

اخبرونى فهل تحرم الصدقة على الآل فقالوا نعم قال فتحرم على الامة قالوا لا قال هذا فرق بين الآل

والآل ويحكم اين يذهب بكم اضربتم عن الذكر صفحا ام انتم قوم مسرفون اما علمتم انه وقعت الوراثة

والطهارة على المصطفين المهتدين دون سايرهم قالوا ومن اين يا ابا الحسن فقال من قول الله عز وجل

ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون

فصارت وراثة النبوة والكتاب للمهتدين دون الفاسقين اما علمتم ان نوحا حين سئل ربه عز وجل

فقال رب ان ابنى من اهلى وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين وذلك ان الله عز وجل وعده ان

ينجيه واهله فقال له ربه عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسئلن ما ليس لك

به علم انى اعظك ان تكون من الجاهلين فقال المامون هل فضل الله العترة على ساير الناس فقال ابو

الحسن ان الله عز وجل ابان فضل العترة على ساير الناس فى محكم كتابه فقال له المامون واين ذلك من

كتاب الله فقال له الرضا ع فى قول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على

العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم وقال عز وجل فى موضع آخر ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من

فضله فقد آتينا آل ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما ثم رد المخاطبة فى اثر هذه الى ساير

المؤمنين فقال يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يعنى الذين قرنهم بالكتاب

والحكمة وحسدوا عليهما فقوله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقد آتينا آل

ابرهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين فالملك هيهنا

هو الطاعة لهم فقالت العلماء فاخبرنا هل فسر الله عز وجل الاصطفاء فى الكتاب فقال الرضا ع فسر الاصطفاء

فى الظاهر سوى الباطن فى اثنا عشر موطنا وموضعا فاول ذلك قوله عز وجل وانذر عشيرتك الاقربين

ورهطك المخلصين هكذا فى قراءة ابى بن كعب وهى ثابتة فى مصحف عبد الله بن مسعود وهذه منزلة

في الفرق بين العترة والامة

رفيعة وفضل عظيم وشرف عال حين عنى الله عز وجل بذلك الال فذكره لرسول الله ص فهذه واحدة

والاية الثانية في الاصطفاء قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا

وهذا الفضل الذي لا يجهله احد الا معاند اصلا لانه فضل بعد طهارة تنتظر فهذه

الثانية واما الثالثة فحين ميز الله الطاهرين من خلقه فامر نبيه بالمباهلة بهم في اية الابتهال

فقال عز وجل يا محمد فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنا

كم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فابرز النبي

عليا ع والحسن والحسين وفاطمة وقرن انفسهم بنفسه فهل تدرون ما معنى قوله وانفسنا وانفسكم

قالت العلماء عنى به نفسه فقال ابو الحسن ع لقد غلطتم انما عنى بها علي بن ابي طالب ع ومما يدل على ذلك

قول النبي ص حين قال لينتهين بنو وليعة او لابعثن اليهم رجلا كنفسي يعني علي بن ابي طالب ع وعنى

بالابناء الحسن والحسين وعنى بالنساء فاطمة ع فهذه خصوصية لا يتقدمهم فيها احد وفضل لا يلحقهم

فيه بشر وشرف لا يسبقهم اليه خلق اذ جعل نفس علي ع كنفسه فهذه الثالثة واما الرابعة فاخراجه

الناس من مسجده ما خلا العترة حتى تكلم الناس في ذلك وتكلم العباس فقال يا رسول الله تركت عليا

واخرجتنا فقال رسول الله ما انا تركته واخرجتكم ولكن الله عز وجل تركه واخرجكم وفي هذا تبيان قوله

ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قالت العلماء واين هذا من القران قال ابو الحسن اوجدكم

في ذلك قرانا اقرؤه عليكم قالوا هات قال قول الله عز وجل واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما

بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة ففي هذه الاية منزلة هرون من موسى وفيها ايضا منزلة علي من رسول

الله ومع هذا دليل واضح في قول رسول الله ص حين قال الا ان هذا المسجد لا يحل لجنب الا لمحمد واله قالت

العلماء يا ابا الحسن هذا الشرح وهذا البيان لا يوجد الا عندكم معاشر اهل بيت رسول الله فقال ومن

ينكر لنا ذلك ورسول الله يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد المدينة فلياتها من بابها ففيما اوضحنا

وشرحنا

وشرحنا من الفضل والشرف والتقدمة والاصطفاء والطهارة ما لا ينكره الا معاند ولله
عز وجل الحمد على ذلك فهذه الرابعة والآية الخامسة قول الله عز وجل وآت ذا القربى حقه خصوصية خصهم
الله عز وجل بها واصطفاهم على الامة فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ص قال ادعوا لي فاطمة
فدعيت له فقال يا فاطمة قالت لبيك يا رسول الله فقال هذه فدك مما هي لم يوجف عليها بخيل عليه ر
ولا ركاب وهي لي خاصة دون المسلمين وقد جعلتها لك لما امرني الله تعالى به فخذيها لك ولولدك
فهذه الخامسة والآية السادسة قول الله عز وجل قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهذه
خصوصية للنبي ص الى يوم القيمة وخصوصية للآل دون غيرهم وذلك ان الله عز وجل حكى في
ذكر نوح في كتابه يا قوم لا اسئلكم عليه مالا ان اجري الا على الله وما انا بطارد الذين آمنوا
انهم ملاقوا ربهم ولكني اريكم قوما تجهلون وحكى عز وجل عن هود انه قال قل لا اسئلكم عليه اجرا
ان اجري الا على الذي فطرني افلا تعقلون وقال عز وجل لنبيه محمد ص قل يا محمد لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ولم يفرض الله تعالى مودتهم الا وقد علم انهم لا يرتدون عن الدين ابدا
ولا يرجعون الى ضلال ابدا واخرى ان يكون الرجل وادا للرجل فيكون بعض اهل بيته عدوا له فلا
يسلم له قلب الرجل فاحب الله عز وجل ان لا يكون في قلب رسول الله على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم
مودة ذوي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله ص واحب اهل بيته لم يستطع رسول الله ان يبغضه ومن
تركها ولم ياخذ بها وابغض اهل بيته فعلى رسول الله ص ان يبغضه لانه قد ترك فريضة من فرايض الله
عز وجل فاي فضيلة واي شرف يتقدم هذا او يدانيه فانزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه ص قل
لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فقام رسول الله ص في اصحابه فحمد الله واثنى عليه وقال يا ايها
الناس ان الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضا فهل انتم مؤدوه فلم يجبه احد فقال يا ايها الناس
انه ليس من فضة ولا ذهب ولا ماكول ولا مشروب فقالوا هات اذا فتلا عليهم هذه الآية فقالوا

في الفرق بين العترة والامة

اما هذا منه فادى بها اكثرهم وما بعث الله عز وجل نبيا الا اوحى اليه ان لا يسأل قومه اجرا
لان الله عز وجل يوفيه اجر الانبياء ومحمد صلى الله عليه وآله فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على امته وامره ان
يجعل اجره فيهم ليؤدوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي اوجب الله عز وجل لهم فان المودة انما
تكون على قدر معرفة الفضل فلما اوجب الله تعالى ذلك ثقل لثقل وجوب الطاعة فتمسك بها
قوم اخذ الله ميثاقهم على الوفاء وعاند اهل الشقاق والنفاق والحدوا في ذلك فصرفوه عن حده
الذي حده الله تعالى فقالوا القرابة هم العرب كلها واهل دعوته كلهم فعلى اي الحالتين كان فقد علمنا
ان المودة هي للقرابة فاقربهم من النبي ص اولاهم بالمودة وكلما قربت القرابة كانت المودة على
قدرها وما انصفوا نبي الله في حيطته ورأفته وما من الله به على امته مما تعجز الالسن عن وصف
الشكر عليه ان لا يؤذوه في ذريته واهل بيته وان يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأس حفظا
لرسول الله فيهم وحبا له فكيف والقرآن ينطق به ويدعو اليه والاخبار ثابتة بانهم اهل المودة
الذين فرض الله تعالى مودتهم ووعد الجزاء عليها فما وفى احد بهذه المودة لا يأتي بها احد مؤمنا
مخلصا الا استوجب الجنة لقول الله عز وجل في هذه الآية والذين آمنوا وعملوا الصالحات في روضات
الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا
وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى مفسرا ومبينا ثم قال ابو الحسن ع
حدثني ابي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال اجتمع المهاجرون والانصار الى رسول الله ص فقالوا
يا رسول الله ص ان لك مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود وهذه اموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا
مأجورا اعط ما شئت وامسك ما شئت من غير حرج قال فانزل الله عز وجل عليه الروح الامين فقال
يا محمد قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى يعني ان تودوا قرابتي من بعدي فخرجوا فقال
المنافقون ما حمل رسول الله على ترك ما عرضنا عليه الا ليحثنا على قرابته من بعده ان هو الا شيء

افتراه

اقراه في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيما فانزل الله عز وجل هذه الاية يقولون افترى على
الله كذبا الآية وانزل الله ام يقولون افتريه قل ان افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا هو اعلم بما
تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم فبعث اليهم النبي ص فقال هل
من حدث فقالوا اي والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاما غليظا كرهناه فتلا عليهم رسول الله
ص الآية فبكوا واشتد بكاؤهم فانزل الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات ويعلم ما تفعلون فهذه السادسة واما الآية السابعة فقول الله عز وجل ان الله
وملئكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا الآية وقد علم المعاندون منهم انه لما نزلت هذه الآية قيل
يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك فكيف الصلوة عليك فقال تقولون اللهم صل على محمد وال
محمد كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم انك حميد مجيد فهل بينكم معاشر الناس في هذا خلاف
فقالوا لا فقال المامون هذا ما لا خلاف فيه اصلا وعليه اجماع الامة فهل عندك في الال شيء اوضح
من هذا في القران فقال ابو الحسن نعم اخبروني عن قول الله عز وجل يس والقران الحكيم انك لمن
المرسلين على صراط مستقيم فمن عنى بقوله يس قالت العلماء يس محمد ص لم يشك فيه احد قال ابو
الحسن فان الله عز وجل اعطى محمدا وال محمد من ذلك فضلا لا يبلغ احد كنه وصفه الا من عقله
وذلك ان الله عز وجل لم يسلم على احد الا على الانبياء صلوات الله عليهم فقال تبارك وتعالى سلام على
نوح في العالمين وقال سلام على ابرهيم وقال سلام على موسى وهرون ولم يقل سلام على ال نوح
ولم يقل سلام على ال ابرهيم ولا قال سلام على ال موسى وهرون وقال عز وجل سلام على ال يس
يعني ال محمد ص فقال المامون لقد علمت ان في معدن النبوة شرح هذا وبيانه فهذه السابعة واما
الثامنة فقول الله عز وجل واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقرن سهم
ذي القربى مع سهمه بسهم رسول الله ص فهذا فصل ايضا بين الال والامة لان الله تع جعلهم في حيز

في الفرق بين العترة والأمة

وجعل الناس في جزء دون ذلك ورضي لهم ما رضي لنفسه واصطفاهم فيه فبدأ بنفسه ثم ثنى
برسوله ثم بذي القربى في كل ما كان من الفيء والغنيمة وغير ذلك مما رضيه عز وجل لنفسه فرضيه
لهم فقال وقوله الحق واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه الآية فهذا تأكيد مؤكد وأثر قائم لهم إلى يوم
القيمة في كتاب الله الناطق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد وأما قوله واليتامى والمساكين فإن اليتيم إذا انقطع يتمه خرج من الغنائم ولم يكن له فيها
نصيب وكذلك المسكين إذا انقطعت مسكنته لم يكن له نصيب من المغنم ولا يحل له أخذه وسهم ذي
القربى إلى يوم القيمة قائم فيهم للغني والفقير منهم لأنه لا يوجد أحداً أغنى من الله عز وجل ولا من رسول
الله ثم جعل لنفسه منها سهما ولرسوله ص سهما فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم وكذلك الفيء ما رضيه
منه لنفسه ولنبيه رضيه لذي القربى كما أجراهم في الغنيمة فبدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم وقرن
سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
وأولي الأمر منكم فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهل بيته وكذلك آية الولاية إنما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا فجعل طاعتهم مع طاعة الرسول مقرونة بطاعته كما جعل سهمهم مع سهم الرسول مقرونا
بسهمه في الغنيمة والفيء فتبارك الله وتعالى ما أعظم نعمته على أهل هذا البيت فلما جاءت قصة الصدقة
نزه نفسه ورسوله ونزه أهل بيته فقال إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة
قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله فهل تجد في شيء من ذلك
أنه سمى لنفسه أو لرسوله أو لذي القربى لأنه لما نزه نفسه عن الصدقة ونزه رسوله ونزه أهل بيته لا بل
حرم عليهم لأن الصدقة محرمة على محمد وآله وهي أوساخ أيدي الناس لا تحل لهم لأنهم طهروا من كل دنس
ووسخ فلما طهرهم الله عز وجل واصطفاهم رضي لهم ما رضي لنفسه وكره لهم ما كره لنفسه عز وجل
فهذه الثامنة وأما التاسعة فنحن أهل الذكر الذين قال الله عز وجل فاسألوا أهل الذكر إن كنتم

لا تعلمون

لا تعلمون فنحن اهل الذكر فسئلونا ان كنتم لا تعلمون فقالت العلماء انما عنى بذلك اليهود و
النصارى فقال ابو الحسن ع سبحان الله وهل يجوز ذلك اذا يدعونا الى دينهم ويقولون انه افضل
من دين الاسلام فقال المامون فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوه يا ابا الحسن فقال
ابو الحسن نعم الذكر رسول الله ونحن اهله وذلك بين في كتاب الله عز وجل حيث يقول في سورة الطلاق
فاتقوا الله يا اولي الالباب الذين امنوا قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا يتلوا عليكم ايات الله
مبينات فالذكر رسول الله صم ونحن اهله فهذه التاسعة واما العاشرة فقول الله عز وجل في اية التحريم
حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم الى اخرها فاخبروني هل يصلح ابنتي او ابنة ابني
وما تناسل من صلبي لرسول الله صم ان يتزوجها لو كان حيا قالوا لا قال فاخبروني هل كانت ابنة
احدكم يصلح له ان يتزوجها لو كان حيا قالوا نعم قال ففي هذا بيان لاني انا من آله ولستم من آله ولو
كنتم من آله لحرمت عليه بناتكم كما حرمت عليه بناتي لاني من آله وانتم من امته فهذا فرق بين الآل و
الامة لان الآل منه والامة اذا لم تكن من الآل فليست منه فهذه العاشرة واما الحادية عشرة فهو قول
الله عز وجل في سورة المؤمن حكاية عن رجل مؤمن من آل فرعون وقال رجل مؤمن من آل فرعون
يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم الاية فكان ابن خال
فرعون فنسبه الى فرعون بنسبه ولم يضفه اليه بدينه وكذلك خصصنا نحن اذ كنا من آل رسول الله صلى الله
عليه وآله بولادتنا منه وعممنا الناس بالدين فهذا فرق بين الآل والامة فهذه الحادية عشرة واما
الثانية عشرة فقوله عز وجل وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها فخصنا الله تبارك وتعالى بهذه الخصوصية خصصنا
اذ امرنا مع الامة باقامة الصلوة ثم خصصنا من دون الامة فكان رسول الله صم يجيء الى باب علي و
فاطمة ع بعد نزول هذه الاية تسعة اشهر كل يوم عند حضور كل صلوة خمس مرات فيقول الصلوة رحمكم
الله وما اكرم الله احدا من ذراري الانبياء بمثل هذه الكرامة التي اكرمنا بها وخصنا من دون

جميع

جميع أهل بيتهم فقال المأمون والعلماء جزاكم الله أهل بيت نبيكم عن هذه الأمة خيرا فما نجد الشرح
والبيان فيما اشتبه علينا إلا عندكم

الباب الرابع والعشرون

ما جاء عن الرضا ع من خبر الشامي وما سئل عنه أمير المؤمنين في جامع الكوفة حدثنا أبو الحسن محمد بن
عمرو بن علي بن عبد الله البصري بإيلاق قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد بن جبلة
الواعظ قال حدثنا أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي قال حدثنا أبي قال حدثنا علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال حدثني أبي جعفر بن محمد قال حدثني أبي محمد بن علي قال
حدثني أبي علي بن الحسين قال حدثني أبي الحسين بن علي ع قال كان علي بن أبي طالب ع بالكوفة
في المسجد الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال يا أمير المؤمنين إني أريد أن أسألك عن أشياء
فقال يا أمير المؤمنين سل تفقها ولا تسأل تعنتا فأحدق الناس بأبصارهم فقال أخبرني عن أول ما
خلق الله ثم فقال ع خلق النور قال فمم خلقت السماوات قال ع من بخار الماء قال فمم خلقت الأرض
قال ع من زبد الماء قال فمم خلقت الجبال قال من الأمواج قال فلم سميت مكة أم القرى قال لأن
الأرض دحيت من تحتها وسئل عن السماء الدنيا مما هي قال ع من موج مكفوف وسأله عن طول
الشمس والقمر وعرضهما قال تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسئل كم طول الكوكب وعرضه قال
اثنا عشر فرسخا في مثلها وسئل عن ألوان السماوات السبع وأسمائها فقال له اسم السماء الدنيا رفيع اثنا عشر فرسخا
وهي من ماء ودخان واسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون النحاس والسماء الثالثة اسمها الماروم
وهي على لون الشبه والسماء الرابعة اسمها ارفلون وهي على لون الفضة والسماء الخامسة اسمها هيعون
هي على لون الذهب والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء والسماء السابعة اسمها عجماء وهي
درة بيضاء وسأله عن الثور ما باله غاض طرفه لم يرفع رأسه إلى السماء قال ع حياء من الله عز وجل
لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسئل عمن جمع بين الأختين فقال ع يعقوب بن إسحق جمع

حرامًا وأحل محرمًا بعد ذلك فأنزل وأن تجمعوا بين الأختين وسئل عن المد والجزر ما هما فقال

ملك من ملائكة الله عز وجل بالبحار يقال له رومان فاذا وضع قدميه في البحر فاض فاذا أخرجهما

غاض وسئل عن اسم أبي الجن فقال شومان وهو الذي خلق من مارج من نار وسئل هل بعث

الله عز وجل نبيًا الى الجن فقال عم نعم بعث اليهم نبيًا يقال له يوسف فدعاهم الى الله عز وجل فقتلوه

وسأله عن اسم ابليس ما كان في السماء فقال كان اسمه الحارث وسئل لما سمي آدم آدم قال عم لانه

خلق من أديم الأرض وسئل لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين فقال عم من قبل السنبلة كانت

عليها ثلث حبات فبادرت اليها حوا فأكلت منها حبة وأطعمت آدم عم حبتين فمن ذلك ورث الذكر

مثل حظ الأنثيين وسئل من خلق الله عز وجل من الأنبياء مختونًا فقال عم خلق الله عز وجل آدم

مختونًا وولد شيث مختونًا وادريس ونوح وسام بن نوح وابرهيم وداود وسليمان ولوط واسمعيل و

موسى عم وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وسئل كم كان عمر آدم عم فقال تسعمائة وثلثين سنة وسئله

عن اول من قال الشعر فقال آدم عم فقال وما كان شعره قال عم لما انزل من السما الى الارض فرأى

تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال آدم عم

تغيرت البلاد ومن عليها   فوجه الأرض مغبر قبيح

تغير كل ذي طعم ولون   وقل بشاشة الوجه المليح

وما لي لا أجود بسكب دمع   وهابيل تضمنه الضريح

قتل قابيل هابيلًا أخاه   فواحزني لقد فقد المليح

فأجابه ابليس لعنه الله

تنح عن البلاد وساكنيها   فبي في الخلد ضاق بك الفسيح

وكنت بها وزوجك في قرار   وقلبك من أذى الدنيا مريح

فلم تنفك من كيدي ومكري   الى أن فاتك الثمن الربيح

وبدل أهلها أثلًا وخمطًا   بجنات وأبواب منيحة

فلولا رحمة الجبار أضحى   بكفك من جنان الخلد ريح

وسأله عن بكاء آدم على الجنة وكم كانت دموعه التي خرجت من عينيه فقال عم بكى مائة سنة

لا يرفع رأسه الى السماء وخرج من عينه اليمنى مثل الدجلة والعين الأخرى مثل الفرات

ارى طول الحيوة علي غمًّا   وهل انا من حيوتي مستريح

فيما قال امير المؤمنين عليه السلام مع الشامي

سئله كم حج ادم من حجة فقال ع سبعين حجة ماشيا على قدميه واول حجة حجها كان معه الصرد
يدله على مواضع الماء وخرج معه من الجنة وقد نهي عن اكل الصرد والخطاف وسئله ما باله
لا يمشي قال لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله اربعين عاما يبكي عليه ولم يزل يبكي مع ادم
ع فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع ايات من كتاب الله عز وجل مما كان ادم ع يقراها في الجنة وهي
معه الى يوم القيمة ثلاث ايات من اول الكهف وثلث ايات من سبحان وهي واذا قرات القران جعلنا
بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا وثلث ايات من يس وهي وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون وسئله عن اول من كفر وانشاء الكفر
فقال ع ابليس لعنه الله وسئله عن اسم نوح ما كان فقال اسمه السكن وانما سمي نوحا لانه ناح على
قومه الف سنة الا خمسين عاما وسئله عن سفينة نوح ما كان عرضها وطولها وارتفاعها فقال
كان طولها ثمان مائة ذراع وعرضها خمسمائة ذراع وارتفاعها في السما ثمانين ذراعا ثم جلس
الرجل فقام الاخر فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اول شجرة غرست في الارض فقال العوسجة و
منها عصى موسى ع وسأله عن اول شجرة نبت في الارض فقال الدبا وهي القرع وسئله عن اول
من حج من اهل السماء فقال له جبرئيل وسأله عن اول بقعة بسطت من الارض ايام الطوفان فقال
له موضع الكعبة وكانت زبرجدة خضراء وسأله عن اكرم واد على وجه الارض فقال واد يقال له سرنديب
سقط فيه ادم من السما وسئله عن شر واد على وجه الارض فقال واد باليمن يقال له برهوت و
هو من اودية جهنم وسئل عن سجن سار بصاحبه فقال الحوت سار بيونس بن متى وسئله عن ستة لم يركضوا
في رحم فقال ادم وحوا وكبش ابرهيم وعصى موسى وناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم
فطار باذن الله عز وجل وسأله عن شيء مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي
كذب عليه اخوة يوسف وسأله عن شيء اوحى اليه ليس هو من الجن ولا من الانس فقال اوحى الله عز وجل

الى النخل وسئله عن اطهر موضع على وجه الارض لا تحل الصلوة فيه فقال ظهر الكعبة وسئله عن
موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه مرة اخرى ابدا فقم ذلك البحر حين فلقه
الله لموسى ع فاصابت ارضه الشمس فاطبقه الله عليه الماء فلن يصيبه الشمس وسئله عن شيء شرب
هو حي واكل وهو ميت فقال عصى موسى وسئله عن نذير انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس
فقال هي النملة وسئله عن اول ما امر بالختان فقم ابرهيم ع وسئله عن اول من خفض من النسا
فقال هاجر ام اسمعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسئله عن اول امرأة جرت ذيلها فقال
هاجر لما هربت من سارة وسئله عن اول من جر ذيله من الرجال قال قارون وسئله عن اول
من لبس النعلين فقال ابرهيم وسئله عن اكرم الناس نسبا فقال صديق الله يوسف بن يعقوب
اسرائيل الله بن اسحق ذبيح الله بن ابرهيم خليل الله ع وسئله عن ستة من الانبياء لهم اسمان
فقال يوشع بن نون وهو ذو الكفل ويعقوب وهو اسرائيل والخضر وهو حلقيا ويونس
وهو ذو النون وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو احمد صلوات الله تع عليهم وسئله عن شيء يتنفس
ليس له لحم ولا دم فقال له الصبح اذا تنفس وسئله عن خمسة انبياء تكلموا بالعربية فقال ع هو
هود وشعيب وصالح واسمعيل ومحمد ص ثم جلس وقام رجل اخر يسئله فقال يا امير المؤمنين اخبرنا
عن قول الله عز وجل يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ يومئذ شأن يغنيه
منهم فقال ع قابيل يفر من هابيل والذي يفر من امه موسى والذي يفر من ابيه ابرهيم يعني الاب المربي
لا الوالد والذي يفر من صاحبته لوط والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان وسئله عن اول من
مات فجاءة فقال ع داود مات على منبره يوم الاربعاء وسئله عن اربعة لا يشبعن من اربع فقم ارض
مطر والانثى من الذكر والعين من النظر والعالم من العلم وسئله عن اول من وضع سكة الدنانير و
الدراهم فقال نمرود بن كنعان بعد نوح ع وسئله عن اول من عمل عمل قوم لوط فقم ع ابليس لانه

فيما قاله مولانا امير المؤمنين عليه السلام مع الشامي

امكن من نفسه وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال تدعو على اهل المعازف والقينات والمزامير
والعيدان وسئله عن كنية البراق فقال ع يكنى اباهلال وسئله لم سمى تبع الملك تبعا فقال ع
لانه كان غلاما كاتبا وكان يكتب للملك الذى كان قبله فكان اذا كتب كتب باسم الذى خلق
صبحا وريحا فقال الملك اكتب وابدء باسم ملك الرعد فقال لا ابدء الا باسم الهى ثم اعطف على
حاجتك فشكر الله عز وجل له ذلك فاعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمى تبعا
وسأله ما بال الماعزة مرفوعة الذنب بادية الحيا والعورة فقال ع لان الماعزة عصت نوحا ع لما
ادخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها والنعجة مستورة الحيا والعورة لان النعجة بادرت بالدخول
الى السفينة فمسح نوح ع يده على حياها وذنبها فاستوت بالالية وسئله عن كلام اهل الجنة فقال كلام
اهل الجنة بالعربية وسئله عن كلام اهل النار فقال بالمجوسية وسئل عن النوم على كم وجه هو فقال
امير المؤمنين ع النوم على اربعة اصناف الانبيا تنام على اقفيتها مستلقية واعينها لا تنام متوقعة
لوحى ربها عز وجل والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة والملوك وابناءها تنام على شمالها
ليستمرؤا ما ياكلون وابليس واخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين ثم قام
اليه رجل اخر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله واى اربعاء هو فقال
اخر اربعاء فى الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل اخاه ويوم الاربعا القى ابرهيم فى النار
يوم الاربعا وضعوه فى المنجنيق ويوم الاربعاء غرق الله قوم فرعون ويوم الاربعا جعل الله عز وجل
عاليها سافلها ويوم الاربعا ارسل الله عز وجل الريح على قوم عاد ويوم الاربعا اصبحت كالصريم ويوم
الاربعا سلط الله عز وجل على نمرود البقة ويوم الاربعا طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الاربعا خر عليهم
السقف من فوقهم ويوم الاربعا امر فرعون بذبح الغلمان ويوم الاربعا خرب بيت المقدس
يوم الاربعا احرق مسجد سليمان بن داود باصطخر من كورة فارس ويوم الاربعا قتل يحيى بن زكريا

[illegible]

ويوم الاربعا

ويوم الاربعا اظل قوم فرعون اول العذاب ويوم الاربعا خسف الله عز وجل بقارون ويوم الاربعا
ابتلى ايوب ع بذهاب اهله وولده وماله ويوم الاربعا دخل يوسف ع السجن قال الله عز وجل
انا دمرناهم وقومهم اجمعين ويوم الاربعا اخذتهم الصيحة ويوم الاربعا عقروا الناقة ويوم
الاربعا شج النبي صلعم وكسرت رباعيته ويوم الاربعا امطرت عليهم حجارة من سجيل ويوم
الاربعا اخذت العمالقة التابوت وسئله عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال امير المؤمنين ع
يوم السبت مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم حرب ودم ويوم
الثلثا يوم سفر وطلب ويوم الاربعا يوم شوم يتطير فيه الناس ويوم الخميس يوم الدخول على
الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
عبد الله بن جعفر الحميري عن ابرهيم بن هاشم عن احمد بن عامر الطائي قال سمعنا ابا الحسن علي بن
موسى الرضا ع يقول يوم الاربعا يوم نحس مستمر من احتجم فيه خيف عليه ان يخضر محاجمه ومن تنور
فيه خيف عليه البرص

الباب الخامس والعشرون

ما جاء عن الرضا ع في
زيد بن علي ع حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال اخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد
النحوي قال حدثنا ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما حمل زيد بن موسى بن جعفر الى المامون وقد كان
خرج بالبصرة واحرق دور ولد العباس وهب المامون جرمه لاخيه علي بن موسى الرضا ع وقال له يا ابا
الحسن لئن خرج اخوك وفعل ما فعل لقد خرج قبله زيد بن علي فقتل ولولا مكانك مني لقتلته
فليس ما اتاه بصغير فقال الرضا ع يا امير المؤمنين لا تقس اخي زيدا الى زيد بن علي فانه كان من علماء
ال محمد غضب لله عز وجل فجاهد اعداءه حتى قتل في سبيله ولقد حدثني ابي موسى بن جعفر انه سمع اباه
جعفر بن محمد يقول رحم الله عمي زيدا انه دعا الى الرضا من ال محمد ولو ظفر لوفى بما دعا اليه ولقد
استشارني في خروجه فقلت له يا عم ان رضيت ان تكون المقتول المصلوب بالكناسة فشانك فلما

في زيد بن علي ع

ولي قال جعفر بن محمد ويل لمن سمع واعيته فلم يجبه فقال المأمون يا أبا الحسن أليس قد جاء فيمن ادعى
الامامة بغير حقها ما جاء فقال الرضا ع ان زيد بن علي لم يدع ما ليس له بحق وانه كان اتقى لله
من ذلك انه قال ادعوكم الى الرضا من آل محمد وانما جاء ما جاء فيمن يدعي ان الله تعالى نص عليه
ثم يدعو الى غير دين الله ويضل عن سبيله بغير علم وكان زيد والله ممن خوطب بهذه الآية وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم قال محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب لزيد بن علي فضائل
كثيرة عن غير الرضا ع احببت ايراد بعضها على اثر هذا الحديث ليعلم من ينظر في كتابنا هذا اعتقاد
الامامية فيه حدثنا احمد بن هارون الفامي في مسجد الكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة
قال حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن الحسين بن علوان
عن عمر بن ثابت عن داود بن عبد الجبار عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه
عن علي ع قال قال رسول الله ص للحسين ع يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو
واصحابه يوم القيمة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب حدثنا احمد بن محمد بن رزمة القزويني
قال حدثنا احمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدثنا عباد بن يعقوب الاسدي قال حدثنا حبيب بن
ارطاة عن محمد بن ذكوان عن عمر بن خالد قال حدثني زيد بن علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال
حدثني ابي علي بن الحسين وهو آخذ بشعره قال كلهم قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد
آذى الله عز وجل ومن آذى الله عز وجل لعنه الله ملؤ السماء والارض حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا علي بن الحسين القطان العلوي قال حدثني الحسين بن علي الناصر
قدس الله روحه قال حدثني احمد بن رشيد عن عمه ابي معمر سعيد بن خثيم عن اخيه معمر قال كنت جالسا
عند الصادق جعفر بن محمد فجاء زيد بن علي بن الحسين ع فاخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق
يا عم اعيذك بالله ان تكون المصلوب بالكناسة فقالت ام زيد والله لا يحملك على هذا القول

خبر الحسد لابني فقال ع بالنية حسداً بالنية حسداً بالنية حسداً ثلاثاً حدثني ابي عن جدي

انه قال يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره حين

ينشر تفتح لروحه ابواب السماء تبتهج به اهل السموات والارض تجعل روحه في حوصلة طير ينشؤ

اخضر يسرح في الجنة حيث يشاء حدثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري قال حدثنا

عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا الاشعث بن محمد الضبي قال حدثني شعيب بن عمرو عن ابيه

عن جابر الجعفي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع وعنده زيد اخوه فدخل عليه معروف

بن خربوذ المكي قال له ابو جعفر محمد بن علي يا معروف انشدني من طرائف ما عندك فانشده شعراً

لعمرك ما ان ابو مالك بوان ولا بضعيف قواه ولا بالد لدى قوله يعادي الحكيم اذا ما نهاه

ولكنه سيد بارع كريم الطبايع حلو ثناه اذا سدته سدت مطواعة ومهما وكلت اليه كفاه

قال فوضع محمد بن علي يده على كتف زيد وقال هذه صفتك يا ابا الحسن حدثنا احمد بن

الحسين القطان قال حدثنا الحسن بن علي السكري قال حدثنا محمد بن زكريا الجوهري عن جعفر بن

محمد بن عمارة عن ابيه عن عمرو بن خالد قال حدثني عبد الله بن سيابة قال خرجنا ونحن سبعة نفر فاتينا

المدينة فدخلنا على ابي عبد الله ع فقال لنا اعندكم خبر عمي زيد فقلنا قد خرج او هو خارج قال فان

اتاكم خبر فاخبروني فمكثنا اياماً فاتى رسول بسام الصيرفي بكتاب فيه اما بعد فان زيد بن علي قد خرج يوم

الاربعاء غرة صفر فمكث الاربعاء والخميس وقتل يوم الجمعة وقتل معه فلان وفلان فدخلنا على الصادق

فدفعنا اليه الكتاب فقراه وبكى ثم قال انا لله وانا اليه راجعون عند الله تعالى احتسب عمي انه كان نعم

العم ان عمي كان رجلاً لدنيانا واخرتنا مضى والله عمي شهيداً كشهداء استشهدوا مع رسول الله ص وعلي

والحسن والحسين صلوات الله عليهم مضى والله عمي شهيداً حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا

محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن سنان عن الفضيل بن

في زيد علي عم

بسار قال ذهبت الى زيد بن علي صبيحة خرج يوم بالكوفة فسمعته يقول من يعينني منكم على قتال
انباط اهل الشام فوالذي بعث محمدا صلعم بالحق بشيرا ونذيرا لا يعينني منكم على قتالهم احد الا اخذت
بيده يوم القيمة فادخلته الجنة باذن الله عز وجل فلما قتل اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة
فدخلت على ابي عبد الله عم فقلت في نفسي والله لا اخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه فلما دخلت
عليه قال لي ما فعل عمي زيد فخنقتني العبرة فقال قتلوه قلت اي والله قتلوه قال فصلبوه قلت
اي والله صلبوه قال فاقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خده كانها الجمان ثم قال يا فضيل
شهدت مع عمي زيد قتال اهل الشام قلت نعم فقال فكم قتلت منهم قلت ستة قال فلعلك شاك
في دمائهم قلت لو كنت شاكا ما قتلتهم فسمعته وهو يقول اشركني الله في تلك الدماء مضى والله
زيد عمي واصحابه شهداء مثل ما مضى عليه علي بن ابي طالب واصحابه اخذنا من الحديث موضع
الحاجة والله تعالى هو الموفق

الباب السادس والعشرون ما جاء عن الرضا

من الاخبار النادرة في فنون شتى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني
محمد بن عيسى عن عباس مولى الرضا عم عن ابي الحسن الرضا عم قال سمعته يقول من قال حين يسمع
اذان الصبح اللهم اني اسئلك باقبال نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات
دعائك ان تتوب علي انك انت التواب الرحيم وقال مثل ذلك اذا سمع اذان المغرب ثم مات من
يومه او ليلته مات تائبا حدثنا علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل بن
علي بن رزين بن اخي دعبل بن علي الخزاعي قال حدثنا دعبل بن علي قال حدثني ابو الحسن علي بن موسى
الرضا عم عن ابيه عن ابائه عن علي عم قال قال رسول الله صلعم اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي
من بعدي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عند اضطرارهم اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه
حدثنا ابو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن

في الدعاء عند اذان صبح او مغرب

في تعظيم ذرية النبي صلعم

ابيه ابى النضر محمد بن مسعود العياشى قال حدثنا جعفر بن احمد قال حدثنا على بن محمد بن شجاع عن محمد بن

عثمان عن حميد بن محمد عن احمد بن الحسن الصالح عن ابيه عن الفتح بن يزيد الجرجانى انه كتب الى ابى

الحسن يسئله عن رجل واقع امراة فى شهر رمضان من حلال وحرام فى يوم واحد عشر مرات قال

عليه عشر كفارات لكل مرة كفارة فان اكل وشرب فكفارة يوم واحد حدثنا محمد بن القسم

المفسر المعروف بابى الحسن الجرجانى قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن على

عن ابيه على بن محمد عن ابيه محمد بن على عن ابيه الرضا على بن موسى ع عن ابيه موسى بن جعفر

عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على الباقر عن ابيه زين العابدين على بن الحسين

عن ابيه الحسين بن على عن ابيه على بن ابى طالب ع قال كان رسول الله ص لما جاءه جعفر بن

ابى طالب من الحبشة قام اليه فاستقبله اثنتى عشرة خطوة وعانقه وقبل ما بين عينيه و

بكى وقال ما ادرى بايهما انا اشد سرورا بقدومك يا جعفر ام بفتح الله على يد اخيك خيبر

وبكى فرحا برؤيته حدثنا ابى قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميرى عن احمد بن محمد بن عيسى

عن الحسن بن على الوشا عن ابى الحسن الرضا عن ابيه عن ابائه عن على ع قال قال رسول الله ص لما

اسرى بى الى السماء رايت رحما متعلقة بالعرش تشكوا رحما الى ربها فقال لها كم بينك وبينها

من اب فقالت نلتقى فى اربعين ابا حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوى السمرقندى قال حدثنا جعفر بن

محمد بن مسعود عن ابيه قال حدثنا على بن الحسن على بن فضال قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال

قال سمعت ابا الحسن على بن موسى الرضا ع يقول من صام من شعبان يوما واحدا ابتغاء ثواب الله تعالى

دخل الجنة ومن استغفر الله تعالى سبعين مرة فى كل يوم من شعبان حشره الله يوم القيمة فى زمرة رسول

الله ص ووجبت له من الله الكرامة ومن تصدق فى شعبان بصدقة ولو بشق تمرة حرم الله جسده

على النار ومن صام ثلثة ايام من شعبان ووصلها بصيام شهر رمضان كتب الله جل وعز له

فى عدد من تأتى ... فى يوم واحد ... الكفارة ... جماع

فى قطع الرحم

فى صوم شعبان والاستغفار فيه

صوم

في نوادر شتّى

صوم شهر بين متتابعين حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني الحسين بن عبد الله عن آدم بن عبد الله الاشعري عن زكريا بن آدم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول الصلوة لها اربعة الاف باب حدثنا محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج المظفر بن احمد بن الحسن الفرويني قال اخبرنا ابو الفضل العباس بن محمد العلوي بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثني الحسن بن سهل القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن قال سألته عن الصلوة على المصلوب قال اما علمت ان جدي صلوات الله عليه صلى على عمه قلت اعلم ذلك ولكني لا افهمه مبيناً قال نبينه لك ان كان وجه المصلوب الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان قفاه الى القبلة فقم على منكبه الايسر فان ما بين المشرق والمغرب قبلة وان كان منكبه الايسر الى القبلة فقم على منكبه الايمن وان كان منكبه الايمن الى القبلة فقم على منكبه الايسر وكيف كان منحرفاً فلا تزايلن مناكبه وليكن وجهك الى ما بين المشرق والمغرب ولا تستقبله ولا تستدبره ابداً البتة قال ابو هاشم ثم قال الرضا قد فهمت ان شاء الله قال مصنف هذا الكتاب هذا حديث غريب لم اجده في شيء من الاصول والمصنفات ولا اعرفه الا بهذا الاسناد حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني سهل بن زياد عن الحارث بن الدلهاث مولى الرضا قال سمعت ابا الحسن يقول لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يكون فيه ثلث خصال سنة من ربه وسنة من نبيه وسنة من وليه فالسنة من ربه كتمان سره قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احداً الا من ارتضى من رسول واما السنة من نبيه فمداراة الناس فان الله عز وجل امر نبيه بمداراة الناس فقال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما السنة من وليه فالصبر في البأساء والضراء فان الله عز وجل يقول والصابرين في البأساء والضراء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد

في صلوة المصلوب

في خصال المؤمن

عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص تعلموا من الغراب خصالا ثلثا استتاره بالسفاد وبكورة في طلب الرزق وحذره   حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن حمزة الاشعري قال حدثني ياسر الخادم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول ان اوحش ما يكون هذا الخلق في ثلثة مواطن يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا ويوم يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرى احكاما لم يرها في دار الدنيا وقد سلم الله عز وجل على يحيى في هذه المواطن الثلاثة وامن روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم عيسى بن مريم على نفسه في هذه المواطن الثلثة فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا   حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن سلمة بن الخطاب عن احمد بن علي عن الحسين بن علي الديلمي مولى الرضا ع قال سمعت الرضا ع يقول من حج بثلثة من المومنين فقد اشترى نفسه من الله عز وجل بالثمن ولم يسئله من اين اكتسب ماله من حلال او حرام قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك انه لم يسئله عما وقع في ماله من الشبهة ويرضى عنه خصماؤه بالعوض   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثني عمي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن السياري عن الحارث بن دلهاب عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال ان الله عز وجل امر بثلثة مقرون بها ثلثة اخرى امر بالصلوة والزكاة فمن صلى ولم يزك لم يقبل منه صلوته وامر بالشكر له وللوالدين فمن لم يشكر والديه لم يشكر الله وامر باتقاء الله وصلة الرحم فمن لم يصل رحمه لم يتق الله عز وجل   حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميذاني عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن ع من علامات الفقيه الحلم والعلم والصمت ان الصمت باب من ابواب الحكمة ان الصمت يكسب المحبة انه دليل على كل خير   حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الكوفي

محمد بن م

فيما ينبغي ان يتعلم من الغراب

في اوحش ما يكون الخلق في ثلاثة مواطن

في ثواب الحج

في ثواب الزكاة

في علامات الفقيه

في العقل

عن احمد بن محمد بن صالح الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع صديق كل امرء عقله وعدوه جهله

حدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم الخوري [الجوهري] قال حدثنا زيد بن محمد البغدادي قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع على ان تضمن لي ثلاث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علينا شيئا من خارج ولا تدخر عنا شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه علي بن ابي طالب ع

في ثواب محب اهل البيت

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال حدثنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة ولو اتوني بذنوب اهل الارض معين اهل بيتي والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه والدافع عنهم بيده

في نقل عظام يوسف

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي الحسن انه قال احتبس القمر عن بني اسرائيل فاوحى الله جل جلاله الى موسى ان اخرج عظام يوسف ع من مصر ووعده طلوع القمر اذا اخرج عظامه فسال موسى عن من يعلم موضعه فقيل له ان هيهنا عجوز تعلم علمه فبعث اليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء فقال لها اتعرفين موضع قبر يوسف قالت نعم قال فاخبريني به فقالت لا حتى تعطيني اربع خصال تطلق لي رجلي وتعيد الي شبابي وترد الي بصري وتجعلني معك في الجنة قال فكبر ذلك على موسى قال فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى اعطها ما سئلت فانك انما تعطي علي ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر فلما اخرجه طلع القمر فحمله الى الشام فلذلك تحمل اهل الكتاب موتاهم الى الشام

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سئلت الرضا علي بن موسى عن بسم الله قال معنى قول القائل بسم الله اي اسم على

نفسي

العبادة قال
نفسي بيمين من سمات الله عز وجل وهي العبودية قال فقلت له ما السمة قال العلامة حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله قال حدثنا
ابن محمد قال حدثنا الحسين بن محمد قال حدثنا سليمان بن جعفر عن الرضا قال حدثني ابي عن جدي عن
اباءه عن علي بن ابي طالب قال في جناح كل هدهد خلقه الله عز وجل مكتوب بالسريانية آل محمد خير
البرية حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب قال اخبرنا ابو نصر منصور بن عبد الله بن ابرهيم
الاصفهاني قال حدثنا علي بن عبد الله الاسكندراني قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن مهدي الرقي
قال حدثنا ابي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول
الله يا علي طوبى لمن احبك وصدق بك وويل لمن ابغضك وكذب بك محبوك معروفون في
السماء السابعة والارض السابعة السفلى وما بين ذلك هم اهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع
لله عز وجل خاشعة ابصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله عز وجل وقد عرفوا حق ولايتك والسنتهم
ناطقة بفضلك واعينهم ساكبة تحننا عليك وعلى الائمة من ولدك يدينون لله بما امرهم به في
كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه عاملون بما يأمرهم به اولو الامر منهم متواصلون
غير متقاطعين متحابون غير متباغضين ان الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر
للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده الى يوم القيمة حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي
الكوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين وثلثمائة قال حدثنا فرات بن ابرهيم فرات الكوفي قال حدثنا
محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال حدثنا محمد بن القسم بن
ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن القسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي عن علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن

في نسخة وعلى بني المدعلى بيد كما يأتي

على الحسين

في فنون شتى

ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني
ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله
تبارك وتعالى فضل انبيائه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين
والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملئكة لخدامنا وخدام محبينا يا علي الذين
يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن
ما خلق الله ادم ولا حوا ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل من
الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل
ارواحنا فانطقها بتوحيده وتمجيده ثم خلق الملئكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت
امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا فسبحت الملئكة بتسبيحنا ونزهته
عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شاننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا باالهة
يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملئكة ان الله
اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة
الا بالله لتعلم الملائكة انه لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله به علينا واوجبه لنا
من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملئكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت
الملائكة الحمد لله فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله عز وجل وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم
ان الله تبارك وتعالى خلق ادم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا واكراما وكان
سجودهم لله عز وجل عبودية ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة
وقد سجدوا لادم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال
تقدم يا محمد فقلت له يا جبرئيل اتقدم عليك قال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبيائه على ملائكته

اجمعين

اجمعين وفضلك يا محمد خاصة قال فتقدمت فصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور

قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت له يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال

يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت

اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة حتى انتهيت الى ما شاء الله عز وجل

من علو ملكه فنوديت فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي

وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك

ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت

ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت — سرادق خ ل

وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثنا عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم

وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي

فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك

وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن — لاطهرن خ ل

الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له

السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق

على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة وبهذا الاسناد قال قال

الرضا الحياء من الايمان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن — في نسخة موسى

هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى — سليمان بن داود عليه السلام

عن ابيه جعفر بن محمد قال ان سليمان بن داود قال ذات يوم لاصحابه ان الله تبارك وتعالى قد وهب لي — عن ابيه محمد بن علي

ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي سخر لي الريح والانس والجن والطير والوحوش وعلمني منطق الطير

في فنون شتى

فأتاني من كل شيء ومع جميع ما أوتيته من الملك ما تم لي سرور يوم إلى الليل وقد أحببت أن أدخل
قصري في غد فأصعد أعلاه وأنظر إلى ممالكي فلا تأذنوا لأحد علي بالدخول لئلا يرد علي ما ينغص
علي يومي فقالوا نعم فلما كان من الغد أخذ عصاه بيده وصعد إلى أعلى موضع من قصره ووقف متكئا
على عصاه ينظر إلى ممالكه مسرورا بما أوتي فرحا بما أعطي إذ نظر إلى شاب حسن الوجه واللباس قد
خرج عليه من بعض زوايا قصره فلما أبصره سليمان قال له من أدخلك إلى هذا القصر وقد أردت
أن أخلو فيه اليوم فبإذن من دخلت فقال الشاب أدخلني هذا القصر ربه وبإذنه دخلت فقال
ربه أحق به مني فمن أنت قال أنا ملك الموت قال وفيما جئت قال جئت لأقبض روحك قال امض
لما أمرت به فهذا يوم سروري وأبى الله عز وجل أن يكون لي سرور دون لقائه فقبض ملك
الموت روحه وهو متكئ على عصاه فبقي سليمان متكئا على عصاه وهو ميت ما شاء الله والناس
ينظرون إليه وهم يقدرون أنه حي فافتتنوا فيه واختلفوا فمنهم من قال إن سليمان قد بقي متكئا
على عصاه هذه الأيام الكثيرة ولم يأكل ولم يشرب ولم يتعب ولم ينم وإنه لربنا الذي يجب
علينا أن نعبده وقال قوم إن سليمان ساحر وإنه يرينا أنه واقف متكئ على عصاه يسحر أعيننا
وليس كذلك فقال المؤمنون إن سليمان هو عبد الله ونبيه يدبر الله أمره بما شاء فلما اختلفوا
بعث الله عز وجل الأرضة فدبت في عصا سليمان فلما أكلت جوفها انكسرت العصا وخر سليمان
من قصره على وجهه فشكرت الجن للأرضة صنيعها فلأجل ذلك لا توجد الأرضة في مكان إلا
وعندها ماء وطين وذلك قول الله عز وجل فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته
إلا دابة الأرض تأكل منسأته يعني عصاه فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب
المهين ثم قال الصادق ع والله ما نزلت هذه الآية هكذا وإنما نزلت فلما خر تبينت الجن
أن الإنس لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين والله أعلم

الباب السابع

والعشرون

والعشرون ما جاء عن الرضا في حد هاروت وماروت حدثنا محمد بن القسم المفسر

المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن

الحسن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه

الصادق جعفر بن محمد في قول الله عز وجل واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان قال

اتبعوا ما تتلو كفرة الشياطين من السحر والنيرنجات على ملك سليمان الذين يزعمون ان سليمان

به ملك ونحن ايضا به فظهر العجائب حتى ينقاد لنا الناس وقالوا كان سليمان كافرا ساحرا ماهرا

بسحره ملك ما ملك وقدرنا فرد الله عز وجل عليهم فقال وما كفر سليمان ولا استعمل

السحر الذي نسبوه الى سليمان والى ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت وكان بعد نوح

قد كثر السحرة والمموهون فبعث الله عز وجل ملكين الى نبي ذلك الزمان بذكر ما يسحر به السحرة

وذكر ما يبطل به سحرهم ويرد به كيدهم فتلقاه النبي عن الملكين واداه الى عباد الله بامر الله

عز وجل فامرهم ان يقفوا به على السحر وان يبطلوه ونهاهم ان يسحروا به الناس وهذا كما يدل

على السم ما هو وعلى ما يدفع به غائلة السم ثم قال عز وجل وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن

فتنة فلا تكفر يعني ان ذلك النبي امر الملكين ان يظهرا للناس بصورة بشرين ويعلما هم ما علمهم

الله من ذلك فقال الله عز وجل وما يعلمان من احد ذلك السحر وابطاله حتى يقولا للمتعلم انما نحن

فتنة امتحان للعباد ليطيعوا الله عز وجل فيما يتعلمون من هذا ويبطلوا به كيد السحرة ولا يسحروهم

فلا تكفر باستعمال هذا السحر وطلب الاضرار به ودعاء الناس الى ان يعتقدوا انك تحيي وتميت و

تفعل ما لا يقدر عليه الا الله عز وجل فان ذلك كفر قال الله عز وجل فيتعلمون يعني طالبي السحر

منهما يعني مما كتبت الشياطين على ملك سليمان من النيرنجات ومما انزل على الملكين ببابل هاروت

وماروت يتعلمون من هذين الصنفين ما يفرقون به بين المرء وزوجه هذا من يتعلم للاضرار

[margin: بن علي عن ... وعلي بن محمد بن سيار ... عن علي بن محمد ... عن ابيه الحسن بن علي ...]

في حديث هاروت وماروت

بالناس يتعلمون التضريب بضروب الحيل والنمائم والايهام وانه قد دفن في موضع كذا وعمل كذا ليحبب المرأة الى الرجل والرجل الى المرأة ويؤدي الى الفراق بينهما فقال عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي ما المتعلمون بذلك بضارين من احد الا باذن الله يعني بتخلية الله وعلمه فانه لو شاء لمنعهم بالجبر والقهر ثم قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم لانهم اذا تعلموا ذلك السحر ليسحروا به ويضروا فقد تعلموا ما يضرهم في دينهم ولا ينفعهم فيه بل ينسلخون عن دين الله بذلك ولقد علموا هؤلاء المتعلمون لمن اشتراه بدينه الذي ينسلخ عنه بتعلمه ما له في الآخرة من خلاق اي من نصيب في ثواب الجنة ثم قال عز وجل ولبئس ما شروا به انفسهم رهنوا بالعذاب لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا الآخرة وتركوا نصيبهم من الجنة لان المتعلمين هذا السحر الذين يعتقدون ان لا رسول ولا اله ولا بعث ولا نشور فقال ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق لانهم يعتقدون ان لا آخرة فهم يعتقدون انها اذا لم يكن آخرة فلا خلاق لهم في دار بعد الدنيا وان كانت بعد الدنيا آخرة فهم مع كفرهم بها لا خلاق لهم فيها ثم قال ولبئس ما شروا به انفسهم بالعذاب اذ باعوا الآخرة بالدنيا ورهنوا بالعذاب الدائم انفسهم لو كانوا يعلمون انهم قد باعوا انفسهم بالعذاب ولكن لا يعلمون ذلك لكفرهم به فلما تركوا النظر في حجج الله حتى يعلموا عقبهم على اعتقادهم الباطل وجحدهم الحق قال يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما انهما قالا فقلنا للحسن ابي القائم ع فان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان اختارتهما الملائكة لما كثر عصيان بني آدم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى دار الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة وارادا الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله عز وجل يعذبهما ببابل وان السحرة منهما يتعلمون السحر وان الله تعالى مسخ تلك المرأة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام ع معاذ الله من ذلك ان ملائكة الله معصومون محفوظون من الكفر و القبائح بالطاف الله تعالى قال الله عز وجل فيهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال عز وجل

وله من فى السموات والارض ومن عنده يعنى الملئكة لا تستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال عزّ وجلّ فى الملئكة ايضا بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون ثم قال ع لو كان كما يقولون كان الله قد جعل هؤلاء الملائكة خلفاءه فى الارض وكانوا كالانبياء فى الدنيا وكالائمة فيكون من الانبياء والائمة قتل النفس والزنا ثم قال ع اولست تعلم ان الله عزّ وجلّ لم يخل الدنيا قط من نبى او امام من البشر اوليس الله يقول وما ارسلنا من قبلك من رسول يعنى الى الخلق الا رجالا يوحى اليهم من اهل القرى فاخبر انه لم يبعث الملائكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما وانما كانوا ارسلوا الى انبياء الله قالا قلنا له فعلى هذا لم يكن ابليس ايضا ملكا فقال لا بل كان من الجن اما تسمعان الله عزّ وجلّ يقول واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن فاخبر عزّ وجلّ انه كان من الجن وهو الذى قال الله عزّ وجلّ والجان خلقناه من قبل من نار السموم قال الامام الحسن بن على ع حدثنى ابى عن جدى عن الرضا ع عن ابائه عن على ع قال قال رسول الله ص ان الله عزّ وجلّ اختارنا معاشر آل محمد واختار النبيين واختار الملئكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون لا يخرجون به عن ولايته وينقطعون به عن عصمته وينضمون الى المستحقين لعذابه ونقمته قالا فقلنا له فقد روى لنا ان عليا ع لما نص عليه رسول الله ص بالامامة عرض الله عزّ وجلّ ولايته فى السماء على فئام وفئام من الملائكة فابوها ومسخهم الله ضفادع فقال ع معاذ الله هؤلاء المكذبون لنا المفترون علينا الملائكة هم رسل الله فهم كسائر انبياء الله ورسله الى الخلق افيكون منهم الكفر بالله قلت لا قال فكذلك الملائكة ان شان الملائكة لعظيم وان خطبهم لجليل حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشى قال حدثنى ابى عن احمد بن على الانصارى عن على بن محمد بن الجهم قال سمعت المأمون يسئل الرضا على بن موسى عما يرويه الناس من

امر الزهرة وانها كانت امرأة افتتن بها هاروت وماروت وما يروون من امر سهيل انه كان
عشارا باليمن فقال الرضا كذبوا في قولهم انهما كوكبان وانهما كانتا دابتين من دواب البحر فغلط الناس
وظنوا انهما الكوكبان وما كان الله عز وجل ليمسخ اعداءه انوارا مضيئة ثم يبقيها ما بقيت السماء و
الارض وان المسوخ لم يبق اكثر من ثلثة ايام حتى ماتت وما تناسل منها شيء وما على وجه الارض
اليوم مسخ وان التي وقع عليها اسم المسوخية مثل القرد والخنزير والدب واشباهها انما هي مثل ما مسخ
الله على صورها قوما غضب الله عليهم ولعنهم بانكارهم توحيد الله وتكذيبهم رسله واما هاروت
وماروت فكانا ملكين علما الناس السحر ليحترزوا به من سحر السحرة ويبطلوا به كيدهم وما علما احدا
من ذلك شيئا الا قالا انما نحن فتنة فلا تكفر فكفر قوم باستعمالهم لما امروا بالاحتراز منه
وجعلوا يفرقون بما تعلموه بين المرء وزوجه قال الله عز وجل وما هم بضارين به من احد الا باذن الله

يعني بعلمه

الباب الثامن والعشرون فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المتفرقة

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن
مهزيار عن محمد بن الهيثم عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له تكون الارض ولا امام
فيها فقال ع لا اذا لساخت باهلها   حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن عباد بن سليمان عن محمد بن
سعد الاشعري عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت له هل تبقى الارض بغير امام فقال لا قلت
فانا نروي عن ابي عبد الله ع انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على العباد فقال لا تبقى اذا لساخت   حدثنا جعفر بن محمد
بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن المعلى بن محمد البصري عن الحسن بن علي الوشا قال قلت لابي الحسن
الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام فقال لا فقلت فانا نروي انها لا تبقى الا ان يسخط الله تعالى على
العباد فقال لا تبقى اذا لساخت   حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني و
محمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن جعفر الجعفري قال سالت الرضا ع

الباب الثامن والعشرون

فقال

فقلت تخلو الأرض من حجة فقال ع لو خلت الأرض طرفة عين من حجة لساخت باهلها حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح
الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال
اذا خرج القايم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل
ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين
يرضون بافعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي
بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القايم اذا خرج
لرضاهم بفعل ابائهم قال فقلت له باي شيء يبدأ القايم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع
ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثني احمد بن محمد الهمداني
قال حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال كاني
بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا بن رسول الله
قال لان امامهم يغيب عنهم قلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف حدثنا
ابي قال حدثنا علي بن موسى بن جعفر بن ابي جعفر الكميداني عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد العزيز بن
المهتدي عن الرضا ع قال انما يغسل بالاشنان خارج الفم فاما داخل الفم فلا يقبل الغمر حدثنا
الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم
وغيره عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا ع انه قال نهى رسول الله ص ان يجيب الرجل احدا وهو
على الغائط او يكلمه حتى يفرغ حدثنا محمد بن القسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثنا
احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع
صف لنا الموت قال للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر

كلسع الافاعي ولدغ العقارب او اشد قيل فان قوما يقولون انه اشد من نشر بالمناشير وقرض
بالمقاريض ورضخ بالاحجار وتدوير قطب الارحية على الاحداق قال كذلك هو على بعض الكافرين
والفاجرين الا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد فذلكم الذي هو اشد من هذا الا من عذاب
الاخرة فانه اشد من عذاب الدنيا قيل فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفي وهو يحدث
ويضحك ويتكلم وفي المؤمنين ايضا من يكون كذلك وفي المؤمنين والكافرين من يقاسي عند
سكرات الموت هذه الشدائد فقال ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو تعجيل ثواب وما كان
من شديد فتمحيصه من ذنوبه ليرد الاخرة نقيا نظيفا مستحقا للثواب الابد لا مانع له دونه وما
كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى اجر حسناته في الدنيا ليرد الاخرة وليس له الا ما يوجب
عليه العذاب وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له ذلكم بان الله عدل لا
يجور قال وقيل للصادق ع اخبرنا عن الطاعون فقال عذاب الله لقوم ورحمة لآخرين قالوا وكيف
تكون الرحمة عذابا قال اما تعرفون ان نيران جهنم عذاب على الكافرين وخزنة جهنم معهم فيها
فهي رحمة عليهم   حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي ومحمد بن موسى البرقي
ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن علي بن هشام وعلي بن عيسى المجاور قالوا حدثنا علي بن محمد بن ماجيلويه
عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد السياري قال حدثنا علي بن اسباط قال قلت للرضا ع يحدث الامر
لا اجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه احد استفتيه من مواليك قال فقال ائت فقيه
البلد فاستفته في امرك فاذا افتاك بشيء فخذ بخلافه فان الحق فيه   حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن
عبد الله قال حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد عن ابي ايوب المدني عن سليمان بن جعفر
عن الرضا عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص الشيب في مقدم الراس يمن وفي العارضين سخاء وفي
الذوائب شجاعة وفي القفا شوم   حدثنا ابو الفضل تميم بن عبد الله بن تميم القرشي الحبري قال

حدثنا ابي قال اخبرنا ابو علي احمد بن علي الانصاري قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح
الهروي قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول اوحى الله عز وجل الى نبي من انبيائه اذا اصبحت
فاول شيء يستقبلك فكله والثاني فاكتمه والثالث فاقبله والرابع فلا تؤيسه والخامس فاهرب
منه قال فلما اصبح مضى فاستقبله جبل اسود عظيم فوقف وقال امرني ربي عز وجل ان آكل هذا
فبقي متحيرا ثم رجع الى نفسه وقال ان ربي جل جلاله لا يأمرني الا بما اطيق فمشى اليه لياكله فكلما
دنا منه صغر حتى انتهى اليه فوجده لقمة فاكلها فوجدها اطيب شيء اكله ثم مضى فوجد طستا من ذهب
فقال امرني ربي ان اكتم هذا فحفر له حفيرة وجعله فيها والقى عليه التراب ثم مضى فالتفت فاذا
الطست قد ظهر فقال قد فعلت ما امرني ربي عز وجل فمضى فاذا هو بطير وخلفه بازي فطاف الطير
حوله فقال امرني ربي ان اقبل هذا ففتح كمه فدخل الطير فيه فقال له البازي اخذت صيدي وانا خلفه
منذ ايام فقال ان ربي عز وجل امرني ان لا اويس هذا فقطع من فخذه قطعة فالقاها اليه ثم مضى
فلما مضى فاذا هو بلحم ميتة منتن مدود فقال امرني ربي عز وجل ان اهرب من هذا فهرب منه
ورجع ورأى في المنام كانه قد قيل له انك قد فعلت ما امرت به فهل تدري ما ذاك قال لا قيل
له اما الجبل فهو الغضب ان العبد اذا غضب لم ير نفسه وجهل قدره من عظم الغضب فاذا حفظ نفسه
عرف قدره وسكن غضبه كانت عاقبته كاللقمة الطيبة التي اكلها واما الطست فهو العمل الصالح
اذا كتمه العبد واخفاه ابى الله عز وجل الا ان يظهره ليزينه به مع ما يدخر له من ثواب الآخرة و
اما الطير فهو الرجل الذي يأتيك في حاجة فلا تؤيسه واما اللحم المنتن فهو الغيبة فاهرب منها
حدثنا احمد بن هارون الفامي قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب
عن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال سمعت الرضا يقول لا يجتمع المال الا بخصال خمس بخل
شديد وامل طويل وحرص غالب وقطيعة الرحم وايثار الدنيا على الآخرة حدثنا ابي قال

حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن محمد القاساني عن ابي ايوب المدني عن
سليمان بن جعفر الجعفري عن الرضا ع عن ابائه عن علي ع ان رسول الله ص نهى عن قتل خمسة الصرد
والصوام والهدهد والنحلة والنملة والضفدع وامر بقتل خمسة الغراب والحداة والحية و
العقرب والكلب العقور قال مصنف هذا الكتاب هذا امر اطلاق ورخصة لا امر وجوب فرض
حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن حمويه
عن محمد بن عيسى اليقطيني قال قال الرضا ع في الديك الابيض خمس خصال من خصال الانبياء
معرفته باوقات الصلوة والغيرة والسخا والشجاعة وكثرة الطروقة حدثنا الحسين بن ابرهيم
بن ناتانة والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وعلي بن عبد الله
الوراق قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال حدثنا علي الرضا عن ابيه
موسى عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن عن ابيه امير
المؤمنين ع قال قال رسول الله ص يا علي اني سئلت ربي عز وجل فيك خمس خصال فاعطاني اما
اولها فاني سئلته ان تنشق الارض عني فانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما
الثانية فاني سئلته ان يقفني عند كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسئلت ربي
عز وجل ان يجعلك حامل لوائي يوم القيمة وهو لواء الحمد لواء الله الاكبر عليه مكتوب المفلحون
الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فاني سئلته ان تسقي امتي من حوضي فاعطاني واما
الخامسة فاني سئلته ان يجعلك قائد امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله الذي من علي به
حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن القسم بن يحيى عن جده عن يعقوب الجعفري
قال سمعت ابا الحسن يقول لا باس بالعزل في ستة وجوه المراة التي ايقنت انها لا تلد والمسنة و
المراة السليطة والبذية والمراة التي لا ترضع ولدها والامة قال مصنف هذا الكتاب يجوز ان يكون ابو

الحسن

الحسن صاحب هذا الحديث موسى بن جعفر ويجوز ان يكون الرضا ع لان يعقوب الجعفري قد لقيهما
جميعا حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن احمد بن عبد الله الخلنجي عن ابي
علي الحسن بن راشد قال سئلنا ابا الحسن الرضا ع عن تكبير الافتتاح فقال سبع قلت روي عن
النبي انه كان يكبر واحدة فقال كان النبي ص يكبر واحدة يجهر بها ويسر ستا حدثنا محمد بن
قاسم الاسترابادي قال حدثني يوسف بن محمد بن زياد عن ابيه عن الحسن بن علي عن ابيه عن محمد بن علي
عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابائه عن علي ع قال ان رسول الله ص لما اتاه
جبرئيل بنعي النجاشي بكا بكاء حزين عليه وقال ان اخاكم اصحمة وهو اسم النجاشي مات ثم خرج الى
الجبانة وكبر سبعا فخفض الله له كل مرتفع حتى راى جنازته وهو بالحبشة حدثنا ابي ومحمد بن
الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بكر بن صالح عن الجعفري قال سمعت
ابا الحسن ع يقول قلموا اظفاركم يوم الثلثا واستحموا يوم الاربعا واصيبوا من الحجامة حاجتكم يوم
الخميس وتطيبوا باطيب طيبكم يوم الجمعة حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثنا ابي
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن معوية بن حكيم عن معمر بن خلاد عن ابي الحسن الرضا
ع قال لا ينبغي للرجل ان يدع الطيب في كل يوم فان لم يقدر فيوم ويوم لا فان لم يقدر ففي كل
جمعة ولا يدع ذلك حدثنا ابو الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة قال حدثنا اسمعيل
بن علي بن رزين بن اخي دعبل بن علي الخزاعي عن ابيه قال حدثنا الامام ابو الحسن علي بن موسى
الرضا ع قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني
ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص تلا هذه
الاية لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فقال ص اصحاب الجنة من

اطاعني

اطاعني وسلم لعلي بن ابي طالب ع بعدي واقر بولايته واصحاب النار من سخط الولاية و
نقض العهد وقاتله بعدي   حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي قال كتب الي ابو الحسن ع قل في سجدة الشكر مائة مرة
شكرا شكرا وان شئت عفوا عفوا قال مصنف هذا الكتاب لقي سليمان بن حفص موسى بن جعفر و
الرضا ع جميعا ولا ادري هذا الخبر عن ايهما هو   حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا ع يقول اذا نام العبد وهو ساجد
قال الله تبارك وتعالى عبدي قبضت روحه وهو في طاعتي   حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود بن سليمان الغازي عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين ع انه قال الدنيا كلها جهل
الا مواضع العلم والعلم كله حجة الا ما عمل به والعمل كله رياء الا ما كان مخلصا والاخلاص
على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له   حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثنا ابو محمد
الحسن بن علي المنتع قال حدثنا حمدان بن المختار قال حدثنا محمد بن خالد البرقي قال حدثنا
سيدنا ابو جعفر محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني الاجلح
الكندي عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي ص قال علي امام كل مؤمن بعدي   حدثنا محمد بن ابراهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا ع قال السجدة بعد الفريضة شكر لله تعالى على ما وفق له العبد من اداء
الفرائض وادنى ما يجزي فيها من القول ان يقال شكرا لله شكرا لله ثلث مرات قلت فما معنى قوله
شكرا لله قال يقول هذه السجدة مني شكرا لله عز وجل على ما وفقني له من خدمته واداء فرائضه
والشكر موجب للزيادة فان كان في الصلوة تقصير لم يتم بالنوافل تم بهذه السجدة   حدثنا ابي

قال

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن اسمعيل بن موسى عن اخيه علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن جده قال سئل علي بن الحسين ع ما بال المتهجدين بالليل من احسن الناس وجها
قال لانهم خلوا بالله فكساهم الله من نوره حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن
الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط عن محمد بن علي بن ابي طالب عن ابي الحسن في قول الله
عز وجل ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله قال صلوة الليل
حدثنا محمد بن القاسم الاسترابادي المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار
عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب عن ابيه عن جده قال جاء رجل الى الرضا ع فقال له يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله
عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال لقد حدثني ابي عن جدي عن الباقر عن زين العابدين عن
ابيه ع ان رجلا جاء الى امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين
ما تفسيره فقال الحمد لله هو ان عرف عباده بعض نعمه عليهم جملا اذ لا يقدرون على معرفة جميعها
بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على ما انعم به علينا رب
العالمين وهم الجماعات من كل مخلوق من الجمادات والحيوانات فاما الحيوانات فهو يقلبها في
قدرته ويغذوها من رزقه ويحوطها بكنفه ويدبر كلا منها بمصلحته واما الجمادات فهو يمسكها
بقدرته ويمسك المتصل منها ان يتهافت ويمسك المتهافت منها ان يتلاصق ويمسك السماء ان
تقع على الارض الا باذنه ويمسك الارض ان تنخسف الا بامره انه بعباده لرؤف رحيم وقال ع
رب العالمين مالكهم وخالقهم وسائق ارزاقهم اليهم من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون فالرزق مقسوم
وهو يأتي ابن ادم على اي سيرة سارها من الدنيا ليس تقوى متق بزائده ولا فجور فاجر بناقصه
وبينه وبينه ستر وهو طالبه فلو ان احدكم يفر من رزقه لطلبه رزقه كما يطلبه الموت فقال
الله

الله جل جلاله قولوا الحمد لله على انعم به علينا وذكرنا بر من خير في كتب الاولين قبل ان تكون

ففي هذا ايجاب على محمد وال محمد صـ وعلى شيعتهم ان يشكروه بما فضلهم وذلك ان رسول الله صـ

قال لما بعث الله عز وجل موسى بن عمران واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجا بني اسرائيل واعطاه

التورية والالواح راى مكانه من ربه عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احد

قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا عندي افضل من جميع ملئكتي وجميع خلقي

قال موسى يا رب فان كان محمد صـ اكرم عندك من جميع خلقك فهل في ال الانبياء اكرم من الي

قال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل ال محمد على ال النبيين افضل محمد على جميع المرسلين

فقال موسى يا رب فان كان ال محمد كذلك فهل في امم الانبياء عندك افضل من امتي ظللت عليهم

الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان

فضل امة محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي فقال موسى ع يا رب ليتني كنت اراهم فاوحى

الله عز وجل اليه يا موسى انك لن تراهم وليس هذا اوان ظهورهم ولكن سوف تراهم في الجنات

جنات عدن والفردوس بحضرة محمد صـ في نعيمها يتقلبون وفي خيراتها يتبحبحون افتحب ان اسمعك

كلامهم قال نعم الهي قال الله جل جلاله قم بين يدي واشدد ميزرك قيام العبد الذليل بين يدي

الملك الجليل ففعل ذلك موسى ع فنادى ربنا عز وجل يا امة محمد صـ فاجابوه كلهم وهم في اصلاب

ابائهم وارحام امهاتهم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك

لا شريك لك قال فجعل الله عز وجل تلك الاجابة شعار الحج ثم نادى ربنا عز وجل يا امة محمد ان

قضائي عليكم ان رحمتي سبقت غضبي وعفوي قبل عقابي فقد استجبت لكم من قبل ان تدعوني واعطيتكم

من قبل ان تسئلوني من لقيني منكم بشهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده

ورسوله صادق في اقواله محق في افعاله وان علي بن ابي طالب اخاه ووصيه من بعده ووليه يلتزم طاعته

كما يلزم طاعة محمد وأوليائه المصطفين المطهرين المنتجبين بعجائب آيات الله ودلائل حجج الله

من بعدهما أوليائه أدخلته جنتي وإن كانت ذنوبه مثل زبد البحر قالت فلما بعث الله عز وجل

نبينا محمداً صلى الله عليه وآله قال يا محمد وما كنت بجانب الطور إذ نادينا أمتك بهذه الكرامة ثم قال عز وجل

لمحمد صلى الله عليه وآله قل الحمد لله رب العالمين على ما اختصني من هذه الفضيلة وقال لأمته قولوا أنتم الحمد

لله رب العالمين على ما اختصصتنا به من هذه الفضائل حدثنا أبي قال حدثنا علي بن

إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال سألت أبا الحسن الرضا عن الحرم

وأعلامه كيف صار بعضها أقرب من بعض وبعضها أبعد من بعض فقال إن الله عز وجل لما

أهبط آدم عليه السلام من الجنة أهبط على جبل أبي قبيس فشكى إلى ربه عز وجل الوحشة وأنه ما يسمع ما كان

يسمع في الجنة فأهبط الله عز وجل إليه ياقوتة حمراء فوضعها في موضع البيت فكان يطوف بها

آدم عليه السلام وكان ضوؤها يبلغ موضع الأعلام فعلمت الأعلام على ضوئها فجعلها الله حرماً حدثنا

محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام إسماعيل

بن همام عن أبي الحسن الرضا عليه السلام نحو هذا وحدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن

الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن صفوان بن يحيى قال سئل أبو الحسن عن الحرم وأعلامه فذكر

مثله سواء حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا أحمد

بن أبي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني أبو جعفر محمد بن علي الرضا قال

حدثني أبي الرضا علي بن موسى قال سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي

عبد الله عليه السلام وسلم فلما جلس عنده تلا هذه الآية قول الله عز وجل الذين يجتنبون كبائر الإثم ثم أمسك فقال

له أبو عبد الله عليه السلام ما أسكتك قال أحب أن أعرف الكبائر من كتاب الله عز وجل فقال نعم يا عمرو أكبر

الكبائر الشرك بالله يقول الله عز وجل إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وما ويه النار وما

السابع عشر [illegible]

للظالمين من انصار وبعدُ اليأس من روح الله لان الله عز وجل يقول ولا تيأسوا من روح
الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون والامن من مكر الله عز وجل لان الله عز وجل
يقول فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون ومنها عقوق الوالدين لان الله عز وجل جعل العاق
شقيا في قوله حكاية قال عيسى ع وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا وقتل النفس التي
حرم الله الا بالحق لان الله عز وجل يقول ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها
الى اخر الاية وقذف المحصنات لان الله تبارك وتعالى يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات
المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم واكل مال اليتيم لقوله عز وجل ان الذين
ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا والفرار من الزحف لان
الله عز وجل يقول ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله
ومأواه جهنم وبئس المصير واكل الربا لان الله عز وجل يقول الذين ياكلون الربا لا يقومون الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس والسحر لان الله عز وجل يقول ولقد علموا لمن اشتراه ما
له في الاخرة من خلاق والزنا لان الله عز وجل يقول ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب واليمين الغموس لان الله عز وجل يقول ان الذين
يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الاخرة الاية والغلول يقول الله
عز وجل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة ومنع الزكوة المفروضة لان الله عز وجل يقول يوم يحمى
عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم الاية وشهادة
الزور وكتمان الشهادة لان الله عز وجل يقول والذين لا يشهدون الزور الاية ويقول ومن يكتمها فانه
اثم قلبه وشرب الخمر لان الله عز وجل عدل بها عبادة الاوثان وترك الصلوة متعمدا او شيئا مما
فرض الله عز وجل لان رسول الله ص قال من ترك الصلوة متعمدا من غير علة فقد برئ من ذمة الله وذمة

ورسوله ونقض العهد قطيعة الرحم لأن الله عز وجل يقول اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار
قال فخرج عمرو بن عبيد وله صراخ من بكائه وهو يقول هلك والله من قال برأيه ونازعكم في الفضل
والعلم حدثنا ابي قال حدثنا علي بن سليمان الرازي قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب
عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع قال قلت كيف كان اول الطيب فقال لي
ما يقول من قبلكم فيه قلت يقولون ان آدم لما هبط بارض الهند فبكى على الجنة وسالت دموعه
فصارت عروقا في الارض فصارت طيبا فقال ليس كما يقولون ولكن حوا كانت تغلف قرونها
من اطراف شجر الجنة فلما هبطت الى الارض وبليت بالمعصية رأت الحيض وامرت بالغسل فنقضت
قرونها فبعث الله عز وجل ريحا طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله عز وجل فمن ذلك
الطيب حدثنا محمد بن احمد بن السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا سهل بن
زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه ع قال يكره للرجل ان يجامع في
اول ليلة من الشهر وفي وسطه وفي آخره فانه من فعل ذلك خرج الولد مجنونا الا ترى ان المجنون
اكثر ما يصرع في اول الشهر ووسطه وآخره وقال ع من تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى وقال
ع من تزوج في محاق الشهر فليسلم لسقط الولد حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثنا
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن عيسى عن عبيد رفعه الى ابي الحسن الرضا ع انه قال لا
يزال العبد يسرق حتى اذا استوفى ثمن ديته اظهره الله عليه حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن
محمد بن علي بن ابرهيم النهاوندي عن صالح بن راهويه عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال نزل جبرئيل
على النبي ص فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان الابكار من النساء بمنزلة الثمر على الشجر
فاذا اينع الثمر فلا دواء له الا اجتناؤه والا افسدته الشمس وغيرته الريح وان الابكار اذا ادركن

مما يدرك النساء فلا دواء لهن الا البعول والا لم يؤمن عليهن الفتنة فصعد رسول الله ص المنبر
فخطب الناس ثم اعلمهم ما امرهم الله به فقالوا ممن يا رسول الله فقال من الاكفاء فقالوا ومن
الاكفاء فقال المؤمنون بعضهم اكفاء بعض ثم لم ينزل حتى زوج ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب
المقداد بن الاسود ثم قال ايها الناس انما زوجت ابنة عمي المقداد ليتضع النكاح حدثنا ابي
قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن الريان بن الصلت قال جاء قوم بخراسان الى الرضا ع
فقالوا ان قوما من اهلك يتعاطون امورا قبيحة فلو نهيتهم عنها فقال لا افعل فقيل له لم قال لاني
سمعت ابي يقول النصيحة خشنة حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن ابي حيون مولى الرضا عن الرضا ع قال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم
ثم قال ان في اخبارنا متشابها كمتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها
ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال
حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا قال من صام اول يوم من رجب رغبة في ثواب الله عز وجل وجبت له الجنة ومن صام يوما
في وسطه شفع في مثل ربيعة ومضر ومن صام يوما في آخره جعله الله عز وجل من ملوك الجنة وشفعه
في ابيه وامه وابنه وابنته واخيه واخته وعمه وعمته وخاله وخالته ومعارفه وجيرانه وان كان
فيهم مستوجبا للنار حدثنا محمد بن القسم المعروف بابي الحسن المفسر الجرجاني قال حدثنا يوسف
بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي
بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص لاصحابه ذات يوم يا عبد الله احب في
الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان
وان كثرت صلوته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مواخاة الناس يومكم هذا اكثرها في الدنيا

عليها

عليها يتوادون وعليها يتباغضون وذلك لا يغني عنهم من الله شيئا فقال له وكيف لحان اعلى انه قد والى النبي وعادى في الله عز وجل ومن ولي الله حتى والى اليه ومن عدوه حتى عادى فاشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي عليه السلام فقال اترى هذا قال بلى قال ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده ووال ولي هذا ولو انه قاتل ابيك وولدك وعاد عدو هذا ولو انه ابوك وولدك

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول من استغفر الله تبارك وتعالى في شعبان سبعين مرة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل عدد النجوم حدثنا حمزة بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلثمائة قال اخبرنا علي بن ابرهيم بن هاشم سنة سبع وثلثمائة عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا عليه السلام بعدي وليعاد عدوه وليأتم بالائمة الهداة من ولده فانهم خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي وسادة امتي وقادة الاتقياء الى الجنة حزبهم حزبي وحزبي حزب الله عز وجل وحزب اعدائهم حزب الشيطان حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن علي بن موسى عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام عن ابيه الرضا قال دخل موسى بن جعفر عليه السلام على هارون الرشيد وقد استخفه الغضب على رجل فقال انما تغضب لله عز وجل فلا تغضب له باكثر مما غضب على نفسه حدثنا محمد بن بكران النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب قالا حدثنا احمد بن محمد الهمداني عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت علي بن موسى الرضا عن ليلة النصف من شعبان قال هي ليلة يعتق الله فيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار قلت فهل فيها صلوة

صلوة زيادة على صلوة ساير الليالي فقال ليس فيهما شيء موظف ولكن ان احببت ان تتطوع
فيهما بشيء فعليك بصلوة جعفر بن ابي طالب واكثر فيهما من ذكر الله عز وجل ومن الاستغفار و
الدعاء فان ابي كان يقول الدعاء فيهما مستجاب قلت ان الناس يقولون انها ليلة الصكاك فقال
تلك ليلة القدر في شهر رمضان وبهذا الاسناد عن ابي الحسن عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال
قال رسول الله ص ان شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات ويمحو فيه السيئات ويرفع
فيه الدرجات من تصدق في هذا الشهر بصدقة غفر الله له ومن احسن فيه الى ما ملكت يمينه غفر الله
له ومن حسن فيه خلقه غفر الله له ومن كظم فيه غيظه غفر الله له ومن وصل فيه رحمه غفر الله
له ثم قال ع ان شهركم هذا ليس كالشهور انه اذا اقبل اليكم اقبل بالبركة والرحمة واذا ادبر عنكم
ادبر بغفران الذنوب هذا شهر الحسنات فيه مضاعفة واعمال الخير فيه مقبولة من صلى منكم في هذا
الشهر لله عز وجل ركعتين يتطوع بهما غفر الله له ثم قال ع ان الشقي حق الشقي من خرج عنه هذا
الشهر ولم يغفر ذنوبه فحينئذ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الرب الكريم حدثنا حمزة بن محمد بن احمد
بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم سنة
سبع وثلثمائة قال حدثني ابي عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي انت اخي ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والاخرة
وانت صاحب حوضي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني حدثنا احمد بن الحسن القطان ومحمد بن بكران
النقاش ومحمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قالوا حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال اخبرنا علي
بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال قال الرضا ع من تذكر مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم
تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب وقال الرضا ع في قول
الله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها قال ع ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم

فلها ربّ يغفرها قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل فاصفح الصفح الجميل قال العفو من
غير عتاب قال وقال الرضا ع في قول الله عز وجل هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا قال ع
خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قال وقال الرضا ع من لم يقدر على ما يكفر به ذنوبه فليكثر من الصلوة
على محمد وآله فانها تهدم الذنوب هدما وقال الصلوة على محمد وآله تعدل عند الله عز وجل التسبيح
والتهليل والتكبير حدثنا محمد بن بكر بن النقاش واحمد بن الحسن القطان ومحمد بن احمد بن ابرهيم
المعاذي ومحمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب قالوا حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى
بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه
موسى بن جعفر عن ابيه الصادق جعفر بن محمد عن ابيه الباقر محمد بن علي عن ابيه زين العابدين علي بن
الحسين عن ابيه سيد الشهداء الحسين بن علي عن ابيه سيد الوصيين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليهم
الصلوة والسلام قال ان رسول الله ص خطبنا ذات يوم فقال ايها الناس انه قد اقبل اليكم شهر الله
بالبركة والرحمة والمغفرة شهر هو عند الله افضل الشهور وايامه افضل الايام ولياليه افضل
الليالي وساعاته افضل الساعات هو شهر دعيتم فيه الى ضيافة الله وجعلتم فيه من اهل كرامة
الله انفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة وعملكم فيه مقبول ودعاؤكم فيه مستجاب فسئلوا الله
ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة ان يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فان الشقي من حرم غفران الله
تعالى في هذا الشهر العظيم واذكروا بجوعكم وعطشكم فيه جوع يوم القيمة وعطشه وتصدقوا على
فقرائكم ومساكينكم ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا ارحامكم واحفظوا السنتكم وغضوا
عما لا يحل النظر اليه ابصاركم وعما لا يحل الاستماع اليه اسماعكم وتحننوا على ايتام الناس يتحنن على
ايتامكم وتوبوا الى الله من ذنوبكم وارفعوا اليه ايديكم بالدعاء في اوقات صلوتكم فانها افضل
الساعات ينظر الله عز وجل فيها بالرحمة الى عباده يجيبهم اذا ناجوه ويلبيهم اذا نادوه ويستجيب لهم اذا

دعوه ايها الناس ان انفسكم مرهونة باعمالكم ففكوها باستغفاركم وظهوركم ثقيلة من اوزاركم

فخففوا عنها بطول سجودكم واعلموا ان الله تعالى ذكره اقسم بعزته ان لا يعذب المصلين والساجدين وان لا

يروعهم بالنار يوم يقوم الناس لرب العالمين ايها الناس من فطر منكم صائما مؤمنا في هذا الشهر كان

له بذلك عند الله عز وجل عتق رقبة ومغفرة لما مضى من ذنوبه فقيل له يا رسول الله ص ليس كلنا نقدر

على ذلك فقال ع اتقوا النار ولو بشق تمرة اتقوا النار ولو بشربة من ماء ايها الناس من حسن منكم

في هذا الشهر خلقه كان له جوازا على الصراط يوم تزل فيه الاقدام ومن خفف في هذا الشهر عما ملكت يمينه

خفف الله عليه حسابه ومن كف فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه ومن اكرم فيه يتيما اكرمه الله يوم

يلقاه ومن وصل فيه رحمه وصله الله برحمته يوم يلقاه ومن قطع فيه رحمه قطع الله عنه رحمته يوم يلقاه

ومن تطوع فيه بصلوة كتب الله له براءة من النار ومن ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين

فريضة فيما سواه من الشهور ومن اكثر فيه من الصلوة على الرسول والائمة ع ثقل الله ميزانه يوم تخف

الموازين ومن تلا فيه اية من القران كان له مثل اجر من ختم القران في غيره من الشهور ايها الناس ان ابواب

الجنان في هذا الشهر مفتحة فسلوا ربكم ان لا يغلقها عليكم وابواب النيران مغلقة فسلوا ربكم ان

لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فسلوا ربكم ان لا يسلطها عليكم قال امير المؤمنين ع فقمت فقلت يا

رسول الله ما افضل الاعمال في هذا الشهر فقال يا ابا الحسن افضل الاعمال في هذا الشهر الورع عن محارم

الله عز وجل ثم بكى فقلت يا رسول الله ما يبكيك فقال يا علي ابكي لما يستحل منك في هذا الشهر كاني بك وانت

تصلي لربك وقد انبعث اشقى الاولين والاخرين شقيق عاقر ناقة ثمود فضربك ضربة على قرنك فخضب منها

لحيتك قال امير المؤمنين ع فقلت يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك ثم قال يا

علي من قتلك فقد قتلني ومن ابغضك فقد ابغضني ومن سبك فقد سبني لانك مني كنفسي روحك من روحي

وطينتك من طينتي ان الله تبارك وتعالى خلقني واياك واصطفاني واياك واختارني للنبوة واختارك للامامة

من

فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وابو ولدي وزوج ابنتي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير البرية انك لحجة الله على خلقه وامينه على سره وخليفته على عباده حدثنا محمد بن القسم المفسر قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين بن علي قال قال امير المؤمنين ع كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وانما هو كفنه ويبني بيتا ليسكنه وانما هو موضع قبره وبهذا الاسناد قال قيل لامير المؤمنين ما الاستعداد للموت قال اداء الفرايض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ثم لا يبالي اوقع على الموت او الموت وقع عليه والله لا يبالي ابن ابي طالب اوقع على الموت او الموت وقع عليه وبهذا الاسناد قال قال امير المؤمنين ع في بعض خطبه ايها الناس الا ان الدنيا دار فناء والاخرة دار بقاء فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا استاركم عند من لا يخفى عليه اسراركم واخرجوا من الدنيا قلوبكم من قبل ان تخرج منها ابدانكم ففي الدنيا حييتم وللاخرة خلقتم انما الدنيا كالسم ياكله من لا يعرفه ان العبد اذا مات قالت الملائكة ما قدم وقال الناس ما اخر فقدموا فضلا يكن لكم ولا تؤخروا كلا يكن عليكم فان المحروم من حرم خير ماله والمغبوط من ثقل بالصدقات والخيرات موازينه واحسن في الجنة بها مهاده وطيب على الصراط بها مسلكه حدثنا محمد بن بكران النقاش في مسجد الكوفة ومحمد بن ابراهيم بن اسحق المكتب بالري قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والاخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت عينه بنا في الجنان ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله تعالى الى

الى اسفل درك من النار   حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه
عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من المحرم فقال يا ابن شبيب اصائم انت فقلت
لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية
طيبة انك سميع الدعاء فاستجاب الله له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله
يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا ثم قال يا ابن
شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه
الامة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا
غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيهون ولقد بكت السموات السبع
والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند قبره شعث
غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن
ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه مطرت السماء دما وترابا احمر يا ابن شبيب ان
بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا قليلا
كان او كثيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان
تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي ص فالعن قتلة الحسين يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب
مثل ما لمن استشهد مع الحسين فقل متى ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان
سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان
رجلا احب حجرا لحشره الله عز وجل معه يوم القيمة   حدثنا محمد بن القاسم المفسر قال حدثنا ابو يوسف بن
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي

الحسين

الحسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن
جعفر عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص قال الله عز وجل قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين
عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم قال الله جل
جلاله بدأ عبدي باسمي وحق علي ان اتمم له اموره وابارك له في احواله فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال
الله جل جلاله حمدني عبدي وعلم ان النعم التي له من عندي وان البلايا التي دفعت عنه فبطولي اشهدكم اني
اضيف له الى نعم الدنيا نعم الآخرة وادفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت بلايا الدنيا فاذا قال الرحمن الرحيم
قال الله جل جلاله شهد لي عبدي اني الرحمن الرحيم اشهدكم لاوفرن من رحمتي حظه ولاجزلن من عطائي
نصيبه فاذا قال مالك يوم الدين قال الله جل جلاله اشهدكم كما اعترف بان انا مالك يوم الدين لاسهلن
يوم الحساب حسابه ولاتجاوزن عن سيئاته فاذا قال اياك نعبد قال الله عز وجل صدق عبدي اياي يعبد اشهد
كم لاثيبنه على عبادته ثوابا يغبطه كل من خالفه في عبادته لي فاذا قال واياك نستعين قال الله عز وجل
بي استعان عبدي والي التجأ اشهدكم لاعينته على امره ولاغيثنه في شدائده ولاخذن بيده يوم نوائبه
فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة قال الله عز وجل هذا لعبدي ولعبدي ما سأل فقد استجبت
لعبدي واعطيته ما امل وآمنته مما منه وجل قال وقيل لامير المؤمنين ع يا امير المؤمنين اخبرنا عن بسم الله
الرحمن الرحيم اهي من فاتحة الكتاب فقال نعم كان رسول الله ص يقرؤها ويعدها آية منها ويقول فاتحة
الكتاب هي السبع المثاني   حدثنا محمد بن القاسم المفسر المعروف بابي الحسن الجرجاني قال حدثني يوسف بن محمد بن
زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا
علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن اخيه الحسن بن علي قال قال امير المؤمنين ع ان بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب وهي سبع آيات
تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله ص يقول ان الله عز وجل قال لي يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثاني

والقرآن العظيم فافرد الامتنان علي بفاتحة الكتاب وجعلها بازاء القرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف

ما في كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمداً صلى الله عليه وآله وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احداً من انبيائه ما خلا

سليمان فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم يحكي عن بلقيس حين قالت اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان

وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا فمن قرأها معتقداً لموالاة محمد وآله الطاهرين منقاداً لامرهما مؤمناً بظاهرهما

وباطنهما اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف

اموالها وخيراتها ومن استمع الى قارى يقرأها كان له قدر ما للقارى فليستكثر احدكم من هذا الخير

المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة   حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت عن الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه

جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي قال راى امير المؤمنين رجلاً

من بعد عهد طويل وقد اثر السن فيه وكان يتجلد في مشيته فقال عليه السلام كبر سنك يا رجل قال في طاعتك

يا امير المؤمنين فقال اجد فيك بقية قال هي لك يا امير المؤمنين   حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق المؤدب

قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن

موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين

بن علي قال لما حضرت الحسن الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله مكانك الذي

انت به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشياً وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات

حتى النعل والنعل فقال انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة   حدثنا الحسين بن احمد

المالكي عن ابيه عن ابرهيم بن ابي محمود عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي انت المظلوم

من بعدي فويل لمن ظلمك واعتدى عليك وطوبى لمن تبعك ولم يختر عليك يا علي انت المقاتل بعدي فويل

لمن قاتلك وطوبى لمن قاتل معك يا علي انت الذي تنطق بكلامي وتتكلم بلساني بعدي فويل لمن رد عليك وطوبى

مطلب [illegible] وفضائله

لمن قبلك يا علي انت سيد هذه الامة بعدي وانت امامها وخليفتي عليها من فارقك فارقني يوم القيمة
ومن كان معك كان معي يوم القيمة يا علي انت اول من امن بي وصدقني وانت اول من اعانني على امري وجاهد معي عدوي
وانت اول من صلى معي والناس يومئذ في غفلة الجهالة يا علي انت اول من تنشق الارض معي وانت اول من
يبعث معي وانت اول من يجوز الصراط معي وان ربي عز وجل اقسم بعزته انه لا يجوز عقبة الصراط الا من معه براءة
بولايتك وولاية الائمة من ولدك وانت اول من يرد حوضي تسقي منه اولياءك وتذود عنه اعداءك
وانت صاحبي اذا قمت المقام المحمود تشفع لمحبينا فتشفع فيهم وانت اول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو
لواء الحمد وهو سبعون شقة الشقة منه اوسع من الشمس والقمر وانت صاحب شجرة طوبى في الجنة اصلها في
دارك واغصانها في دور شيعتك ومحبيك قال ابرهيم بن ابي محمود فقلت للرضا يا ابن رسول الله ان عندنا
اخبارا في فضائل امير المؤمنين وفضلكم اهل البيت هي من رواية مخالفيكم ولا نعرف مثلها عندكم
افندين بها فقال يا ابن ابي محمود لقد اخبرني ابي عن ابيه عن جده ان رسول الله ص قال من اصغى الى ناطق فقد
عبده فان كان الناطق عن الله عز وجل فقد عبد الله وان كان الناطق عن ابليس فقد عبد ابليس ثم قال
الرضا يا ابن ابي محمود ان مخالفينا وضعوا اخبارا في فضائلنا وجعلوها على اقسام ثلثة احدها الغلو وثانيها
التقصير في امرنا وثالثها التصريح بمثالب اعدائنا فاذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم الى
القول بربوبيتنا واذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا واذا سمعوا مثالب اعدائنا باسمائهم ثلبونا باسمائنا
وقد قال الله عز وجل ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يا ابن ابي محمود اذا اخذ الناس
يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه ومن فارقنا فارقناه ان ادنى ما يخرج به الرجل من الايمان
ان يقول للحصاة هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرء ممن خالفه يا ابن ابي محمود احفظ ما حدثتك به فقد جمعت لك
خير الدنيا والاخرة   حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن الصقر الصائغ وابو الحسن علي بن محمد بن مهرويه قال حدثنا
عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن الفضل ابو محمد مولى بني هاشم بالمدينة قال حدثنا

علي بن موسى بن جعفر عن ابيه قال ارسل ابو جعفر الدوانقي الى جعفر بن محمد ليقتله وطرح له سيفا ونطعا
وقال يا ربيع اذا انا كلمته ثم ضربت باحدى يدي على الاخرى فاضرب عنقه فلما دخل جعفر بن محمد ونظر
اليه من بعيد شفتيه تحرك وابو جعفر على فراشه وقال مرحبا واهلا بك يا ابا عبد الله ما ارسلنا اليك
الا رجاء ان نقضي دينك ونقضي ذمامك ثم سأله مسائلة لطيفة عن اهل بيته وقال قد قضى الله
حاجتك ودينك واخرج جائزتك يا ربيع لا تمضين ثلاثة حتى يرجع جعفر الى اهله فلما خرج قال له الربيع
يا ابا عبد الله رأيت السيف انما كان وضع لك والنطع فاي شيء رأيتك تحرك به شفتيك قال جعفر بن محمد
نعم يا ربيع لما رأيت الشر في وجهه قلت حسبي الرب من المربوبين وحسبي الخالق من المخلوقين وحسبي الرازق
من المرزوقين وحسبي الله رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي الله لا اله الا هو
عليه توكلت وهو رب العرش العظيم   حدثنا محمد بن القسم الاسترابادي المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد
بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي
بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال قال جعفر بن محمد الصادق في قول الله عز وجل اهدنا الصراط المستقيم
قال يقول ارشدنا الى الطريق المستقيم ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من
ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بآرائنا فنهلك   حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن علي بن موسى الرضا عن قول الله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض الاية فقال الامانة الولاية من ادعاها بغير حق فقد كفر
حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن حمدان بن سليمان
عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله اخبرني عن الشجرة التي اكل منها ادم وحوا ما كانت
فقد اختلف الناس فيها فمنهم من يروي انها الحنطة ومنهم من يروي انها العنب ومنهم من يروي انها شجرة الحسد فقال
كل ذلك حق قلت فما معنى هذه الوجوه على اختلافها فقال يا ابا الصلت ان شجرة الجنة تحمل انواعا فكانت

شجرة

شجرة الحنطة وفيها عنب وليست كشجرة الدنيا وان ادم ع لما اكرمه الله تعالى ذكره باسجاد ملائكته له وبادخاله
الجنة قال في نفسه هل خلق الله بشرا افضل مني فعلم الله عز وجل ما وقع في نفسه فناداه ارفع راسك يا ادم
فانظر الى ساق العرش فرفع ادم راسه فنظر الى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
فقال ادم يا رب من هؤلاء فقال عز وجل هؤلاء من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي ولولا
هم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والارض فاياك ان تنظر اليهم بعين الحسد فاخرجك عن
جواري فنظر اليهم بعين الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى اكل من الشجرة التي نهي عنها وتسلط
على حواء لنظرها الى فاطمة بعين الحسد حتى اكلت من الشجرة كما اكل ادم ع فاخرجهما الله عز وجل من جنته واهبطهما
عن جواره الى الارض حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن عبيد الله بن هلال قال سمعت ابا
الحسن الرضا يقول اني احب ان يكون المؤمن محدثا قال قلت واي شيء المحدث قال المفهم حدثنا عبد الواحد
بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان عن عبد
السلام بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول رحم الله عبدا احيا امرنا فقلت له وكيف
يحيي امركم قال يتعلم علومنا ويعلمها الناس فان الناس لو علموا محاسن كلامنا لاتبعونا قال قلت يا ابن رسول
الله فقد روي لنا عن ابي عبد الله ع انه قال من تعلم علما ليماري به السفهاء او يباهي به العلماء او ليقبل بوجوه الناس
فهو في النار فقال صدق ع افتدري من السفهاء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم قصاص مخالفينا وتدري من
العلماء فقلت لا يا ابن رسول الله فقال هم علماء ال محمد الذين فرض الله طاعتهم واوجب مودتهم ثم قال اوتدري ما
معنى قوله او ليقبل بوجوه الناس اليه فقلت لا فقال ع يعني والله بذلك ادعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك
فهو في النار حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني ابو عبد الله
الرازي عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن ع قال سألته عن رجل اوصى بجزء من ماله فقال سبع

ثلثه   حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و احمد بن ادريس جميعا
عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن ابرهيم بن هاشم عن داود بن محمد النهدي عن بعض اصحابنا قال
دخل ابن ابي سعيد المكاري على الرضا فقال ابلغ الله من قدرك ان تدعي ما ادعى ابوك فقال له ما لك اطفا
الله نورك و ادخل الفقر بيتك اما علمت ان الله عز و جل اوحى الى عمران اني واهب لك ذكرا فوهب له مريم و
وهب لمريم عيسى فعيسى من مريم و مريم من عيسى و مريم و عيسى شي واحد و انا من ابي و ابي مني و انا و ابي شي
واحد فقال ابن ابي سعيد فاسئلك مسئلة فقال لا اخالك تقبل مني و لست من غنمي و لكن هلمها فقال
رجل قال عند موته كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله فقال نعم ان الله تبارك و تعالى يقول في كتابه حتى
عاد كالعرجون القديم فما كان من مماليكه اتى له ستة اشهر فهو قديم حر قال فخرج الرجل فافتقر حتى مات و لم
يكن عنده مبيت ليلة لعنه الله   حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن احمد عن اسمعيل بن خراساني عن الرضا قال ليس الحمية من الشي تركه انما
الحمية من الشي الاقلال منه   حدثنا ابي و محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار و
احمد بن ادريس جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن جعفر بن ابرهيم بن محمد الهمداني و كان معنا
حاجا قال كتبت الى ابي الحسن على يدي ابي جعلت فداك ان اصحابنا اختلفوا في الصاع فبعضهم يقول الفطرة
بصاع المدينة و بعضهم يقول بصاع العراق فكتب الي الصاع ستة ارطال بالمدني و تسعة ارطال بالعراقي
قال و اخبرني فقال بالوزن يكون الفا و مائة و سبعين درهما   حدثنا ابي قال حدثنا الحسن بن احمد المالكي
قال حدثنا عبد الله بن طاوس سنة ثلث و اربعين و مائتين قال قلت لابي الحسن الرضا ان لي ابن اخ زوجته
ابنتي و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق فقال ان كان من اخوانك فلا شي عليه و ان كان من هؤلاء فابنها
منه فانه عنى الفراق قال قلت جعلت فداك اليس روي عن ابي عبد الله انه قال اياكم و المطلقات ثلثا في مجلس
واحد فانهن ذوات ازواج فقال ذلك من كان من اخوانكم لا من كان من هؤلاء انه من دان بدين قوم لزمته

احكامهم حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن ادريس قال حدثني سهل بن زياد الادمي قال حدثني علي بن
الريان قال حدثني عبيد الله بن عبد الله الدهقان الواسطي عن الحسين بن خالد الكوفي عن ابي الحسن الرضا
قال قلت جعلت فداك حديث كان يروي عبيد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو
قلت روي عن عبيد بن زرارة انه لقي ابا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها ابرهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت
فداك ان هذا قد الف الكلام وسارع الناس اليه فما الذي تامر به قال فقال اتقوا الله واسكنوا ما
سكنت السماء والارض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقا فما من خروج
وما من قائم قال فقال لي ابو الحسن ان الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تاوله عبد الله بن بكير انما
عنى ابو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبكم وما سكنت الارض من الخسف بالجيش
حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد واحمد بن محمد بن يحيى العطار ومحمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى
بن المتوكل قالوا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعا عن سهل بن زياد الادمي عن احمد بن
محمد بن ابي نصر البزنطي قال سالنا ابا الحسن علي بن موسى الرضا عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما زادت
بنو امية في المسجد صارت في المسجد حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن
موسى بن القسم البجلي عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم قال قال ابو الحسن كان امير المؤمنين ع يقول لا يابى الكرامة
الا الحمار قلت ما معنى ذلك قال التوسعة في المجلس والطيب يعرض عليه حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن الجهم قال سمعت ابا
الحسن يقول لا يابى الكرامة الا الحمار قلت اي شيء الكرامة قال مثل الطيب وما يكرم به الرجل الرجل حدثنا
ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن علي بن معبد عن ابي زيد المكي قال سمعته يقول
لا يابى الكرامة الا الحمار يعني بذلك في الطيب والوسادة حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا ابو همام اسمعيل بن همام عن الرضا ع انه قال لرجل اي شيء السكينة عندكم فلم يدر

القوم

القوم ما هي فقالوا جعلنا الله فداك ما هي قال ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون
مع الانبياء وهي التي نزلت على ابرهيم حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها
حدثنا ابو الحسن محمد بن القاسم المفسر الجرجاني قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن
ابيه عن محمد بن علي عن ابيه عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر قال سئل الصادق عن الزاهد في الدنيا قال الذي
يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عقابه حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد
بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قال ابو الحسن في قول الله عز وجل ثم ليقضوا
تفثهم وليوفوا نذورهم قال التفث تقليم الاظفار وطرح الوسخ وطرح الاحرام عنه حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسن بن محمد بن اسمعيل القرشي قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي بن فضال عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص
دب اليكم داء الامم قبلكم البغضاء والحسد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن
هاشم عن ابيه عن داود بن سليمان عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد ع قال اوحى
الله عز وجل الى داود ع ان العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فادخله الجنة قال يا رب وما تلك الحسنة
قال يفرج عن المؤمن كربته ولو بتمرة قال فقال داود ع حق لمن عرفك ان لا ينقطع رجاؤه منك حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا الحسين بن الحسن بن ابان عن الحسين بن سعيد عن الحسن بن بنت الياس
قال سمعت الرضا ع يقول قال رسول الله ص لعن الله من احدث حدثا او آوى محدثا قلت وما الحدث قال
من قتل حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
قال حدثنا سهل بن زياد الآدمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال حدثني سيدي علي بن محمد بن علي الرضا
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي ع قال قال رسول الله ص ان ابا بكر مني بمنزلة السمع
وان عمر مني بمنزلة البصر وان عثمان مني بمنزلة الفؤاد قال فلما كان من الغد دخلت اليه وعنده امير المؤمنين

وابو بكر

وابو بكر وعمر وعثمان فقلت لابي يا ابه سمعتك تقول في اصحابك هؤلاء قولا فما هو فقال نعم ثم اشار اليهم فقال هم السمع

والبصر والفؤاد وسيسألون عن وصي هذا واشار الى علي بن ابي طالب ثم قال ان الله عز وجل يقول ان السمع والبصر

والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا ثم قال وعزة ربي ان جميع امتي لموقوفون يوم القيمة ومسؤلون عن ولايته وذلك

قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسؤلون حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم

عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد انه قال ان الله تبارك

وتعالى ليبغض اللحم واللحم السمين فقال له بعض اصحابه يا ابن رسول الله انا لنحب اللحم وما تخلو بيوتنا منه فكيف ذلك فقال

ليس حيث تذهب انما البيت اللحم البيت الذي يؤكل فيه لحوم الناس بالغيبة واما اللحم السمين فهو المتجبر المتكبر المختال في مشيه

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان

عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت للرضا يا ابن رسول الله قد روي عن ابائك فيمن جامع في شهر رمضان او افطر فيه

ثلث كفارات وروي عنهم ايضا كفارة واحدة فبأي الخبرين ناخذ فقال بهما جميعا متى جامع الرجل حراما او افطر

على حرام في شهر رمضان فعليه ثلث كفارات عتق رقبة وصيام شهرين متتابعين واطعام ستين مسكينا وقضاء ذلك

اليوم وان كان نكح حلالا او افطر على حلال فعليه كفارة واحدة وقضاء ذلك اليوم وان كان ناسيا فلا شيء عليه حدثنا ابي

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن احمد بن اشيم عن الرضا قال قلت له جعلت فداك

لم سمو العرب اولادهم بكلب ونمر وفهد واشباه ذلك قال كانت العرب اصحاب حرب فكانت تهول على العدو باسماء اولادهم

ويسمون عبيدهم فرج ومبارك وميمون واشباه ذلك يتيمنون بها حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري

عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى يقول افعال العباد مخلوقة فقلت له يا ابن رسول الله ما معنى مخلوقة

قال مقدرة حدثنا ابي وعلي بن عبد الله الوراق قالا حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني علي بن الحسن النيسابوري قال حدثني ابرهيم بن

محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر عن ياسر الخادم عن ابي الحسن العسكري عن ابيه عن جده علي بن موسى الرضا انه كان يلبس ثيابه مما يلي

يمينه فاذا لبس ثوبا جديدا دعا بقدح من ماء فقرأ عليه انا انزلناه في ليلة القدر عشر مرات وقل هو الله احد عشر مرات

رسول الله وكان وصافا للنبي فقال كان رسول الله فخما مفخما يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر اطول من المربوع

واقصر من المشذب عظيم الهامة رجل الشعر ان انفرقت عقيقته فرق والا فلا يجاوز شعره شحمة اذنيه اذا هو وفره ازهر اللون

واسع الجبين ازج الحواجب سوابغ في غير قرن بينهما عرق يدره الغضب اقنى العرنين له نور يعلوه يحسبه من لم يتأمله اشم

كث اللحية سهل الخدين ضليع الفم اشنب مفلج الاسنان دقيق المسربة كان عنقه جيد دمية في صفاء الفضة معتدل الخلق

بادنا متماسكا سواء البطن والصدر بعيد ما بين المنكبين ضخم الكراديس انور المتجرد موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري

كالخط عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك اشعر الذراعين والمنكبين واعالي الصدر طويل الزندين رحب الراحة شثن

الكفين والقدمين سائل الاطراف سبط القصب خمصان الاخمصين فسيح القدمين ينبو عنهما الماء اذا زال زال قلعا

يخطو تكفؤا ويمشي هونا ذريع المشية اذا مشى كانما ينحط في صبب واذا التفت التفت جميعا خافض الطرف نظره الى الارض

اطول من نظره الى السماء جل نظره الملاحظة يبدر من لقيه بالسلام قلت صف لي منطقه فقال كان متواصل الاحزان دائم الفكر

ليست له راحة ولا يتكلم في غير حاجة يفتتح الكلام ويختمه باشداقه يتكلم بجوامع الكلم فصلا لا فضول فيه ولا تقصير دمثا ليس بالجافي

ولا بالمهين يعظم عنده النعمة وان دقت لا يذم منها شيئا غير انه لا يذم ذواقا ولا يمدحه لا تغضبه الدنيا وما كان لها فاذا

تعوطي الحق لم يعرفه احد ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له اذا اشار اشار بكفه كلها واذا تعجب قلبها واذا تحدث اتصل بها يضرب

براحته اليمنى باطن ابهامه اليسرى واذا غضب اعرض واشاح واذا فرح غض طرفه جل ضحكه التبسم يفتر عن مثل حب الغمام قال الحسن

فكتمتها الحسين ع زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقني اليه فساله عما سالته عنه ووجدته قد سال اباه عن مدخل النبي ومخرجه

ومجلسه وشكله فلم يدع منه شيئا قال الحسين سالت ابي ع عن مدخل رسول الله فقال كان دخوله لنفسه مأذونا له في ذلك فاذا

اوى الى منزله جزأ دخوله ثلثة اجزاء جزءا لله وجزءا لاهله وجزءا لنفسه ثم جزأ جزءه بينه وبين الناس فيرد ذلك بالخاصة على العامة

ولا يدخر عنهم منه شيئا وكان من سيرته في جزء الامة ايثار اهل الفضل باذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة

ومنهم ذو الحاجتين ومنهم ذو الحوائج فيتشاغل بهم ويشغلهم فيما اصلحهم والامة من مسالته عنهم واخبارهم بالذي ينبغي ويقول

ليبلغ الشاهد منكم الغائب وابلغوني حاجة من لا يقدر على ابلاغ حاجته فانه من ابلغ سلطانا حاجة من لا يقدر على ابلاغها ثبت الله

قدميه

فلم ير يوم القيمة لا يذكر عنده الا ذلك ولا يقبل من احد غيره يدخلون روادا ولا يفترقون الا عن ذواق ولا يوطن الاماكن وينهى
عن ايطانها واذا انتهى الى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ويامر بذلك ويعطي كل جلسائه نصيبه ولا يحسب احد من جلسائه ان احدا
اكرم عليه منه من جالسه صابره حتى يكون هو المنصرف عنه من سأله حاجة لم يرجع الا بها او بميسور من القول قد وسع الناس منه خلقه
وصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه مجلس حلم وحياء وصدق وامانة لا ترفع فيه الاصوات ولا تؤبن فيه الحرم ولا تنثى
فلتاته متعادلين متواصلين فيه بالتقوى متواضعين يوقرون الكبير ويرحمون الصغير ويؤثرون ذا الحاجة ويحفظون الغريب
فقلت كيف كان سيرته في جلسائه فقال كان دائم البشر سهل الخلق لين الجانب ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب ولا فحاش ولا عياب ولا
مداح يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه ولا يخيب فيه مؤمليه قد ترك نفسه من ثلث المراء والاكثار وما لا يعنيه وترك الناس
من ثلث كان لا يذم احدا ولا يعيره ولا يطلب عثراته ولا عورته ولا يتكلم الا فيما رجا ثوابه اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم
الطير واذا سكت تكلموا ولا يتنازعون عنده الحديث من تكلم انصتوا له حتى يفرغ حديثهم عنده حديث اوليهم يضحك مما يضحكون
منه ويتعجب مما يتعجبون منه ويصبر للغريب على الجفوة في مسألته ومنطقه حتى ان كان اصحابه ليستجلبونهم ويقول اذا رأيتم طالب
الحاجة يطلبها فارفدوه ولا يقبل الثناء الا من مكافئ ولا يقطع على احد كلامه حتى يجوزه فيقطعه بنهي او قيام قال
فسألته عن سكوت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال عليه السلام كان سكوته على اربع على الحلم والحذر والتقدير والتفكر فاما التقدير
ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس واما تفكره ففيما يبقى ويفنى وجمع له الحلم في الصبر فكان لا يغضبه شيء
ولا يستفزه وجمع له الحذر في اربع اخذه الحسن ليقتدى به وتركه القبيح لينتهى عنه واجتهاده الرأي في صلاح امته
والقيام فيما جمع لهم خير الدنيا والآخرة صلوات الله عليه وآله الطاهرين وقد رويت هذه الصفة عن المشايخ باسانيد
مختلفة قد اخرجتها في كتاب النبوة وانما ذكرت من طرقها ما كان منها عن الرضا لان هذا الكتاب مصنف في ذكر عيون
اخباره وقد اخرجت تفسيرها في كتاب معاني الاخبار

تم المجلد الاول من كتاب عيون
اخبار الرضا عليه السلام

في الاعين ذواق ويخرجون ادلة فقها
فسألته عن مخرج رسول الله
كيف كان يصنع فيه
فقال كان رسول الله يخزن لسانه الا عما يعنيه
ويؤلفهم ولا ينفرهم
ويكرم كريم كل قوم ويوليه عليهم
ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي عن احد منهم بشره وخلقه
ويتفقد اصحابه ويسأل الناس عما في الناس
ويحسن الحسن ويقويه ويقبح القبيح ويوهنه معتدل الامر غير مختلف لا يغفل مخافة ان يغفلوا او يميلوا
لكل حال عنده عتاد لا يقصر عن الحق ولا يجوزه
الذين يلونه من الناس خيارهم افضلهم عنده اعمهم نصيحة للمسلمين واعظمهم عنده منزلة احسنهم مواساة وموازرة
فسألته عن مجلسه فقال كان لا يجلس ولا يقوم الا على ذكر

بسم الله الرحمن الرحيم

ومن الأخبار المنثورة عن الرضا ع ما حدثنا به أبو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضه قال
حدثنا أحمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه الرضا ع عن أبيه موسى
بن جعفر ع قال نُعي إلى الصادق جعفر بن محمد ع إسمعيل بن جعفر وهو أكبر أولاده وهو يريد أن
يأكل وقد اجتمع ندماؤه فتبسم ثم دعا بطعامه وقعد مع ندمائه وجعل يأكل أحسن من أكله سائر الأيام
ويحث ندماءه ويضع بين أيديهم ويعجبون منه أن لا يرون للحزن أثراً فلما فرغ قالوا يا ابن رسول الله
لقد رأينا عجباً أصبت بمثل هذا الابن وأنت كما نرى قال وما لي لا أكون كما ترون وقد جاءني خبر أصدق
الصادقين أني ميت وإياكم وإن قوماً عرفوا الموت فجعلوه نصب أعينهم ولم ينكروا من يخطفه الموت (نخ: وإياكم أن قوماً)
وسلموا الأمر لخالقهم عز وجل وبهذا الإسناد عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال كان قوم ما قد
من خواص الصادق ع جلوساً بحضرته في ليلة مقمرة مضحية فقالوا يا ابن رسول الله ما أحسن
أديم هذه السماء وأنور هذه النجوم والكواكب فقال الصادق ع إنكم لتقولون هذا وإن المدبرات
الأربعة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت ع ينظرون إلى الأرض فيرونكم وإخوانكم في
أقطار الأرض ونوركم إلى السموات وإليهم أحسن من نور هذه الكواكب وإنهم ليقولون كما تقولون
ما أحسن أنوار هؤلاء المؤمنين وبإسناده عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال جاء رجل إلى (نخ: وبهذا الإسناد)
الصادق ع فقال قد سئمت الدنيا فأتمنى على الله عز وجل الموت فقال تمنّ الحيوة لتطيع لا لتعصي
فلأن تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع وبإسناده عن الرضا ع عن أبيه موسى بن
جعفر ع قال قال الصادق ع إن الرجل ليكون بينه وبين الجنة أكثر مما بين الثرى إلى العرش لكثرة
ذنوبه فما هو إلا أن يبكي من خشية الله ندماً عليها حتى يصير بينه وبينها أقرب من جفنه إلى
مقلته وبإسناده عن الرضا ع عن أبيه موسى بن جعفر ع قال قيل للصادق ع أخبرنا عن الطاعون فقال

عذاب الله لسرور ومرحمة للأولياء [illegible] أليما وكيف يكون الرحمن عذابا قال أما تعرفون أن نار جهنم
عذاب على الكفار ... ثم ... فهي رحمة عليهم وبإسنادنا عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع
قال قال الصادق ع كم ممن كثر ضحكه لاعبا يكثر يوم القيامة بكاؤه وكم ممن كثر بكاؤه على ذنبه خائفا
يكثر يوم القيامة في الجنة سروره وضحكه وبإسنادنا عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال سأل
الصادق ع جعفر بن محمد ع عن بعض أهل مجلسه فقيل عليل فقصده عائدا وجلس عند رأسه
فوجده دنفا فقال له أحسن ظنك بالله تعالى فقال أما ظني بالله فحسن ولكن غمي لبناتي ما أمرضني غير رفقي
بهن فقال الصادق ع الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لإصلاح بناتك
أما علمت أن رسول الله ص قال لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت أغصانها وقضبانها
رأيت بعض ثمار قضبانها أثداؤه معلقة يقطر من بعضها اللبن ومن بعضها العسل ومن
بعضها الدهن ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميد وعن بعضها الثياب وعن بعضها كالنبق
فيهوي ذلك كله نحو الأرض فقلت في نفسي أين مقر هذه الخارجات عن هذه الأثداء وذلك أنه لم يكن
معي جبرئيل لأني كنت جاوزت مرتبته واختزل دوني فناداني ربي عز وجل في سري يا محمد هذه
أنبتها في هذا المكان الأرفع لأغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيهم فقل لآباء البنات لا
يضيقن صدورهم على فاقتهن فإني كما خلقتهن أرزقهن وبإسنادنا عن الرضا عن أبيه موسى بن
جعفر ع قال كتب الصادق إلى بعض الناس إن أردت أن تختم بخير عملك حتى تقبض وأنت في أفضل
الأعمال فعظم لله حقه أن تبذل نعماءه في معاصيه وأن تغتر بحلمه عنك وأكرم كل من وجدته
يذكرنا أو ينتحل مودتنا ثم ليس عليك صادقا كان أو كاذبا إنما لك نيتك وعليه كذبه وبإسنادنا
عن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ع قال كان الصادق ع في طريق ومعه قوم معهم أموال وذكر
لهم أن بارقة في الطريق يقطعون على الناس فارتعدت فرائصهم فقال لهم الصادق ع ما لكم

قالوا معنا اموال نخاف ان تؤخذ منا افنأخذها منا فلعلهم يندفعون عنها اذا راوا انها لك
فقال ع وما يدريكم لعلهم لا يقصدون غيرنا لعلكم تعرضون بها للتلف فقالوا كيف نصنع فندفنها
قال ذاك اضيع لها فلعل طارئا يطرأ عليها فيأخذها او لعلكم لا تهتدون اليها بعد فقالوا كيف
نصنع دلنا قال اودعوها من يحفظها ويدفع عنها ويربيها ويجعل الواحدة منها اعظم من الدنيا بما
فيها ثم يردها ويوفرها عليكم احوج ما تكونون اليها قالوا من ذاك قال ذاك رب العالمين قالوا
وكيف نودعه قال تتصدقون بها على ضعفاء المسلمين قالوا وانى لنا الضعفاء بحضرتنا هذه قال
فاعزموا على ان تتصدقوا بثلثها ليدفع الله عن باقيها من تخافون قالوا قد عزمنا قال فانتم في امان
الله فامضوا فمضوا فظهرت لهم البادية فخافوا فقال الصادق ع كيف تخافون وانتم في امان الله
فتقدم البادية وترجلوا وقبلوا يد الصادق ع وقالوا رأينا البارحة في منامنا رسول الله ص
يأمرنا بعرض انفسنا عليك فنحن بين يديك ونصحبك وهؤلاء لندفع عنهم الاعداء واللصوص
فقال الصادق ع لا حاجة بنا اليكم فان الذي دفعكم عنا يدفعهم فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث
وبورك في تجارتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما اعظم بركة الصادق ع فقال الصادق ع قد
تعرفتم البركة في معاملة الله عز وجل فدوموا عليها وبهذا الاسناد عن الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهما السلام
قال رأى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت
عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا لما اشتد عليه جزعك فمصابك بتركك
الاستعداد اعظم من مصابك بولدك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال لولدك خ ل
حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن الرضا ع علي بن موسى
انه قال ان بسم الله الرحمن الرحيم اقرب الى اسم الله الاعظم من سواد العين الى بياضها قال وقال
الرضا ع كان ابي ع اذا خرج من منزله قال بسم الله الرحمن الرحيم خرجت بحول الله وقوته لا بحولي

وقوتي

وقوتي بل بحولك وقوتك يا رب متعرضا لرزقك فأتني به في عافية حدثنا احمد بن
علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ابي عن جدي ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد قال قال الرضا سمعت ابي يحدث عن ابيه عم ان اول سورة نزلت بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ
باسم ربك وآخر سورة نزلت اذا جاء نصر الله حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن
زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عم بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال اخبرني
علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع (تسع خ ل) وثلثمائة قال حدثني ابي عن ياسر الخادم عن
ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عم قال قال رسول الله صلعم
لعلي عم يا علي انت حجة الله وانت باب الله وانت الطريق الى الله وانت النبأ العظيم وانت الصراط
المستقيم وانت المثل الاعلى يا علي انت امام المسلمين وامير المؤمنين وخير الوصيين وسيد
الصديقين يا علي انت الفاروق الاعظم وانت الصديق الاكبر يا علي انت خليفتي على امتي
وانت قاضي ديني وانت منجز عداتي يا علي انت الامام المظلوم بعدي يا علي انت المفارق بعدي مفارق خ ل
يا علي انت المهجور بعدي اشهد الله تعالى ومن حضر من امتي ان حزبك حزبي وحزبي حزب الله وان
حزب اعدائك حزب الشيطان حدثنا ابي رضه قال حدثنا عبد الله بن جعفر بن جامع الحميري
عن احمد بن هلال العبرتائي (العبرتي خ ل) عن الحسن بن محبوب عن ابي الحسن الرضا عم قال قال لي لابد من فتنة
صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي صما سلم خ ل
عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي انت وامي
سمي جدي شبيهي وشبيه موسى بن عمران عم عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس
كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم
آيس ما كانوا قد نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين و

عذابا على الكافرين حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت الرضا عم يقول اقرب ما يكون العبد من الله تعالى وهو
ساجد وذلك قوله تبارك واسجد واقترب حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عم قال الصلوة
قربان كل تقي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله ومحمد بن يحيى العطار جميعا
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن سليمان الجعفري قال قال الرضا عم جاءت ريح والناس
وجعل كل انسان يطلب موضعا وانا ساجد ملح في الدعاء الى الله تعالى حتى سكنت حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رايت ابا الحسن الرضا عم اذا سجد يحرك ثلث اصابع من اصابعه
واحدة بعد واحدة تحريكا خفيفا كانه يعد التسبيح ثم يرفع راسه قال ورايته يركع ركوعا اخفض
من ركوع كل من رايته يركع كان اذا ركع جنح بيديه حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا عم قال سمعته
يقول اذا نام العبد وهو ساجد قال الله تعالى للملائكة انظروا الى عبدي قبضت روحه وهو في
طاعتي حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار
عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا عم الى
ابي جعفر يا ابا جعفر بلغني ان الموالي اذا ركبت اخرجوك من الباب الصغير وانما ذلك من بخل بهم
لئلا ينال احد منك خيرا فاسئلك بحقي عليك لا يكن مدخلك ومخرجك الا من الباب الكبير
واذا ركبت فليكن معك ذهب وفضة ثم لا يسئلك احد الا اعطيته ومن سألك من عمومتك
ان تبره فلا تعطه اقل من خمسين دينارا والكثير اليك ومن سألك من عماتك فلا تعطها

اقل من

اقل من خمسة وعشرين دينارا واقل الكثير اليك اني اريد ان يرفعك الله فاتقوا الله ولا تحقرن من ذي

العرش اقتارا حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي قال حدثنا ابو علي احمد بن علي بن

جبرئيل الجرجاني البزاز قال حدثنا اسمعيل بن ابي عبد الله ابو عمرو القطان قال حدثنا احمد بن

عبد الله بن عامر الطائي ببغداد على باب سقر السكري عند جسر ابي الزبح قال حدثني ابو احمد بن

سليمان الطائي عن علي بن موسى الرضا عم بالمدينة سنة اربع وتسعين ومائة قال حدثني

ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي قال حدثني ابي الحسين بن

علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عم قال قال رسول الله صم تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم يوم القيمة

ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم احكم بيني وبين قاتل يا رب احكم خ ل

ولدي قال علي بن ابي طالب عم قال رسول الله صم ويحكم لابنتي ورب الكعبة حدثنا

ابو اسد عبد الصمد بن عبيد الشهيد في الانصاري رضه بسمرقند قال حدثني ابي رضه قال حدثنا

احمد بن اسحق العلوي الموسوي قال حدثنا ابي قال اخبرني عمي الحسن بن اسحق قال سمعت عمي علي بن

موسى الرضا عم يقول حدثني ابي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين عم قال قال رسول الله صم

من دان بغير سماع الزمه الله البتة الى الفناء ومن دان بسماع من غير الباب الذي فتحه الله تعالى

لخلقه فهو مشرك والباب المامون على وحي الله تعالى محمد صم حدثنا ابو الحسن محمد بن

ابرهيم بن اسحق رضه قال حدثنا ابو سعيد النسوي قال حدثني ابرهيم بن محمد بن هرون قال ابرهيم بن مهران خ ل

حدثنا احمد بن الفضل البلخي قال حدثني خالي يحيى بن سعيد البلخي عن علي بن موسى الرضا عم خ ل عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن

عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب عم قال بينا انا امشي مع النبي صم في بعض طرقات المدينة

اذ لقينا شيخ طوال كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي صم ورحب به ثم التفت

الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس كذلك هو يا رسول الله

فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله بلى ثم مضى فقال يا رسول الله ما هذا الذي قال لي هذا الشيخ وتصديقك

له فقال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً والخليفة المجعول

فيها آدم عم وقال عز وجل يا داود إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ فهو الثاني

فقال عز وجل حكاية عن موسى حين قال لهارون اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ فهو هارون اذا استخلفه

موسى عم في قومه وهو الثالث وقال تعالى وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ و

كنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت

مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ اولا تدري

من هو قلت لا قال ذاك اخوك الخضر حدثنا علي بن عبد الله الوراق رضه قال حدثنا

محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمد بن

علي الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال دخلت انا وفاطمة على

رسول الله صلعم فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي

ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت

شانهن فبكيت لما رايت من شدة عذابهن ورايت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ راسها

ورايت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امرأة معلقة بثديها ورايت امرأة

تاكل جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط

عليها الحيات والعقارب ورايت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ

راسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امرأة معلقة برجليها في

تنور من نار ورايت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار

ورايت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تاكل امعاءها ورايت امرأة راسها راس خنزير و

الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه امير المؤمنين عم

بدنها

وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار
تدخل من دبرها وتخرج من فيها والملئكة يضربون راسها وبدنها بمقامع من نار فقالت فاطمة ع
حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا
بنتي اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها
كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثدييها فانها كانت تمنع من فراش زوجها واما المعلقة
برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم جسدها
فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات
والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب كانت لا تغتسل من الجنابة والحيض
ولا تتنظف فكانت تستهين بالصلوة واما العمياء الصماء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا
فتعلقه في عنق زوجها واما التي واما التي تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها
على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة
واما التي كانت راسها راس الخنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي
كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة
حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها
حدثنا ابي رضه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن
محمد بن عرفة قال قال ابو الحسن الرضا ع يا ابن عرفة ان النعم كالابل المعقولة في عطنها على
القوم ما احسنوا جوارها فاذا اساؤا معاملتها وانالتها نفرت عنهم **حدثنا** ابي رضه
قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ياسر الخادم عن ابي الحسن الرضا ع قال السخي يأكل
من طعام الناس ليأكلوا من طعامه والبخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه

حدثنا محمد بن جعفر بن مسرور قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد البصري
عن الحسن بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عليه السلام يقول السخي قريب من الله قريب من الجنة
قريب من الناس والبخيل بعيد من الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قال وسمعته يقول السخا
شجرة في الجنة من تعلق بغصن من اغصانها دخل الجنة حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن
الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب واحمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن علي بن اسباط والحجال انهما سمعا الرضا عليه السلام يقولون كان العابد من بني اسرائيل لا ... يتعبد حتى
يصمت عشر سنين حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي القاسم المفسر رضي الله عنه قال حدثنا ابو
محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد
بن علي عن ابيه الرضا علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن
علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام في قول الله
تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع سموات وهو
بكل شيء عليم قال هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به ولتتوصلوا به الى رضوانه
وتتوقوا به من عذاب نيرانه ثم استوى الى السماء اخذ في خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات
وهو بكل شيء عليم ولعلمه بكل شيء علم المصالح فخلق لكم كلما في الارض لمصالحكم يا بني آدم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم واحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد
عن الرضا علي بن موسى عليه السلام عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لكل امة صديق وفاروق وصديق هذه الامة وفاروقها علي بن ابي طالب
ان عليا سفينة نجاتها وباب حطتها وانه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها معاشر الناس

ان علیا خلیفة الله وخلیفتی علیکم بعدی وانه لامیر المؤمنین وخیر الوصیین من نازعه
فقد نازعنی ومن ظلمه فقد ظلمنی ومن غالبه فقد غالبنی ومن برّه فقد برّنی ومن جفاه
فقد جفانی ومن عاداه فقد عادانی ومن والاه فقد والانی وذلك انه اخی ووزیری
ومخلوق من طینتی وکنت انا وهو من نور واحد حدثنا ابی رضه قال حدثنا علی بن موسی
بن جعفر بن ابی جعفر الکمیذانی ومحمد بن یحیی العطار عن احمد بن محمد بن عیسی عن احمد بن محمد بن
ابی نصر البزنطی قال سمعت ابا الحسن الرضا ع یقول ان رجلا من بنی اسرائیل قتل قرابة له ثم اخذه
فطرحه علی طریق افضل سبط من اسباط بنی اسرائیل ثم جاء یطلب بدمه فقالوا لموسی ع
ان سبط آل فلان قتلوا فلانا فاخبرنا من قتله قال ائتونی ببقرة قالوا اتتخذنا هزوا قال اعوذ
بالله ان اکون من الجاهلین ولو انهم عمدوا الی بقرة اجزأتهم ولکن شددوا فشدد الله علیهم
قالوا ادع لنا ربك یبین لنا ما هی قال انه یقول انها بقرة لا فارض ولا بکر
عوان بین ذلك ولو انهم عمدوا الی بقرة اجزأتهم ولکن شددوا فشدد الله علیهم قالوا ادع
لنا ربك یبین لنا ما لونها قال انه یقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرین
ولو انهم عمدوا الی بقرة لاجزأتهم ولکن شددوا فشدد الله علیهم قالوا ادع لنا ربك
یبین لنا ما هی ان البقر تشابه علینا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه یقول انها
بقرة لا ذلول تثیر الارض ولا تسقی الحرث مسلمة لا شیة فیها قالوا الآن جئت بالحق
فطلبوها فوجدوها عند فتی من بنی اسرائیل فقال لا ابیعها الا بملء مسکها ذهبا
فجاؤا الی موسی فقالوا له ذلك فقال اشتروها فاشتروها وجاؤا بها فامر بذبحها ثم
امر ان یضربوا المیت بذنبها فلما فعلوا ذلك حیی المقتول وقال یا رسول الله ان ابن عمی
قتلنی دون من یدعی علیه قتلی فعلموا بذلك قاتله فقال لرسول الله موسی ع بعض اصحابه

ان هذه البقرة لها نبأ فقال وما هو فقال ان فتى من بني اسرائيل كان بارا بابيه وانه
اشترى تبيعا فجاء الى ابيه والاقاليد تحت راسه فكره ان يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ
ابوه فاخبره فقال له احسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك قال فقال له رسول
الله موسى ع انظر الى البر ما بلغ باهله حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال سالت الرضا ع يوما بخراسان
فقلت يا سيدي ان هشام بن ابراهيم العباسي حكى عنك انك رخصت له في استماع الغناء
قال كذب الزنديق انما سالني عن ذلك فقلت له ان رجلا سال ابا جعفر ع عن ذلك
فقال له ابو جعفر ع اذا ميز الله بين الحق والباطل فاين يكون الغناء فقال مع الباطل
فقال له ابو جعفر ع قد قضيت حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع يقول ما بعث الله
عز وجل نبيا الا بتحريم الخمر وان يقر له بان الله يفعل ما يشاء وان يكون في تركته الكندر
قال وسمعته ع يقول لا تدخلوا بالليل بيتا مظلما الا مع السراج حدثنا احمد بن زياد
بن جعفر الهمداني رضه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ياسر الخادم قال سئل بعض
القواد ابا الحسن الرضا ع عن اكل الطين وقال ان بعض جواريه ياكلن الطين فغضب
ثم قال اكله حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير فانههن عن ذلك قال وحدثني ياسر الخادم
قال كان الرضا ع اذا رجع يوم الجمعة من الجامع وقد اصابه العرق والغبار رفع يديه
وقال اللهم ان كان فرجي مما انا فيه بالموت فعجل لي الساعة ولم يزل مغموما مكروبا
الى ان قبض ع قال ياسر وكتب من نيسابور الى المامون ان رجلا من المجوس اوصى عند
موته بمال جليل يفرق في المساكين والفقراء ففرقه قاضي نيسابور في فقراء المسلمين

فقال

فقال المأمون للرضا ع يا سيدي ما تقول في ذلك فقال الرضا ع ان المجوس لا يتصدقون
على فقراء المسلمين فاكتب اليه ان يخرج بقدر ذلك من صدقات المسلمين فيتصدق به
على فقراء المجوس قال علي بن ابراهيم بن هاشم وحدثني ياسر وغيره عن الرضا ع باحاديث
كثيرة لم اذكرها لاني سمعتها منذ دهر **حدثنا** ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا ابن بنت الياس عن ابي الحسن
الرضا ع انه قال اذا اهل هلال ذي الحجة ونحن بالمدينة لم يكن لنا ان نحرم الا بالحج
لانا نحرم من الشجرة وهو الذي وقت رسول الله صلعم وانتم اذا قدمتم من العراق فاهل الهلال
فلكم ان تعتمروا لان بين ايديكم ذات عرق وغيرها مما وقت لكم رسول الله صلعم فقال له
الفضل فلي الآن ان اتمتع وقد طفت بالبيت فقال له نعم فذهب بها محمد بن جعفر الى سفيان
بن عيينة واصحاب سفيان فقال لهم ان فلانا قال كذا وكذا فشنع على ابي الحسن ع قال مصنف سفين
هذا الكتاب سفيان بن عيينة لقي الصادق ع وروى عنه وبقي الى ايام الرضا ع
حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن
احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال قلت لابي الحسن ع كيف صنعت
في عامك فقال اعتمرت في رجب ودخلت متمتعا وكذلك افعل اذا اعتمرت **حدثنا**
ابي رضه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال
حدثنا ابو سعيد الآدمي عن احمد بن موسى عن سعيد بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع
قال كنت معه في الطواف فلما صرنا معه بحذاء الركن اليماني قام ع فرفع يديه الى السماء
ثم قال يا الله يا ولي العافية وخالق العافية ورازق العافية والمنعم بالعافية و
المنان بالعافية والمتفضل بالعافية علي وعلى جميع خلقك رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما

صلّ على محمد وآل محمد وارزقنا العافية ودوام العافية وتمام العافية وشكر العافية في
الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضه قال حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن اسحق بن ابراهيم عن مقاتل بن مقاتل قال رايت ابا الحسن
الرضا عم في يوم الجمعة في وقت الزوال على ظهر الطريق يحتجم وهو محرم قال مصنف هذا الكتاب
في هذا الحديث فوائد احدها اطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة وليعلم ان ما
ورد من كراهة ذلك انما هو في حال الاختيار والفائدة الثانية الاطلاق في الحجامة في
وقت الزوال والفائدة الثالثة انه يجوز للمحرم ان يحتجم اذا اضطر ولا يحلق مكان الحجامة
حدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال سمعت الرضا عم يحدث عن ابيه
عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام ان رسول الله صلعم احتجم وهو صائم محرم قال مصنف
هذا الكتاب ليس هذا الخبر خلاف الخبر الذي روي عنه عم انه قال افطر الحاجم والمحجوم لان
الحجامة انما امر بها عم وسنه واستعمله فمعنى قوله عم افطر الحاجم والمحجوم هو انهما دخلا بذلك
في سنتي وفطرتي حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي بن فضال قال رايت ابا الحسن الرضا عم وهو يريد ان يودع للخروج الى العمرة
فاتى القبر من موضع راس النبي صلعم بعد المغرب فسلم على النبي صلعم ولزق بالقبر ثم انصرف حتى
اتى القبر فقام الى جانبه يصلي فالزق منكبه الايسر بالقبر قريبا من الاسطوانة التي دون
الاسطوانة المخلقة التي عند راس النبي صلعم فصلى ست ركعات او ثمان ركعات في نعليه
قال وكان مقدار ركوعه وسجوده ثلاث تسبيحات او اكثر فلما فرغ سجد سجدة اطال فيها
حتى بل عرقه الحصى قال وذكر بعض اصحابنا انه الصق خده بارض المسجد حدثنا ابي رضه
قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا موسى بن عمر

قال مصنف هذا الكتاب ... عن الفضل بن شاذان ... بن شاذان رضه

عن محمد بن اسمعيل بن بزيع قال رأيت على ابي الحسن الرضا ع وهو محرم خاتما حدثنا
ابي رضه قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثني محمد
احمد عن الحسن بن علي بن كيسان عن موسى بن سلام قال اعتمر ابو الحسن الرضا ع فلما ودع البيت
وصار الى باب الحناطين ليخرج منه وقف في صحن المسجد في ظاهر الكعبة ثم رفع يديه فدعا ثم التفت
الينا فقال نعم المطلوب به الحاجة اليه الصلوة فيه افضل من الصلوة في غيره ستين سنة
واشهر فلما صار عند الباب قال اللهم اني خرجت على ان لا اله الا انت حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم
عن ابرهيم بن ابي محمود قال رأيت الرضا ع ودع البيت فلما اراد ان يخرج من باب المسجد خر
ساجدا ثم قام فاستقبل القبلة وقال اللهم اني انقلب على ان لا اله الا الله حدثنا انقلب د
الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال حدثني عمي ابو عبد الله محمد بن شاذان قال
حدثنا الفضل بن شاذان قال سمعت محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع قال
سألته عن القنوت في الفجر والوتر قال قبل الركوع قال وسألته عن شرب الفقاع فكرهه
كراهة شديدة وسألته عن الصلوة في الثوب المعلم فكره ما فيه التماثيل وسألته عن الصبية
يزوجها ابوها ثم يموت وهي صغيرة ثم تكبر قبل ان يدخل بها زوجها يجوز عليها التزويج
او الامر اليها فقال يجوز عليها تزويج ابيها وقال ع قال ابو جعفر ع لا ينقض الوضوء
الا ما خرج من طرفيك اللذين جعل الله لك او قال اللذين انعم الله بهما عليك وسألته
عن الصلوة بمكة والمدينة تقصير او تمام فقال قصر ما لم تعزم على مقام عشر وسألته
عن قناع النساء من الخصيان فقال كانوا يدخلون على بنات ابي الحسن ع فلا يتقنعن
وسألته عن ام الولد لها ان تكشف رأسها بين يدي الرجال فقال تقنع وسألته عن

دليل على تقصير الصلوة في مكة والمدينة

آخر الدرس

آنية الذهب والفضة فكرههما فقلت له قد روى بعض اصحابنا انه كان لابي الحسن موسى عم

مرآة ملبسة فضة فقال لا والحمد لله انما كانت لها حلقة فضة وهي عندي وقال ان العباس

حين عذر عمل له عود ملبس فضة من نحو ما يعمل للصبيان يكون فضة نحو من عشرة

دراهم فامر به ابو الحسن عم فكسر وسألته عن الرجل له الجارية فيقبلها هل تحل لولده فقال

بشهوة قلت نعم قال لا ما ترك شيئا اذا قبلها بشهوة ثم قال ع ابتداء منه لو جردها فنظر اليها

بشهوة حرمت على ابيه وابنه قلت اذا نظر الى جسدها قال اذا نظر الى فرجها وجسدها وسألته

عن حد الجارية الصغيرة السن الذي اذا لم تبلغ لم يكن على الرجل استبراؤها فقال اذا لم تبلغ

استبرئت بشهر قلت فان كانت ابنة سبع سنين او نحوها مما لا تحمل فقال هي صغيرة ولا يضرك

ان لا تستبرئها فقلت ما بينها وبين تسع سنين فقال نعم تسع سنين وسألته عن امرأة ابتليت

بشرب نبيذ فسكرت فزوجت نفسها من رجل في سكرها ثم افاقت فانكرت ذلك ثم ظنت انه

يلزمها ففزعت منه فاقامت مع الرجل على ذلك التزويج احلال هو لها ام التزويج فاسد

لمكان السكر ولا سبيل للزوج عليها قال فاذا اقامت معه بعد ما افاقت فهو رضا منها فقلت

ويجوز ذلك التزويج عليها قال نعم وسألته عن مملوكة كانت بين اثنين فاعتقاها ولها

اخ غائب وهي بكر ايجوز لاحدهما ان يزوجها او لا يجوز الا بامر اخيها فقال بلى يجوز ان يزوجها

قلت فيتزوجها هو ان اراد ذلك قال نعم وقال عم احسن الظن بالله وان الله تعالى

يقول انا عند ظن عبدي بي ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا وقال عم في الائمة انهم صادقون

مفهمون محدثون قال وكتبت اليه عم اختلف الناس علي في الربيثا فما تأمرني فيها فكتب

لا بأس بها حدثنا ابي رضه ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضه قالا حدثنا

سعد بن عبد الله قال حدثني محمد بن عبد الله المسمعي قال حدثني احمد بن الحسن الميثمي انه سأل

الرضا

الرضا ع يوما وقد اجتمع عنده قوم من اصحابه وكانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين
عن رسول الله ص في الشيء الواحد فقال ان الله حرم حراما واحل حلالا وفرض فرائض فما
جاء في تحليل ما حرم الله او تحريم ما احل الله او دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم
بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الاخذ به لان رسول الله ص لم يكن ليحرم ما احل الله
ولا ليحلل ما حرم الله ولا ليغير فرايض الله واحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا
عن الله تعالى وذلك قول الله تعالى ان اتبع الا ما يوحى الي فكان ع متبعا لله مؤديا عن الله
ما امره به من تبليغ الرسالة قلت فانه يرد عنكم الحديث في الشيء عن رسول الله ص مما
ليس في الكتاب وهو في السنة ثم يرد خلافه فقال وكذلك قد نهى رسول الله ص عن اشيا
نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى وامر باشيا فصار ذلك الامر واجبا لازما كعدل فرايض
الله تعالى ووافق في ذلك امره امر الله عز وجل فما جاء في النهي عن رسول الله ص نهي حرام
ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك وكذلك فيما امر به لانا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله
ص ولا نامر بخلاف ما امر رسول الله ص الا لعلة خوف ضرورة فاما ان نستحل ما حرم رسول
الله ص او نحرم ما استحل رسول الله ص فلا يكون ذلك ابدا لانا تابعون لرسول الله ص
مسلمون له كما كان رسول الله ص تابعا لامر ربه مسلما له وقال الله تعالى ما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص نهى عن اشيا ليس نهي حرام بل اعافة
وكراهة وامر باشيا ليس امر فرض ولا واجب بل امر فضل ورجحان في الدين ثم رخص في
ذلك للمعلول وغير المعلول فما كان عن رسول الله ص نهي اعافة او امر فضل فذلك الذي
يسع استعمال الرخص فيه اذا ورد عليكم عنا فيه الخبران باتفاق من يرويه في النهي ولا ينكره
وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الاخذ باحدهما او بهما جميعا

في تعارض الخبرين

او بايهما شئت واجبت موسع ذلك لكن من باب التسليم لرسول الله صم والرد عليه والينا وكان
تارك ذلك من باب العناد والانكار وترك التسليم لرسول الله صم مشركا بالله العظيم فما ورد عليكم من
خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله تعالى فما كان في كتاب الله موجودا حلالا او حراما فاتبعوا
ما وافق الكتاب وما لم يكن في الكتاب فاعرضوا على سنن رسول الله صلى الله عليه وآله فما كان في
السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام او مامورا به عن رسول الله صم امر الزام فاتبعوا ما وافق نهي رسول
الله صم وامره وما كان في السنة نهي اعافة او كراهة ثم كان الخبر الاخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه
رسول الله صم وكرهه ولم يحرمه فذلك الذي يسع الاخذ بهما جميعا او بايهما شئت وسعك الاختيار
من باب التسليم والاتباع والرد الى رسول الله صم وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردوا الينا
علمه فنحن اولى بذلك ولا تقولوا فيه بارائكم وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وانتم طالبون
باحثون حتى ياتيكم البيان من عندنا قال مصنف هذا الكتاب كان شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
رضه سيء الراي في محمد بن عبد الله المسمعي راوي هذا الحديث وانما اخرجت هذا الخبر في هذا
الكتاب لانه كان في كتاب الرحمة وقد قرأته عليه فلم ينكره ورواه لي حدثنا ابي رضه قال
حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن ابرهيم بن ابي محمود
عن ابي الحسن الرضا عم قال سالته عن القيء والرعاف والمدة والدم اينقض الوضوء فقال لا ينقض
شيئا حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال سالت الرضا عم عن الناسور فقال انما ينقض الوضوء
ثلث البول والغائط والريح حدثنا ابي رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ابي الحسن الرضا عم قال سالته عن الدواء
يكون على يدي الرجل ايجزيه ان يمسح في الوضوء على الدواء المطلي عليه قال نعم يمسح عليه ويجزيه

حدثنا

حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سهل عن ابيه قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الرجل يبقى من وجهه اذا توضا فقال يجزيه ان
يبله من بعض جسده حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار رض
قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل
راس الحسين بن علي ع الى الشام امر يزيد عليه اللعنة فوضع ونصبت عليه مائدة فاقبل هو
لعنه الله واصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالراس فوضع في طست تحت سريره
وبسط عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه الله ويلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده
صلوات الله عليهم ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات ثم صب
فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب
بالشطرنج ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين ع وليلعن يزيد وآل زياد يمحو
الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت كعدد النجوم حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي
رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال سمعت
ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع يقول اول من اتخذ له الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن
معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على راس الحسين بن علي ع فجعل يشربه
ويسقي اصحابه ويقول لعنه الله اشربوا فهذا شراب مبارك ولو لم يكن من بركته الا انا اول
من تناولناه وراس عدونا بين ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن ناكل ونفوسنا ساكنة
وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا فان
لم يفعل فليس منا ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول
الله ص لا تلبسوا لباس اعدائي ولا تطعموا مطاعم اعدائي ولا تسلكوا مسالك اعدائي فتكونوا اعدائي

وفي مصلينا ابي عبد الله الحسين صلوات الله عليه

مصنف هذا الكتاب كما هم اعدائي قال المصنف لباس الأعداء هو السواد ومطاعم الأعداء النبيذ المسكر والفقاع والطين والجري من السمك والمارماهي والزمير والطافي وكل ما لم يكن له فلوس من السمك والمارماهي لحم الضب والأرنب والثعلب ما لم يدف من الطير وما استوى طرفاه من البيض والدبا من الجراد وهو الذي لا يستقل بالطيران والطحال ومسالك الأعداء مواضع التهمة ومجالس شرب الخمر والمجالس التي فيها الملاهي ومجالس الذين لا يقضون بالحق والمجالس التي يعاب فيها الأئمة عليهم السلام والمؤمنون ومجالس اهل المعاصي والظلم والفساد

باب الثلاثين فيما جاء عن الرضا ع من الاخبار المجموعة

حدثنا ابي ره ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد ره قالا حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري قالا حدثنا ابرهيم بن هاشم عن الحسن بن الجهم قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول صديق كل امرء عقله وعدوه جهله حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني والحسين بن ابرهيم بن احمد المكتب رضي الله عنهم قالوا حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن محمود بن ابي البلاد قال سمعت الرضا ع يقول من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله عز وجل وبهذا الاسناد عن ابرهيم بن ابي محمود قال قال الرضا ع المؤمن الذي اذا احسن استبشر واذا اساء استغفر والمسلم الذي يسلم المسلمون من يده ولسانه وليس منا من لم يأمن جاره بوائقه حدثنا ابو الحسن محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروروذي بمرو الروذ في داره قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله النيسابوري قال حدثنا ابو القسم عبد الله بن احمد بن عامر بن سليمان الطائي بالبصرة قال حدثنا ابي في سنة ستين ومائتين قال حدثني علي بن موسى الرضا ع سنة اربع وتسعين ومائة وحدثنا ابو منصور احمد بن ابرهيم بن بكر الخوري بنيسابور

قال حدثنا

قال الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي نزيل الري ...

قال حدثنا أبو اسحق ابرهيم بن مروان بن محمد الخوزي قال حدثنا جعفر بن محمد بن زياد الخوزي

بنيسابور قال حدثنا احمد بن عبد الله الهروي الشيباني عن الرضا علي بن موسى ع وحدثنا ابو

عبد الله الحسين بن محمد بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني

عن داود بن سليمان الغراء عن علي بن موسى الرضا ع قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب

عليهم السلام انه قال قال رسول الله صلعم اربعة انا لهم شفيع لهم يوم القيمة وذكر الحديث وبهذا الا

عن علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي عن ابائه عن علي بن الحسين ع قال حدثتني اسما بنت

عميس قالت حدثتني فاطمة ع قالت لما حملت بالحسن بن علي ع وولدته فجاء النبي صلعم فقال يا اسما

هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلعم واذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي

ع باي شيء سميت ابني قال ما كنت اسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا

فقال النبي صلعم ولا انا اسبق باسمه ربي ثم هبط جبرئيل ع فقال يا محمد العلي الأعلى يقرؤك السلام

ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك هذا باسم ابن هرون فقال

النبي صلعم وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي صلعم لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن فقالت اسما

فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي صلعم بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق

راسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسما الدم فعل الجاهلية

فقالت اسما فلما كانت بعد حول ولد الحسين ع وجائني النبي صلعم فقال يا اسما هلمي ابني فدفعته

اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسما قلت فداك

ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد الساعة يا رسول الله فقال يقتله الفئة

الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري فاطمة بهذا فانها قريبة عهد

بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله فقد كنت

موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين بن علي قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا لهم شفيع يوم القيمة المكرم لذريتي والقاضي لهم حوائجهم والساعي لهم في امورهم عندما اضطروا اليه والمحب لهم بقلبه ولسانه

في بيان ولادة الحسن والحسين ع وتسميتهما

احسان

لما ان اسمته حربا فقال النبي صلعم ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل عم فقال يا محمد العلي
الأعلى يقرأ السلام عليك ويقول لك علي منك كهارون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن
هارون قال النبي صلعم وما اسم ابن هارون قال شبر قال النبي صلعم لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين
فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي صلعم بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق راسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى راسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله صلعم تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق
بقائمة من قوائم العرش فتقول يا اعدل الحاكمين احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول
الله صلعم فيحكم الله تعالى لابنتي ورب الكعبة فان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها
وبهذا الاسناد — وباسناده قال قال رسول الله لما اسري بي الى السماء اخذ جبرئيل عم بيدي واقعدني على درنوك
من درانيك الجنة ثم ناولني سفرجلة فانا اقلبها اذ انفلقت فخرجت منها جارية حوراء لم ار
احسن منها فقالت السلام عليك يا محمد قلت من انت قالت انا الراضية المرضية خلقني
الجبار من ثلثة اصناف اسفلي من المسك ووسطي من كافور واعلاي من عنبر وعجنني بماء
وباسناده — الحيوان قال الجبار كوني فكنت لاخيك وابن عمك علي بن ابي طالب عم وبهذا الاسناد قال قال
وبهذا الاسناد — رسول الله صلعم يا علي انك قسيم النار تقرع باب الجنة وتدخلها بلا حساب وباسناده قال
قال رسول الله صلعم مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها زج في النار
وبهذا الاسناد — وباسناده قال قال رسول الله صلعم اشتد غضب الله وغضب رسوله على من اهرق دمي وآذاني
وبهذا الاسناد — في عترتي وباسناده قال قال رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك
السلام ويقول قد زوجت فاطمة من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل
الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان

في بعض مصائب الحسين عليه السلام

ومناقب علي بن ابي طالب امير المؤمنين عم

مبتدا

سيدا شباب أهل الجنة وبهما يزين أهل الجنة فأبشر يا محمد فإنك خير الأولين والآخرين و
بإسنادنا قال قال رسول الله صلعم ستة من المروة ثلثة منها في الحضر وثلثة منها في السفر فأما التي
في الحضر فتلاوة كلام الله وعمارة مساجد الله واتخاذ الإخوان في الله وأما التي في السفر فبذل الزاد
وحسن الخلق والمزاح في غير المعاصي وبإسنادنا قال قال رسول الله صلعم النجوم أمان لأهل السماء وأهل
بيتي أمان لأمتي وبإسنادنا عن جعفر بن محمد بن علي ع قال كان على خاتم محمد بن علي ع مكتوب ظني بالله
حسن وبالنبي المؤتمن وبالوصي ذي المنن وبالحسين والحسن وبإسنادنا عن علي بن أبي طالب ع
في قول الله تعالى أكالون للسحت قال هو الرجل يقضي لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته وبإسنادنا
قال قال رسول الله صلعم الإيمان إقرار باللسان ومعرفة بالقلب وعمل بالأركان وبإسنادنا قال قال
رسول الله صلعم يقول الله تعالى يا ابن آدم ما تنصفني أتحبب إليك بالنعم وتتمقت إلي بالمعاصي خيري
إليك نازل وشرك إلي صاعد ولا يزال ملك كريم يأتيني عنك في كل يوم وليلة بعمل قبيح
يا ابن آدم لو سمعت وصفك من غيرك وأنت لا تعلم من الموصوف لسارعت إلى مقته وبإسنادنا
قال قال رسول الله صلعم اختنوا أولادكم يوم السابع فإنه أطهر وأسرع لنبات اللحم وبإسنادنا قال
قال رسول الله صلعم أفضل الأعمال عند الله تعالى إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور
وأول من يدخل الجنة شهيد وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ورجل عفيف
متعفف ذو عبادة وأول من يدخل النار أمير متسلط لم يعدل وذو ثروة من المال لم يعط
المال حقه وفقير فخور وبإسنادنا قال قال رسول الله صلعم لا يزال الشيطان ذعرا من المؤمن
ما حافظ على الصلوات الخمس فإذا ضيعهن تجرأ عليه وأوقعه في العظائم وبهذا الإسناد قال قال
رسول الله صلعم من أدى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة وبهذا الإسناد قال قال رسول الله
العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فإنه يؤجر فيه أربعة السائل والمتعلم والمستمع

والمجيب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل يبغض الرجل يدخل عليه في بيته فلا
يقاتل وباسناده قال قال رسول الله صلعم لا تزال امتي بخير ما تحابوا وتهادوا وادوا الامانات واجتنبوا
الحرام ووقروا الضيف واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فاذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط والسنين
وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس منا من غش مسلما او ضره او ماكره وباسناده قال قال رسول الله
قال الله تعالى يا ابن آدم لا يغرنك ذنب الناس عن ذنبك ولا نعمة الناس من نعمة الله تعالى عليك
ولا تقنط الناس من رحمة الله وانت ترجوها لنفسك وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلعم
ثلث اخافهن على امتي من بعدي الضلالة بعد المعرفة ومضلات الفتن وشهوة البطن والفرج
وباسناده قال قال رسول الله صلعم اذا سميتم الولد محمدا فاكرموه واوسعوا له في المجلس ولا تقبحوا له وجها
وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمد واحمد وحامد
ومحمود فادخلوه في مشورتهم الا خير لهم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من مائدة وضعت
وحضر عليها من اسمه احمد او محمد الا قدس الله ذلك المنزل في كل يوم مرتين وباسناده قال قال
رسول الله صلعم انا اهل بيت لا تحل لنا الصدقة وامرنا باسباغ الطهور وان لا ننزي حمارا على
عتيقة وباسناده قال قال رسول الله صلعم مثل المؤمن عند الله تعالى كمثل ملك مقرب وان المؤمن
عند الله اعظم من ذلك وليس شيء احب الى الله من مؤمن تائب او مؤمنة تائبة وباسناده قال قال
رسول الله صلعم من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو ممن كملت
مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته وباسناده قال قال رسول الله صلعم
يا علي سالت ربي فيك خمس خصال فاعطاني اما اولها فسالت ربي ان اكون من اول من تنشق عنه
الارض وانفض التراب عن راسي وانت معي فاعطاني واما الثانية فسالت ربي ان يقفني عند
كفة الميزان وانت معي فاعطاني واما الثالثة فسالت ربي ان يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله

في فضل من يسمى باحمد ومحمد

الاكبر

الأكبر مكتوب عليه المفلحون هم الفائزون بالجنة فاعطاني واما الرابعة فسالت ربي ان يثني امتي

من حوضي بيدك فاعطانيها واما الخامسة فسالت ربي ان يجعلك قائدا امتي الى الجنة فاعطاني فالحمد لله

الذي من علي بذلك وباسناده قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان ربك يقرئك

السلام ويقول ان شئت جعلت لك بطحاء مكة ذهبا قال فرفع راسه الى السماء وقال يا رب

اشبع يوما فاحمدك واجوع يوما فاسئلك وباسناده قال قال رسول الله ص يا علي اذا كان يوم

القيمة كنت انت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت فيامر الله بكم الى الجنة

والناس ينظرون وباسناده قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة ع وعليها حلة الكرامة قد عجنت

بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على

كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنة محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف

الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية وباسناده قال قال رسول الله ص اذا كان

يوم القيمة نوديت من بطنان العرش يا محمد نعم الاب ابوك ابرهيم ونعم الاخ اخوك علي بن ابيطالب ع

وباسناده قال قال رسول الله ص كاني قد دعيت فاجبت واني تارك فيكم الثقلين احدهما اكبر من

الاخر كتاب الله تعالى حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني

فيهما وباسناده قال قال رسول الله ص عليكم بحسن الخلق فان حسن الخلق في الجنة واياكم وسوء

الخلق فان سوء الخلق في النار لا محالة وباسناده قال قال رسول الله ص من قال حين يدخل

السوق سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت

وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اعطي من الاجر عدد ما خلق الله الى يوم القيمة

وباسناده قال قال رسول الله ص ان لله عز وجل عمودا من ياقوتة احمر راسه تحت العرش و

اسفله على ظهر الحوت في الارض السابعة السفلى فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز العرش

في نسخة بدل باسناده بهذا الاسناد

في فضل الفقر

في النور

في الاخلاق

في الذكر عند دخول السوق

وتحرك

في ثواب من قال لا اله الا الله

وتحرك العمود فيقول الله جل جلاله اسكن يا عرشي فيقول كيف اسكن وانت لم تغفر لقائلها فيقول

الله تبارك وتعالى اشهد واسكان سمواتي اني قد غفرت لقائلها وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في التقدير

ان الله تعالى قدر المقادير ودبر التدابير قبل ان يخلق آدم بالفي عام وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

في الصلوة

اذا كان يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسال عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في

النار وباسناده قال قال رسول الله لا تضيعوا صلوتكم فان من ضيع صلوته حشر مع قارون و

هامان وكان حقا على الله ان يدخله النار مع المنافقين فالويل لمن لم يحافظ على صلوته واداء

سنة نبيه وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان موسى عم سال ربه عز وجل فقال يا رب اجعلني

في ملك الموت وله رجل في المشرق ورجل في المغرب

من امة محمد صلى الله عليه وآله فاوحى الله تعالى اليه يا موسى انك لا تصل الى ذلك وباسناده قال قال رسول الله

لما اسري بي الى السماء رايت في السماء الثالثة رجلا قاعدا رجل له في المشرق ورجل له في المغرب

وبيده لوح ينظر فيه ويحرك راسه فقلت يا جبرئيل من هذا قال هذا ملك الموت عم و

في البراق

باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله سخر لي البراق وهي دابة من دواب الجنة ليست بالقصير

في جزيرة واحدة

ولا بالطويل فلو ان الله تعالى اذن لها لجالت الدنيا والآخرة وهي احسن الدواب لونا وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت وعزتي

وجلالي وارتفاعي في علوي لاذيقنك طعم الموت كما اذقت عبادي وباسناده قال قال رسول الله

لما نزلت هذه الاية انك ميت وانهم ميتون قلت يا رب ايموت الخلايق كلهم ويبقى الانبياء

فنزلت كل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون وباسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اخلقوا الجنة

على النار ولا تبطلوا اعمالكم فتقذفوا في النار منكبين خالدين فيها ابدا وباسناده قال قال

رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله امرني بحب اربعة علي وسلمان وابي ذر والمقداد بن الاسود وباسناده

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما ينقلب جناح طائر في الهواء الا وعندنا فيه علم وباسناده قال قال

رسول

رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة

بنت محمد صلعم وباسناده قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما

خير منهما وباسناده قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة تجلى الله لعبد المؤمن فيقفه على ذنوبه

ذنبا ذنبا ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان

يقف عليه احد ثم يقول لسيئاته كوني حسنات قال المصنف معنى قوله تجلى الله لعبده اى ظهر له

باية من اياته يعلم بها ان الله مخاطبه وباسناده قال قال رسول الله صلعم من استذل مؤمنا او حقره

لفقره او قلة ذات يده شهره الله تعالى يوم القيمة ثم يفضحه وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما كان

ولا يكون الى يوم القيمة الا وله جار يؤذيه وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان الله غافر كل ذنب

الا من احدث دينا او اغتصب اجيرا اجره او رجلا باع حرا وباسناده قال قال رسول الله صلعم

فى قوله الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم قال يدعى كل قوم بامام زمانهم وكتاب الله وسنة

نبيهم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان المؤمن يعرف فى السماء كما يعرف الرجل اهله وولده

وانه لاكرم على الله تعالى من ملك مقرب وباسناده قال قال رسول الله صلعم من بهت مؤمنا

او مؤمنة او قال فيه ما ليس فيه اقامه الله تعالى يوم القيمة على تل من نار حتى يخرج مما قال فيه

وباسناده قال قال رسول الله صلعم اتانى جبرئيل عن ربى تعالى وهو يقول ربى يقرئك السلام

ويقول يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وباهل بيتك بالجنة

فان لهم عندى جزاء الحسنى وسيدخلون الجنة وباسناده قال قال رسول الله صلعم حرمت الجنة

على من ظلم اهل بيتى وعلى من قاتلهم وعلى المعين عليهم وعلى من سبهم اولئك لا خلاق لهم

ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم وباسناده قال قال رسول الله

ان الله تعالى يحاسب كل الخلق الا من اشرك بالله فانه لا يحاسب يوم ويومر به الى النار وباسناده

مصنف هذا الكتاب

فى مصباح الشريعة ...

فى فضل المؤمن

قال قال رسول الله صم لا تسترضعوا الحمقاء ولا العمشاء فان اللبن يعدي وباسناده قال قال رسول
الله صم الذي يسقط من المائدة مهور الحور العين وباسناده قال قال رسول الله صم ليس للصبي
لبن خير من لبن امه وباسناده قال قال رسول الله صم اذا اكلتم الثريد فكلوا من جوانبه فان الذروة
فيها البركة وباسناده قال قال رسول الله صم من حسن فقهه فله حسنة وباسناده قال قال رسول الله
نعم الادام الخل ولا يفتقر اهل بيت عندهم الخل وباسناده قال قال رسول الله صم اللهم بارك
لامتي في بكورها يوم سبتها وخميسها وباسناده قال قال رسول الله صم ادهنوا بالبنفسج فانه
بارد في الصيف حار في الشتاء وباسناده قال قال رسول الله صم التوحيد نصف الدين و
استنزلوا الرزق بالصدقة وباسناده قال قال رسول الله صم اصطنع الخير الى من هو اهله والى
من هو ليس من اهله فان لم تصب من هو اهله فانت من اهله وباسناده قال قال رسول الله صم
راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس واصطناع الخير الى كل بر وفاجر وباسناده قال قال
رسول الله صم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم وسيد شراب الدنيا والآخرة الماء وانا سيد
ولد آدم ولا فخر وباسناده قال قال رسول الله صم سيد طعام الدنيا والآخرة اللحم ثم الارز
وباسناده قال قال رسول الله صم كلوا الرمان فليست منه حبة تقع في المعدة الا انارت
القلب واخرجت الشيطان اربعين يوما وباسناده قال قال رسول الله صم عليكم بالزيت فانه
يكشف المرة ويذهب بالبلغم ويشد العصب ويذهب بالضنى ويحسن الخلق ويطيب النفس
ويذهب بالغم وباسناده قال قال رسول الله صم كلوا العنب حبة حبة فانه اهنأ وامرأ وباسناده
قال قال رسول الله صم ان يكن في شيء شفاء ففي شرطة الحجام او في شربة عسل وباسناده قال
قال رسول الله صم افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل وباسناده قال قال رسول الله
لا تردوا شربة عسل على من اتاكم بها وباسناده قال قال رسول الله صم اذا طبختم فاكثروا القرع

فانه يسر

فانه يسر القلب الحزين وباسناده عن علي بن ابي طالب ع عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وباسناده
قال قال رسول الله صلعم ضعفت عن الصلوة والجماع فنزل علي قدر من السماء فاكلت منها فزادني
قوتي قوة اربعين رجلا في البطش والجماع وهو الهريس وباسناده قال قال رسول الله صلعم ليس شيء
ابغض الى الله تع من بطن ملآن وباسناده قال قال رسول الله صلعم يا علي كرامة المؤمن على الله تع انه
لم يجعل لاجله وقتا حتى يهم ببايقة فاذا همّ ببايقة قبضه اليه قال وقال جعفر بن محمد ع تجنبوا البوائق
يمد لكم في الاعمار وباسناده قال قال رسول الله صلعم اذا لم يستطع الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا
وان لم يقدر ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا رجليه بحيال القبلة يومي ايماء وباسناده
قال قال رسول الله صلعم من صام يوم الجمعة صبرا واحتسابا اعطي ثواب عشرة ايام غر زهر لا
تشاكل ايام الدنيا وباسناده قال قال رسول الله صلعم من ضمن لي واحدة ضمنت له اربعة يصل
رحمه فيحبه الله تع ويوسع عليه رزقه ويزيد في عمره ويدخل الجنة التي وعده وباسناده قال قال
رسول الله صلعم اللهم ارحم خلفائي ثلاث مرات قيل يا رسول الله من خلفاؤك قال الذين يأتون
من بعدي ويروون عني احاديثي وسنتي فيعلمون الناس من بعدي وباسناده قال قال رسول الله
الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والارض وباسناده قال قال رسول الله صلعم
الخلق السيء يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وباسناده قال قال رسول الله صلعم ان العبد
ليبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم وباسناده قال قال رسول الله صلعم ما من شيء في الميزان
اثقل من حسن الخلق وباسناده قال قال رسول الله صلعم من حفظ من امتي اربعين حديثا ينتفعون بها
بعثه الله تعالى يوم القيمة فقيها عالما وباسناده قال كان رسول الله صلعم يسافر يوم الخميس ويقول فيه
ترفع الاعمال الى الله تع وتعقد فيه الولاية وباسناده قال قال [illegible] علي بن ابي طالب ع
صلى بنا رسول الله صلعم صلوة السفر فقرأ في الاولى الجحد وفي الثانية التوحيد ثم قال قرأت لكم ثلث

قل هو الله احد

قل يا ايها الكافرون

القرآن وربعه وباسناده قال قال رسول الله صلعم من قرأ اذا زلزلت اربع مرات كان كمن قرء كله وباسناده
قال قال علي بن ابي طالب عم لا اعتكاف الا بصوم وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم اكملكم ايمانا
احسنكم اخلاقا وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم من كنوز البر اخفاء العمل والصبر على الرزايا و
كتمان المصائب وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم حسن الخلق خير قرين وباسناده قال قال علي
بن ابي طالب عم سئل رسول الله صلعم ما اكثر ما يدخل به الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وباسناده
قال قال رسول الله صلعم اقربكم مني مجلسا يوم القيمة احسنكم خلقا وخيركم لاهله وبهذا الاسناد
قال قال رسول الله صلعم احسن الناس ايمانا احسنهم خلقا والطفهم باهله وانا الطفكم باهلي و
باسناده قال قال علي بن ابي طالب عم في قول الله تعالى ولتسئلن يومئذ عن النعيم قال الرطب والماء
البارد وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم ثلثة يزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم قراءة القرآن
والعسل واللبان وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء
وليجيد الحذاء وليخفف الرداء وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم اتى ابو جحيفة النبي صلعم وهو يتجشا تجشى
فقال اكفف جشاءك فان اكثر الناس في الدنيا شبعا اكثرهم جوعا يوم القيمة قال فما ملأ ابو جحيفة
بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى وباسناده قال قال الحسين بن علي كان النبي صلعم اذا اكل طعاما
يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا خيرا منه واذا اكل لبنا او شربه يقول اللهم بارك لنا فيه وارزقنا
منه وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم ثلثة لا يعرض احدكم نفسه لهن وهو صائم الحمام
والحجامة والمرأة الحسناء وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم المرأة عشر عورات فاذا تزوجت
استترت لها عورة فاذا ماتت تستر عوراتها كلها وباسناده قال قال علي بن ابي طالب عم سئل النبي
صلعم عن امرأة قيل انها زنت فذكرت المرأة انها بكر فامر النبي صلعم ان امر النساء ان ينظرن اليها
فنظرن اليها فوجدنها بكرا فقال ما كنت لاضرب من عليه خاتم من الله وكان يجيز شهادة

النساء

النساء في مثل هذا وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع قال اذا سئلت المرأة من فجر بك فقالت فلان ضربت حدين حداً لفريتها على الرجل وحداً لما افرت على نفسها وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع
انه قال ليس في القرآن يا ايها الذين آمنوا الا وهي في التورية يا ايها الناس وفي خبر آخر يا ايها المساكين
وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع انه قال لو رأى العبد اجله وسرعته اليه لابغض الامل وترك طلب الدنيا
وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع قال ان الحسن والحسين ع كانا يلعبان عند النبي ص حتى مضى عامة الليل
ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة ع والنبي ص ينظر الى البرقة
فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع ورثت عن رسول الله ص
كتابين كتاب الله وكتاباً في قراب سيفي قيل يا امير المؤمنين وما الكتاب الذي في قراب سيفك قال
من قتل غير قاتله او ضرب غير ضاربه فعليه لعنة الله وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع قال كنا مع النبي
في حفر الخندق اذ جاءت فاطمة ع ومعها كسرة من الخبز فدفعتها الى النبي ص فقال ص ما هذه الكسرة قالت
قرصاً خبزته للحسن والحسين جئتك منه بهذه الكسرة فقال النبي ص اما انه اول طعام دخل فم ابيك
منذ ثلاث وباسنادنا عن علي بن ابيطالب قال اتي النبي ص بطعام فادخل اصبعه فيه فاذا هو حار
قال دعوه حتى يبرد وانه اعظم بركة وان الله تعالى لم يطعمنا الحار وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع
قال اذا اراد احدكم الحاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس وليقرأ اذا خرج من منزله آخر سورة آل عمران
وآية الكرسي وانا انزلناه في ليلة القدر وام الكتاب فان فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة و
باسنادنا عن علي بن ابي طالب ع قال الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر الى الخضرة
نشرة وباسنادنا عن علي بن ابيطالب ع قال كلوا خل الخمر ما افسد فانه يقتل الديدان في البطن
وقال كلوا خل الخمر ما انفسد ولا تاكلوا مما افسدتموه انتم وباسنادنا عن الحسين بن علي ع
قال جاء رسول الله ص بالورد بكلتي يديه فلما ادنيته الى انفي قال اما انه سيد ريحان الجنة بعد

في قضاء الحوائج

عن ابيطالب

الآس

بعد الآس وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال عليكم باللحم فانه ينبت اللحم ومن ترك اللحم اربعين يوما
ساء خلقه وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال ذكر عند النبي ص اللحم والشحم فقال ص ليس منهما بضعة مضغة
تقع في المعدة الا انبتت مكانها شفاء واخرجت من مكانها داء وباسناده عن علي بن ابي طالب ع
قال كان النبي ص لا ياكل الكليتين من غير ان يحرمهما لقربهما من البول وباسناده عن علي بن ابي طالب ع
قال دخل طلحة بن عبيد الله على رسول الله ص وفي يد رسول الله ص سفرجلة فرمى بها اليه و
قال خذها فانها تجم القلب وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال من اكل احدى وعشرين زبيبة
حمراء على الريق لم يجد في جسده شيئا يكرهه وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال كان النبي ص
اذا اكل التمر يطرح النوى على ظهر كفه ثم يقذف به وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال جاء جبرئيل
الى النبي ص فقال عليكم بالبرني فانه خير تموركم يقرب من الله ويبعد من النار وباسناده عن علي بن
ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص عليك بالعدس فانه مبارك مقدس يرق القلب ويكثر
الدمعة وقد بارك فيه سبعون نبيا آخرهم عيسى بن مريم ع وباسناده عن علي بن ابي طالب ع انه
قال عليكم بالقرع فانه يزيد في الدماغ وباسناده عن علي بن ابي طالب ع انه دعاه رجل فقال له علي ع
قد اجبتك على ان تضمن لي ثلث خصال قال وما هي يا امير المؤمنين قال لا تدخل علي شيئا من خارج
ولا تدخر عني شيئا في البيت ولا تجحف بالعيال قال ذلك لك فاجابه امير المؤمنين ع وباسناده
عن علي بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول اني اخاف عليكم استخفافا بالدين و
بيع الحكم وقطيعة الرحم وان تتخذوا القرآن مزامير تقدمون احدكم وليس بافضلكم في الدين
وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص عليكم بالزيت وكله وادهن به فان من
اكله وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال ان رسول الله ص
قال لعلي بن ابي طالب ع عليكم بالملح فانه شفاء من سبعين داء ادناها الجذام والبرص والجنون

وباسناده

وبإسناده قال قال رسول الله صلعم من بدأ بالملح أذهب الله عنه سبعين داء أقلها الجذام وبإسناده
عن علي بن أبي طالب عم قال إن النبي صلعم أتي ببطيخ ورطب فأكل منهما وقال هذان الأطيبان وبإسناده
عن الحسين بن علي عم أنه سمى حسنا يوم السابع واشتق من اسم الحسن حسينا وذكر أنه لم يكن بينهما
إلا الحمل وبإسناده عن جعفر بن محمد عم قال السبت لنا والأحد لشيعتنا والاثنين لبني أمية
والثلثا لشيعتهم والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم والجمعة لسائر الناس جميعا وليس فيه
سفر قال الله تعالى فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الأرض وابتغوا من فضل الله يعني يوم السبت
وبإسناده عن علي بن الحسين عم أنه قال إن النبي صلعم أذن في أذن الحسن عم بالصلوة يوم ولد وبإسناده
عن جعفر بن محمد عم أنه قال دعا أبي عم بدهن ليدهن به رأسه فلما ادهن قال ادهن قلت قد ادهنت
قال إنه البنفسج قلت وما فضل البنفسج قال حدثني أبي عن جدي الحسين بن علي عن أبيه علي عم
قال قال رسول الله صلعم فضل البنفسج على الأدهان كفضل الإسلام على سائر الأديان وبإسناده
عن علي بن أبي طالب عم أنه قال لا دين لمن دان بطاعة المخلوق في معصية الخالق وبإسناده عن
علي بن أبي طالب عم أنه قال كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة وبإسناده عن علي بن الحسين عم
قال قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلم قال إن عبد الله بن العباس كان يقول إن
رسول الله صلعم كان إذا أكل الرمان لم يشركه أحد فيه ويقول في كل رمانة حبة من حبات الجنة
وبإسناده عن علي بن الحسين عم قال دخل علي بن أبي طالب عم على رسول الله صلعم وهو محموم فأمره
بأكل الغبيراء وبإسناده عن علي بن الحسين عم أنه قال اختصم إلى علي بن أبي طالب عم رجلان أحدهما
باع الآخر بعيرا واستثنى الرأس والجلد ثم بدا له أن ينحره فقال عم هو شريكه في البعير على قدر الرأس
والجلد وبإسناده عن الحسين بن علي عم أنه دخل المستراح فوجد لقمة ملقاة فدفعها إلى غلام له
فقال يا غلام اذكرني بهذه اللقمة إذا خرجت فأكلها الغلام فلما خرج الحسين عم قال يا غلام

ن ل علا د

اللقمة

اللقمة فقال اكلتها يا مولاي قال انت حرّ لوجه الله فقال له رجل اعتقته يا ابن رسول الله قال نعم سمعت
جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من وجد لقمة ملقاة فمسح منها او غسل منها ثم اكلها لم تستقر في جوفه الا اعتقه
الله من النار ولم اكن لاستعبد رجلا اعتقه الله من النار وباسنادنا قال قال علي بن ابي طالب ع
خمس لو رحلتم فيهن المطايا لم تقدروا على مثلهن لا يخاف عبد الا ذنبه ولا يرجو الا ربه ولا
يستحي الجاهل اذا سئل عما لا يعلم ان يقول لا اعلم ولا يستحي اذا لم يعلم ان يتعلم والصبر من ا
الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له وباسناده عن علي بن الحسين ع انه
قال من سره ان ينسئ في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه وبهذا الاسناد عن الحسين بن علي
قال ان اعمال هذه الامة ما من صباح الا وتعرض على الله تعالى وباسنادنا عن علي بن الحسين ع
انه قال وجد لوح تحت حائط مدينة من المدائن فيه مكتوب انا الله لا اله الا انا ومحمد نبيي
عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن اختبر الدنيا
كيف يطمئن اليها وعجبت لمن ايقن بالحساب كيف يذنب وباسنادنا عن جعفر بن محمد ع انه سئل
عن زيارة قبر الحسين ع وما فيها فقال اخبرني ابي ع ان من زار الحسين ع عارفا بحقه كتبه الله
في عليين ثم قال ان حول قبر الحسين ع سبعون الف ملك شعثا غبرا يبكون عليه الى يوم
القيامة وباسنادنا عن جعفر بن محمد ع انه قال ادنى العقوق اف ولو علم الله شيئا اهون
منه لنهى عنه وباسنادنا عن علي بن الحسين ع انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت
عند فاطمة ع اذ دخل عليها رسول الله ص وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي
بن ابي طالب ع من فيء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت رسول الله
تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله
ص وباسنادنا عن علي بن الحسين ع انه قال في قول الله عز وجل لولا ان رأى برهان ربه

قال

قال قامت امرأة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت

استحيي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف استحيي ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا ياكل

ولا يشرب ولا استحيي انا ممن خلق الانسان وعلمه فذلك قوله لولا ان رای برهان ربه

وباسنادنا عن علي بن الحسين ع انه كان اذا رای المريض قد برء من العلة قال يهنئك الطهور

من الذنوب وباسنادنا عن علي بن الحسين ع انه قال اخذ الناس ثلثة عن ثلثة اخذوا

الصبر عن ايوب والشكر عن نوح والحسد عن بني يعقوب وباسنادنا عن جعفر بن محمد انه قال

سئل محمد بن علي ع عن الصلوة في السفر فذكر ان اباه ع كان يقصر الصلوة في السفر وباسنادنا

عن علي بن ابي طالب ع قال لا تجد في اربعين اصلع رجل سوء ولا تجد في اربعين كوسجا

صالحا واصلع سوء خير من كوسج صالح وباسناده عن الحسين بن علي ع انه قال رايت

النبي ع انه كبر على حمزة خمس تكبيرات وكبر على الشهداء بعد حمزة خمس تكبيرات

فلحق حمزة سبعون تكبيرة وباسنادنا عن الحسين بن علي ع انه قال خطبنا امير المؤمنين ع

فقال سياتي زمان على الزمان زمان عضوض يعض المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك

قال الله تع ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله كان بما تعملون بصير وسياتي زمان

يقدم فيه الاشرار وينسى فيه الاخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله ص عن بيع

المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله ايها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في اهلي

وباسناده عن جعفر بن محمد ع قال سئل علي بن الحسين ع لم اوتم النبي ص من ابويه قال لئلا يجب عليه

حق المخلوق وباسناده عن جعفر بن محمد ع قال سئل علي بن الحسين ع قال ان فاطمة عليها السلام

عقت عن الحسن والحسين واعطت القابلة رجل شاة ودينارا وباسناده عن علي بن

الحسين ع عن ابيه عن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من انعم الله تعالى عليه بنعمة

فليحمد الله ثم ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزنه امر فليقل لا حول ولا قوة الا بالله
وباسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال ان يهوديا سأل علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اخبرني عما ليس لله
وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله قال علي عليه السلام اما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود
ان عزير ابن الله والله لا يعلم له ولدا واما قولك ما ليس عند الله فظلم للعباد فقال اليهودي اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله
من افتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السموات والارض وباسناده عن علي بن ابي طالب عليه السلام قال
قال رسول الله اني سميت ابنتي فاطمة لان الله تعالى فطمها وفطم من احبها من النار وباسناده
قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ابعيد انت
مني فاناديك ام قريب فاناجيك فاوحى الله تعالى يا موسى بن عمران انا جليس من ذكرني وباسناده
قال قال رسول الله ص ان الله تعالى يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها وباسناده قال
قال رسول الله الويل لظالمي اهل بيتي كاني بهم غدا مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار
وباسناده قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب
اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر جهنم
وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع
جميع من شايع على قتله كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب
الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب الله تعالى في النار و
باسناده قال قال رسول الله ص ان موسى بن عمران سأل ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون
مات فاغفر له فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لو سألتني في الاولين والآخرين لاجبتك ما خلا
قاتل الحسين بن علي عليه السلام فاني انتقم له من قاتله وباسناده قال قال رسول الله ص تختموا بالعقيق

عذابا في جهنم

ينكس

[illegible]

فانه

رسول الله

فانه لا يصيبك حدكم غم مادام ذلك عليه وبهذا الاسناد قال قال النبي ص من قاتلنا اخر

الزمان فكانما قاتلنا مع الدجال وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي ان الله قد

غفر لك ولاهلك ولشيعتك ومحبي شيعتك ومحبي محبي شيعتك فابشر فانك الانزع البطين

منزوع من الشرك بطين من العلم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله من كنت مولاه

اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وبهذا

الاسناد قال قال رسول الله المغبون لا محمود ولا ماجور وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

كلوا التمر على الريق فانه يقتل الديدان في البطن قال مصنف هذا الكتاب يعني بذلك

كل التمر الا البرني فان اكله على الريق يورث الفالج وبهذا الاسناد قال قال رسول الله

الحناء بعد النورة امان من الجذام والبرص وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يا علي

لولاك لما عرف المؤمنون بعدي وبهذا الاسناد قال قال رسول الله انك اعطيت ثلاثا

لم اعطها احدا قبلك قلت فداك ابي وامي وما اعطيت قال اعطيت صهرا مثلي و

اعطيت مثل زوجتك واعطيت مثل ولديك الحسن والحسين وبهذا الاسناد

قال قال رسول الله يا علي ليس في القيمة راكب غيرنا ونحن اربعة فقام اليه رجل من الانصار

فقال بابي وامي من هم قال انا على دابة الله البراق واخي صالح على ناقة الله التي عقرت وعمي حمزة

على ناقتي العضباء واخي علي على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد ينادي لا اله الا الله

محمد رسول الله فيقال الادميون ما هذا الا ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش

فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش يا معشر الادميين ليس هذا ملك مقرب او نبي مرسل

ولا حامل العرش هذا الصديق الاكبر هذا علي بن ابي طالب وبهذا الاسناد عن علي

انه قال كاني بالقصور وقد شيدت حول قبر الحسين بن علي وكاني بالمحامل تخرج من الكوفة

الى قبر الحسين ع ولا تذهب الليالي والايام حتى تنبا البشر من الافاق وذلك عند انقطاع ملك بني مروان حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الهاشمي في مسجده بالكوفة قال حدثنا فرات بن ابرهيم بن فرات الكوفي قال حدثنا محمد بن ظهير قال حدثنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن اخي يونس البغدادي ببغداد قال حدثنا محمد بن يعقوب النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عن النبي ع عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله انه قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي واخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتى منه وبيتي الذي من دخله كان امنا من ناري وحصني الذي من لجا اليه حصنه من مكروه الدنيا والاخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا زحزحته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد من عبادي الا عدل عن الجنة وادخلته النار وبئس المصير اللهم ثبتني على ولايته وولاية الائمة من ولده ع

الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو سعيد سهل بن زياد الادمي

قال حدثنا

قال حدثني الحسين بن علي العمري عن علي بن اسباط عن الحسين بن الجهم قال سالت الرضا عليه السلام بن النعمان
فقلت له جعلت فداك ما حد التوكل قال ان لا تخاف مع الله احدا قال قلت فما حد التواضع
قال ان تعطي الناس من نفسك ما تحب ان يعطوك مثله قال قلت جعلت فداك اشتهي
ان اعلم كيف انا عندك فقال انظر كيف انا عندك حدثنا محمد بن الحسن بن احمد
الوليد قال حدثني عبد الله جعفر الحميري عن احمد بن محمد السياري عن علي بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال قلت له جعلت فداك ان بي ثاليل كثيرة و
وقد اغتممت بامرها فانا اسالك ان تعلمني شيئا انتفع به فقال عليه السلام خذ لكل ثؤلول
سبع شعيرات واقرا على كل شعيرة سبع مرات اذا وقعت الواقعة الى قوله فكانت هباء
منبثا وقوله عز وجل ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا
صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا ثم تاخذ الشعير شعيرة شعيرة فامسح بها على
كل ثؤلول ثم صيرها في خرقة جديدة واربط على الخرقة حجرا والقها في كنيف قال ففعلت
فنظرت اليها يوم السابع فاذا هي مثل راحتي وينبغي ان تفعل ذلك في محاق الشهر حدثنا
محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن
خالد عن الرضا عليه السلام عن ابيه عن ابائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان مسلما فلا يمكر ولا يخدع يخادع
فاني سمعت جبرئيل عليه السلام يقول ان المكر والخديعة في النار ثم قال عليه السلام ليس منا من غش مسلما و
ليس منا من خان مؤمنا ثم قال عليه السلام ان جبرئيل الروح الامين نزل علي من عند رب العالمين
فقال يا محمد عليك بحسن الخلق فانه ذهب بخير الدنيا والاخرة وان اشبهكم بي احسنكم
خلقا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثني محمد بن يحيى العطار قال حدثني
محمد بن علي بن عبيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال سالت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن ذي

عن ذي الفقار سيف رسول الله من اين هو قال هبط به جبرئيل من السماء وكانت عليه
حلية من فضة حدثنا محمد بن الحسن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار
عن ابرهيم بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال النظر الى
ذريتنا عبادة فقيل له يا ابن رسول الله النظر الى الائمة منكم عبادة ام النظر الى جميع ذرية
النبي قال بل النظر الى جميع ذرية النبي عبادة ما لم يفارقوا منهاجه ولم يتلوثوا بالمعاصي
حدثنا ابي قال حدثني احمد بن علي الثقلبي عن ابرهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن
علي الهادي عن علي بن موسى الرضا عن الامام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن الصادق
جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن علي عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد شباب اهل
الجنة الحسين عن سيد الاوصياء علي عن سيد الانبياء محمد صلى الله
عليه واله قال لا تنظروا الى كثرة صلوتهم وصومهم وكثرة الحج وطنطنتهم بالليل ولكن
انظروا الى صدق الحديث واداء الامانة حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال
حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن عبد السلم بن صالح الهروي قال دخلت
الى ابي الحسن الرضا في اخر جمعة من شعبان فقال يا ابا الصلت ان شعبان قد مضى اكثره
وهذا اخر جمعة منه فتدارك فيما بقي منه تقصيرك فيما مضى منه وعليك بالاقبال على ما
يعنيك وترك ما لا يعنيك واكثر من الدعاء والاستغفار وتلاوة القران وتب الى الله من ذنوبك
ليقبل شهر الله اليك وانت مخلص لله عز وجل ولا تدعن امانة في عنقك الا اديتها ولا
في قلبك حقدا على مؤمن الا نزعته ولا ذنبا انت مرتكبه الا اقلعت عنه واتق الله وتوكل
عليه في سر امرك وعلانيته ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله
لكل شيء قدرا واكثر من ان تقول فيما بقي من هذا الشهر اللهم ان لم تكن غفرت لنا فيما

مضى

مضى من شهرنا فاغفر لنا فيما بقي منه فان الله تبارك وتعالى يعتق في هذا الشهر رقابا من
النار لحرمة هذا الشهر المبارك رمضان حدثنا ابو الحسن محمد بن القسم المفسر الجرجاني رضه
قال حدثنا احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي عن ابيه علي بن محمد عن علي بن موسى
عن ابيه محمد بن علي عن ابيه الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عليهم السلام قال سئل الصادق ع عن الزاهد
في الدنيا قال الذي يترك حلالها مخافة حسابه ويترك حرامها مخافة عذابه وبهذا الاسناد
عن الرضا ع عن ابيه ع قال راى الصادق ع رجلا قد اشتد جزعه على ولده فقال يا هذا
جزعت للمصيبة الصغرى وغفلت عن المصيبة الكبرى لو كنت لما صار اليه ولدك مستعدا
لما اشتد جزعك عليه فمصابك بتركك الاستعداد له اعظم من مصابك بولدك حدثنا
الحسين بن ابراهيم بن ناتانة قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن
الصلت عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله
شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس قال حدثنا ابي عن جعفر بن
محمد بن مالك الكوفي قال حدثني محمد بن احمد المرائي عن فضل بن كثير عن علي بن الرضا ع المدائني
قال من لقي فقيرا مسلما فسلم عليه خلاف سلامه على الغني لقي الله عز وجل يوم القيمة وهو عليه
غضبان حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي
قال حدثنا ابو تراب عبيد الله بن موسى الروياني قال حدثنا عبد العظيم بن عبد الله
الحسني عن الامام محمد بن علي عن ابيه الرضا ع عن علي بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن
ابيه الصادق جعفر بن محمد عن جده عليهم السلام قال دعا سلمان اباذر رحمة الله عليهما الى منزله
فقدم اليه رغيفين فاخذ ابوذر الرغيفين فقلبهما فقال سلمان يا اباذر لاي شيء
تقلب هذين الرغيفين فوالله لقد عمل في هذا الخبز الماء الذي تحت العرش وعملت

فيه الملائكة حتى القوة الى الريح وعملت فيه الريح حتى لقيت الى السحاب وعمل فيه السحاب حتى امطره

الى الارض وعمل فيه الرعد والبرق والملائكة حتى وضعوه مواضعه وعملت فيه الارض و

الخشب والحديد والبهائم والنار والحطب والملح وما لا احصيه اكثر فكيف لك ان

تقوم بهذا الشكر فقال ابوذر الى الله اتوب واستغفر الله مما احدثت واليك اعتذر

مما كرهت قال ودعا سلمان اباذر رحمهما الله ذات يوم الى ضيافته فقدم اليه من جرابه

كسرة يابسة وبلها من ركوته فقال اباذر وما اطيب هذا الخبز لو كان معه ملح فقام سلمان

وخرج ورهن ركوته بملح وحمل اليه فجعل ابوذر ياكل الخبز ويذر عليه ذلك الملح ويقول

الحمد لله الذي رزقنا هذه القناعة فقال سلمان لو كانت قناعة كانت لا تكون ركوتي مرهونة

حدثنا علي بن احمد بن عمران الدقاق رض قال حدثنا محمد بن هرون الصوفي قال

حدثنا ابو تراب عبد الله بن موسى الروياني عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال

قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا ع يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن ابائك فقال

حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا

فاذا استووا هلكوا قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله ص قال حدثني ابي عن ابائه ع قال

قال امير المؤمنين ع لو تكاشفتم ما تدافنتم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله قال

حدثني ابي عن جدي عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع انكم لن تسعوا الارض الناس باموالكم

فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله يقول انكم لن تسعوا الناس

باموالكم فسعوهم باخلاقكم قال فقلت له زدني يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي

عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع من عتب على الزمان طالت معتبته قال فقلت له زدني

يا ابن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع مجالسة الاشرار

[Margin note: illegible handwritten gloss beside lines 7–9]

يورث سوء الظن بالاخيار قال فقلت له زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
قال قال امير المؤمنين ع بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد قال فقلت له زدني يا بن
رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع قيمة كل امرء ما يحسنه
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع
المرء مخبوء تحت لسانه قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن
آبائه قال قال امير المؤمنين ع ما هلك امرء عرف قدره قال فقلت له زدني يا بن رسول الله
قال حدثني ابي عن جدي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع التدبير قبل العمل
يؤمنك من الندم قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه
قال قال امير المؤمنين ع من وثق بالزمان صرع قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال
حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع خاطر بنفسه من استغنى برايه قال فقلت له
زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع قلة
العيال احد اليسارين قال فقلت له زدني يا بن رسول الله فقال حدثني ابي عن جدي
عن آبائه ع قال قال امير المؤمنين ع من دخله العجب هلك قال فقلت له زدني يا بن رسول الله
فقال حدثني ابي عن جدي عن آبائه قال قال امير المؤمنين ع من ايقن بالخلف جاد بالعطية
قال فقلت له زدني يا بن رسول الله قال حدثني ابي عن جدي عن آبائه ع قال قال امير
المؤمنين ع من رضي بالعافية ممن دونه رزق السلامة ممن فوقه قال فقلت حسبي وبهذا
الاسناد عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سألت محمد بن علي بن موسى الرضا ع عن
قول الله عز وجل اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى فقال يقول الله عز وجل بعدا لك
من خير الدنيا وبعدا لك من خير الآخرة حدثنا ابي ره قال حدثنا سعد بن عبد الله عن

ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق قال حدثنا احمد بن
محمد الهمداني قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا انه قال نحن سادة
في الدنيا وملوك في الآخرة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن
ابرهيم بن ناتانة قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ومحمد بن علي التميمي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن آبائه عن علي عن النبي ص انه قال من سره ان ينظر الى القضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله عز وجل
بيده ويكون متمسكا به فليتول عليا عليه السلام والائمة من ولده فانهم خيرة الله عز وجل و
صفوته وهم المعصومون من كل ذنب وخطيئة حدثنا الحسين بن ابرهيم بن ناتانة قال حدثنا علي
ابن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت ابا الحسن علي بن موسى الرضا يقول من قال
في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله واساله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازا على الصراط
وادخله دار القرار حدثنا ابو علي احمد بن ابي جعفر البيهقي بفيد منصرفي من حج بيت الله الحرام في سنة اربع وخمسين
وثلثمائة قال حدثني علي بن جعفر المديني قال حدثنا علي بن محمد بن مهرويه القزويني قال حدثنا داود
بن سليمان قال حدثني علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة
ولينا حساب شيعتنا فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عز وجل حكمنا فيها فاجابنا الله ومن كانت مظلمته
فيما بينه وبين الناس استوهبناها فوهبت لنا ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا احق من عفا وصفح
حدثنا محمد بن عمر بن سلم بن البراء الجعابي قال حدثني ابو محمد الحسن بن عبد الله بن محمد بن العباس الرازي التميمي
قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص من مات وليس له
امام من ولده مات ميتة جاهلية ويؤخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام وباسناده قال قال رسول الله ص انا و
هذا يعني عليا يوم القيمة كهاتين وضم بين اصبعيه وشيعتنا معنا ومن اعان مظلومنا كذلك وباسناده
قال قال رسول الله ص من احب ان يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي واهل بيتي وباسناده قال قال

رسول الله ص الائمة من ولد الحسين من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله
هم العروة الوثقى وهم الوسيلة الى الله عز وجل وباسناده قال قال رسول الله ص انت يا علي و
ولدك خيرة الله من خلقه وباسناده قال قال رسول الله ص خلقت انا وعلي من نور واحد وباسناده
قال قال النبي ص من احبنا اهل البيت حشره الله معنا يوم القيمة وباسناده قال قال النبي ص لعلي من
احبك كان مع النبيين في درجتهم يوم القيمة ومن مات وهو يبغضك فلا يبالي مات يهوديا او
نصرانيا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص في قول الله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون
قال عن ولاية علي ع وباسناده قال قال النبي ص لعلي وفاطمة والحسن والحسين العباس بن عبد المطلب
وعقيل انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم قال مصنف هذا الكتاب ذكر العباس والعقيل غريب
في هذا الحديث لم اسمعه الا من محمد بن عمر الجعابي في هذا الحديث وبهذا الاسناد قال قال علي
النبي ص انت خير البشر لا يشك الا كافر وبهذا الاسناد قال قال علي ع قال النبي يا
علي انت مني وانا منك وبهذا الاسناد قال قال النبي ص ما زوجت فاطمة الا لما امرني
الله عز وجل بتزويجها وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص من كنت مولاه فعلي مولاه
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واعن من اعانه وانصر من نصره واخذل من خذله وكن
له ولولده واخلفه فيهم بخير وبارك لهم فيما اعطيتهم وايدهم بروح القدس واحفظهم حيث
توجهوا من الارض واجعل الامامة فيهم اشكر من اطاعهم واهلك من عصاهم انك قريب مجيب
وباسناده قال النبي ص اول من اتبعني علي وهو اول من يصافحني بالحق وباسناده قال النبي ص لعلي يا
انت نجي ذمتي وانت خليفتي على امتي وباسناده قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة حتى يقوم
القائم الحق منا وذلك حين ياذن الله عز وجل فمن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله
عباد الله فاتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي وباسناده قال قال النبي ص

والمذ بيد علي و قال من زعم انه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب و باسناده قال قال رسول

الله ص توضع يوم القيمة منابر حول العرش لشيعتي وشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا

ويقول الله عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي فقد اوذيتم في الدنيا وباسناده

عن علي ع قال قال رسول الله ص خلقت يا علي من شجرة خلقت منها انا وانت فرعها والحسن والحسين

اغصانها ومحبونا ورقها فمن تعلق بشيء منها ادخله الله عز وجل الجنة وباسناده عن الحسين

بن علي عن ابيه علي قال قال النبي ص لا يبغضك من الانصار الا من كان اصله يهوديا و

باسناده قال قال علي ع انه لعهد النبي الامي الي انه لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا

منافق وباسناده قال قال النبي ص لا يحل لاحد يجنب في هذا المسجد الا انا وعلي وفاطمة

والحسن والحسين ومن كان من اهلي فانهم مني وباسناده قال قال النبي ص لا يرى عورتي غير علي

الا كافر وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص يا علي ان شيعتك يوم القيمة رواء غير عطاش

ويرد عدوك عطاشا يستسقون ولا يسقون وباسناده قال قال النبي ص بغض علي كفر وبغض بني هاشم

نفاق وباسناده قال قال علي ع دعا لي النبي ص فقال اللهم اهد قلبه واشرح صدره وثبت لسانه

وقه الحر والبرد وباسناده قال قال علي ع امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين

باسناده عن علي ع قال قال النبي ص تعوذوا بالله من حب الحزن وباسناده عن علي ع قال قال

النبي ص لا يودي عني الا علي ولا يقضي عداتي الا علي وباسناده عن علي عن النبي ص انه قال

لبني هاشم انتم المستضعفون بعدي وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خيرها المرء ذخرا

الصدقة وباسناده عن النبي ص قال عفوتُ لكم عن صدقة الخيل والرقيق وباسناده عن النبي ص انه قال

خير اخواني علي ع عن النبي ص قال المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة وباسناده عن علي ع

عن النبي ص قال باكروا بالصدقة فمن باكر بها لم يتخطاه البلاء وباسناده قال قال النبي ص الحسن

والحسين

عن علي ع عن النبي ص انه قال المؤمن ينظر بنور الله وباسناده

الحسين خير اهل الارض بعدك وبعد ابيهما وامهما افضل نساء اهل الارض وباسناده عن
النبي قال خير نساء ركبن الابل نساء قريش احناه على زوج وباسناده عن النبي قال من جائكم يريد
ان يفرق الجماعة ويغصب الامة امرها ويتولى من غير مشورة فاقتلوه فان الله عز وجل قد اذن
في ذلك وباسناده قال نزلت الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية في
علي وباسناده عن علي قال قال رسول الله في قول الله عز وجل وتعيها اذن واعية قال
دعوت الله عز وجل ان يجعلها اذنك يا علي وباسناده عن علي قال ما رايت احدا ابعد
بين المنكبين من رسول الله وباسناده عن علي قال قال النبي اول ما يسال عنه العبد
حبنا اهل البيت وباسناده عن علي قال قال النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض وباسناده عن علي قال كان النبي يضحي بكبشين
املحين اقرنين وباسناده عن علي قال دعا لي النبي ان يقيني الله عز وجل الحر والبرد وباسناده
عن علي قال انا عبد الله واخو رسول الله لا يقولها بعدي الا كذاب وباسناده عن علي قال
قال النبي انت مني بمنزلة هرون من موسى وباسناده عن علي قال قال لي النبي فيك يا علي
مثل من عيسى بن مريم احبه النصارى حتى كفروا وابغضه اليهود حتى كفروا وفي بغضه و
باسناده قال قال النبي ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار وباسناده
عن علي قال قال النبي محبك محبي ومبغضك مبغضي ومبغضي مبغض الله عز وجل و
باسناده عن علي قال قال النبي لا يحب عليا الا مومن ولا يبغضه الا كافر وباسناده
عن علي ان النبي كان يتختم بيمينه وباسناده عن علي قال قال النبي الناس من شجار
شتى وانا وانت من شجرة واحدة وباسناده عن علي قال قال النبي يقتل عمار الفئة الباغية
وباسناده عن علي قال قال النبي من تولى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس

اجمعين وباسناده عن علي ع قال نهى النبي ع عن وطي الحبالى حتى يضعن وباسناده عن علي ع قال النبي
الائمة من قريش وباسناده عن علي ع قال قال النبي من كان اخر كلامه الصلوة علي وعلى علي
دخل الجنة وباسناده عن علي ع قال انكم ستعرضون على البراءة مني فلا تتبرؤا مني فاني على
دين محمد وباسناده عن علي ع قال لقد علم المستحفظون من اصحاب محمد ان اهل صفين قد لعنهم الله
عز وجل على لسان نبيه وقد خاب من افترى وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي ما سلكت
طريقا ولا فجا الا سلك الشيطان غير طريقك وفجك وباسناده عن علي ع قال قال النبي
يقتل الحسين شر الامة ويتبرأ من ولده من يكفر به   حدثنا محمد بن عمر الحافظ قال حدثنا
الحسن بن عبد الله التميمي قال حدثني ابي قال حدثني سيدي علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن فاطمة بنت محمد ان النبي قال لعلي ع من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت امامه فعلي امامه
وباسناده عن علي ع قال دفع النبي يوم خيبر الراية الي فما برحت حتى فتح الله علي وباسناده عن
علي ع قال قال النبي ع امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد حرم
علي دماؤهم واموالهم وباسناده عن علي ع قال ما شبع النبي ع من خبز بر ثلثة ايام حتى مضى
لسبيله وباسناده عن علي ع قال قال النبي ع سلمان منا اهل البيت وباسناده عن علي ع قال
قال النبي ع ابو ذر صديق هذه الامة وباسناده عن علي ع قال قال رسول الله ع من قتل حية
كمن قتل كافرا وباسناده عن علي ع قال قال النبي لا تتبع النظرة النظرة فليس لك الا اول نظرة
وباسناده عن علي ع قال قال لي النبي لما وجهني الى اليمن قال اذا تحوكم اليك فلا تحكم لاحد
الخصمين دون ان تسمع من الاخر قال فما شككت في قضاء بعد ذلك وباسناده عن علي ع
قال لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه ع وباسناده عن علي ع

قال

قال والسابقون في نزلت وقال في قوله عز وجل اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون قال فيّ نزلت وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص من قرأ آية
الكرسي مائة مرة كمن عبد الله طول حياته وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص خيركم من اطاب
الكلام واطعم الطعام وصلى بالليل والناس نيام وباسناده عن علي ع انه ذكر الكوفة فقال
انه يدفع البلاء عنها كما يدفع عن اخبية النبي ص وباسناده عن علي ع قال من كذب شيئاً
من المخبر لم [illegible] وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل
من ولد الحسين يملأها عدلاً كما ملئت ظلما وجورا وباسناده عن علي ع انه مر [illegible]
قائما وقال هكذا رأيت النبي ص فعل وباسناده عن علي ع قال العلم ضالة المؤمن وباسناده
عن علي ع قال قال النبي ص من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه وباسناده عن علي ع قال قال
النبي ص انا مدينة العلم وعلي بابها وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ان الله عز وجل اطلع
الى اهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي فجعلك القيم بامر امتي من بعدي و
ليس احد بعدنا مثلنا وبهذا الاسناد عن علي ع في قوله عز وجل وله الجوار المنشآت في البحر كالاعلام
قال السفن وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص عمار على الحق حين يقتل بين فئتين احدى
الفئتين على سبيلي وسنتي والاخرى مارقة من الدين خارجة عنه وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص
سدوا الابواب الشارعة في المسجد الا باب علي ع وباسناده عن علي ع قال انها ستظهر بك
ضغائن في صدور قوم يتمالؤون عليك ويمنعونك حقك وباسناده قال قال النبي ص كف علي كفي
وباسناده عن الحسين بن علي عن جابر قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله ص الا
ببغضهم عليا وولده وباسناده عن الحسين بن علي ع قال النبي ص ان الجنة تشتاق اليك والى
عمار وسلمان وابي ذر والمقداد وباسناده عن علي ع قال قال النبي ص ان امتي ستغدر بك بعدي

المؤمنين

قال علي ع اهل البيت لا يقاس بنا احد فينا نزل القرآن وفينا معدن الرسالة وباسناده عن علي [illegible]

[illegible]

ونتبع ذلك بروفاجرها وباسناده قال قال النبي ع من سب عليا ع فقد سبني ومن
سبني فقد سب الله وباسناده قال قال النبي ع انت يا علي في الجنة وانت ذو قرنيها و
باسناده عن الحسين قال خطبنا امير المؤمنين فقال سلوني عن القران اخبركم عن اياته
فيمن نزلت واين نزلت وباسناده عن علي قال قال النبي ع اني احب لك ما احب لنفسي واكره
لك ما اكره لنفسي وباسناده عن الحسين بن علي ع قال قال الحسين امرنا رسول الله ع ان نسلم على
ابيك بامرة المؤمنين وباسناده عن الحسين بن علي ع قال قال النبي ع لعلي بشر شيعتك اني
انا الشفيع لهم يوم القيمة وقت لا ينفع فيه الا شفاعتي وباسناده عن علي قال قال النبي وسط
الجنة لي ولاهل بيتي حدثنا محمد بن عمر الجعابي الحافظ البغدادي قال حدثني ابو جعفر محمد بن عبد الله بن علي
بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابي قال حدثني ابي قال حدثني
ابي موسى قال حدثني اخي اسمعيل عن ابيه عن الحسين بن علي ع عن علي عن النبي ع عن جبرئيل ع
عن الله تعالى قال من عادى اوليائي فقد بارزني بالمحاربة ومن حارب اهل بيت نبيي
فقد حل عليه عذابي ومن تولى غيرهم فقد حل عليه غضبي ومن اعز غيرهم فقد اذاني و
من اذاني فله النار حدثنا محمد بن عمر الحافظ البغدادي قال حدثني ابو عبد الله ع
جعفر بن محمد الحسني قال حدثني عيسى بن مهران قال حدثنا ابو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ع اذا لم يستطع
الرجل ان يصلي قائما فليصل جالسا فان لم يستطع ان يصلي جالسا فليصل مستلقيا ناصبا
رجليه بحيال القبلة يومي ايماء حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد قال حدثنا دارم بن قبيصة بن
نهشل بن مجمع النهشلي الصنعاني بسر من راى قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده عن

محمد بن

محمد بن علي عن ابيه عن علي عن النبي ص قال اصطنع المعروف الى اهله والى غير اهله فان
كان اهله فهو اهله وان لم يكن اهله فانت اهله وبهذا الاسناد قال رسول الله ص من
ارضى سلطانا بما يسخط الله تعالى خرج من دين الله وبهذا الاسناد عن علي بن موسى الرضا
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه عن جده عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ص في قبة من
ادم ورايت بلالا الحبشي خرج من عنده ومعه فضل وضوء رسول الله ص فابتدره الناس فمن
اصاب منه شيئا اخذ من يد صاحبه فمسح به وجهه ومن لم يصب منه شيئا اخذ من يد صاحبه
فمسح به وجهه وكذلك فعل بفضل وضوء امير المؤمنين ع وبهذا الاسناد قال قال رسول الله
اغسلوا صبيانكم من الغمر فان الشيطان يشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتاذى به الكاتبان
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ما اخلص عبد لله اربعين صباحا الا جرت ينابيع الحكمة
من قلبه على لسانه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص حسنوا القرآن باصواتكم فان
الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وقرأ يزيد في الخلق ما يشاء حدثنا ابو بكر محمد بن
احمد بن الحسين بن يوسف بن رزيق البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة مولى الرشيد
قال حدثنا دارم ونعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده
عن محمد بن علي عن ابيه عن محمد بن الحنفية عن علي بن ابي طالب ع ان رسول الله ص قال
من حق الضيف ان تمشي معه فتخرجه من حريمك الى الباب حدثنا محمد بن احمد بن الحسين
بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني القاسم بن محمد بن العباس بن
موسى بن جعفر العلوي ودارم بن قبيصة النهشلي قالا حدثنا علي بن موسى الرضا قال سمعت
ابي يحدث عن ابيه عن جده محمد بن علي عن علي بن الحسين عن ابيه ومحمد بن الحنفية عن امير المؤمنين علي
بن ابي طالب ع قال سمعت رسول الله ص يقول تختموا بالعقيق فانه اول جبل اقر لله تعالى بالوحدانية

وبهذا الاسناد عن علي بن [illegible] عنبسة قال حدثنا [illegible] قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن [illegible] عن ابيه علي بن ابي طالب ان رسول الله ص [illegible]

ولي بالنبوة فلك يا علي بالوصية ولشيعتك بالجنة وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله اكثروا من ذكر هادم اللذات وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من ازال اذى عن طريق المؤمنين
او حفرة لنفره وعلة ذات يده شهر الله تعالى على جسر جهنم يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن
الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثني ابو الحسن بكر بن احمد بن
محمد ابرهيم بن زياد بن موسى بن مالك الاشجع العصري قال حدثنا فاطمة بنت علي بن موسى
قالت سمعت ابي عليا يحدث عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن عمه زيد عن ابيهما علي بن
الحسين عن ابيه عن عمه عن علي بن ابي طالب قال لا يحل لمسلم ان يروع مسلما وبهذا الاسناد
عن النبي صلى الله عليه وآله قال من كف غضبه كف الله عنه عذابه ومن حسن خلقه بلغه الله درجة الصائم القائم
حدثنا احمد بن محمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال
حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن
ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال كان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا راى الهلال قال ايها الخلق المطيع الدائب السريع المتصرف في ملكوت
الجبروت بالتقدير ربي وربك الله اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والاحسان وكما بلغتنا اوله فبلغنا اخره واجعله شهرا مباركا تمحو فيه السيئات
وتثبت لنا فيه الحسنات وترفع لنا فيه الدرجات يا عظيم الخيرات وبهذا الاسناد قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله اذا دخل شهر شعبان يصوم في اوله ثلثا وفي وسطه ثلثا وفي اخره ثلثا واذا
دخل شهر رمضان يفطر قبله بيوم او بيومين ثم يصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
رجب شهر الله الاصم يصب الله فيه الرحمة على عباده وشهر شعبان تتشعب فيه الخيرات وفي
اول يوم ليلة من شهر رمضان تغل المردة من الشياطين ويغفر في كل ليلة سبعين الفا

فاذا كان في ليلة الفطر غفر الله بمثل ما غفر في رجب وشعبان وشهر رمضان الى ذلك
اليوم الى رجل بينه وبين اخيه شحناء فيقول الله عز وجل انظروا هؤلاء حتى يصطلحوا
وبهذا الاسناد قال قال رسول الله يوحي الله عز وجل الى الحفظة الكرام البررة
الا تكتبوا على عبدي وامتي ضجرهم وعثراتهم بعد العصر وبهذا الاسناد قال قال رسول
الله ان الله تعالى ديكا عرفه تحت العرش ورجلاه في تخوم الارض السابعة السفلى
اذا كان في الثلث الاخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين
الجن والانس فتصيح عند ذلك ديكة الدنيا وبهذا الاسناد قال كان النبي يأكل الطلع
والجمار بالتمر ويقول ان ابليس لعنه الله يشتد غضبه يقول عاش ابن ادم حتى اكل العتيق
بالحديث وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب قال كنت جالسا عند الكعبة فاذا شيخ
قد سقط حاجباه على عينيه من شدة الكبر وفي يده عكازة وعلى راسه برنس احمر و
عليه مدرعة من الشعر فدنا الى النبي والنبي مسند ظهره الى الكعبة فقال ادع لي بالمغفرة
فقال له النبي خاب سعيك يا شيخ وضل عملك فلما تولى الشيخ قال لي يا ابا الحسن اتعرفه
قلت اللهم لا قال ذاك اللعين ابليس فقال علي فعدوت خلفه حتى لحقته وصرعته الى الارض
وجلست على صدره ووضعت يدي في حلقه لاخنقه فقال لي لا تفعل يا ابا الحسن فاني من
المنظرين الى يوم الوقت المعلوم والله يا علي اني لاحبك جدا وما ابغضك احد الا شركت اباه في امه
فصار ولد زنا يا علي فضحكت وخليت سبيله حدثنا محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال
حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا
ومحمد بن علي قالا سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه عن جده قال قال
ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار سمعت رسول الله

بقوله حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة
قال حدثنا الحسن بن سليمان الماطي في مشهد علي بن ابي طالب قال حدثنا محمد بن القسم بن عباس بن موسى العلوي
بقطر بن هبيرة ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى قال حدثني ابي موسى بن
جعفر عن ابيه عن جده عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله يا علي ما سالت ربي شيئا
الا سالت لك مثله غير انه قال لا نبوة بعدي انت خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين حدثنا
محمد بن احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن
قبيصة قال حدثني علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي ع قال دخلت على رسول الله يوما وفي يده سفرجلة فجعل ياكل ويطعمني ويقول كل يا علي فانها علي ع
هدية الجبار الي واليك قال فوجدت فيها كل لذة فقال لي يا علي من اكل السفرجل ثلثة ايام على
الريق صفا ذهنه وامتلا جوفه حلما وعلما ووقي من كيد ابليس وجنوده وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب
قال قال النبي ص يا علي اذا طبختم شيئا فاكثروا المرقة فانها احد اللحمين اغرف للجيران فان لم يصيبوا
من اللحم يصيبوا من المرق وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع قال قال لي رسول الله ص يا علي خلق
الناس من شجرة واحدة شتى وخلقت انا وانت من شجرة واحدة انا اصلها وانت فرعها والحسين
الحسن اغصانها وشيعتنا ورقها فمن تعلق بغصن من اغصانها ادخله الله الجنة حدثنا محمد بن
احمد بن الحسن بن يوسف البغدادي قال حدثنا محمد بن علي بن عنبسة قال حدثنا الحسن بن سليمان الملطي
ونعيم بن صالح الطبري ودارم بن قبيصة النهشلي قالوا حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى
عن ابيه جعفر عن ابيه محمد بن علي عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله ص انا خزانة العلم
وعلي مفتاحه فمن اراد الخزانة فليات المفتاح حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي
قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا نعيم بن صالح الطبري قال حدثنا علي بن موسى الرضا ع

قال سمعت ابي موسى بن جعفر يحدث عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين
عن ابيه علي ع قال قال رسول الله صلى الله عليه واله الهدية نعم الشيء مفتاح الحوائج وبهذا الاسناد قال
قال رسول الله ص الهدية تذهب الضغاين من الصدور وحدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف
البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة قال حدثنا علي بن موسى
الرضا قال حدثني ابي موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه الحسين عن ابيه علي
بن ابي طالب ع قال قال رسول الله اطلبوا الخير عند حسان الوجوه فان فعالهم احرى ان تكون
حسنا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص انا خاتم النبيين وعلي خاتم الوصيين وبهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص لا تفرد الجمعة بصوم وبهذا الاسناد قال قال رسول الله التائب
من الذنب كمن لا ذنب له وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اطفئوا المصابيح بالليل لا تجرها
الفويسقة فتحرق البيت وما فيه وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص الكماة من المن الذي
انزل الله على بني اسرائيل وهي شفاء العين والعجوة التي هي من البرني من الجنة وهي شفاء من
السم وبهذا الاسناد عن علي بن ابي طالب ع انه ورث الخنثى من موضع مباله **الباب الحادي**
والثلثون في ذكر ما جاء عن الرضا علي بن موسى ع من العلل حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني
قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن الحسن الرضا ع
قال قلت له لم خلق الله عز وجل الخلق على انواع شتى ولم يخلقهم نوعا واحدا فقال لئلا يقع
في الاوهام انه عاجز فلا يقع صورة في وهم ملحد الا وقد خلق الله تعالى عز وجل عليها خلقا
ولا يقول قائل هل يقدر الله عز وجل على ان يخلق على صورة كذا وكذا الا وجد ذلك في خلقه
تبارك وتعالى فيعلم بالنظر الى انواع خلقه انه على كل شيء قدير حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي عن الرضا قال قلت

لأي علة اغرق الله عز وجل الدنيا كلها في زمن نوح وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له
فقال ما كان فيهم الاطفال لان الله عز وجل عقم اصلاب قوم نوح وارحام نسائهم اربعين
عاما فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم وما كان الله عز وجل ليهلك بعذابه من لا ذنب
له واما الباقون من قوم نوح فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح وسائرهم اغرقوا برضاهم بتكذيب
المكذبين ومن غاب عن امر فرضي به كان كمن شهده حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن الرضا عليه السلام قال سمعته يقول قال ابي قال ابو عبد الله عليه السلام
ان الله عز وجل قال لنوح يا نوح انه ليس من اهلك لانه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من اهله قال و
سألني كيف يقرؤن هذه الآية في ابن نوح فقلت يقرؤها الناس على وجهين انه عمل غير صالح
فقال كذبوا هو ابنه ولكن الله عز وجل نفاه عنه حين خالفه في دينه حدثنا احمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا
قال سمعت ابي يحدث عن ابيه انه قال انما اتخذ الله ابراهيم خليلا لانه لم يرد احدا ولم يسأل احدا
قط غير الله حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن
مسعود عن ابيه قال حدثنا احمد بن عبد الله العلوي قال حدثنا علي بن محمد العلوي العمري
قال حدثني علي بن همام قال قال الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل قالوا ان يسرق فقد سرق اخ
له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم قال كانت لاسحق النبي منطقة يتوارثها
الانبياء الاكابر وكانت عند عمة يوسف وكان يوسف عندها وكانت تحبه فبعث اليها ابوه
ان ابعثيه الي واردّه اليك فبعثت اليه دعه عندي الليلة اشمه ثم ارسله اليك غدوة قال فلما
اصبحت اخذت المنطقة فشدتها في وسطه تحت الثياب وبعثت به الى ابيه فلما خرج من عندها طلبت
المنطقة فوجدت عليه وكان اذا سرق احد في ذلك الزمان دفع الى صاحب السرقة فكان عندها

حدثنا

[illegible]

حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه عن عبد الله
بن محمد بن خالد قال حدثني الحسن بن علي الوشا قال سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول كانت
الحكومة في بني اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف عند عمته وهو صغير وكانت
تحبه وكانت لاسحق منطقة البسها اياه يعقوب فكانت عند ابنته وان يعقوب طلب يوسف — اباه
من عمته فاغتمت لذلك فقالت له دعه حتى ارسله اليك فارسلته واخذت المنطقة فشدتها
في وسطه تحت ثيابه فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت المنطقة ففتشته فوجدتها
في وسطه فلذلك قال اخوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه ان يسرق فقد سرق اخ له
من قبل فقال لهم يوسف ما جزاء من وجد في رحله قالوا هو جزاؤه كما جرت السنة التي تجري
فيهم فبدا باوعيتهم قبل وعاء اخيه ولذلك قال اخوة يوسف ان يسرق فقد سرق اخ له من
قبل يعنون المنطقة فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم حدثنا عبد الواحد بن محمد بن
عبدوس النيسابوري العطار قال حدثني ابراهيم بن محمد الهمداني قال قلت لابي الحسن علي بن موسى الرضا
لاي علة اغرق الله عز وجل فرعون وقد امن به واقر بتوحيده قال لانه امن عند رؤية الباس والايمان
عند رؤية الباس غير مقبول وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف قال الله عز وجل
فلما راوا باسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وقال عز وجل يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وهكذا فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي
امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين فقيل له الان وقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين
فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك اية وقد كان فرعون من قرنه الى قدمه في الحديد
قد لبسه على بدنه فلما غرق القاه الله تعالى على نجوة من الارض ببدنه ليكون علامة لمن بعده

[illegible]
عن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن حمدان بن سليمان النيسابوري قال حدثنا

فيرونه مع ثقله بالحديد على مرتفع من الارض وسبيل الثقيل ان يرسب ولا يرتفع فكان ذلك

آية وعلامة ولعلة اخرى اغرقه الله عز وجل وهي انه استغاث بموسى لما ادركه الغرق ولم

يستغث بالله تعالى فاوحى الله تعالى اليه يا موسى لم تغث فرعون لانك لم تخلقه ولو استغاث

بي لاغثته حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشي قال حدثنا منصور بن عبد الله الاصفهاني

الصوفي قال حدثني داود بن سليمان الغازي قال سمعت علي بن موسى الرضا يقول عن ابيه موسى بن

جعفر عن ابيه جعفر بن محمد في قول الله عز وجل فتبسم ضاحكا من قولها قال لما قالت النملة

يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده حملت الريح صوت النملة الى سليمان

وهو مار في الهواء والريح قد حملته فوقف وقال علي بالنملة فلما اتي بها قال سليمان يا ايتها

النملة اما علمت اني نبي الله واني لا اظلم احدا قالت النملة بلى قال سليمان فلم تحذريهم ظلمي وقلت يا

ايها النمل ادخلوا مساكنكم قالت النملة خشيت ان ينظروا الى زينتك فيفتتنوا بها فيبعدوا عن

ذكر الله عز وجل ثم قالت النملة انت اكبر ام ابوك داود فقال سليمان بل ابي داود اكبر قالت

النملة فلم زيد في حروف اسمك حرف على حروف اسم ابيك داود فقال سليمان ما لي بهذا علم قالت

النملة لان اباك داود داوى جرحه بود فسمي داود وانت يا سليمان ارجو ان تلحق بابيك ثم قالت

النملة لم سخرت لك الريح من بين سائر المملكة قال سليمان ما لي بهذا علم قالت النملة يعني عز وجل

بذلك لو سخرت لك جميع المملكة كما سخرت لك هذه الريح لكان زوالها من بين يديك كزوال الريح

فحينئذ تبسم ضاحكا من قولها حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد

عن علي بن احمد بن اشيم عن سليمان الجعفري عن ابي الحسن الرضا قال تدري لم سمي اسماعيل صادق الوعد

قال قلت لا ادري قال وعد رجلا فجلس له حولا ينتظره حدثنا ابو العباس محمد بن

ابراهيم بن اسحاق الطالقاني قال حدثنا محمد بن احمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن

[illegible]

الحسين

الحسين بن علي بن فضال عن ابيه قال قلت لابي الحسن الرضا ع لم سمي الحواريون الحواريين قال

اما عند الناس فانهم سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يخلصون الثياب من الوسخ بالغسل

وهو اسم مشتق من الخبز الحوار واما عندنا فسمي الحواريون حواريين لانهم كانوا مخلصين في انفسهم

ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير قال فقلت له فلم سمي النصارى نصارى

قال لانهم من قرية اسمها ناصرة من بلاد الشام نزلتها مريم وعيسى ع بعد رجوعهما من مصر حدثنا

ابي قال حدثنا سعد عبد الله قال حدثنا احمد ابي عبد الله عن غير واحد عن الحطامرين الحي.

حمزة عن ابي الحسن الرضا ع قال الطبائع اربع فمنهن البلغم وهو خصم جدل ومنهن الدم وهو عبد

وربما قتل العبد سيده ومنهن الريح وهو ملك يداري ومنهن المرة وهيهات هيهات هي الارض اذا

ارتجت ارتجت بما عليها حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور قال حدثنا ابو عبد الله السياري عن ابي يعقوب

البغدادي قال قال ابن السكيت لابي الحسن الرضا ع لماذا بعث الله عز وجل موسى بن عمران بيده البيضا

والعصا والة السحر وبعث عيسى بالطب وبعث محمدا ص بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ع ان

الله تبارك وتعالى لما بعث موسى ع كان الاغلب على اهل عصره السحر فاتاهم من عند الله عز

وجل بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله تبارك

وتعالى بعث عيسى ع في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله عز

وجل بما لم يكن عندهم مثله وبما احيى لهم الموتى وابرا الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة

عليهم وان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام

واظنه قال والشعر فاتاهم من كتاب الله عز وجل ومواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة

عليهم فقال ابن السكيت تالله ما رايت مثلك اليوم قط فما الحجة على الخلق اليوم فقال ع العقل يعرف

به الصادق على الله فيصدقه والكاذب على الله فيكذبه فقال ابن السكيت هذا والله الجواب

[illegible]

[illegible]

حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال
حدثنا علي بن الحسين علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن الرضا قال انما سمي اولو العزم اولي العزم لانهم
كانوا اصحاب العزايم والشرايع وذلك ان كل نبي كان بعد نوح كان على شريعته ومنهاجه وتابعا
لكتابه الى زمن ابرهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابرهيم الخليل وكل نبي كان في ايام ابرهيم وبعده
كان على شريعة ابرهيم ومنهاجه وتابعا لكتابه الى زمن موسى وبعده كان على شريعته ومنهاجه
تابعا لكتابه الى زمن عيسى وكل نبي كان في ايام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا
لكتابه الى زمن نبينا محمد فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم افضل الانبياء والرسل وشريعة محمد
لا تنسخ الى يوم القيمة ولا نبي بعده الى يوم القيمة فمن ادعى بعده نبوة او اتى بعد القران بكتاب
فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا
جعفر بن محمد بن مسعود عن ابيه ابي النضر محمد بن مسعود العياشي قال حدثنا علي بن الحسن علي بن فضال
قال حدثنا محمد بن الوليد عن العباس بن هلال عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه
جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب
قال قال رسول الله صلعم خمس لا ادعهن حتى الممات الاكل على الحضيض مع العبيد وركوبي الحمار موكفا
وحلبي العنز بيدي ولبس الصوف والتسليم على الصبيان لتكون سنة من بعدي حدثنا محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن
فضال عن ابيه عن ابي الحسن قال سألته عن امير المؤمنين كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا
فضله وسابقته ومكانه من رسول الله صلعم فقال انما مالوا عنه الى غيره وقد عرفوا فضله لانه قد كان
قتل من ابائهم واجدادهم واخوانهم واعمامهم واخوالهم واقربائهم المحادين لله ولرسوله
عددا كثيرا وكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم

على غيره مثل ذلك لانه لم يكن لصاحب الجهاد بين يدي رسول الله مثل ما كان له فلذلك
عدلوا عنه ومالوا الى سواه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو
سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن عبد الله الرماني قال سالت علي بن موسى
الرضا فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني عن علي بن ابي طالب لم لم يجاهد اعداءه خمسا وعشرين
سنة بعد رسول الله ثم جاهد في ايام ولايته فقال لانه اقتدى برسول الله في ترك جهاد
المشركين بمكة بعد النبوة ثلث عشرة سنة وبالمدينة تسعة عشر شهرا وذلك لقلة اعوانه
عليهم وكذلك علي ترك مجاهدة اعدائه لقلة اعوانه عليهم فلما لم تبطل نبوة رسول الله مع
تركه الجهاد ثلث عشرة سنة وتسعة عشر شهرا فكذلك لم تبطل امامة علي مع تركه الجهاد خمسا
وعشرين سنة اذا كانت العلة المانعة لهما واحدة حدثنا علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن
ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي عن جده احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
محمد بن عيسى عن محمد بن يعقوب البلخي قال سالت ابا الحسن فقلت له لاي علة صارت الامامة
في ولد الحسين دون ولد الحسن فقال لان الله عز وجل جعلها في ولد الحسين ولم يجعلها في
ولد الحسن والله لا يسئل عما يفعل حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عيسى
عن درست عن ابرهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن قال دخل رسول الله على عائشة وقد وضعت
قمقمها في الشمس فقال يا حميراء ما هذا فقالت اغسل راسي وجسدي قال لا تعودي فانه يورث البرص
قال المصنف ابو [الحسن صاحب هذا] الحديث يجوز ان يكون الرضا ويجوز ان يكون موسى بن جعفر لان ابرهيم بن عبد الحميد قد
لقيهما جميعا وهذا الحديث من المراسيل حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن النضر قال سالت ابا الحسن الرضا عن القوم يكونون في السفر فيموت منهم ميت و
معهم جنب ومعهم ماء قليل قدر ما يكفي احدهما ايهما يبدأ به قال يغتسل الجنب ويترك الميت لان

هذا فريضته وهذا سنته حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن
الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن النضر قال قلت للرضا ع ما العلة في التكبير على الميت
خمس تكبيرات قال رووا انها اشتقت من خمس صلوات فقال هذا ظاهر الحديث فاما
في وجه اخر فان الله عز وجل فرض على العباد خمس فرائض الصلوة والزكوة والصيام والحج
والولاية فجعل للميت من كل فريضة تكبيرة واحدة فمن قبل الولاية كبر خمسا ومن لم يقبل
الولاية كبر اربعا حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر
الاسدي عن سهل بن زياد الادمي عن جعفر بن عثمان الدارمي عن سليمان بن جعفر قال سألت
ابا الحسن الرضا ع عن التلبية وعلتها فقال ان الناس اذا احرموا ناداهم الله تبارك وتعالى
فقال يا عبادي وامائي لاحرمنكم على النار كما احرمتم لي فيقولون لبيك اللهم لبيك اجابة
لله عز وجل على ندائه اياهم حدثنا ابي قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي
بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا قال قلت له عن كم تجزي البدنة
قال عن نفس واحدة قلت فالبقرة قال تجزي عن خمسة اذا كانوا ياكلون على مائدة واحدة
قلت كيف صارت البدنة لا تجزي الا عن نفس واحدة والبقرة تجزي عن خمسة قال لان البدنة لم
يكن فيها من العلة ما كان في البقرة ان الذين امروا قوم موسى بعبادة العجل كانوا خمسة انفس
وكانوا اهل بيت ياكلون على خوان واحد هم اذينويه واخوه ميذويه وابن اخيه وابنته و
امراته وهم الذين امروا بعبادة العجل وهم الذين ذبحوا البقرة التي امر الله تعالى بذبحها حدثنا
محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابيه عن
الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن الرضا ع لاي شي صار الحاج لا يكتب عليه ذنب اربعة اشهر
قال لان الله تبارك وتعالى اباح للمشركين الحرم اربعة اشهر اذ يقول فسيحوا في الارض اربعة

[في الهامش: وفي بعض النسخ ... فمن قبل الولاية ... عليهم السلام]

[في الهامش: منذويه — وفي نسخة اذنويه]

اشهر

ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد
بن معروف عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عقبة عن ابي الحسن قال ان عليا لم يبت بمكة بعد اذ هاجر
منها حتى قبضه الله عز وجل اليه قال قلت له ولم ذاك قال كان يكره ان يبيت بارض قد هاجر
منها فكان يصلي العصر ويخرج منها ويبيت بغيرها حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن عن مهر السنة
كيف صار خمسمائة درهم فقال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة
تكبيرة ويحمده مائة تحميدة ويسبحه مائة تسبيحة ويهلله مائة تهليلة ويصلي على محمد وآله مائة
مرة ثم يقول اللهم زوجني من الحور العين الا زوجه الله تعالى حوراء من الجنة وجعل ذلك
مهرها ثم اوحى الله تعالى عز وجل الى نبيه ان سن مهور المؤمنات خمسمائة درهم ففعل ذلك
رسول الله حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن الحسين
بن خالد قال قلت لابي الحسن جعلت فداك كيف صار مهر النساء خمسمائة درهم اثنتي عشرة اوقية ونش
قال ان الله تبارك وتعالى اوجب على نفسه ان لا يكبره مؤمن مائة تكبيرة ويسبحه مائة تسبيحة
ويحمده مائة تحميدة ويهلله مائة مرة ويصلي على محمد وآله مائة مرة ثم يقول اللهم زوجني
من الحور العين الا زوجه الله عز وجل فمن ثم جعل مهر النساء خمسمائة درهم وايما مؤمن خطب الى
اخيه حرمته وبذل له خمسمائة درهم فلم يزوجه فقد عقه واستحق من الله عز وجل ان لا يزوجه
حوراء حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني عن
علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت الرضا عن العلة التي من اجلها لا تحل المطلقة
للعدة لزوجها حتى تنكح زوجا غيره فقال ان الله تبارك وتعالى انما اذن في الطلاق مرتين فقال
عز وجل الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان يعني في التطليقة الثالثة ولدخوله فيما

يكره الله عز وجل من الطلاق الثالث حرمها عليه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره

لئلا يوقع الناس الاستخفاف بالطلاق ولا يضاروا النساء حدثنا محمد بن علي ماجيلويه

قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن احمد بن عيسى عن جعفر بن محمد الاشعري عن

ابيه قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن تزويج المطلقات ثلاثا فقال لي ان طلاقكم الثلث لا

يحل لغيركم وطلاقهم يحل لكم لانكم لا ترون الثلث شيئا وهم يوجبونها حدثنا محمد

ابن ابراهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد الكوفي قال حدثنا علي بن احمد خ

الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سألت ابا الحسن ع فقلت له لم كني النبي ص بابي القاسم

قال لانه كان له ابن يقال له قاسم فكني به قال فقلت له يا ابن رسول الله هل تراني اهلا للزيادة

فقال نعم اما علمت ان رسول الله ص قال انا وعلي ابوا هذه الامة قلت بلى فقال اما علمت ان

رسول الله ص اب لجميع امته وعلي منهم قلت بلى قال اما علمت ان عليا قاسم الجنة والنار قلت بلى

قال اما علمت فقيل له ابو القاسم لانه ابو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال ان

شفقة النبي ص على امته شفقة الاباء على الاولاد وافضل امته علي ومن بعده شفقة علي

على الامة كشفقته لانه وصيه وخليفته والامام من بعده فلذلك قال انا وعلي ابوا هذه الامة

وصعد النبي ص المنبر فقال من ترك دينا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته فصار

بذلك اولى بهم من ابائهم وامهاتهم واولى بهم منهم بانفسهم وكذلك امير المؤمنين ع بعده جرى

ذلك له مثل ما جرى لرسول الله ص حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن

احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال قال المأمون يوما للرضا ع يا ابا الحسن اخبرني عن جدك

امير المؤمنين ع باي وجه هو قسيم الجنة والنار وباي معنى فقد كثر فكري في ذلك فقال له الرضا ع

يا امير المؤمنين الم ترو عن ابيك عن ابائه عن عبد الله بن عباس انه قال سمعت رسول الله ص

يقول

يقول حب علي ايمان وبغضه كفر فقال بلى فقال الرضا عليه السلام فقسيم الجنة والنار اذا كانت
على حبه وبغضه فهو قسيم الجنة والنار فقال المامون لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن
اشهد انك وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو الصلت الهروي فلما انصرف الرضا الى منزله
اتيته فقلت له يا بن رسول الله ما احسن ما اجبت به امير المؤمنين فقال الرضا يا ابا الصلت انما
كلمته من حيث هو ولقد سمعت ابي يحدث عن آبائه عن علي انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي
انت قسيم الجنة والنار يوم القيمة تقول للنار هذا لي وهذا لك حدثنا احمد بن الحسن
القطان قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال
عن ابيه عن ابي الحسن الرضا عليه السلام قال سألته عن امير المؤمنين لم لم يسترجع فدك لما ولي امر الناس
فقال لانا اهل البيت اذا ولانا الله عز وجل لا ياخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو ونحن
اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ لهم حقوقهم ممن ظلمهم ولا ناخذ لانفسنا وقد اخرجت
لذلك عللا في كتاب علل الشرايع والاحكام والاسباب واختصرت في هذا الكتاب على ما روي
فيه عن الرضا عليه السلام حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي
قال حدثنا القاسم بن اسمعيل ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يحدث عن الرضا عليه السلام
ان رجلا سأل ابا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس الا غضاضة فقال
لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس فهو في كل زمان
جديد وعند كل قوم غض الى يوم القيمة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى بن نصر الرازي قال حدثني ابي قال سأل
الرضا عن قول النبي صلى الله عليه وآله اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وعن قوله دعوا لي اصحابي
فقال هذا صحيح يريد من لم يغير بعده ولم يبدل قيل وكيف يعلم انهم قد غيروا وبدلوا قال لما

تروون انه ص قال ليردن رجال من اصحابي يوم القيمة عن حوضي كما ترد غرائب الابل عن الماء فيقول يا رب اصحابي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول بعدا لهم وسحقا افترى هذا لمن لم يغير ولم يبدل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن اسحق الطالقاني قال حدثني ابي قال حلف رجل بخراسان بالطلاق ان معوية ليس من اصحاب رسول الله ص ايام كان الرضا بها فافتى الفقهاء بطلاقها فسئل الرضا ع فافتى انها لا تطلق فكتب الفقهاء رقعة فانفذوها اليه فقالوا له يا ابن رسول الله من اين قلت انها لا تطلق فوقع ع في رقعتهم قلت هذا من روايتكم عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ص قال لمسلمة الفتح يوم الفتح وقد كثروا عليه انتم خير واصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح فابطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء اصحابا له قال فرجعوا الى قوله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا سهل بن القاسم قال سمع الرضا ع بعض اصحابه يقول لعن الله من حارب امير المؤمنين ع فقال له قل الا من تاب واصلح ثم قال ذنب من تخلف عنه ولم يتب اعظم من ذنب من قاتله ثم تاب والله الموفق

الباب الثالث والثلثون في ذكر ما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

فيما كتب به الرضا الى محمد بن سنان في جواب مسائله في العلل

حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس قال حدثنا القاسم بن ربيع الصحاف عن محمد بن سنان وحدثنا علي بن احمد بن عبد الله البرقي وعلي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة وابو جعفر محمد بن موسى البرقي بالري قالوا حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن احمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان ان ابا الحسن علي بن موسى الرضا ع كتب اليه في جواب مسائله علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما اصاب من اذاه وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده

فلذلك

فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله وعلة التخفيف في البول والغائط لانه اكثر وادوم من الجنابة
فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير ارادة منه ولا شهوة والجنابة لا تكون الا بالاستلذاذ منهم
منهم والاكراه لانفسهم وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد
ربه واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه ليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على
ذكر الله عز وجل فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم وتفضيلا له على سائر الايام وزيادة في
النوافل والعبادة ولتكون تلك طهارة له من الجمعة الى الجمعة وعلة غسل الميت انه يغسل لانه
يطهر وينظف من ادناس امراضه وما اصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر اهل الاخرة
فيستحب اذا ورد على الله تعالى ولقي اهل الطهارة ويماسونه ويماسهم ان يكون طاهرا نظيفا موجها
به الى الله عز وجل ليطلب به ويشفع له وعلة اخرى انه يخرج منه الاذى الذي منه خلق فيجنب ليطالب
فيكون غسله له وعلة اغتسال من غسله او مسه فظاهرة لما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرج
الروح منه بقي اكثر آفته فلذلك يتطهر منه ويطهر وعلة الوضوء التي من اجلها صار غسل الوجه والذراعين
ومسح الراس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عز وجل واستقباله اياه بجوارحه الظاهرة وملاقاته بها
الكرام الكاتبين فيغسل الوجه للسجود والخضوع وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب ويتبتل ليقلبهما
ومسح الراس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في كل حالاته وليس فيهما من الخضوع والتبتل يستقبل
ما في الوجه والذراعين وعلة الزكوة من اجل قوت الفقراء وتحصين مال الاغنياء لان الله تبارك
وتعالى كلف اهل الصحة القيام بشان اهل الزمانة والبلوى كما قال الله عز وجل لتبلون في
اموالكم باخراج الزكوة وفي انفسكم بتوطين الانفس على الصبر مع ما في ذلك من اداء شكر نعم الله
عز وجل والطمع في الزيادة مع ما فيه من الرحمة والرافة لاهل الضعف والعطف على اهل
المسكنة والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على امر الدين وهو عظة لاهل الغنا

وعرّفهم ليشهدوا على فقراء الآخرة بهم وما لهم من الحثّ في ذلك على الشكر لله عزّ وجلّ لما

خوّلهم واعطاهم والدعاء والتضرع والخوف من ان يصيروا مثلهم في امور كثيرة في اداء الزكوة و

الصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف والعلة الحج الوفادة الى الله عزّ وجلّ وطلب

الزيادة والخروج من كل ما اقترف وليكون تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل وما فيه من استخراج

الاموال وتعب الابدان وحظرها عن الشهوات واللذات والتقرب بالعبادة الى الله عزّ وجلّ

والخضوع والاستكانة والذل شاخصا في الحر والبرد والخوف والامن دائبا في ذلك دائم وما

في ذلك لجميع الخلق من المنافع والرغبة والرهبة الى الله عزّ وجلّ ومنه ترك قساوة القلب

وحساوة الانفس ونسيان الذكر وانقطاع الرجا والامل وتجديد الحقوق وحظر النفس عن الفساد

ومنفعة من في شرق الارض وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من تاجر وجالب وبايع ومشتري

وكاسب ومسكين وقضاء حوائج اهل الاطراف والمواضع الممكن لهم الاجتماع فيها كذلك ليشهدوا

منافع لهم وعلة فرض الحج مرة واحدة لان الله عزّ وجلّ وضع الفرائض على ادنى قوة القوم قوة

فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحدا ثم رغب اهل القوة بقدر طاقتهم وعلة وضع البيت وسط

الارض لانه الموضع الذي من تحته دحيت الارض وكل ريح تهب في الدنيا فانها تخرج من تحت الركن

الشامي وهي اول بقعة وضعت في الارض لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب

في ذلك سواء وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها وكانوا يقولون لمن قصدها قد مكا

وذلك قول الله عزّ وجلّ وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فالمكاء الصفير

والتصدية صفق اليدين وعلة الطواف بالبيت لان الله عزّ وجلّ قال للملائكة اني جاعل

في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فردوا على الله هذا الجواب

فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله عزّ وجلّ ان يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع

وترك بعضهم على بعض العلماء والعقول على الاتكال لهم على ارعوا البر

اليماني ل

التصدية ل

فردوا ل

نسخ السماء

في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى
المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ثم امر آدم فطاف به فتاب الله عز
وجل عليه وجرى ذلك في ولده الى يوم القيمة وعلة استلام الحجر لان الله عز وجل لما اخذ ميثاق
بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق ومن ثم يقال عند الحجر امانتي اديتها
وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة ومنه قول سلمان رحمه الله ليجيئن الحجر يوم القيمة مثل ابي قبيس
له لسان وشفتان ليشهد لمن وافاه بالموافاة والعلة التي من اجلها سميت منى ان جبرئيل قال
هناك لابرهيم تمن على ربك ما شئت فتمنى ابرهيم في نفسه ان يجعل الله مكان ابنه اسمعيل كبشا يأمره
بذبحه فداء له فاعطى مناه وعلة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا
ماجورا محتسبا صابرا ويكون ذلك دليلا له على شدائد الاخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات
واعظا له في العاجل دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من اهل الفقر والمسكنة في الدنيا
والاخرة وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله عز
وجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عز وجل والتوقير للوالدين وتجنب كفر
النعمة وابطال الشكر وما يدعو من ذلك الى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين
والعرفان بحقهما وقطع الارحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعلة ترك الولد برهما
وحرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل النفس وذهاب الانساب وترك التربية للاطفال وفساد المواريث
وما اشبه ذلك من وجوه الفساد وحرم اكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد اول ذلك
انه اذا اكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد اعان على قتله اذ اليتيم غير مستغن ولا محتمل لنفسه ولا
عليم بشأنه ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه فاذا اكل ماله فكانه قد قتله وصيره الى
الفقر والفاقة مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عز وجل وليخش الذين لو تركوا

من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وكقول ابي جعفر انّ الله عزّ وجلّ و
عد في كل مال اليتيم عقوبتين عقوبة في الدنيا وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم
استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه والسلامة للعقب ان تصيبه بما اصابه لما وعد الله تعالى
فيه من العقوبة ومعاني ذلك من طلب اليتيم بثاره اذا ادرك ووقوع الشحناء والعداوة و
البغضاء حتى يتفانوا وحرّم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين والاستخفاف
بالرسل والائمة العادلة وترك نصرتهم على الاعداء والعقوبة لهم على انكار ما دعوا اليه
من الاقرار بالربوبية واظهار العدل وترك الجور واماتة الفساد لما في ذلك من جرأة العدو
على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل وابطال دين الله عزّ وجلّ وغيره من الفساد
وحرّم التعرّب بعد الهجرة للرجوع عن الدين وترك الموازرة للانبياء والحجج وما في ذلك من الفساد
وابطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملا لم يجز له مساكنة
اهل الجهل والخوف عليه لانه لا يؤمن ان يقع منه ترك العلم والدخول مع اهل الجهل والتمادي
في ذلك وحرّم ما اهلّ به لغير الله عزّ وجلّ الذي اوجب الله عزّ وجلّ على خلقه من الاقرار به
وذكر اسمه على الذبايح المحللة ولئلا يسوي بين ما تقرّب به ربوبيته وتوحيده وما في الاهلال
به الى الله وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان لان في تسمية الله عز وجل الاقرار صح
لغير الله من الشرك به التقرّب الى غيره ليكون ذكر الله وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما احلّ
الله سبحانه وبين ما حرّم وحرّم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس و
العذرة وما اشبه ذلك فجعل الله عزّ وجلّ دلايل ما احلّ من الوحش والطير وما حرّم كما قال ابي
كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام وكل ما كانت له قانصة من الطير فحلال وعلة
اخرى الفرق ما بين احلّ الطير وما حرّم قوله كل ما دف ولا تاكل ما صف وحرّم الارنب لانها
بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش جرت مجراها مع قذرها في نفسها
وما

وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ وعلة تحريم الربا انما نهى الله عنه
لما فيه من فساد الاموال لان الانسان اذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم
درهما وثمن الاخر باطلا فبيع الربا وشراؤه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحظر الله
عز وجل الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه ان يدفع اليه ماله لما يتخوف عليه من افساده
حتى يونس منه رشده فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد وعلة تحريم الربا
بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله عز وجل لها
ولم يكن ذلك منه الا استخفافا بالمحرم للحرام والاستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلة تحريم
الربا بالنسيئة لعلة ذهاب المعروف وتلف الاموال ورغبة الناس في الربح وتركهم القرض والقرض
من صنايع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال وحرم الخنزير لانه مشوه جعله
الله عز وجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته ولان غذاءه اقذر الا
مع علل كثيرة وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير وجعله عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ
على خلقته وصورته وجعل فيه شبها من الانسان ليدل على انه من الخلق المغضوب عليه
وحرمت الميتة لما فيها من افساد الابدان والافة ولما اراد الله عز وجل ان يجعل التسمية سببا
للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام وحرم الله الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان ولانه
يورث الماء الاصفر ويبخر الفم وينتن الريح ويسيء الخلق ويورث القسوة للقلب وقلة الرافة
والرحمة حتى لا يؤمن ان يقتل ولده ووالده وصاحبه وحرم الطحال لما فيه من الدم ولان
علته وعلة الدم والميتة واحدة لانه يجري مجراها في الافساد وعلة المهر ووجوبه على الرجال
ولا يجب على النساء ان يعطين ازواجهن لان على الرجل مؤنة المراة لان المراة بايعة نفسها
والرجل مشتري ولا يكون البيع الا بثمن ولا الشراء بغير اعطاء الثمن مع ان النساء محظورات

بلا ثمن [illegible]

والتحريم ان تتزوج المرأة اكثر من واحد لان الرجل اذا تزوج اربع نسوة

عن التغافل والتحاسد مع علل كثيرة وعلة تزويج الرجل اربع نسوة كان الولد منسوبا اليه و
المرأة لو كان لها زوجان او اكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو اذ هم مشتركون في نكاحها وفي
ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف وعلة التزويج للعبد اثنتين لا اكثر منهما لانه
نصف رجل حر في الطلاق والنكاح لا يملك نفسه ولا له مال انما ينفق عليه مولاه وليكون
ذلك فرقا بينه وبين الحر وليكون اقل لاشتغاله عن خدمة مواليه وعلة الطلاق ثلاثا لما فيه
من المهلة فيما بين الواحدة الى الثلث لرغبة تحدث او سكون غضب ان كان وليكون ذلك تخويفا
وتاديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية ازواجهن واستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها
فيما لا ينبغي من معصية زوجها وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له ابدا عقوبة
لئلا يتلاعب بالطلاق ولا يستضعف المرأة وليكون ناظرا في امره مستيقظا معتبرا وليكون
ياسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات وعلة طلاق المملوك اثنين لان طلاق الامة
بكمال خ ل — على النصف فجعله اثنين احتياطا لكمال الفرائض وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها
ومحاباتهن — وعلة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء
في الطلاق فلذلك لا يجوز شهادتهن الا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة وما لا يجوز
للرجال ان ينظروا اليه كضرورة تجويز شهادة اهل الكتاب اذا لم يوجد غيرهم في كتاب الله عز
وجل اثنان ذوا عدل منكم مسلمين او آخران من غيركم كافرين ومثل شهادة الصبيان على القتل
اذا لم يوجد غيرهم والعلة في شهادة اربعة في الزنا واثنان في سائر الحقوق لشدة حد المحصن
لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة لما فيه من قتل الانفس وذهاب نسب ولده
ولفساد الميراث وعلة تحليل مال الولد للوالد بغير اذنه وليس ذلك للولد لان الولد موهوب
للوالد في قوله نعم يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور مع انه المأخوذ بمؤونته صغيرا او كبيرا

والمنسوب

والمنسوب اليه والمدعو لقوله تعالى ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله وقول النبي انت و
مالك لابيك وليس للولد كذلك لا ياخذ من ماله الا باذنه او باذن الاب لان الماخوذ
بنفقة الولد ولا توخذ ~~المراة بنفقة الولد~~ ولا توخذ المراة بنفقة ولدها والعلة في ان البينة
في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد ولا
يمكنه اقامة البينة على الجحود لانه مجهول وصارت البينة في الدم على المدعى عليه واليمين على
المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم وليكون ذلك زاجرا وناهيا
للقاتل لشدة اقامة البينة عليه لان من يشهد على انه لم يفعل قليل واما علة القسامة حيث على المجهول صح
جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يبطل دم امرئ مسلم
وعلة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء غالبا بيمينه وهي افضل اعضائه وانفعها له
فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا اخذ الاموال من غير حلها ولانه اكثر ما يباشر يبتغوا
السرقة بيمينه وحرم الغصب للاموال واخذها من غير حلها لما فيه من انواع الفساد والفساد محرم
لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد والفساد محرم لما فيه وحرم السرقة لما فيها من فساد
الاموال وقتل النفس لو كانت مباحة ولما ياتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد وما
يدعو الى ترك التجارات والصناعات في المكاسب واقتناء الاموال اذا كان الشيء المقتنى لا المقتنى
يكون احد احق به من احد وعلة ضرب الزاني على جسده باشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ
الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو اعظم الجنايات وعلة ضرب القاذف
وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد وقطع النسل وذهاب النسب وكذلك شارب
الخمر لانه اذا شرب هذى واذا هذى افترى فوجب عليه حد المفتري عليه وعلة القتل بعد اقامة الحد
في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كانهما مطلق لهما

ذلك النبي وعلة اخرى ان المستخف بالله وبالحق كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر

وعلة تحريم الذكران للذكران والاناث للاناث لما ركب في الاناث وما طبع عليه الذكران

ولما في اتيان الذكران للذكران والاناث للاناث من انقطاع النسل وفساد التدبير وخراب الدنيا واحل

الله لحوم البقر والغنم والابل لكثرتها وامكان وجودها وتحليل بقر الوحش وغيرها من اصناف

ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذائها غير مكروه ولا محرم ولا هي مضرة بعضها ببعض ولا مضرة

بالانس ولا في خلقها تشويه وكره اكل لحوم البغال والحمر الاهلية لحاجة الناس الى ظهورها و

استعمالها والخوف من فنائها لقلتها لا لقذر خلقها ولا لقذر غذائها وحرم النظر الى شعور النساء خلقها

المحجوبات بالازواج والى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال وما يدعو التهييج اليه من الفساد

والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما اشبه الشعور الا الذي قال الله عز وجل والقواعد من

النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات اي غير الجلباب

فلا باس بالنظر الى شعور مثلهن وعلة اعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المراة

اذا تزوجت اخذت والرجل يعطي فلذلك وفر الرجل عليها وعلة اخرى في اعطاء الذكر مثلي ما

تعطى الانثى لان الانثى في عيال الذكر ان احتاجت وعليه ان يعولها وعليه نفقتها وليس على المراة

ان تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته اذا احتاج فوفر الله تعالى على الرجل لذلك وذلك

قول الله عز وجل الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من

اموالهم وعلة المراة انها لا ترث من العقار شيئا الا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن

تغييره وقلبه والمراة يجوز ان ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها وليس

الولد والوالد كذلك لانه لا يمكن التفصي منهما والمراة يمكن الاستبدال بها فما يجوز ان يجيء

ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره اذا اشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله

في الثبات

في الثبات والقيام حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن الحسين السعدآبادي قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن علي بن موسى بن جعفر يقول حرم الله الخمر لما فيها من الفساد ومن تغييرها لعقول شاربيها وحملها اياهم على انكار الله عز وجل والفرية عليه وعلى رسوله وسائر ما يكون منهم من الفساد والقتل والقذف والزنا وقلة الاحتجاز من شيء من الحرام فبذلك قضينا على كل مسكر من الاشربة انه حرام محرم لانه يأتي من عاقبتها ما يأتي من عاقبة الخمر فليجتنبه من يؤمن بالله واليوم الآخر ويتولانا وينتحل مودتنا كل شراب مسكر فانه لا عصمة بيننا وبين شاربيها

الباب الثالث والثلاثون

العلل التي ذكر الفضل بن شاذان في آخرها انه سمعها من الرضا علي بن موسى مرة بعد مرة وشيئا بعد شيء فجمعها واطلق لعلي بن محمد بن قتيبة النيسابوري روايته عنه عن الرضا

حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في شعبان سنة اثنين وخمسين وثلاث مائة قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال قال ابو محمد الفضل بن شاذان وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان قال قال الفضل بن شاذان النيسابوري ان سأل سائل فقال اخبرني هل يجوز ان يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى قيل له لا يجوز ذلك لانه حكيم غير عابث ولا جاهل فان قال فاخبرني عن تلك العلل معروفة موجودة هي ام غير معروفة ولا موجودة قيل بل هي موجودة معروفة عند اهلها فان قال اتعرفونها انتم ام لا تعرفونها قيل لهم منها ما نعرفه ومنها ما لا نعرفه فان قال فما اول الفرائض قيل الاقرار بالله وبرسله وبما جاء من عند الله عز وجل فان قال لم امر الله الخلق بالاقرار بالله وبرسله وحججه وبما جاء من عند الله عز وجل قيل لعلل كثيرة منها ان من لم يقر بالله عز وجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر ولم يراقب احدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد والظلم

واذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل انسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد
كان في ذلك فساد الخلق اجمعين ووثوب بعضهم على بعض فغصبوا الفروج والاموال
واباحوا الدماء والسباء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم فيكون في ذلك خراب
الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل ومنها ان الله عز وجل حكيم ولا يكون الحكيم
ولا يوصف بالحكمة الا الذي يحظر الفساد ويامر بالصلاح ويزجر عن الظلم وينهى عن الفواحش
ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش الا بعد الاقرار بالله عز وجل ومعرفة
الآمر والناهي ولو ترك الناس بغير اقرار بالله ولا معرفته لم يثبت امر بصلاح ولا نهي عن فساد اذ
لا آمر ولا ناهي ومنها انا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة مستورة عن الخلق فلولا الاقرار
بالله عز وجل وخشيته بالغيب لم يكن احد اذا خلا بشهوته وارادته يراقب احدا في ترك معصية
وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة اذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد وكان يكون
في ذلك هلاك الخلق اجمعين فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم الا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم
السر واخفى آمر بالصلاح ناه عن الفساد لا يخفى عليه خافية ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون
به من انواع الفساد فان قال فلم وجب عليهم معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة
قيل لانه لما لم يكن في خلقهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم وكان الصانع متعاليا عن ان يرى وكان
ضعفهم وعجزهم عن ادراكه ظاهرا لم يكن لهم بد من رسول بينه وبينهم معصوم يؤدي اليهم امره ونهيه
وادبه ويقفهم على ما يكون به احراز منافعهم ودفع مضارهم اذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به
ما يحتاجون اليه من منافعهم ومضارهم فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجيء الرسول
منفعة ولا سد حاجة ولكان يكون اتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح وليس هذا من صفة الحكيم
الذي اتقن كل شيء فان قال فلم جعل اولي الامر وامر بطاعتهم قيل لعلل كثيرة منها ان الخلق

لما وقفوا على حد محدود وامروا ان لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن
يثبت ذلك ولا يقوم الا بان يجعل عليهم فيه امينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما
حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان احد لا يترك لذته ومنفعته لفساد غيره فجعل عليهم
قيما يمنعهم من الفساد ويقيم فيهم الحدود والاحكام ومنها انا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة
من الملل بقوا وعاشوا الا بقيم ورئيس لما لا بد لهم منه في امر الدين فلم يجز في حكمة الحكيم والدنيا
ان يترك الخلق مما يعلم انه لا بد لهم منه ولا قوام لهم الا به فيقاتلون به عدوهم ويقسمون
به فيئهم ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم ويمنع ظالمهم من مظلومهم ومنها انه لو لم يجعل لهم اماما كان له
قيما امينا حافظا مستودعا لدرست الملة وذهب الدين وغيرت السنن والاحكام ولزاد فيه
المبتدعون ونقص منه الملحدون وشبهوا ذلك على المسلمين لانا قد وجدنا الخلق منقوصين الموجد له
محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف اهوائهم وتشتت انحائهم فلو لم يجعل لهم قيما
حافظا لما جاء به الرسول لفسدوا على نحو ما بينا وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان
وكان في ذلك فساد الخلق اجمعين فان قيل فلم لا يجوز ان يكون في الارض امامان في وقت
واحد او اكثر من ذلك قيل لعلل منها ان الواحد لا يختلف فعله وتدبيره والاثنين لا يتفق
فعلهما وتدبيرهما وذلك انا لم نجد اثنين الا مختلفي الهمم والارادة فاذا كانا اثنين ثم اختلفت
هممهما وارادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن احدهما اولى بالطاعة من صاحبه
فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد ثم لا يكون احد مطيعا لاحدهما
الا وهو عاص للآخر فتعم المعصية اهل الارض ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل الى الطاعة والايمان صح
ويكونوا انما اتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر اذا امرهم والفساد
باتباع المختلفين ومنها انه لو كانا امامين لكان لكل من الخصمين ان يدعو الى غير الذي يدعو اليه لا يكون صح
ما اختلاف

صاحبه في الحكومة ثم لا يكون احدهما اولى من صاحبه بان يتبع فيبطل الحقوق والاحكام والحدود
ومنها انه لا يكون واحد من الحجتين اولى بالنطق والحكم والامر والنهي على الاخر فاذا كان هذا هكذا بالمنطق
وجب عليهما ان يبتديا بالكلام وليس لاحدهما ان يسبق صاحبه بشيء اذا كانا في الامامة شرعا
واحدا فان جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للاخر مثل ذلك واذا جاز لهما السكوت
بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود وصار الناس كانهم لا امام لهم فان قال فلم لا يجوز
ان يكون الامام من غير جنس الرسول قيل لعلل منها انه لو كان الامام مفترض الطاعة لم يكن
بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها عن غيره وهي القرابة المشهورة والوصية الظاهرة ليعرف
من غيره ويهتدى اليه بعينه ومنها انه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول
على الرسل اذ جعل اولاد الرسل اتباعا لاولاد اعدائه كابي جهل وابن ابي معيط لانه يجوز
بزعمه ان ينتقل ذلك في اولادهم اذا كانوا مؤمنين فيصير اولاد الرسل تابعين لاولاد اعداء
الله واعداء رسوله متبوعين فكان الرسول اولى بهذه الفضيلة من غيره واحق ومنها ان
الخلق اذا اقروا للرسول بالرسالة واذعنوا له بالطاعة لم يتكبر احد منهم عن ان يتبع ولده
ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في انفس الناس واذا كان ذلك في غير جنس الرسول كان كل
واحد منهم في نفسه انه اولى به من غيره ودخلهم من ذلك الكبر ولم تسخ انفسهم بالطاعة لمن
هو عندهم دونهم وكان يكون ذلك داعية لهم الى الفساد والنفاق والاختلاف فان قال
فلم وجب عليهم الاقرار والمعرفة بان الله تعالى واحد احد قيل لعلل منها انه لو لم يجب عليهم الا
قرار والمعرفة لجاز لهم ان يتوهموا مدبرين او اكثر من ذلك واذا جاز ذلك لم يهتدوا الى الصانع
لهم من غيره لان كل انسان منهم كان لا يدري لعله انما يعبد غير الذي امره فلا يكونون على
حقيقة من صانعهم وخالقهم ولا يثبت عندهم امر آمرهم ولا نهي ناهيهم اذ لا يعرف الامر بعينه ولا

الناهي

الناهي من غيره ومنها انه لو جاز ان يكون اثنين لم يكن احد الشريكين اولى بان يعبد
ويطاع من الآخر وفي اجازة ان يطاع ذلك الشريك اجازة ان لا يطاع الله عز وجل وفي
ان لا يطاع الله عز وجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله واثبات كل باطل وترك كل حق
وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال والدخول في كل معصية والخروج من كل طاعة واباحة كل
فساد وابطال كل حق ومنها انه لو جاز ان يكون اكثر من واحد لجاز لابليس ان يدعي انه ذلك
الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه ويصرف العباد الى نفسه فيكون في ذلك اعظم الكفر
واشد النفاق فان قال فلم وجب عليهم الاقرار بانه ليس كمثله شيء قيل لعلل منها لان يكونوا
قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره غير مشتبه عليهم امر ربهم وصانعهم ورازقهم ومنها
انهم لو لم يعلموا انه ليس كمثله شيء لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبها لهم
اباؤهم والشمس والقمر والنيران اذا كان جائزا ان يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك
الفساد وترك طاعته كلها وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى اليهم من اخبار هذه الارباب و
امرها ونهيها ومنها انه لو لم يجب عليهم ان يعرفوا ان ليس كمثله شيء لجاز عندهم ان يجري عليه ما
يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء ومن جازت
عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وامره ونهيه ووعده ووعيده
وثوابه وعقابه وفي ذلك فساد الخلق وابطال الربوبية فان قال لم امر الله العباد ونهاهم
قيل لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم الا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب فان قيل
فلم تعبدهم قيل لئلا يكونوا ناسين لذكره ولا تاركين لادبه ولا لاهين عن امره ونهيه اذا كان
فيه صلاحهم وقوامهم فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبهم فان قيل فلم امروا
بالصلاة قيل لان في الصلاة الاقرار بالربوبية وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد والقيام

والتذلل لله بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع والاعتراف وطلب الاقالة من سالف
الذنوب ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له و
يكون خاشعا وجلا متذللا طالبا راغبا في الزيادة للدين والدنيا مع ما فيه من الانزجار
عن الفساد وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى
وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي وحاجزا ومانعا عن انواع
الفساد فان قال فلم امروا بالوضوء وبدئ به قيل لان يكون العبد طاهرا اذا قام بين يدي الجبار
عند مناجاته اياه مطيعا له فيما امره نقيا من الادناس والنجاسة مع ما فيه من ذهاب الكسل و
طرد النعاس وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار جل جلاله فان قال فلم وجب ذلك على
الوجه واليدين والراس والرجلين قيل لان العبد اذا قام بين يدي الجبار فانما ينكشف من جوارحه
ويظهر ما وجب فيه الوضوء وذلك انه بوجهه يسجد ويخضع وبيده يسال ويرغب ويرهب ويتبتل
وبراسه يستقبل في ركوعه وسجوده وبرجليه يقوم ويقعد فان قال فلم وجب الغسل على الوجه
ومسحا كله الوجه واليدين وجعل المسح على الراس والرجلين ولم يجعل ذلك غسلا كله قيل لعلل شتى منها
ان العبادة العظمى انما هي الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالراس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في
البرد والسفر والمرض واوقات من الليل والنهار وغسل الوجه واليدين اخف من غسل الراس
والرجلين وانما وضعت الفرائض على قدر اقل الناس طاقة من اهل الصحة ثم عم فيها القوي و
الضعيف ومنها ان الراس والرجلين ليسا هما في كل وقت باديان ظاهران كالوجه واليدين
لموضع العمامة والخفين وغير ذلك فان قال فلم وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة و
من النوم دون سائر الاشياء قيل لان الطرفين هما طريق النجاسة وليس للانسان طريق تصيبه
النجاسة من نفسه الا منهما فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من انفسهم واما النوم

وانما يكون الركوع والسجود

لا بالراس والرجلين ومنها ان الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل

فان

فان النائم اذا غلب عليه النوم يفتح كل شيء منه واسترخى فكان اغلب الاشياء عليه في الخروج منه الريح فيجب
عليه الوضوء لهذه العلة فان قال فلم لم يؤمروا بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة
قيل لان هذا شيء دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك ولا يكلف الله نفسا
الا وسعها والجنابة ليس هو امر دائم وانما هي شهوة يصيبها اذا اراد ويمكنه تعجيلها وتأخيرها
الايام الثلاثة والاقل والاكثر وليس في ذلك هكذا فان قال فلم امروا بالغسل من الجنابة ولم
يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو انجس من الجنابة واقذر قيل من اجل ان غسل الجنابة من نفس
الانسان وهو شيء يخرج من جميع جسده والخلاء ليس هو من نفس الانسان انما هو غذاء
يدخل من باب ويخرج من باب فان قال اخبرني عن الاذان لم امر به قيل لعلل كثيرة منها ان يكون
تذكيرا للساهي وتنبيها للغافل وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلاة وليكون ذلك
داعيا الى عبادة الخالق مرغبا فيها مقرا له بالتوحيد مجاهرا بالايمان معلنا بالاسلام مؤذنا
لمن نسيها وانما يقال مؤذن لانه يؤذن بالصلاة فان قال فلم بدئ فيه بالتكبير قبل التهليل
قيل لانه اراد ان يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في اول الحرف وفي التهليل اسم
الله في آخر الحرف فبدئ بالحرف الذي اسم الله في اوله لا في آخره فان قال فلم جعل مثنى مثنى
قيل لان يكون مكررا في آذان المستمعين مؤكدا عليهم ان سها احد عن الاول لم
يسه عن الثاني ولان الصلاة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى فان قال فلم جعل التكبير
في اول الاذان اربعا قيل لان اول الاذان انما يبدأ غفلة وليس قبله كلام ينبه المستمع
له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده من الاذان فان قال فلم جعل بعد التكبير شهادتين قيل
لان اول الايمان انما هو التوحيد والاقرار لله عز وجل بالوحدانية والثاني الاقرار للرسول
بالرسالة لان طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان وان اصل الايمان انما هو الشهادتان

فجعل الشهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين فاذا اقر لله تعالى بالوحدانية
واقر للرسول بالرسالة فقد اقر بجملة الايمان لان اصل الايمان انما هو الاقرار بالله
وبرسوله فان قال فلم جعل بعد الشهادتين الدعاء الى الصلوة قيل لان الاذان انما وضع
لموضع الصلوة وانما هو نداء الى الصلوة فجعل النداء الى الصلوة في وسط الاذان فقدم
المؤذن قبلها اربعا التكبيرتين والشهادتين واخر بعدها اربعا يدعو الى الفلاح حثا على البر
والصلوة ثم دعا الى خير العمل مرغبا فيها وفي عملها وفي ادائها ثم نادى بالتكبير والتهليل
ليتم بعدها اربعا كما اتم قبلها اربعا وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى فان
قال فلم جعل اخرها التهليل ولم يجعل اخرها التكبير كما جعل في اولها التكبير قيل لان التهليل اسم الله
في اخره فاحب الله تعالى ان يختم الكلام باسمه (كما فتحه باسمه صح) فان قال فلم لم يجعل بدل التهليل التسبيح والتحميد
مع ان اسم الله في اخرهما قيل لان التهليل هو اقرار لله تعالى بالوحدانية وخلع الانداد
من دون الله وهو اول الايمان واعظم من التسبيح والتحميد فان قال فلم بدئ في الاستفتاح
والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير قيل للعلة التي ذكرناها في الاذان فان قال
فلم جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة ولم يجعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة
قيل لانه احب ان يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبة والرهبة ويختمه بمثل
ذلك وليكون في القيام عند القنوت طول فاحرى ان يدرك المدرك الركوع فلا تفوته الركعة في
الجماعة فان قال فلم امروا بالقراءة في الصلوة قيل لئلا يكون القران مهجورا مضيعا وليكون
محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل فان قال فلم بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور قيل لانه ليس شيء
من القران والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد وذلك ان قوله الحمد لله انما
هو اداء لما اوجب الله تعالى على خلقه من الشكر وشكر لما وفق عبده للخير رب العالمين تمجيد له

تحميد واقرار بانه هو الخالق المالك لا غيره الرحمن الرحيم استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه
على جميع خلقه مالك يوم الدين اقرار له بالبعث والحساب والمجازات وايجاب ملك الآخرة
كما اوجب له ملك الدنيا اياك نعبد رغبة وتقرب الى الله عز وجل واخلاص بالعمل له
دون غيره واياك نستعين استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما انعم الله عليه ونصره
اهدنا الصراط المستقيم استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته
وكبريائه صراط الذين انعمت عليهم توكيد في السؤال والرغبة وذكر لما قد تقدم من نعمه
على اوليائه ورغبة في مثل تلك النعم غير المغضوب عليهم استعاذة من ان يكونوا من المعاندين الكافرين
المستخفين به وبامره ونهيه ولا الضالين اعتصام من ان يكونوا من الضالين الذين ضلوا
عن سبيله من غير معرفة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة
امر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شيء من الاشياء فان قال فلم جعل التسبيح في الركوع والسجود
قيل لعلل منها ان يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله
وتواضعه وتقربه الى الله تعالى مقدسا له ممجدا مسبحا معظما شاكرا لخالقه ورازقه فلا مطيعا
يذهب به الفكر والاماني الى غير الله فان قال فلم جعل اصل الصلوة ركعتين ولم زيد على
بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شيء قيل لان اصل الصلوة انما هي ركعة
واحدة لان اصل العدد واحد فاذا انقصت من واحد فليست هي بصلوة فعلم الله عز وجل ان
العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلوة اقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها
فقرن اليها ركعة اخرى ليتم بالثانية ما نقص من الاولى ففرض الله عز وجل اصل الصلوة ركعتين ثم
علم رسول الله ان العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم الى الظهر
والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين ثم علم ان صلوة المغرب

فيما ذكر الفضل بن شاذان عن الرضا في باب علل التكليف

يكون شغل الناس في وقتها اكثر للانصراف الى الافطار والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت فزاد فيها ركعة واحدة لتكون اخف عليهم ولان تصير ركعات الصلوة في اليوم والليلة وترا ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها اكثر والمبادرة الى الحوائج فيها اعم للخلق لان القلوب فيها اخلى من الفكر بالليل لقلة معاملات الناس ولقلة الاخذ والاعطاء الذكر فالانسان فيها اقبل على صلوته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر قد تقدم العمل من الليل التكبير فان قال فلم جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات قيل انما جعل ذلك لان التكبير في الركعة التي هي الاصل سبع تكبيرات تكبيرة الافتتاح وتكبيرة الركوع وتكبيرتا السجود وتكبيرة ايضا للركوع وتكبيرتين للسجود فاذا كبر الانسان اول الصلوة سبع تكبيرات فقد احرز التكبير كله فان سهى في شيء منها او تركها لم يدخل عليه نقص في صلوته فان قال فلم جعل ركعة وسجدتين قيل لان الركوع من فعل القيام والسجود من فعل القعود وصلوة القاعد على النصف من صلوة القائم فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلوة انما هي ركوع وسجود فان قال فلم جعل التشهد بعد الركعتين قيل لانه كما تقدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك ايضا امر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء فان قال فلم جعل التسليم تحليل الصلوة ولم يجعل بدله تكبيرا او تسبيحا او ضربا قيل لانه لما كان في الدخول في الصلوة تحريم الكلام للمخلوقين والتوجه الى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين بالكلام انما هو بالتسليم فان قال فلم جعل القراءة في الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخيرتين قيل للفرق بين ما فرضه الله عز وجل من عنده وما فرض من عند رسوله فان قال فلم جعل الجماعة قيل لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام والعبادة لله الا ظاهرا مكشوفا مشهورا لان في اظهاره حجة على اهل الشرق والغرب لله عز وجل وليكون المنافق والمستخف مؤديا

خ صح

لما اقر به

لما اقر بر بظاهر الاسلام والمراقبة ولئلا تكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض
جائزة ممكنة مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عز وجل
فان قال فلم جعل الجهر في بعض الصلوات ولم يجعل في بعض قيل لان الصلوات التي يجهر فيها انما
هي صلوات تصلى في اوقات مظلمة فوجب ان يجهر فيها لان يمر المار فيعلم ان ههنا جماعة
فان اراد ان يصلي صلى لانه ان لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع والصلوتان
اللتان لا يجهر فيهما فانهما هي بالنهار وفي اوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية فلا
يحتاج فيها الى السماع فان قال فلم جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تؤخر قيل لان
الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم اهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم اربعة غروب الشمس
مشهور معروف يجب عنده المغرب وسقوط الشفق مشهور يجب عنده العشاء الاخرة وطلوع الفجر
مشهور معلوم يجب عنده الغداة وزوال الشمس مشهور معلوم يجب عنده الظهر ولم يكن
للعصر وقت معلوم مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلوة
التي قبلها وعلة اخرى ان الله عز وجل احب ان يبدأ الناس في كل اولا بطاعته وعبادته
ثم ينتشروا فيما احبوا من مرمة دنياهم فاوجب صلوة الغداة عليهم فاذا كان نصف النهار
وتركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم ويستريحون ويشتغلون
بطعامهم وقيلولتهم فامرهم ان يبدؤا اولا بذكره وعبادته فاوجب عليهم الظهر ثم يتفرغوا
لما احبوا من ذلك فاذا قضوا وطرهم وارادوا الانتشار في العمل آخر النهار بدؤا ايضا
بعبادته ثم صاروا الى ما احبوا من ذلك فاوجب عليهم العصر ثم ينتشرون فيما شاؤا من مرمة
دنياهم فاذا جاء الليل ووضعوا ثيابهم وعادوا الى اوطانهم ابتدؤا اولا بعبادة ربهم
ثم يتفرغون لما احبوا من ذلك فاوجب عليهم المغرب فاذا جاء وقت النوم وفرغوا مما

نظهر

بذلك

ولم تقدم ثم

عمل ثم

فامرهم اول النهار ان يبدؤا بعبادته

فيما ذكر الفضل بن شاذان للرضا في بيان علل التكليف

كانوا ابدا مشتغلين احب ان يبدؤا اولا بطاعته وعبادته ثم يتفرقون الى ما شاؤا ان يصيروا
اليه من ذلك فيكونوا قد بدؤا في كل عمل بطاعته وعبادته فاوجب عليهم العتمة فاذا فعلوا
ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم فان قال فلم اذا لم يكن للعصر
وقت مشهور مثل تلك الاوقات اوجبها بين الظهر والمغرب ولم يوجبها بين العتمة والغداة
او بين الغداة والظهر لانه ليس وقت على الناس اخف ولا ايسر ولا احرى ان يعم فيه الضعيف والقوي
بهذه الصلوة من هذا الوقت وذلك ان الناس عامتهم يشتغلون في اول النهار بالتجارات
والمعاملات والذهاب في الحوائج واقامة الاسواق فاراد ان لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة
دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا ينتبهون
ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم ولم يكلفهم ولم يجعلها في اشد الاوقات عليهم لكن جعلها في
اخف الاوقات عليهم كما قال الله تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فان قال فلم يرفع
اليدان في التكبير قيل لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع فاحب الله
عز وجل ان يكون العبد في وقت ذكره له متبتلا متضرعا مبتهلا ولان في رفع اليدين احضار
النية واقبال القلب على ما قال فان قال فلم جعل صلوة السنة اربعا وثلثين ركعة قيل لان
الفريضة سبع عشرة ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة كمالا للفريضة فان قال فلم جعل صلوة
السنة في اوقات مختلفة ولم يجعل في وقت واحد قيل لان افضل الاوقات ثلثة عند زوال
الشمس وبعد المغرب وبالاسحار فاحب ان يصلى له في كل هذه الاوقات الثلثة لانه اذا فرقت
السنة في اوقات شتى كان اداؤها ايسر واخف من ان تجمع كلها في وقت واحد فان قال فلم
صارت صلوة الجمعة مع الامام ركعتين واذا كانت بغير امام ركعتين وركعتين قيل لعلل اذا كانت صح
شتى منها ان الناس يتخطون الى الجمعة من بعد فاحب الله عز وجل ان يخفف عنهم لموضع

الشعب الذي صاروا اليه ومنها ان الامام بمجلسهم للخطبة وهم منتظرون للصلوة ومن انتظر

الصلوة فهو في صلوة في حكم التمام ومنها ان الصلوة مع الامام اتم واكمل لعلمه وفقهه

وعدله وفضله ومنها ان الجمعة عيد وصلوة العيد ركعتان ولم تقصر لمكان الخطبتين فان

(قيل صح) قال فلم جعلت الخطبة لان الجمعة مشهد عام فاراد ان يكون للامام سببا الى موعظتهم وترغيبهم

في الطاعة وترهيبهم من المعصية وتوقيفهم على ما اراد من مصلحة دينهم ودنياهم ويخبرهم بما

ورد عليه من الآفاق من الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة فان قال فلم جعلت خطبتين قيل

لان تكون واحدة للثناء والتمجيد والتقديس لله عز وجل والاخرى للحوائج والاعذار والانذار

والدعاء وما يريد ان يعلمهم من امره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد فان قال فلم جعلت الخطبة

يوم الجمعة قبل الصلوة وجعلت في العيدين بعد الصلوة قيل لان الجمعة امر دائم تكون في الشهر

(مسلوا خ ل) مرارا وفي السنة كثيرا فان كثر ذلك على الناس ملوا وتركوه ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت

قبل الصلوة ليحتبسوا على الصلوة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا واما العيدين فانما هو في السنة

مرتين وهما اعظم من الجمعة والزحام فيه اكثر والناس فيه ارغب فان تفرق بعض الناس بقي

عامتهم وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به قال مصنف هذا الكتاب جاء هذا الخبر هكذا والخطبتان

(عثمان بن عفان) في الجمعة والعيدين بعد الصلوة لانهما بمنزلة الركعتين الاخراوين وان اول من قدم الخطبتين

لانه لما احدث ما احدث لم يكن الناس يقفون على خطبته ويقولون ما نصنع بمواعظه وقد احدث

ما احدث فقدمهما ليقف الناس انتظارا للصلوة فلا يتفرقوا عنه فان قال فلم وجبت الجمعة على

من يكون على فرسخين لا اكثر من ذلك قيل لان ما تقصر فيه الصلوة بريدان ذاهبا او بريد ذاهبا وجائيا

والبريد اربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير وذلك انه

يجيء فرسخين ويذهب فرسخين فذلك اربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر فان قال فلم

فيما ذكره الفضل بن شاذان للرضا في بيان علل التكليف

زيد في صلوة السنة يوم الجمعة اربع ركعات قيل تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر
الايام فان قال فلم قصرت الصلوة في السفر قيل لان الصلوة المفروضة اولى انما هي عشر
ركعات والسبع انما زيدت عليها بعد فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه
واشتغاله بامر نفسه وظعنه واقامته لئلا يشتغل عما لا بد له من معيشته رحمة من الله تعالى
وتعطفا عليه الا صلوة المغرب فانها لم تقصر لانها صلوة مقصورة في الاصل فان قال فلم وجب التقصير
في ثمانية فراسخ لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال
فوجب التقصير في مسيرة يوم قيل لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة وذلك ان كل يوم
يكون بعد هذا اليوم فانما هو نظير هذا اليوم فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره اذا كان
نظيره مثله فلا فرق بينهما فان قال قد يختلف السير فلم جعلت انت مسيرة يوم ثمانية فراسخ قيل
لان الثمانية فراسخ هي سير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكاريون فان قال
فلم ترك تطوع النهار ولم يترك تطوع الليل قيل لان كل صلوة لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها
من التطوع وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع فان قال فما بال العتمة مقصورة وليس تترك
ركعتاها قيل ان تلك الركعتين ليستا من الخمسين وانما هي زيادة على الخمسين تطوعا ليتم بها
بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل فان قال فلم جاز للمسافر والمريض ان يصليا
صلوة الليل في اول الليل قيل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلوته فيستريح المريض في وقت راحته
وليشتغل المسافر باشتغاله وارتحاله وسفره فان قال فلم امروا بالصلوة على الميت قيل ليشفعوا له ويدعوا
له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات احوج الى الشفاعة فيه والطلبة والاستغفار من
تلك الساعة فان قال فلم جعلت خمس تكبيرات دون ان يكبر اربعا او ستا قيل ان الخمس انما اخذت
من الخمس الصلوات في اليوم والليلة فان قال فلم لم يكن فيها ركوع ولا سجود قيل لانه انما يريد

(هامش: فراسخ — فان قال فلم وجب التقصير في مسيرة يوم — في تطوع النهار ... فيما قبلها)

بهذه الصلوة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج الى ما قدم فان قال فلم امر بغسل
الميت قيل لانه اذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذى فاحب ان يكون طاهرا اذا
باشر اهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا موجها به الى الله
عز وجل وليس من ميت يموت الا وقد خرجت منه الجنابة فلذلك ايضا وجب الغسل عليه فان
قال فلم امروا بكفن الميت قيل ليلقى ربه عز وجل طاهر الجسد ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه
ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر الى مثل ذلك للعاهة
والفساد وليكون اطيب لانفس الاحياء ولئلا يبغضه حميمه فيلغى ذكره ومودته فلا يحفظه فيما
خلف واوصاه وامره به واحب فان قال فلم امر بدفنه قيل لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره
وتغير ريحه ولا يتاذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد وليكون مستورا عن الاولياء
والاعداء فلا يشمت عدوه ولا يحزن صديقه فان قال فلم امر من يغسله بالغسل قيل لعلة الطهارة
مما اصابه من نضح الميت لان الميت اذا خرجت منه الروح بقي منه اكثر آفته فان قال فلم لم يجب الغسل
على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك قيل لان هذه الاشياء
كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي طاهر ولا يموت وانما يماس منه الشيء
الذي هو ذكي من الحي والميت فان قال فلم جوزتم الصلوة على الميت بغير وضوء قيل لانه ليس فيها ركوع
ولا سجود وانما هي دعاء ومسئلة وقد يجوز ان يدعو الله تعالى ويسأله على اي حال كنت وانما
يجب الوضوء في الصلوة التي فيها ركوع وسجود فان قال فلم جوزتم الصلوة عليه قبل المغرب وبعد
الفجر قيل لان هذه صلوة انما تجب في وقت الحضور والعلة وليست هي موقتة كساير الصلوات
انما هي صلوة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار وانما هو حق يؤدى وجايز ان
تؤدى الحقوق في اي وقت كان اذا لم يكن الحق موقتا فان قال فلم جعلت للكسوف صلوة

فيما ذكر الفضل بن شاذان عن الرضا في باب علل التكليف

قيل لانه اية من ايات الله عز وجل لا يدرى للرحمة ظهرت ام لعذاب فاحب النبي ان تفزع امته الى خالقها وراحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا الى الله عز وجل فان قال فلم جعلت عشر ركعات قيل لان الصلوة التي نزل فرضها من السماء الى الارض اولا في اليوم والليلة انما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات هيهنا وانما جعلت فيها السجود لانه لا يكون صلوة فيها ركوع الا وفيها سجود ولان يختموا صلواتهم ايضا بالسجود والخضوع وانما جعلت اربع سجدات لان كل صلوة نقص سجودها من اربع سجدات لا تكون صلوة لان اقل الفرض من السجود في الصلوة لا يكون الا على اربع سجدات فان قال فلم لم يجعل بدل الركوع سجود قيل لان الصلوة قائما افضل من الصلوة قاعدا ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى فان قال فلم غيرت عن اصل الصلوة التي افترضها الله تعالى قيل لانه صلى لعلة تغير امر من الامور وهو الكسوف فلما تغيرت العلة تغير المعلول فان قال فلم جعل يوم الفطر العيد قيل لان يكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه ويبرزون الى الله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم فيكون يوم عيد ويوم اجتماع ويوم فطر ويوم زكوة ويوم رغبة ويوم تضرع ولانه اول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب لان اول شهور السنة عند اهل الحق شهر رمضان فاحب الله عز وجل ان يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه فان قال فلم جعل التكبير فيها اكثر منه في غيرها من الصلوات قيل لان التكبير انما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا كما قال الله تعالى ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون فان قال فلم جعل فيها اثنا عشر تكبيرة قيل لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة فان قال فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الاخرة ولم يسو بينهما قيل لان السنة في صلوة الفريضة ان تستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدا هيهنا بسبع تكبيرات

وجعل

وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا فان قيل فلم امر بالصوم قيل لكي يعرفوا الم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الاخرة وليكون الصائم خاشعا ذليلا مستكينا ماجورا محتسبا عارفا صابرا على ما اصابه من الجوع والعطش فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل ورائضا لهم على اداء ما كلفهم ودليلا لهم في الاجل وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على اهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا اليهم ما افترض الله تعالى لهم في اموالهم فان قال فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور قيل لان شهر رمضان هو الشهر الذي انزل الله فيه القران وفيه فرق بين الحق والباطل كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وفيه نبئ محمد صلى الله عليه وآله وفيه ليلة القدر التي هي خير من الف شهر وفيها يفرق كل امر حكيم وفيه راس السنة يقدر فيها ما يكون في السنة من خير او شر او مضرة او منفعة او رزق او اجل ولذلك سميت ليلة القدر فان قال فلم امروا بصوم شهر رمضان لا اقل من ذلك ولا اكثر قيل لانه قوة العباد التي يعم فيها القوي والضعيف وانما اوجب الله تعالى الفرائض على اغلب الاشياء واعم القوى ثم رخص لاهل الضعف ورغب اهل القوة في الفضل ولو كانوا يصلحون على اقل من ذلك لنقصهم ولو احتاجوا الى اكثر من ذلك لزادهم فان قال فلم اذا حاضت المراة لا تصوم ولا تصلي قيل لانها في حد نجاسة فاحب ان لا تتعبد الا طاهرة لانه لا صوم لمن لا صلوة له فان قال فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة قيل لعلل شتى فمنها ان الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها واصلاح بيتها والقيام بامرها والاشتغال بمرمة معيشتها والصلوة تمنعها من ذلك كله لان الصلوة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك والصوم ليس كذلك ومنها ان الصلوة

فيما ذكر الفضل بن شاذان عن الرضا في علل التكليف

فيها عناء وتعب واشتغال الاركان وليس في الصوم شيء من ذلك وانما هو الامساك
عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان ومنها انه ليس من وقت يأتي الا يجب عليها فيه يجيء فيه
صلوة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم
وكلما حدث وقت الصلوة وجب عليها الصلوة فان قال فلم اذا مرض الرجل او سافر في شهر
رمضان ولم يخرج من سفره ولم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفدا
للاول وسقط القضا فاذا افاق بينهما او اقام ولم يقضه وجب عليه القضا والفدا
قيل لان ذلك الصوم انما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر فاما الذي لم يفق فانه لما ان
مرت عليه السنة كلها وقد غلب الله تعالى عليه فلم يجعل له السبيل الى اداءه سقط عنه وكذلك
كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلوة
كما قال الصادق ع كلما غلب الله تعالى على العبد فهو اعذر له لانه قد دخل الشهر وهو مريض فلا
يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب
عليه صوم فلم يستطع اداءه فوجب عليه الفداء كما قال الله تعالى فصيام شهرين متتابعين فمن لم
يستطع فاطعام ستين مسكينا وكما قال الله عز وجل ففدية من صيام او صدقة او نسك
فاقام الصدقة مقام الصيام اذا عسر عليه فان قال فان لم يستطع اذ ذاك فهو الآن يستطيع
قيل له لانه لما دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي لانه كان بمنزلة من وجب
عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء واذا وجب عليه الفداء سقط الصوم عنه
فالصوم ساقط والفداء لازم فاذا افاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه و
الصوم لاستطاعته فان قال فلم جعل صوم السنة قيل ليكمل به صوم الفرض فان قال فلم
جعل في كل شهر ثلاثة ايام وفي كل عشرة ايام يوما قيل لان الله تبارك وتعالى يقول من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها فمن صام في كل عشرة ايام يوما فكانما صام الدهر كله كما قال سلمان

الفارسي صوم ثلثة ايام في كل شهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه

فان قال فلم جعل اول خميس من العشر الاول واخر خميس في الشهر واربعا في العشر الاوسط

قيل اما الخميس فانه قال الصادق يعرض كل خميس اعمال العباد على الله عز وجل فاحب ان يعرض

عمل العبد على الله تعالى فهو صائم فان قال فلم جعل اخر خميس قيل لانه اذا عرض عمل ثمانية

ايام والعبد صائم كان اشرف وافضل من ان يعرض عمل يومين وهو صائم وانما جعل

الاربعا في العشر الاوسط لان الصادق اخبر بان الله عز وجل خلق النار في ذلك اليوم

وفيه اهلك الله تعالى القرون الاولى وهو يوم نحس مستمر فاحب للعبد ان يدفع عن

نفسه نحس ذلك اليوم بصومه فان قال فلم وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام

دون الحج ~~على من لم يجد تحرير رقبة الصيام~~ دون الحج والصلوة وغيرهما قيل لان الحج والصلوة

وسائر الفرائض مانعة للعبد من التقلب في امر دنياه ومصلحة معيشته مع تلك العلل التي ذكرنا

في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلوة فان قال فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين

دون ان يجب عليه شهر واحد او ثلثة اشهر قيل لان الفرض الذي فرضه الله عز وجل على الخلق

هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة توكيدا وتغليظا عليه فان قال

فلم جعلت متتابعين قيل لئلا يهون عليه الاداء فيستخف به لانه اذا قضاه متفرقا هان عليه

القضاء فان قال فلم امر بالحج قيل لعلة الوفادة الى الله عز وجل وطلب الزيادة والخروج من كل

ما اقترف العبد تائبا مما مضى مستانفا لما يستقبل مع ما فيه من اخراج الاموال وتعب الابدان

والاشتغال عن الاهل والولد وحظر الانفس عن اللذات شاخصا في الحر والبرد ثابتا ذلك

عليه دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع في شرق الارض

وغربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج من بين تاجر وجالب وبائع ومشتري وكاسب ومسكين

فيما ذكر الفضل بن شاذان الرضا في باب علل التكليف

ومكاري ومغتبر وقضاء حوائج اهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيهما مع ما فيه
من التفقه ونقل اخبار الائمة الى كل صقع وناحية كما قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة
منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون ليشهدوا
منافع لهم فان قال فلم امروا بحجة واحدة لا اكثر من ذلك قيل لان الله عز وجل وضع الفرائض
على ادنى القوم قوة كما قال عز وجل فما استيسر من الهدي يعني شاة ليسع القوي والضعيف
كذلك سائر الفرائض انما وضعت على ادنى القوم قوة فكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا
ثم رغب بعد اهل القوة بقدر طاقتهم فان قال فلم امروا بالتمتع بالعمرة الى الحج قيل ذلك تخفيف من ربكم
ورحمة لان يسلم الناس من احرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وان يكون
الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل ولان يكون الحج مفردا من العمرة ويكون
بينهما فصل وتمييز وقال النبي ص دخلت العمرة في الحج الى يوم القيمة ولولا انه ع كان ساق
الهدي ولم يكن له ان يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما امر الناس ولذلك قال لو استقبلت
من امري ما استدبرت لفعلت كما امرتكم ولكني سقت الهدي وليس لسائق الهدي ان يحل حتى
يبلغ الهدي محله فقام اليه رجل فقال يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤسنا تقطر من ماء الجنابة
فقال انك لن تؤمن بها ابدا فان قال فلم جعل وقتها عشر ذي الحجة قيل لان الله عز وجل احب
ان يعبد بهذه العبادة في ايام التشريق فكان اول ما حجت اليه الملائكة وطافت به في هذا
الوقت فجعله سنة ووقتا الى يوم القيمة فاما النبيون آدم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد
صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبيا انما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في اولادهم الى يوم
القيمة فان قال فلم امروا بالاحرام قيل لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عز وجل وامنه ولئلا
يلهوا ويشتغلوا بشيء من امور الدنيا وزينتها ولذاتها ويكونوا جادين فيما هم فيه قاصدين نحوه
مقبلين عليه بكليتهم مع ما فيه من التعظيم لله عز وجل ولبيته والتذلل لانفسهم عند قصدهم

الى الله عز وجل ووفاتهم اليه راجين ثوابه راهبين من عقابه ماضين نحوه مقبلين
اليه بالتذلل والاستكانة والخضوع والله الموفق وصلى الله على محمد وآله حدثنا عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري
قال قلت للفضل بن شاذان لما سمعت منه هذه العلل اخبرني عن هذه العلل التي ذكرتها عن الاستنباط
والاستخراج وهي من نتائج العقل او هي مما سمعته ورويته فقال لي ما كنت لاعلم مراد الله عز وجل
بما فرض ولا مراد رسوله بما شرع وسن ولا اعلل ذلك من ذات نفسي بل سمعتها من مولاي ابي
الحسن علي بن موسى الرضا المرة بعد المرة والشيء بعد الشيء فجمعتها فقلت فاحدث بها عنك
عن الرضا قال نعم وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان النيسابوري عن عمه ابي عبد الله
محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان انه قال سمعت هذه العلل من مولاي ابي الحسن علي بن
موسى الرضا متفرقة فجمعتها والفتها

الباب الرابع والثلثون ما كتبه الرضا للمامون

من محض الاسلام وشرايع الدين حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور في
شعبان سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري عن الفضل
بن شاذان قال سأل المامون علي بن موسى الرضا ان يكتب له محض الاسلام على الايجاز و
الاختصار فكتب علي بن موسى الرضا ان محض الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له الها واحدا احدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قائما باقيا عالما لا يجهل قادرا
لا يعجز غنيا لا يحتاج عدلا لا يجور وانه خالق كل شيء وليس كمثله شيء لا شبيه له ولا ضد له
ولا ند له ولا كفو له وانه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة وان محمدا عبده ورسوله
وامينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وافضل العالمين لا نبي
بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته وان جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين

في بيان ما كتبه الرضا للمأمون

والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وانبيائه وحججه والتصديق بكتابه الصادق
العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وانه المهيمن على
الكتب كلها وانه حق من فاتحته الى خاتمته نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده
ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه واخباره لا يقدر احد من المخلوقين ان ياتي بمثله و
ان الدليل بعده والحجة على المؤمنين القائم بامر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم باحكامه
اخوه وخليفته ووصيه ووليه الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن ابي طالب امير المؤمنين وامام
المتقين وقائد الغر المحجلين افضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن
والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم علي بن الحسين زين العابدين ثم محمد بن علي باقر علم الاولين
والآخرين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم النبيين ثم موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا ثم
محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم اجمعين
اشهد لهم بالوصية والامامة وان الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر
واوان وانهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على اهل الدنيا الى ان يرث الله الارض ومن عليها
وان كل من خالفهم ضال مضل تارك للحق والهدى وانهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول
بالبيان فمن مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وان من دينهم الورع والعفة
والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد واداء الامانة الى البر والفاجر وطول السجود و
صيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة
ثم الوضوء كما امر الله عز وجل في كتابه غسل الوجه واليدين الى المرفقين ومسح الرأس والرجلين
مرة واحدة ولا ينقض الوضوء الا الغائط او البول او الريح او النوم او الجنابة وان من
مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضته وكتابه وغسل يوم الجمعة سنة

وغسل

وغسل العيدين وغسل دخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام واول ليلة
من شهر رمضان وليلة سبعة عشر وليلة تسعة عشر وليلة احدى وعشرين وليلة ثلثة وعشرين من شهر
رمضان هذه الاغسال سنة وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله والصلوات المفروضة
الظهر اربع ركعات والعصر اربع ركعات والعشاء الاخرة اربع ركعات والغداة ركعتان
فهذه سبعة عشر ركعة والسنة اربع وثلثون ركعة ثماني ركعات قبل فريضة الظهر وثماني ركعات
قبل العصر واربع ركعات بعد المغرب وركعتان من جلوس بعد العتمة تعدان بركعة وثماني ركعات
في السحر والشفع والوتر ثلث ركعات تسلم بعد الركعتين وركعتا الفجر والصلوة في اول الوقت
وفضل الجماعة على الفرد اربع وعشرون ولا صلوة خلف الفاجر ولا يقتدى الا باهل الولاية ولا
يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ولا يجوز ان يقول في التشهد الاول السلام علينا و
على عباد الله الصالحين لان تحليل الصلوة التسليم فاذا قلت فقد سلمت والتقصير في ثمانية فراسخ
وما زاد واذا قصرت افطرت ومن لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه
صوم في السفر والقنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الاخرة والصلوة على
الميت خمس تكبيرات من نقص فقد خالف والميت يسل من قبل رجليه ويرفق به اذا ادخل قبره و
الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة والزكوة المفروضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم
ولا يجب فيما دون ذلك شيء ولا يجب الزكوة على المال حتى يحول عليه الحول ولا يجوز ان يعطى
الزكوة غير اهل الولاية المعروفين والعشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب اذا بلغ خمسة اوسق و
الوسق ستون صاعا والصاع اربعة امداد وزكوة الفطر فريضة على راس كل صغير او كبير حر او عبدا
ذكرا او انثى من الحنطة والشعير والتمر والزبيب صاع هو اربعة امداد ولا يجوز دفعها الا الى اهل الولاية
واكثر الحيض عشرة ايام واقله ثلثة ايام والمستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلوة

والمغرب ثلث ركعات

في بيان ما كتبه الرضا للمأمون

ولا تقضى ويترك الصوم وتقضيه وصيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية
ولا يجوز ان تصلي تطوعا في جماعة لان ذلك بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة
مصيرها الى النار وصوم ثلثة ايام في كل شهر سنة في كل عشرة ايام يوم الاربعا بين خميسين
وصوم شعبان حسن لمن صامه وان قضيت فوائت شهر رمضان متفرقة اجزا وحج البيت فريضة على
من استطاع اليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ولا يجوز الحج الا تمتعا ولا يجوز
القران والافراد الذي تستعمله العامة الا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات
كما قال الله عز وجل واتموا الحج والعمرة لله ولا يجوز ان يضحى بالخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء
والجهاد واجب مع الامام العادل ومن قتل دون ماله فهو شهيد ولا يجوز قتل احد من
الكفار والنصارى في دار التقية الا قاتل او ساع في فساد وذلك اذا لم تخف على نفسك
وعلى اصحابك والتقية واجبة ولا حنث على من حلف تقية يدفع بها ظلما عن نفسه والطلاق
للسنة على ما ذكر الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله ولا يكون طلاق لغير السنة وكل طلاق
يخالف الكتاب فليس بطلاق كما ان كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح ولا يجوز الجمع بين اكثر
من اربع حرائر واذا طلقت المراة للعدة ثلث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره وقال امير
المؤمنين اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد فانهن ذوات ازواج والصلوة على
النبي واجبة في كل موطن وعند العطاس والذبايح وغير ذلك وحب اولياء الله عز وجل واجب
وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم وبر الوالدين واجب وان كانا مشركين ولا طاعة
لهما في معصية الخالق ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وذكوة الجنين
ذكوة امه اذا اشعر واوبر وتحليل المتعتين اللتين انزلهما الله عز وجل في كتابه وسنهما رسول الله متعة
النساء ومتعة الحج والفرايض على ما انزل الله في كتابه لا عول فيها ولا يرث مع الولد والوالدين

أحد إلا الزوج والمرأة وذو السهام أحق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله عز وجل و
العقيقة عن المولود للذكر والأنثى واجبة وكذلك تسميته وحلق رأسه ويتصدق بوزن الشعر يوم السابع صح
ذهبا أو فضة والختان سنة واجبة للرجال ومكرمة للنساء وأن الله تبارك وتعالى
لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وأن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق
تكوين والله خالق كل شيء ولا نقول بالجبر والتفويض ولا يأخذ الله عز وجل البريء بالسقيم
ولا يعذب الله تعالى الأطفال بذنوب الآباء ولا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان
إلا ما سعى ولله عز وجل أن يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لأنه تعالى منزه عن ذلك والله
لا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده
من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه وأن الإسلام غير الإيمان وكل مؤمن مسلم
وليس كل مسلم مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يزني الزاني حين يزني
وهو مؤمن وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون وأن الله عز وجل لا يدخل النار
مؤمنا وقد وعده الجنة ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها ولا يغفر أن
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومذنبوا أهل التوحيد يدخلون في النار ويخرجون لا يخلدون
منها والشفاعة جائزة لهم وأن الدار اليوم دار تقية وهي دار الإسلام لا دار الكفر ولا دار
الإيمان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس والإيمان
هو أداء الأمانة واجتناب جميع الكبائر وهو معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان
والتكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات يبدأ به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر
وفي الأضحى في دبر عشر صلوات يبدأ به من صلاة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة
والنفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوما فإن طهرت قبل ذلك صلت وإن لم

فيما كتبه الرضا للمأمون

تطهر حتى تجاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمله المستحاضة ونؤمن
بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط والبراءة من الذين ظلموا آل محمد ع
وهموا باخراجهم وسنوا ظلمهم وغيروا سنة نبيهم ص والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين
الذين هتكوا حجاب رسول الله ونكثوا بيعة امامهم واخرجوا المرأة وحاربوا امير المؤمنين ع و
قتلوا الشيعة واجبة والبراءة ممن نفى الاخيار وشردهم وآوى الطرداء اللعناء وجعل الاموال دولة
بين الاغنياء واستعمل السفهاء مثل معوية وعمرو بن العاص لعيني رسول الله والبراءة من
اشياعهم الذين حاربوا امير المؤمنين ع وقتلوا الانصار والمهاجرين واهل الفضل والصلاح
من السابقين والبراءة من اهل الاستيثار ومن ابي موسى الاشعري واهل ولايته الذين ضل سعيهم
في الحيوة الدنيا وهم يحسبون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم وبولاية امير المؤمنين ع — انهم يحسنون
ولقائه كفروا بان لقوا الله بغير امامة فحبطت اعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا فهم كلاب
اهل النار والبراءة من الانصاب والازلام ائمة الضلالة وقادة الجور كلهم اولهم وآخرهم
والبراءة من اشباه عاقري الناقة اشقياء الاولين والآخرين وممن يتولاهم والولاية لامير
المؤمنين ع والذين مضوا على منهاج نبيهم ص ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي و
ابي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان وابي الهيثم بن
التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وابي ايوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين
وابي سعيد الخدري وامثالهم والولاية لاتباعهم واشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم
رضوان الله عليهم ورحمته وتحريم الخمر قليلها وكثيرها وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما
اسكر كثيره فقليله حرام والمضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله وتحريم كل ذي ناب من السباع وكل
ذي مخلب من الطير وتحريم الطحال فانه دم وتحريم الجري من السمك الطافي والمارماهي والزمير

وكل

وكل سمك لا يكون له فلوس واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله عز وجل والزنا و
السرقة وشرب الخمر وعقوق الوالدين والفرار من الزحف واكل مال اليتيم ظلما واكل اليتيم ظلما
واكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة واكل الربا بعد البينة و
السحت والميسر وهو القمار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور
واليأس من روح الله والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون اليهم
واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والاسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف
بالحج والمحاربة لاولياء الله والاشتغال بالملاهي والاصرار على الذنوب حدثني بذلك حمزة
بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب قال حدثني ابو نصر قنبر بن
علي بن شاذان عن ابيه عن الفضل بن شاذان عن الرضا الا انه لم يذكر في حديثه انه كتب ذلك الى
المأمون وذكر فيه الفطرة مدين من حنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب وذكر فيه ان الوضوء مرة مرة
فريضة واثنان اسباغ وذكر فيه ان ذنوب الانبياء صغائرهم موهوبة وذكر فيه ان الزكاة
على تسعة اشياء على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة وحديث
عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عندي اصح ولا قوة الا بالله وحدثنا الحاكم ابو محمد جعفر
بن نعيم بن شاذان عن عمه ابي عبد الله محمد بن شاذان عن الفضل بن شاذان عن الرضا مثل حديث عبد
الواحد بن محمد بن عبدوس ومن اخباره حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن
يحيى الصولي قال حدثني المبرد قال حدثني الرياشي قال حدثنا ابو عاصم ورواه عن الرضا ان موسى
بن جعفر تكلم يوما بين يدي ابيه فاحسن فقال يا بني الحمد لله الذي جعلك خلفا من الاباء وسرورا
من الابناء وعوضا من الاصدقاء حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا
عون بن محمد الكندي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي العباد وكان مشتهرا بالسماع وبشرب النبيذ

فيما كتبه الرضا عليه السلام للمامون

قال سالت الرضا ع عن السماع فقال لاهل الحجاز راي فيه وهو في حيز الباطل واللهو اما سمعت الله
عز وجل يقول واذا مروا باللغو مروا كراما حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال
قال لي الرضا ع بخراسان ان بيننا وبينكم نسبا قلت وما هو ايها الامير قال ان عبد الله بن عامر
بن كريز لما افتتح خراسان اصاب ابنتين ليزدجرد بن شهريار ملك الاعاجم فبعث بهما الى عثمان
بن عفان فوهب احديهما للحسن ع والاخرى للحسين ع فماتتا عندهما نفساوين وكانت صاحبة الحسين ع
نفست بعلي بن الحسين ع فكفل عليا بعض امهات اولاد ابيه فنشا وهو لا يعرف اما غيرها ثم علم
انها مولاته وكان الناس يسمونها امه وزعموا انه زوج امه ومعاذ الله انما زوج هذه على ما
ذكرناه وكان سبب ذلك انه واقع بعض نسائه ثم خرج ليغتسل فلقيته امه هذه فقال لها ان
كان في نفسك من هذا الامر شيء فاتقي الله واعلميني فقالت نعم فزوجها فقال ناس زوج علي
بن الحسين ع امه قال عون قال لي سهل بن القاسم ما بقي طالبي عندنا الا كتب عني عن الرضا ع هذا الحديث
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال
حدثنا محمد بن ابي عباد قال سمعت الرضا ع يقول يوما يا غلام اتنا الغداء فكاني انكرت ذلك فتبين
الانكار في فقرا قال لفتاه اتنا غداءنا فقلت الامير اعلم الناس وافضلهم حدثنا الحاكم ابو علي
الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان القاسم بن اسمعيل سنة
خمس وثمانين ومائتين قال حدثني ابرهيم بن العباس الصولي الكاتب بالاهواز سنة سبع
وعشرين ومائتين قال كنا يوما بين يدي علي بن موسى الرضا ع فقال ليس في الدنيا نعيم حقيقي فقال له
بعض الفقهاء ممن يحضره فيقول الله عز وجل ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم اما هذا النعيم في الدنيا
وهو الماء البارد فقال له الرضا ع وعلا صوته كذا فسرتموه انتم وجعلتموه على ضروب فقالت طائفة

هو

هو الماء البارد وقال غيرهم هو الطعام الطيب قال آخرون هو طيب النوم ولقد حدثني
ابي عن ابيه عن ابي عبد الله ع ان اقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل لا يسأل
عباده عما تفضل عليهم به ولا يمتن بذلك عليهم والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين
فكيف يضاف الى الخالق عز وجل ما لا يرضى للمخلوقين به ولكن النعيم حبنا اهل البيت وموالاتنا
يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة لان العبد اذا وفى بذلك اداه الى نعيم الجنان الذي
لا يزول ولقد حدثني بذلك ابي عن ابيه عن محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن
علي عن ابيه ع قال قال رسول الله ص يا علي ان اول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة ان لا اله الا
الله وان محمدا رسول الله ص وانك ولي المؤمنين بما جعله الله تعالى وجعلته لك فمن اقر
بذلك وكان يعتقده صار الى النعيم الذي لا زوال له فقال لي ابو ذكوان بعد ان حدثني بهذا
الحديث مبتدئا من غير سؤال احدثك بهذا من جهات منها القصد من البصرة ومنها ان عمك افادنيه
ومنها اني كنت مشغولا باللغة والاشعار ولا اعول على غيرهما فرايت النبي ص في النوم والناس يسلمون
عليه ويحييهم فاردت على فقلت ما انا من امتك يا رسول الله ص فقال بلى ولكن حدث الناس بحديث النعيم الذي
سمعته من ابراهيم قال الصولي وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي ص الا انه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها
انما رووا ان اول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوة وموالاة علي بن ابي طالب حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى الرازي قال حدثني ابي قال
ذكر الرضا ع يوما القرآن فعظم الحجة فيه والآية المعجزة في نظمه فقال هو حبل الله المتين وعروته الوثقى و
طريقته المثلى المؤدي الى الجنة والمنجي من النار لا يخلق على الازمنة ولا يغث على الالسنة لانه لم يجعل
لزمان دون زمان بل جعل دليل البرهان وحجة على كل انسان لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني

عن النعيم في قول الله عز وجل ثم لتسألن يومئذ عن النعيم

فيما كتبه الرضا عليه السلام للمأمون

محمد بن يحيى الصولي قال حدثني سهل بن القاسم النوشجاني قال قال رجل للرضا عليه السلام يا ابن رسول
الله انه يروى عن عروة بن الزبير انه قال توفي النبي صلى الله عليه وآله وهو في تقية فقال اما بعد قول الله عز وجل
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس
فانه ازال كل تقية بضمان الله عز وجل له وبين امر الله ولكن قريشا فعلت ما اشتهت بعده واما
قبل نزول هذه الآية فلعله حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال حدثنا ابرهيم بن العباس الصولي قال حدثني علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جعفر بن محمد عليه السلام انه قال اذا اقبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه سلبت
عنه محاسن نفسه حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني
ابو ذكوان قال حدثني ابو ابرهيم بن العباس قال سمعت الرضا عليه السلام يقول مودة عشرين سنة قرابة و
العلم اجمع لاهله من الآباء حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا ابو الحسن احمد بن
الفضل امام جامع الاهواز قال حدثنا بكر بن احمد بن ابرهيم بن محمد العصري غلام الخليل اللحياني قال حدثنا
محمد بن الحسن بن علي بن موسى عن موسى بن جعفر قال لا يكون القائم الا امام بن امام ووصي بن وصي وبهذا
الاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عليه السلام قال اوصى النبي صلى الله عليه وآله الى علي والحسن والحسين عليهم السلام ثم قال في قول
الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قال الائمة من ولد علي
وفاطمة الى ان تقوم الساعة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثني احمد بن
الفضل قال حدثني بكر بن احمد العصري قال حدثني ابو محمد الحسن بن علي بن موسى عن ابيه عن علي بن موسى
عن ابيه موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين
قال حدثني الحسين بن علي عليه السلام قال سمعت جدي رسول الله يقول ليلة اسري بي الى ربي عز وجل رايت في بطنان
العرش ملكا بيده سيف من نور يلعب به كما يلعب علي بن ابي طالب بذي الفقار وان الملائكة اذا اشتاقوا

الى علي بن ابي طالب نظر الى وجهه فذلك الملك فقلت يا ربي هذا اخي علي بن ابي طالب وابن عمي فقال يا محمد هذا ملك خلقته على صورة علي يعبدني في بطنان عرشي يكتب حسناته وتسبيحه وتقديسه لعلي بن ابي طالب الى يوم القيمة حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن سليمان الملطي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله كاد الحسد ان يسبق القدر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا دارم بن قبيصة النهشلي قال حدثنا علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله يا علي لا يحفظني فيك الا الانقياء الابرار الاصفياء وما هم في امتي الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود في الليل الغابر حدثنا محمد بن احمد بن الحسين بن يوسف البغدادي قال حدثنا علي بن محمد بن عنبسة قال حدثنا الحسين بن علي العلوي بالجحفة قال حدثنا علي بن موسى الرضا عن ابيه عن آبائه عن علي بن ابي طالب قال اخرج علينا رسول الله وفي يده خاتم فصه جزع يماني فصلى بنا فلما قضى صلوته دفعه الي وقال لي يا علي تختم به في يمينك وصل فيه اوما علمت ان الصلوة في الجزع بسبعين صلوة وانه يسبح ويستغفر واجره لصاحبه

الانقياء

الخامس والثلاثون في دخول الرضا نيسابور وذكر الدار التي نزلها والمحلة

حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن اسحق النيسابوري قال سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن بسندة قال لما دخل الرضا نيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف بلاشاباد في دار جدي بسندة وانما سمي بسندة لان الرضا ارتضاه من بين الناس وبسندة هي كلمة فارسية معناها مرضي فلما نزل ع دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار فنبتت وصارت شجرة واثمرت في سنة فعلم الناس بذلك فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة

في بيان كيفية دخول الرضا ع بنيسابور

فعوفي

فمن اصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي ومن اصابه رمد جعل ذلك
اللوز على عينيه فعوفي وكانت الحامل اذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخفف عليها
الولادة وتضع من ساعتها وكان اذا اخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة
فامر على بطنها فتعافى وتذهب عنها ريح القولنج ببركة الرضا ع فمضت الايام على تلك الشجرة فيبست
فجاء جد حمدان وقطع اغصانها فعمي وجاء ابن حمدان يقال له ابو عمرو فقطع تلك الشجرة من وجه
الارض فذهب ماله كله بباب فارس وكان مبلغه سبعين الف درهم الى ثمانين الف درهم ولم
يبق له شيء وكان لابي عمرو هذا ابنان وكانا يكتبان لابي الحسن محمد بن ابراهيم بن سيمجور يقال
لاحدهما ابو القاسم وللآخر ابو صادق فارادا عمارة تلك الدار وانفقا عليها عشرين الف درهم
وقلعا الباقي من اصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك فولي احدهما ضياع
امير خراسان فرد الى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى فشرحت رجله فمات من تلك العلة بعد
شهر واما الآخر وهو الاكبر فانه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا وعلى راسه قوم
من الكتاب وقوف فقال واحد منهم دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط فارتعشت يده من
ساعته وسقط القلم من يده وخرجت بيده بثرة ورجع الى منزله فدخل اليه ابو العباس الكاتب
مع جماعة فقالوا له هذا الذي اصابك من الحرارة فيجب ان تفتصد فافتصد ذلك اليوم فعادوا
اليه من الغد فقالوا له يجب ان تفتصد اليوم ايضا ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك
وكان موتهما جميعا في اقل من سنة

الباب السادس والثلثون

ما حدث به الرضا في مربعة
بنيسابور وهو يريد قصد المامون حدثنا ابو سعيد محمد بن الفضل بن محمد بن اسحاق المذكر
بنيسابور صح النيسابوري قال حدثنا ابو علي الحسن علي الخزرجي الانصاري السعدي قال حدثنا عبد السلام
بن صالح ابو الصلت الهروي قال كنت مع علي بن موسى الرضا حين رحل من نيسابور وهو راكب

بغلة

تغلبه شهباء فاذا محمد بن رافع واحمد بن الحرث ويحيى بن يحيى واسحق بن راهويه وعدة من اهل

العلم قد تعلقوا بلجام بغلته في المربعة فقالوا بحق اباءك الطاهرين حدثنا بحديث سمعته

من ابيك فاخرج راسه من العمارية وعليه مطرف خز ذو وجهين وقال حدثني ابي العبد الصالح

موسى بن جعفر قال حدثني ابي الصادق جعفر بن محمد قال حدثني ابي ابو جعفر محمد بن علي باقر علم الانبياء

قال حدثني ابي علي بن الحسين سيد العابدين قال حدثني ابي سيد شباب اهل الجنة الحسين قال

حدثني ابي علي بن ابي طالب قال سمعت النبي يقول سمعت جبرئيل يقول قال الله جل جلاله اني

انا الله لا اله الا انا فاعبدوني من جاء منكم بشهادة ان لا اله الا الله بالاخلاص دخل في حصني

ومن دخل في حصني امن من عذابي حدثنا ابو الحسين محمد بن علي بن الشاه الفقيه المروزي في منزله الحسن

بمرو الرود قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن عامر الطائي بالبصرة قال حدثني ابي قال

حدثني علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر قال حدثني ابي جعفر بن محمد قال حدثني

ابي محمد بن علي قال حدثني ابي علي بن الحسين قال حدثني ابي الحسين بن علي قال حدثني ابي علي بن

ابي طالب قال قال رسول الله يقول الله جل جلاله لا اله الا الله حصني فمن دخله امن من عذابي

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الضبي قال حدثنا ابو القاسم محمد بن عبيد الله بن

بابويه الرجل الصالح قال حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن ابرهيم بن هاشم الحافظ قال حدثنا الحسن بن علي

بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر ابو السيد المحجوب امام عصره بمكة قال حدثني ابي علي بن محمد النقي

قال حدثني ابي محمد بن علي التقي قال حدثني ابي علي بن موسى الرضا قال حدثني ابي موسى بن جعفر

الكاظم قال حدثني ابي جعفر بن محمد الصادق قال حدثني ابي محمد بن علي الباقر قال حدثني ابي

علي بن الحسين السجاد زين العابدين قال حدثني ابي الحسين بن علي سيد شباب اهل الجنة قال حدثني

ابي علي بن ابي طالب سيد الاوصياء قال حدثني محمد بن عبد الله سيد الانبياء قال حدثني

جبرئيل سيد الملائكة قال الله سيد السادات جل وعز اني انا الله لا اله الا انا فمن اقر لي با
لتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني امن من عذابي حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا
ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثنا محمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا يوسف بن عقيل
عن اسحق بن راهويه قال لما وافى ابو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور واراد ان يخرج منها الى المامون
اجتمع اليه اصحاب الحديث فقالوا له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ترحل عنا ولا تحدثنا بحديث فنستفيده
منك وكان قد قعد في العمارية فاطلع راسه فقال سمعت ابي موسى بن جعفر يقول سمعت ابي جعفر
بن محمد يقول سمعت ابي محمد بن علي يقول سمعت ابي علي بن الحسين يقول سمعت ابي الحسين بن علي يقول سمعت ابي امير المؤمنين علي بن ابي طالب يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت جبرئيل يقول سمعت الله جل جلاله يقول لا اله الا الله حصني فمن دخل
حصني امن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وانا من شروطها قال مصنف هذا الكتاب اراد
بشروطها الاقرار للرضا عليه السلام بانه امام من قبل الله عز وجل على العباد مفترض الطاعة عليهم لما دخل نيسابور نزل في محلة يقال لها الفروبني فيها حمام وهو
الحمام المعروف اليوم بحمام الرضا وكانت هناك عين قد قل ماؤها فاقام عليها من اخرج ماءها حتى توفر
وكثر واتخذ من خارج الدرب حوضا ينزل اليه بالمراقي الى هذه العين فدخله الرضا عليه السلام واغتسل
فيه ثم خرج منه فصلى على ظهره والناس يتناوبون ذلك الحوض ويغتسلون فيه ويشربون
منه التماسا للبركة ويصلون على ظهره ويدعون الله عز وجل في حوائجهم فتقضى لهم وهي العين
المعروفة بعين كهلان يقصدها الناس الى يومنا هذا

الباب السابع والثلاثون

خبر نادر عن الرضا عليه السلام حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثني
محمد بن ابراهيم بن محمد الفزاري قال حدثني عبد الله بن بحر الاهوازي قال حدثني الحسن بن محمد بن جمهور قال حدثني
علي بن بلال عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي بن الحسين
عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وآله عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم قال يقول الله

عز وجل

عز وجل علي بن ابي طالب حصني فمن دخل حصني امن من عذابي **الباب الثامن والثلثون**

في خروج الرضا ع من نيسابور الى طوس ومنها الى مرو حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال

حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن علي الانصاري قال حدثنا عبد السلم بن صالح الهروي قال

لما خرج الرضا علي بن موسى ع من نيسابور الى المامون فبلغ قرب القرية الحمراء قيل له يا بن رسول

الله قد زالت الشمس افلا تصلي فنزل ع فقال ايتوني بماء فقيل ما معنا ماء فبحث ع بيده

الارض فنبع من الماء ما توضأ به هو ومن معه واثره باق الى اليوم فلما دخل سناباذ استند الى الجبل

الذي ينحت منه القدور فقال اللهم انفع به وبارك فيما يجعل فيما ينحت منه ثم امر ع فنحت له

قدور من الجبال وقال لا يطبخ ما اكله الا فيها وكان ع خفيف الاكل قليل الطعم فاهتدى الناس

اليه من ذلك اليوم وظهرت بركة دعائه ع فيه ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة

التي فيها قبر هرون الرشيد ثم خط بيده الى جانبه ثم قال هذه تربتي وفيها ادفن وسيجعل الله هذا

المكان مختلف شيعتي واهل محبتي والله ما يزورني منهم مسلم الا وجب له غفران الله ورحمته بشفاعتنا

زائر ولا يسلم علي

اهل البيت ثم استقبل القبلة وصلى ركعات ودعا بدعوات فلما فرغ سجد سجدة طال مكثه فيها

فاحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة ثم انصرف حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين بن احمد بن عبيد الله الضبي

قال سمعت ابا الحسين بن احمد يقول سمعت جدي يقول سمعت ابي يقول لما قدم علي بن موسى الرضا ع

ايام المامون قمنا في حوايجه والتصرف في امره ما دام بها فلما خرج الى مرو شيعناه الى سرخس فلما خرج

من سرخس يريد ان اشيعه الى مرو فلما سار مرحلة اخرج راسه من العمارية وقال لي يا ابا عبد الله انصرف

راشدا فقد قمت بالواجب وليس للتشييع غاية قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما

حدثتني بحديث تشفيني به حتى ارجع فقال تسئلني الحديث وقد اخرجت من جوار رسول الله لا

ادري الى ما يصير امري قال قلت بحق المصطفى والمرتضى والزهراء لما حدثتني بحديث تشفيني

اربع فقال حدثني ابي عن جده عن ابيه انه سمع اباه يذكر انه سمع اباه يقول سمعت ابي علي بن ابي طالب

يذكر انه سمع النبي يقول قال الله جل جلاله لا اله الا الله اسمي من قاله مخلصا من قلبه دخل

حصني ومن دخل حصني امن من عذابي قال مصنف هذا الكتاب لاخلاص ان يحجزه هذا القول عما حرم الله

عز وجل حدثنا محمد بن موسى المتوكل قال علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم

قال لما نزل ابو الحسن علي بن موسى الرضا قصر حميد بن قحطبة نزع ثيابه وناولها حميدا فاحتملها

وناولها جارية له لتغسلها فما لبثت ان جاءت ومعها رقعة فناولتها حميدا وقالت وجدتها في جيب

قميصك فما هي قال يا حميد هذه عوذة لا نفارقها فقال لو شرفتني بها قال هذه عوذة من امسكها

في جيبه كان البلاء مدفوعا عنه وكانت له حرزا من الشيطان الرجيم ثم املى على حميد العوذة وهي

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا او غير تقي اخذت بالله السميع

البصير على سمعك وبصرك لا سلطان لك علي ولا على سمعي ولا على بصري ولا على شعري ولا

على بشري ولا على لحمي ولا على دمي ولا على مخي ولا على عصبي ولا على عظامي ولا على مالي ولا

على اهلي ولا على ما رزقني ربي سترت بيني وبينك بستر النبوة الذي استتر به انبياء الله من سطوات

الفراعنة جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري واسرافيل عن ورائي ومحمد امامي والله تعالى

مطلع علي يمنعك ويمنع الشيطان مني اللهم لا يغلب جهله اناتك ان يستفزني ويستخفني اللهم

اليك التجات اللهم اليك التجات اللهم اليك التجات

الباب التاسع والثلاثون

في السبب الذي من اجله قبل علي بن موسى الرضا ولاية العهد من المامون وذكر ما جرى في ذلك ومن كرهه ومن رضي به و

غير ذلك حدثنا المظفر بن جعفر بن مظفر العلوي السمرقندي قال حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود

العياشي عن ابيه قال حدثنا محمد بن نصير عن الحسن بن موسى قال روى اصحابنا عن الرضا انه

قال له رجل من اصحابه اصلحك الله كيف صرت الى ما صرت اليه من المامون وكانه انكر ذلك عليه فقال

له ابو الحسن الرضا يا هذا ايهما افضل النبي ع او الوصي فقال لا بل النبي ع قال فايهما افضل
المسلم او المشرك قال لا بل المسلم قال فان العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف نبيا وان
المامون مسلم وانا وصي ويوسف سأل العزيز ان يوليه حين قال اجعلني على خزائن الارض اني
حفيظ عليم وانا اجبرت على ذلك وقال في قوله اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم قال
حافظ لما في يدي عالم بكل لسان حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ريان بن الصلت قال دخلت على علي بن موسى الرضا ع فقلت له يا ابن
رسول الله ان الناس يقولون انك قبلت ولاية العهد مع اظهارك الزهد في الدنيا فقال قد علم
الله كراهتي لذلك فلما خيرت بين قبول ذلك وبين القتل اخترت القبول على القتل ويحهم اما علموا ان
يوسف كان نبيا رسولا فلما دفعته الضرورة الى تولي خزائن العزيز قال له اجعلني على خزائن
الارض اني حفيظ عليم ودفعتني الضرورة الى قبول ذلك على اكراه واجبار بعد الاشراف
على الهلاك على اني ما دخلت في هذا الامر الا دخول خارج منه فالى الله المشتكى وهو المستعان
حدثنا الحسين بن ابرهيم عن ابرهيم بن هاشم بن ناتانه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم
بن هاشم عن ابي الصلت الهروي قال ان المامون قال للرضا ع يا ابن رسول الله قد عرفت علمك و
فضلك وزهدك وورعك وعبادتك واراك احق بالخلافة مني فقال للرضا ع بالعبودية
لله افتخر وبالزهد في الدنيا ارجو النجاة من شر الدنيا وبالورع عن المحارم ارجو الفوز بالمغانم
وبالتواضع في الدنيا ارجو الرفعة عند الله عز وجل فقال له المامون فاني قد رأيت ان اعزل نفسي
عن الخلافة واجعلها لك وابايعك فقال له الرضا ع ان كانت هذه الخلافة لك والله جعلها لك فلا
يجوز ان تخلع لباسا البسك الله تعالى اياه وتجعله لغيرك وان كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز ان
تجعل لي ما ليس لك فقال له المامون يا ابن رسول الله لا بد لك من قبول هذا الامر فقال لست افعل

ذلك طائعاً ابداً فما زال يجهد به اياماً حتى يئس من قبوله فقال فان لم تقبل الخلافة ولم تحب مبايعتي
لك فكن ولي عهدي لتكون لك الخلافة بعدي فقال له الرضا ع والله لقد حدثني ابي عن ابائه ع عن
امير المؤمنين ع عن رسول الله ص اني اخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً تبكي علي ملائكة
السماء وملائكة الارض وادفن في ارض غربة الى جنب هرون الرشيد فبكى المامون ثم قال له
يا ابن رسول الله ومن الذي يقتلك او يقدر على الاساءة اليك وانا حي فقال الرضا ع اما اني
لو اشاء اقول لقلت من الذي يقتلني فقال المامون يا ابن رسول الله انما تريد بقولك هذا التخفيف
عن نفسك ودفع هذا الامر عنك ليقول الناس انك زاهد في الدنيا فقال الرضا ع والله ما كذبت
منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا واني لاعلم ما تريد فقال المامون وما
اريد فقال الامان على الصدق فقال لك الامان فقال ع تريد بذلك ان يقول الناس ان علي بن موسى الرضا لم يزهد في الدنيا
بل الدنيا زهدت فيه الا ترون كيف قبل ولاية العهد طمعاً في الخلافة فغضب المامون ثم قال انك
تتلقاني ابداً بما اكرهه وقد امنت سطوتي فبالله اقسم لئن قبلت ولاية العهد والا اجبرتك على ذلك
فان فعلت والا ضربت عنقك فقال الرضا ع قد نهاني الله عز وجل ان القي بيدي الى التهلكة
فان كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك فانا اقبل ذلك على اني لا اولي احداً ولا اعزل احداً
ولا انقض رسماً ولا سنة واكون في الامر من بعيد مشيراً فرضي منه بذلك وجعله ولي عهده على
كراهة منه ع لذلك حدثنا علي بن احمد بن محمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي
عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن محمد بن عرفة قال قلت للرضا ع يا ابن رسول الله ما حملك على
الدخول في ولاية العهد فقال ما حمل جدي امير المؤمنين ع على الدخول في الشورى حدثنا علي
بن عبد الله الوراق قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي قال والله
ما دخل الرضا ع في هذا الامر طائعاً وقد حمل الى الكوفة مكرهاً ثم اشخص منها على طريق البصرة

فارس

فارس الى مرو وحدثنا ابو محمد الحسن بن يحيى العلوي الحسيني بمدينة السلام قال حدثني جدي
يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين قال حدثني موسى بن سلمة قال كنت بخراسان مع محمد
بن جعفر فسمعت ان ذا الرياستين الفضل بن سهل خرج ذات يوم وهو يقول وا عجبا سلوني
ما رايت فقالوا وما رايت اصلحك الله قال رايت امير المؤمنين يقول لعلي بن موسى قد رايت ان اقلدك
امر المسلمين وافسخ ما في رقبتي واجعله في رقبتك ورايت علي بن موسى يقول له الله الله لا طاقة
لي بذلك ولا قوة فما رايت خلافة قط كانت اضيع منها ان امير المؤمنين ينتقض منها ويعرضها على ابن موسى
ويرفضها ويابى حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال
حدثنا احمد بن اسمعيل بن الخصيب قال لما ولي الرضا العهد خرج اليه ابرهيم بن العباس ودعبل بن
علي وكانا لا يفترقان ورزين بن علي اخو دعبل فقطع عليهم الطريق فالتجوا الى ان ركبوا الى بعض
المنازل حميرا كانت تحمل الشوك فقال ابرهيم اعيد بعد حمل الشوك احمالا من الخوف تشاد
لا من الخمر بلى من شدة الضعف ثم قال لرزين بن علي اخي دعبل اجز فقال فلو كنتم على ذلك
تصيرون الى القصف تساوت حالكم فيه ولو تبقوا على الخسف ثم قال لدعبل اجز يا ابا علي
فقال فاذا فات الذي فات فكونوا من ذوي الظرف وخفوا نقصف اليوم فاني بايع خفي
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني هرون بن
عبد الله المهلبي قال لما وصل ابرهيم بن العباس ودعبل بن علي الى الرضا وقد بويع له بالعهد انشده
دعبل مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات وانشد ابرهيم بن العباس ازال عزاء
القلب بعد التجلد مصارع اولاد النبي محمد فوهب لهما عشرين الف درهم من الدراهم التي عليها
اسمه كان المامون امر بضربها في ذلك الوقت قال فاما دعبل فصار بالعشرة الالف التي حصته
الى قم فباع كل درهم بعشرة دراهم فتحصلت له مائة الف درهم واما ابرهيم فلم تزل عنده بعد ان

اهدى بعضها وفرق بعضها على اهله الى ان توفى رحمه الله تعالى فكان كفنه وجهازه منها
حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا علي بن هارون الحميري
قال حدثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال ان المامون لما جعل علي بن موسى الرضا ع ولي عهده
وان الشعراء قصدوا المامون ووصلهم باموال جمة حين مدحوا الرضا ع وصوبوا راي المامون في
الاشعار دون ابي نواس فانه لم يقصده ولم يمدحه ودخل الى المامون فقال له يا ابا نواس قد علمت مكان
علي بن موسى الرضا ع وما اكرمته به فلماذا اخرت مدحه وانت شاعر زمانك وقريع دهرك فانشأ
يقول قيل لي انت اوحد الناس طرا في فنون من الكلام النبيه لك من جوهر الكلام بديع يثمر
الدر في يدي مجتنيه فعلى ما تركت مدح ابن موسى والخصال التي تجمعن فيه قلت لا اهتدي لمدح
امام كان جبرئيل خادما لابيه فقال له المامون احسنت ووصله من المال بمثل ما وصل كافة
الشعراء وفضله عليهم حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا علي بن ابراهيم
بن هاشم عن ابيه قال حدثنا ابو الحسين محمد بن يحيى الفارسي قال نظر ابو نواس الى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا ع ذات يوم وقد خرج من عند المامون على بغلة له فدنا منه ابو نواس فسلم عليه وقال يا ابن
رسول الله قد قلت فيك ابياتا فاحب ان تسمعها مني فقال هات فانشأ يقول مطهرون نقيات
ثيابهم تجري الصلوة عليهم اين ما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر
مفتخر فالله لما برا خلقا واتقنه صفاكم واصطفاكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور فقال له الرضا ع قد جئتنا بابيات ما سبقك اليها احد ثم قال
يا غلام هل معك من نفقتنا شيء فقال ثلثمائة دينار فقال اعطها اياه ثم قال لعله استقلها
يا غلام سق اليه البغلة ولما كانت سنة احدى ومائتين حج بالناس اسحق بن موسى بن عيسى بن موسى
ودعا للمامون ولعلي بن موسى من بعده بولاية العهد فوثب اليه حمدويه بن علي بن عيسى بن ماهان فدعا

اسحق بسواده ليلبسه فلم يجده فاخذ علما اسود فلبسه ثم قال ايها الناس اني قد بلغتكم ما امرت

مظفر بن — به ولست اعرف لامير المؤمنين المأمون الفضل بن سهل ثم نزل ودخل عبد الله بن مطرف بن

ماهان على المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال له المأمون ما تقول في اهل البيت

فقال عبد الله ما قولي في طينة عجنت بماء الرسالة وغرست بماء الوحي هل ينفح منها الا مسك الهدى

وعنبر التقى قال فدعا المأمون بحقة فيها لؤلؤ فحشا فاه حدثنا ابو نصر محمد بن الحسن بن ابراهيم الكرخي

سفين — الكاتب ببلاد قال حدثني ابو الحسن محمد بن صفوة الفسائي قال حدثنا ابو بكر محمد بن يحيى الصولي قال

سمعت ابا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول خرج ابو نواس ذات يوم من دار فبصر براكب قد حاذاه

فسأل عنه ولم ير وجهه فقيل انه علي بن موسى الرضا عليه السلام فانشأ يقول اذا ابصرتك العين من بعد

غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما امموك لقادهم نسيمك حتى يستدل

بك الركب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا

محمد بن يزيد المبرد قال حدثني الجاحظ عن ثمامة بن اشرس قال عرض المأمون يوما للرضا عليه السلام بالامتنان

عليه بان ولاه العهد فقال له ان من اخذ برسول الله صلى الله عليه وآله لحقيق ان يعطي به ولعلي بن الحسين عليهما السلام

كلام في هذا النحو حدثنا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام لا يسافر الا مع رفقة لا يعرفونه

ويشترط عليهم ان يكون من خدم الرفقة فيما يحتاجون اليه فسافر مرة مع قوم فرآه رجل فعرفه فقال

لهم اتدرون من هذا قالوا لا قال هذا علي بن الحسين فوثبوا اليه فقبلوا يده ورجله وقالوا يا ابن

رسول الله اردت ان تصلينا نار جهنم لو بدرت منا اليك يد او لسان اما كنا قد هلكنا الى آخر الدهر فما

الذي يحملك على هذا فقال اني كنت سافرت مرة مع قوم يعرفونني فاعطوني برسول الله صلى الله عليه وآله ما لا استحق

فانا اخاف ان تعطوني مثل ذلك فصار كتمان امري احب الي حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد

البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد قال حدثنا هارون [illegible] الفروي قال

الفروي ر

لما اخذ البيعة المأمون للرضا بالعهد الى المدينة خطب بها الناس عبد الجبار بن سعيد
بن سليمان المساحقي فقال في آخر خطبته اتدرون من ولي عهدكم هذا علي بن موسى بن جعفر
بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال
حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني القاسم بن اسمعيل قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول
لما عقد المامون البيعة لعلي بن موسى قال له الرضا يا امير المؤمنين ان النصح واجب لك والغش
لا ينبغي لمؤمن ان العامة تكره ما فعلت بي والخاصة تكره ما فعلت بالفضل بن سهل والرأي
لك ان تبعدنا عنك حتى يصلح لك امرك قال ابرهيم فكان والله قوله هذا في السبب الذي آل الامر اليه
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد
بن يزيد النحوي قال حدثني ابن ابي عبدون عن ابيه قال لما بايع المامون الرضا بالعهد اجلسه
الى جانبه فقام العباس الخطيب فتكلم فاحسن ثم ختم ذلك بان انشد شعراً لا بد للناس من شمس ومن قمر
فانت شمس وهذا ذاك القمر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي
قال حدثني احمد بن محمد بن اسحق قال حدثني ابي قال لما بويع الرضا بالعهد اجتمع الناس اليه
يهنئونه فاومى اليهم فانصتوا ثم قال بعد ان استمع كلامهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال
لما يشاء لا معقب لحكمه ولا راد لقضائه يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وصلى الله على
محمد في الاولين والآخرين وعلى آله الطيبين اقول وانا علي بن موسى بن جعفر ان امير المؤمنين
عضده الله بالسداد ووفقه للرشاد عرف من حقنا ما جهله غيره فوصل ارحاماً قطعت وآمن انفساً
فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها اذ افتقرت مبتغياً رضا رب العالمين لا يريد جزاء الا من
عنده وسيجزي الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الي عهده والامرة الكبرى ان بقيت
بعده فمن حل عقدة امر الله تعالى بشدها وقصم عروة احب الله ايثاقها فقد اباح حريمه واحل حرمه

اذا

اذا كان بذلك زاريا على الامام منتهكا حرمة الاسلام بذلك جرى السالف فصبر منه على
الفلتات ولم يتعرض بعدها على الغرامات خوفا على شتات الدين واضطراب حبل المسلمين و
لقرب امر الجاهلية ورصد المنافقين فرصة تنتهز وبائقة تبتدر وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
ان الحكم الا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين حدثنا ابو الحسين احمد بن علي البيهقي قال حدثني
محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا الحسن بن الفهم قال حدثني ابي قال صعد المامون المنبر لما بايع علي
بن موسى الرضا فقال ايها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي
بن ابي طالب ع والله لو قرئت هذه الاسماء على الصم والبكم لبرؤوا باذن الله عز وجل حدثنا الحاكم
ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله
بن طاهر قال اشار الفضل بن سهل على المامون ان يتقرب الى الله عز وجل والى رسوله صلى الله عليه وآله بصلة رحمه بالبيعة
لعلي بن موسى ليمحو بذلك ما كان من امر الرشيد فيهم وما كان يقدر على خلافه في شيء فوجه من خراسان
برجاء بن ابي الضحاك وياسر الخادم ليشخصا اليه محمد بن جعفر بن محمد وعلي بن موسى بن جعفر وذلك
سنة مائتين فلما وصل علي بن موسى الرضا ع الى المامون وهو بمرو ولاه العهد من بعده وامر للجند برزق
سنة وكتب الى الآفاق بذلك وسماه الرضا وضرب الدراهم باسمه وامر الناس بلبس الخضرة وترك السواد
وزوجه ابنته ام حبيبة وزوج ابنه محمد بن علي ع ابنته ام الفضل بنت المامون وتزوج هو ببوران بنت بنوران
الحسن بن سهل زوجه بها عمها الفضل وكل هذا في يوم واحد وما كان يحب ان يتم العهد للرضا ع بعده
قال الصولي وقد صح عندي ما حدثني به احمد بن عبيد الله من جهات شتى منها ان عون بن محمد حدثني عن
الفضل بن ابي سهل النوبختي او عن اخ له قال لما عزم المامون على العقد للرضا ع بالعهد قلت والله
لاعتبرن ما في نفس المامون من هذا الامر ايحب اتمامه او هو يتصنع به فكتبت اليه على يدي خادم له كان يكاتبني
باسراره على يده قد عزم ذو الرياستين على عقد العهد والطالع السرطان وفيه المشتري والسرطان

ولكن كان سهم المشتري هو برج منقلب لا يتم امر يعقد فيه ومع هذا فان المريخ في الميزان في بيت
العاقبة وهذا يدل على نكبة المعقود له وعرفت امير المؤمنين ذلك لئلا يعتب علي اذا وقف
على هذا من غيري فكتب الي اذا قرأت جوابي اليك فاردده الي مع الخادم ونفسك ان يقف احد على
ما كتبت به وان يرجع ذو الرياستين عن عزمه فانه ان فعل ذلك الحقت الذنب بك وعلمت انك
سببه قال فضاقت علي الدنيا وتمنيت اني ما كنت كتبت اليه ثم بلغني ان الفضل بن سهل ذو
الرياستين قد تنبه على الامر ورجع عن عزمه وكان حسن العلم بالنجوم فخفت والله على نفسي
وركبت اليه فقلت له اتعلم في السماء نجما اسعد من المشتري قال لا قلت افتعلم ان الكواكب يكون
في حال اسعد منها في شيء فيها قال لا قلت فامض العزم على رايك اذ كنت تعقده وسعد الفلك في
اسعد حالاته فامض الامر على ذلك فما علمت اني من اهل الدنيا حتى وقع العقد فزعا من المامون
حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني احمد بن محمد الفرات
ابو العباس والحسين بن علي الباقطاني قالا كان ابرهيم بن العباس صديقا لاسحق بن ابرهيم اخي
زيدان الكاتب المعروف بالزمن فنسخ له شعره في الرضا وقت منصرفه من خراسان وفيه شيء بخطه
وكانت النسخة عنده الى ان ولي ابرهيم بن العباس ديوان الضياع للمتوكل وكان قد تباعد بينه وبين
اخي زيدان الكاتب فعزله عن ضياع كانت في يده وطالبه بمال وشدد عليه فدعا اسحق بعض
من يثق به وقال له امض الى ابرهيم بن العباس فاعلمه ان شعره في الرضا بخطه عندي وغير خطه
ولئن لم يزل المطالبة عني لاوصلنه الى المتوكل فصار الرجل الى ابرهيم برسالته فضاقت به الدنيا
حتى اسقط عنه المطالبة واخذ جميع ما عنده من شعره بعد ان حلف كل واحد منهما لصاحبه قال
الصولي فحدثني يحيى بن علي المنجم قال قال لي ابي انا كنت السفير بينهما حتى اخذت الشعر فاحرقه ابرهيم بن العباس [illegible]
بحضرتي قال الصولي وحدثني احمد بن ملحان قال كان لابرهيم بن العباس ابنان اسمهما الحسن والحسين يكنيان

باني محمد وابي عبد الله فلما ولي المتوكل سمى الأكبر اسحق وكناه بابي محمد وسمى الاصغر عباسا
وكناه بابي الفضل فزعا قال الصولي حدثني اسمعيل الخصيبي قال ما شرب ابرهيم بن العباس ولا
موسى بن عبد الملك النبيذ قط حتى ولي المتوكل فشرباه وكانا يتعمدان ان يعيبا الكراعات و
المخنثين ويشربا بين ايديهم في كل يوم ثلثا ليشيع الخبر بشربهما وله اخبار كثيرة ليس هذا موضع ذكرها في نوبته صح
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمذاني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن عبد الله الوراق قالوا
حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم لما رجع من خراسان بعد وفاة ابي الحسن الرضا
بطوس باخباره كلها قال علي بن ابرهيم وحدثني الريان بن الصلت وكان من رجال الحسن بن سهل وحدثني
ابي عن محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشدي كل هؤلاء حدثوا باخبار الحسن وقالوا لما انقضى الكاتب صح
امر المخلوع واستوى امر المامون كتب الى الرضا يستقدمه الى خراسان فاعتل عليه الرضا
بعلل كثيرة فما زال المامون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا انه لا يكف عنه فخرج وابو جعفر له سبع سنين
فكتب اليه المامون لا تأخذ على طريق الكوفة وقم فحمل على طريق البصرة والاهواز وفارس حتى وافا
مرو وعرض عليه المامون ان يتقلد الامر والخلافة فابى ابو الحسن الرضا ذلك وجرت في هذا فلما ورد مرو صح
مخاطبات كثيرة وبقوا في ذلك نحوا من شهرين كل ذلك يأبى عليه ابو الحسن علي بن موسى الرضا
ان يقبل ما يعرض عليه فلما كثر الكلام والخطاب في هذا قال المامون فولاية العهد فاجابه الى ذلك
وقال له على شروط اسألكها فقال المامون سل ما شئت قالوا فكتب الرضا اني داخل في ولاية
العهد على ان لا امر ولا انهى ولا افضي ولا اغير شيئا مما هو قائم وتعفيني من ذلك كله فاجابه المامون
الى ذلك وقبلها على هذه الشروط ودعا المامون القضاة والقواد والشاكرية وبني العباس الى ذلك
فاضطربوا عليه فاخرج اموالا كثيرة واعطى القواد وارضاهم الا ثلثة نفر من قواده ابوا ذلك احدهم
عيسى الجلودي وعلي بن ابي عمران وابن مونس فانهم ابوا ان يدخلوا في بيعة الرضا فحبسهم وبويع الرضا يونس

وكتب بذلك الى البلدان وضربت الدنانير والدراهم باسمه وخطب له على المنابر وانفق المامون
على ذلك اموالا كثيرة فلما حضر العيد بعث المامون الى الرضا ع يسأله ان يركب ويحضر العيد
ويخطب لتطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضله وتقر قلوبهم على هذه الدولة المباركة فبعث
اليه الرضا وقال له قد علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخولي في هذا الامر فقال
المامون انما اريد بهذا ان يرسخ في قلوب العامة والجند والشاكرية هذا الامر فتطمئن به قلوبهم
ويقروا بما فضلك الله تعالى به فلم يزل يرد الكلام في ذلك فلما الح عليه قال يا امير المؤمنين ان
اعفيتني من ذلك فهو احب الي وان لم تعفني خرجت كما كان يخرج رسول الله ص وكما يخرج امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع فقال المامون اخرج كما تحب وامر المامون القواد والناس ان يبكروا الى باب ابي الحسن
فقعد الناس لابي الحسن في الطرقات والسطوح من الرجال والنساء والصبيان واجتمع القواد
على باب الرضا ع فلما طلعت الشمس قام الرضا ع فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن والقى طرفا منها
على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر ثم قال لجميع مواليه افعلوا مثل ما فعلت فاخذ بيده عكازة ثم خرج ونحن
بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله الى نصف الساق وعليه ثياب مشمرة فلما قام ومشينا بين يديه
رفع راسه الى السماء وكبر اربع تكبيرات فخيل الينا ان الهواء والحيطان تجاوبه والقواد والناس على
الباب قد تزينوا ولبسوا السلاح وتهيؤوا باحسن هيئة فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة حفاة
قد تشمرنا وطلع الرضا ع وقف وقفة على الباب وقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر على ما رزقنا من
بهيمة الانعام والحمد لله على ما ابلانا ورفع بذلك صوته ورفعنا اصواتنا فتزعزعت مرو من البكاء
والصياح فقالها ثلاث مرات فسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما نظروا الى ابي الحسن
وصارت مرو ضجة واحدة ولم يتمالك الناس من البكاء والضجة وكان ابو الحسن يمشي ويقف في كل
عشر خطوات وقفة فكبر الله اربع مرات فيتخيل الينا ان السماء والارض والحيطان تجاوبه فبلغ
المامون ذلك فقال له الفضل بن سهل ذو الرئاستين يا امير المؤمنين ان بلغ الرضا المصلى

على هذا السبيل افتتن به الناس فالرأي ان تسأله ان يرجع فبعث اليه المأمون يسأله الرجوع فدعا

ابو الحسن بخفه فلبسه ورجع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم عن الريان بن الصلت قال اكثر الناس في بيعة الرضا من القواد والعامة ومن لم

يحب ذلك وقالوا ان هذا من تدبير الفضل بن سهل ذي الرئاستين فبلغ ذلك المأمون فبعث

الي في جوف الليل فصرت اليه فقال يا ريان بلغني ان الناس يقولون ان بيعة الرضا كانت من

تدبير الفضل بن سهل فقلت يا امير المؤمنين يقولون هذا فقال ويحك ايجسر احد ان يجيء الى خليفة يا ريان ع

وابن خليفة قد استقامت له الرعية والقواد واستوت له الخلافة فيقول له ادفع الخلافة

من يدك الى غيرك ايجوز هذا في العقل قال قلت لا والله ما كان كما يقولون ولكن سأخبرك

بسبب ذلك انه لما كتب الي اخي محمد يأمرني بالقدوم عليه فأبيت عقد لعلي بن عيسى بن ماهان

وامره ان يقيدني بقيد ويجعل الجامعة في عنقي فورد علي بذلك الخبر وبعثت هرثمة بن اعين الى

سجستان وكرمان وما والاهما فأفسد علي امري وانهزم هرثمة وخرج صاحب السرير وغلب على كور

خراسان من ناحيته فورد علي هذا كله في اسبوع فلما ورد ذلك علي لم يكن لي قوة بذلك ولا

كان لي مال اتقوى به ورأيت من قوادي ورجالي الفشل والجبن اردت ان الحق بملك كابل

فقلت في نفسي رجل كافر ويبذل محمد له الاموال فيدفعني بيده فلم اجد وجها افضل من ان اتوب الى الله

عز وجل من ذنوبي واستعين به على هذه الامور واستجير بالله عز وجل وامرت بهذا البيت واشرت

الى بيت فكنس وصببت علي الماء ولبست ثوبين ابيضين وصليت اربع ركعات فقرأت فيها من القرآن

ما حضرني ودعوت الله عز وجل واستجرت به وعاهدته عهدا وثيقا بنية صادقة ان افضى الله تعالى

بهذا الامر الي وكفاني عادية هذه الامور الغليظة ان اضع هذا الامر في موضعه الذي

وضعه الله عز وجل فيه ثم قوي فيه قلبي فبعثت طاهرا الى علي بن عيسى بن ماهان فكان من ماهان

امره ما كان ورددت هرثمة الى رافع فظفر به فقتله وبعثت الى صاحب السرير فهادنته وبذلت
له شيئا حتى رجع فلم يزل امري يقوى حتى كان من امر محمد ما كان وافضى الله الى بهذا الامر
واستوى لي فلما وفى الله عز وجل لي بما عاهدته عليه احببت ان افي الله تعالى بما عاهدته فلم
ار احدا احق بهذا الامر من ابي الحسن الرضا ع فوضعتها فيه فلم يقبلها الا على ما قد علمت فهذا كان
سببها فقلت وفق الله امير المؤمنين فقال يا ريان اذا كان غدا وحضر الناس فاقعد بين
هؤلاء القواد واخبرهم وحدثهم بفضل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع فقلت يا امير المؤمنين
ما احسن من الحديث شيئا الا ما سمعته منك فقال سبحان الله ما اجد احدا يعينني على هذا
الامر لقد هممت ان اجعل اهل قم شعاري ودثاري فقلت يا امير المؤمنين انا احدث عنك بما
سمعته منك من الاخبار فقال نعم حدث عني بما سمعته مني من الفضائل فلما كان من الغد
قعدت بين القواد في الدار فقلت حدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه ان رسول الله ص
قال من كنت مولاه فعلي مولاه وحدثني امير المؤمنين عن ابيه عن آبائه قال قال رسول الله ص
علي مني بمنزلة هرون من موسى وكنت اخلط الحديث بعضه ببعض لا احفظه على وجهه وحدثت
بحديث خيبر وبهذه الاحاديث المشهورة فقال عبد الله بن مالك الخزاعي رحم الله عليا كان
رجلا صالحا وكان المامون قد بعث غلاما الى المجلس يسمع الكلام فيؤديه اليه قال الريان
فبعث الي المامون فدخلت عليه فلما رآني قال يا ريان ما اروك للاحاديث واحفظك لها
ثم قال قد بلغني ما قال اليهودي عبد الله بن ملك في قوله رحم الله عليا كان رجلا صالحا
والله لاقتلنه ان شاء الله وكان هشام بن ابرهيم الراشدي الهمداني من اخص الناس عند الرضا
من قبل ان يحمل وكان عالما اديبا لسنا وكانت امور الرضا تجري من عنده وعلى يده و
تصير الاموال من النواحي كلها اليه قبل حمل ابي الحسن فلما حمل ابو الحسن اتصل هشام بن ابرهيم بذي

الرياستين

الرياستين وادناه فاسلم فكان ينقل اخبار الرضا عليه السلام الى ذي الرياستين والمامون
فحظي بذلك عندهما وكان لا يخفي عليهما من اخباره شيئا فولاه المامون حجابة الرضا عليه السلام
فكان لا يصل الى الرضا الا من احب وضيق على الرضا عليه السلام فكان من يقصده من مواليه
لا يصل اليه وكان لا يتكلم الرضا في داره بشيء الا اورده على المامون وذي الرياستين
وجعل المامون ابنه العباس في حجر هشام وقال له ادبه فسمي هشام العباسي لذلك قال
واظهر ذو الرياستين عداوة شديدة لابي الحسن عليه السلام وحسده على ما كان المامون يفضله به
فاول ما ظهر لذي الرياستين تقع فيه فقال ذو الرياستين حين بلغه ذكرها لا ينبغي ان يكون
باب دار النساء مشرعا الى مجلسك فامر المامون بسده وكان ياتي الرضا عليه السلام يوما ويوما
ياتي المامون وكان منزل ابي الحسن الرضا عليه السلام بجنب منزل المامون فلما دخل ابو الحسن الى المامون
نظر الى الباب مسدودا فقال يا امير المؤمنين ما هذا الباب الذي سددته فقال راى الفضل ذلك
فكرهه فقال الرضا عليه السلام انا لله وانا اليه راجعون ما للفضل والدخول بين امير المؤمنين وحرمه قال
فما ترى قال فتحه والدخول على ابنة عمك ولا تقبل قول الفضل فيما لا يحل ولا يسع فامر المامون
بهدمه ودخل على ابنة عمه فبلغ الفضل ذلك فغمه ووجدت في بعض الكتب نسخة كتاب الحباء والشرط
من الرضا عليه السلام الى العمال في شان الفضل بن سهل واخيه ولم اروه عن احد اما بعد فالحمد لله البديع
القادر القاهر الرقيب على عباده المقيت على خلقه الذي خضع كل شيء لملكه وذل لعزته واستسلم
لقدرته وتواضع لسلطانه وعظمته واحاط بكل شيء علمه واحصى عدده فلا يؤوده ولا يعزب عنه
الصغير الذي لا تدركه ابصار الناظرين ولا تحيط به صفة الواصفين له الخلق والامر والمثل
الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم والحمد لله الذي شرع الاسلام دينا ففضله
وعظمه وشرفه وكرمه وجعله الدين القيم الذي لا يقبل غيره والصراط المستقيم الذي لا

والشفاء والبيان وبعث به من اصطفى من ملائكته الى من اجتبى من رسله في الامم الخالية
والقرون الماضية حتى انتهت رسالته الى محمد فختم به النبيين وقفى به على اثار المرسلين وبعثه
رحمة للعالمين وبشيرا للمؤمنين المصدقين ونذيرا للكافرين المكذبين لتكون له الحجة
البالغة وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم والحمد لله الذي
اورث اهل بيته مواريث النبوة واستودعهم العلم والحكمة وجعلهم معدن الامامة والخلافة
واوجب ولايتهم وشرف منزلتهم فامر رسوله بمسئلة امته مودتهم اذ يقول قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى وما وصفهم به من اذهابه الرجس عنهم وتطهيره اياهم في قوله تعالى
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ثم ان المامون بر برسوله في عترته ووصل
ارحام اهل بيته فرد الفتهم وجمع فرقتهم ورأب صدعهم ورتق فتقهم واذهب الله به الضغائن
والاحن بينهم واسكن التناصر والتواصل والمودة والمحبة قلوبهم فاصبحت بيمنه وحفظه الله و
بركته وصلته ايديهم واحدة وكلمتهم جامعة واهواؤهم غير متفرقة ورعى الحقوق لاهلها
ووضع المواريث مواضعها وكافأ احسان المحسنين وحفظ بلاء المبتلين وقرب وباعد على الدين
ثم اختص بالتفضيل والتقديم والتشريف من قدمته مساعيه فكان ذلك ذا الرياستين الفضل بن
سهل اذ رآه له موازرا وبحقه قائما وبحجته ناطقا ولنقبائه نقيبا ولخيوله قائدا ولحروبه مدبرا
ولرعيته سائسا واليه داعيا ولمن اجاب الى طاعته مكافيا ولمن عند عنها منابذا وبنصرته متفردا
ولمرض القلوب والنيات مداويا لم ينهه عن ذلك قلة مال ولا عوز رجال ولم يمل به طمع ولم
يلفته عن نيته وبصيرته وجل بل عند ما يهول المهولون ويرعد ويبرق به المبرقون والمرعدون
وكثرة المخالفين والمعاندين من المجاهدين والمخاتلين اثبت ما يكون عزيمة واجرى جنانا
وانفذ مكيدة واحسن تدبيرا واقوى في تثبيت دولة المامون والدعاء اليه حتى قصم انياب الضلالة

وفل

وقتل جيوشهم وقلم اظفارهم وحصد شوكتهم وصرعهم مصارع الملحدين في دينه والناكثين لعهده
والوانين في امره المستحقين بغضه الامنين لما اخذه من سطوته وباسه مع اثار ذي الرياستين
في عدو الامم من المشركين وما زاد الله به في حدود المسلمين مما قد وردت انباؤه عليكم وقرئت به
الكتب على منابركم وحملته اهل الافاق اليكم والى غيركم فانتهى شكر ذي الرياستين بلاء امير
المؤمنين عنده وقيامه بحقه وابتذاله مهجته ومهجة اخيه ابي محمد الحسن بن سهل الميمون النقيبة
المحمود السياسة الى غاية تجاوز فيها الماضين وفاز بها الفائزين وانتهت مكافاة امير
المؤمنين اياه الى ما حصل له من الاموال والقطائع والجواهر وان كان ذلك لا يفي بيوم من
ايامه ولا بمقام من مقاماته فتركه زهدا فيه وارتفاعا من همته عنه وتوفيرا له على المسلمين
واطراحا للدنيا واستصغارا لها وايثارا للاخرة ومنافسة فيها وسال امير المؤمنين ما لم يزل
له سائلا واليه فيه راغبا من التخلي والتزهد فعظم ذلك عنده وعندنا لمعرفتنا بما جعله الله
عز وجل في مكانه الذي هو به من العز والدين والسلطان والقوة على صلاح المسلمين وجهاد — للدين
المشركين وما ارى الله به من تصديق نيته ويمن نقيبته وصحة تدبيره وقوة رايه ونجح طلبته
ومعاونته على الحق والهدى والبر والتقوى فلما وثق امير المؤمنين وثقنا منه بالنظر للدين وايثار
ما فيه صلاحه اعطيناه سؤله الذي يشبه قدره وكتبنا له كتاب حباء وشرط قد نسخ في اسفل
كتابي هذا واشهدنا الله عز وجل عليه ومن حضرنا من اهل بيتنا والقواد والصحابة والقضاة
والفقهاء والخاصة والعامة وراى امير المؤمنين الكتاب به الى الافاق ليذيع ويشيع في اهلها
ويقرا على منابرها ويثبت عند ولاتها وقضاتها فسالني ان اكتب بذلك واشرح معانيه
على ثلثة ابواب ففي الباب الاول البيان عن كل اثاره التي اوجب الله تعالى بها حقه علينا وعلى
المسلمين والباب الثاني البيان عن تثبيته في ازاحة علته في كل ما دبر ودخل فيه ولا

سبيل عليه فيما نرى وكيف وذلك ما ليس لمخلوق ممن في عنقه بيعة الا لله وحده ولا جنة
ومن ازاحة العلة بحكمها في كل من بغى وسعى بفساد علينا وعلى اوليائنا لئلا يطمع طامع
في خلاف عليهما ولا معصية لهما ولا احتيال في مدخل بيننا وبينهما والباب الثالث البيان
عن اعطائنا اياه ما احب من ذلك التخلي وحلية الزهد وحجة التحقيق لما سعى فيه من ثواب
الآخرة بما يتفرد به فليس من كان شاكا في ذلك منه وما يلزمنا له من الكرامة والعز والحباء الذي
بذلناه له ولا حجة في منعهما ما تمنع منه انفسنا وذلك محيط بكل ما يحتاط فيه محتاط في امر
الدين والدنيا وهذه نسخة الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب وشرط من عبد الله المأمون
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى لذي الرياستين الفضل بن سهل في يوم الاثنين لسبع
ليال خلون من شهر رمضان من سنة احدى ومائتين وهو اليوم الذي تمم الله فيه دولة امير
المؤمنين وعقد لولي عهده والبس الناس اللباس الاخضر وبلغ امله في صلاح وليه والظفر
بعدوه انا دعوناك الى بعض ما فيه مكافاتك على ما قمت به من حق الله تعالى وحق رسوله وحق
امير المؤمنين وولي عهده علي بن موسى وحق هاشم التي يرجا بها صلاح الدين وسلامة ذات
البين بين المسلمين الى ان ثبتت النعمة علينا وعلى العامة بذلك وبما عاونت عليه امير المؤمنين
من اقامة الدين والسنة واظهار الدعوة الثانية وايثار الاولى مع قمع المشركين وكسر الاصنام
وقتل العتاة وسائر آثارك الممثلة للامصار في المخلوع وقابل وفي المسمى بالاصغر المكنى بابي للاضداد
السرايا وفي المسمى بالمهدي محمد بن جعفر الطالبي والترك الحولية وفي طبرستان وملوكها الى الخرمية
بنداد هرمز بن شروين وفي الديلم وملكها وفي كابل وملكها مهورين ثم ملكها الاصبهبذ وفي ابن مهرزين
البرم وجبال بداربنده وغرشستان والغور واصنافها وفي خراسان خاقان وملون صاحب
جبل تبت وفي كيمال والتغزغز وفي ارمينية والحجاز وصاحب السرير وصاحب الخزر وفي المغرب

وحروبهم

وحوبه ونفسر ذلك في ديوان السيرة وكان ما دعوناك اليه وهو معونة لك مائة الف الف
درهم وغلة عشرة الف الف درهم سوى ما اقطعك امير المؤمنين قبل ذلك وفيه مائة الف الف
درهم جواهر وهي يسيرة عندما انت له مستحق فقد تركت مثل حظك من ذلك بذلك له المخلوع واثرت الله
تعالى ودينه وانك شكرت امير المؤمنين وليعهده واثرت توفير ذلك كله على المسلمين وجدت
له بثروسالتنا ان نبلغك الخصلة التي لم تزل اليها تائقا من الزهد والتخلي ليصح عند من شك
في سعيك للاخرة دون الدنيا وتركك الدنيا وما عرفك ليس مثلك ينبغي في حال ولا مثلك رد
عن طلبته ولو اخرجتنا طلبتك عن شطر النعيم علينا فكيف بامر رفعت فيه المؤونة واوجبت فيه
الحجة على من كان يزعم ان دعاءك الينا للدنيا لا للاخرة وقد اجبناك الى ما سالت وجعلنا ذلك
لك مؤكدا بعهد الله وميثاقه الذي لا تبديل له ولا تغيير وفوضنا الامر في وقت ذلك اليك فما
اقمت فعزيز مزاح العلة مرفوع عنك الدخول فيما تكره من الاعمال كائنا ما كان نمنعك منه عما نمنع
انفسنا في الحالات كلها واذا اردت التخلي فمكرم مزاح البدن وهو لبدنك بالراحة والكرامة
ثم نعطيك مما تتناوله وما بذلناه لك في هذا الكتاب فتركته اليوم وجعلنا للحسن بن سهل
مثل ما جعلناه لك ونصف ما بذلناه للعطية واهل ذلك هو لك وبما بذل من نفسه في جهاد
البغاة وفتح العراق مرتين وتفريق جموع الشياطين بيديه حتى قوي الدين وخاض نيران الحروب
ووقانا بنفسه واهل بيته من ساس من اولياء الحق واشهدنا الله وملائكته وخيار خلقه وكل من
اعطانا بيعته وصفقة يمينه في هذا اليوم وبعده على ما في هذا الكتاب وجعلنا الله علينا كفيلا
واوجبنا على انفسنا الوفاء بما اشترطنا من غير استثناء بشيء ينقضه في سر ولا علانية والمؤمنون
عند شروطهم والعهد فرض مسؤل واولى الناس بالوفاء من طلب من الناس الوفاء وكان موضعا
للقدوة قال الله تبارك وتعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد

توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون وكتب الحسن بن سهل توقيع المامون
فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد اوجب امير المؤمنين على نفسه جميع ما في هذا الكتاب واشهد الله
تبارك وتعالى وجعله عليه راعيا وكفيلا وكتب بخطه في صفر سنة اثنتين ومائتين تشريفا للحباء
وتوكيدا للشريطة توقيع للرضا فيه بسم الله الرحمن الرحيم قد الزم علي بن موسى نفسه جميع ما في هذا الكتاب
على ما وكد فيه من يومه وغده ما دام حيا وجعل الله عليه راعيا وكفيلا وكفى بالله شهيدا
وكتب بخطه في هذا الشهر من هذه السنة حدثنا حمزة بن احمد بن محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب بقم في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال اخبرني علي بن ابراهيم بن هاشم فيما كتب
الي سنة سبع وثلاثمائة فيما كتب الي سنة سبع وثلاثمائة قال حدثني ياسر الخادم قال كان الرضا
اذا خلا جمع حشمه كلهم عنده الصغير والكبير فيحدثهم ويانس بهم ويونسهم وكان اذا جلس على
المائدة لا يدع صغيرا ولا كبيرا حتى السائس والحجام الا اقعده معه على مائدته قال ياسر فبينا
نحن عنده يوما اذ سمعنا وقع القفل الذي كان على باب المامون الى دار ابي الحسن فقال لنا ابو الحسن
قوموا تفرقوا فقمنا عنه فجاء المامون ومعه كتاب طويل فاراد الرضا ان يقوم فاقسم عليه المامون
بحق المصطفى ان لا يقوم اليه ثم جاء حتى انكب على ابي الحسن وقبل وجهه وقعد بين يديه على وسادة
فقرا ذلك الكتاب عليه فاذا هو فتح لبعض قرى كابل فيه انا فتحنا قرية كذا وكذا فلما فرغ قال له الرضا
وسرك فتح قرية من قرى الشرك وخاصة فانك قد ضيعت امور المسلمين وفوضت ذلك الى غيرك يحكم
فيها بغير حكم الله عز وجل وقعدت في هذه البلاد وتركت بيت الهجرة ومهبط الوحي وان المهاجرين والانصار
يظلمون دونك ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وياتي على المظلوم دهر يتعب فيه نفسه ويعجز عن
نفقته فلا يجد من يشكو اليه حاله ولا يصل اليك فاتق الله يا امير المؤمنين في امور المسلمين
ارجع الى بيت النبوة ومعدن المهاجرين والانصار اما علمت يا امير المؤمنين ان والي المسلمين مثل العمود

علمت يه

توقيع الرضا عليه السلام

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم حسبنا الله ونعم الوكيل

فقال له المامون اوليس في ذلك سرور فقال يا امير المؤمنين اتق الله في امة محمد وما ولاك الله من هذا الامر

في وسط الفسطاط من ارادة اخذه قال المأمون يا سيدي فما ترى قال ارى ان تخرج من هذه البلدة

وتتحول الى موضع ابائك واجدادك تنظر في امور المسلمين ولا تكلهم الى غيرك فان الله عز وجل

سائلك عما ولاك فقام المأمون فقال نعم ما قلت يا سيدي هذا هو الرأي فخرج وامر ان تقدم النوائب

وبلغ ذلك ذا الرياستين فغمه غما شديدا وقد كان غلب على الامر ولم يكن للمأمون عنده رأي

يجسر ان يكاشفه ثم قوي بالرضا عليه السلام جدا فجاء ذو الرياستين الى المأمون فقال له يا امير المؤمنين ما

هذا الرأي الذي امرت به فقال امرني سيدي ابو الحسن بذلك وهو الصواب فقال يا امير المؤمنين

ما هذا بصواب قتلت بالامس اخاك وازلت الخلافة عنه وبنو ابيك معادون لك وجميع اهل

العراق واهل بيتك والعرب ثم احدثت هذا الحدث الثاني انك جعلت ولاية العهد لابي الحسن واخرجتها

من بني ابيك والعامة والفقهاء والعلماء وال عباس لا يرضون بذلك وقلوبهم متنافرة عنك

والرأي ان تقيم بخراسان حتى تسكن قلوب الناس على هذا ويتناسوا ما كان من امر محمد اخيك وههنا

يا امير المؤمنين مشايخ قد خدموا الرشيد وعرفوا الامر فاستشرهم في ذلك فان اشاروا بذلك فامضه

فقال المأمون مثل من قال مثل علي بن ابي عمران وابو يونس والجلودي وهؤلاء هم الذين نقموا بيعة

ابي الحسن ولم يرضوا به فحبسهم المأمون فقال نعم فلما كان من الغد جاء ابو الحسن فدخل على المأمون فقال يا امير

المؤمنين ما صنعت فحكى له ما قال ذو الرياستين ثم دعا المأمون بهؤلاء النفر فاخرجهم من الحبس فاول

من ادخل عليه علي بن ابي عمران فنظر الى الرضا بجنب المأمون فقال اعيذك بالله يا امير المؤمنين ان تخرج

هذا الامر الذي جعله الله لكم وخصكم به وتجعله في ايدي اعدائكم ومن كان اباؤك يقتلونهم ويشردونهم في

البلاد فقال المأمون له يا ابن الزانية وانت بعد على هذا قدمه يا حرسي فاضرب عنقه فضرب عنقه

وادخل ابو يونس فلما نظر الى الرضا بجنب المأمون قال يا امير المؤمنين هذا الذي بجنبك والله صنم

يعبد من دون الله فقال له المأمون يا ابن الزانية وانت بعد على هذا يا حرسي قدمه فاضرب عنقه فضرب عنقه

جعل النساء كلهن في بيت واحد ووقف على باب البيت فقال الجلودي لابي الحسن لا بد من ادخل البيت
فاسلبهن كما امرني امير المؤمنين فقال الرضا انا اسلبهن لك واحلف اني لا ادع عليهن شيئا الا
اخذته فلم يزل يطلب اليه ويحلف له حتى سكن فدخل ابو الحسن فلم يدع عليهن شيئا حتى اقراطهن
وخلاخيلهن وازارهن الا اخذه منهن وجميع ما كان في الدار من قليل وكثير فلما كان في هذا
اليوم ادخل الجلودي على المامون قال الرضا يا امير المؤمنين هب لي هذا الشيخ فقال المامون يا سيدي
هذا الذي فعل ببنات رسول الله ما فعل من سلبهن فنظر الجلودي الى الرضا وهو يكلم المامون ويسأله
ان يعفو عنه ويهبه له فظن انه يعين عليه لما كان الجلودي فعله فقال يا امير المؤمنين اسالك بالله
وبخدمتي للرشيد ان لا تقبل قول هذا في فقال المامون يا ابا الحسن قد استعفى ونحن نبر قسمه ثم
قال لا والله لا اقبل قوله فيك الحقوه بصاحبيه فقدم فضرب عنقه ورجع ذو الرياستين الى ابيه سهل
وقد كان المامون امر ان يقدم النوائب فردها ذو الرياستين فلما قتل المامون هؤلاء علم ذو الرياستين
انه قد عزم على الخروج فقال الرضا ما صنعت يا امير المؤمنين بتقديم النوائب فقال المامون يا سيدي
مرهم انت بذلك قال فخرج ابو الحسن فصاح بالناس قدموا النوائب قال فكانما وقعت فيهم النيران
واقبلت النوائب وتخرج وقعد ذو الرياستين في منزله فبعث اليه المامون فاتاه فقال له ما لك قعدت [تتقدم م ح]
في بيتك فقال يا امير المؤمنين ان ذنبي عظيم عند اهل بيتك وعند العامة والناس يلومونني
بقتل اخيك المخلوع وبيعة الرضا ولا امن السعاة والحساد واهل البغي ان يسعوا بي فدعني
اخلفك بخراسان فقال له المامون لا نستغني عنك واما ما قلت انه يسعى بك وتبغى لك الغوائل
فلست انت عندنا الا الثقة المامون الناصح المشفق فاكتب لنفسك ما تثق به من الضمان والامان و
اكد لنفسك ما تكون به مطمئنا فذهب وكتب لنفسه كتابا وجمع عليه العلماء واتى به المامون فقراه و
اعطاه كل ما احب وكتب خطه فيه وكتب له بخطه كتاب الحبوة اني قد حبوتك بكذا وكذا من الاموال والضياع

والسلطان

والسلطان ونبسطه من الدنيا امله فقال ذو الرياستين يا امير المؤمنين يجب ان يكون خط
ابي الحسن في هذا الامان يعطينا ما اعطيت فانه ولي عهدك فقال المامون قد علمت ان ابا الحسن قد
شرط علينا ان لا يعمل من ذلك شيئا ولا يحدث حدثا ولا نسأله ما يكرهه فسله انت فانه لا يأبى
عليك في هذا فجاء واستاذن على ابي الحسن قال ياسر فقال لنا الرضا قوموا تنحوا فتنحينا فدخل فوقف بين
يديه ساعة فرفع ابو الحسن راسه اليه فقال ما حاجتك يا فضل قال يا سيدي هذا امان كتبه امير المؤمنين
فحسب النجوم فوجد فيها انه يذوق في شهر كذا يوم الاربعاء حر الحديد وحر النار واري ان تدخل
انت والرضا وامير المؤمنين الحمام في ذلك اليوم فتحتجم انت فيه وتصب الدم على يديك ليزول نحسه
عنك فبعث الفضل الى المامون وكتب اليه بذلك وسأله ان يدخل الحمام معه ويسأل ابا الحسن ايضا ذلك
فكتب المامون الى الرضا في ذلك فسأله فكتب ابو الحسن لست بداخل غدا الحمام ولا ارى لك يا امير المؤمنين
ان تدخل الحمام غدا فاعاد اليه مرتين فكتب اليه ابو الحسن لست بداخل غدا الحمام فاني رأيت رسول الله
في النوم في هذه الليلة يقول لي يا علي لا تدخل الحمام غدا ولا ارى لك يا امير المؤمنين ولا للفضل
ان تدخلا الحمام غدا فكتب اليه المامون صدقت يا سيدي وصدق رسول الله لست بداخل غدا الحمام
والفضل فهو اعلم وما يفعله قال ياسر فلما امسينا وغابت الشمس فقال لنا الرضا قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة فاقبلنا نقول ذلك فلما صلى الرضا الصبح قال لنا قولوا نعوذ
بالله من شر ما ينزل في هذا اليوم فما زلنا نقول ذلك فلما كان قريبا من طلوع الشمس قال لي
الرضا اصعد السطح فاستمع هل تسمع شيئا فلما صعدت سمعت الضجة والنحيب وكثر ذلك فاذا بالمامون
قد دخل من الباب الذي كان الى داره من دار ابي الحسن يقول يا سيدي يا ابا الحسن آجرك الله في
الفضل وكان دخل الحمام فدخل عليه قوم بالسيوف واخذ من دخل عليه في الحمام وكانوا ثلاثة
نفر احدهم ابن خالة الفضل ذو القلمين قال واجتمع القواد والجند ومن كان من رجال ذي الرياستين على

وانت اولى ان تعطينا ما اعطانا امير المؤمنين فقال [illegible] المسلمين [illegible] الرضا اقرأه [illegible] فلم يزل قائما حتى قرأه فلما فرغ قال له ابو الحسن يا فضل لك علينا هذا ما اتقيت الله عز وجل قال ياسر فنقض عليه امره في كلمة واحدة فخرج من عنده [illegible] فلما كان بعد ذلك بايام [illegible] الفضل [illegible]

ولا ارى للفضل ان يدخل الحمام غدا

باب المامون فقالوا اعتالوه وقتله فلنطلبن بدمه فقال المامون للرضا يا سيدي نرى ان تخرج اليهم فتفرقهم قال ياسر فركب الرضا اليهم وقد اجتمعوا وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب فصاح بهم واومى اليهم بيده تفرقوا فتفرقوا قال ياسر فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض وما اشار الى احد الا ركض ومر ولم يقف له احد حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد بن ابي عباد قال لما كان من امر الفضل بن سهل ما كان ودخل المامون الى الرضا يبكي وقال له هذا وقت حاجتي اليك يا ابا الحسن فتنظر في الامر وتعينني فقال له عليك بالتدبير يا امير المؤمنين وعلينا بالدعاء فقال فلما خرج المامون قلت للرضا لم اخرت اعزك الله ما قال لك امير المؤمنين وابيته فقال ويحك يا ابا الحسن لست في هذا الامر من شيء قال فراني قد اغتممت فقال لي وما لك في هذا لو ال الامر الى ما تقول وانت مني كما انت الان ما كانت نفقتك الا في كمك وكنت كواحد من الناس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن موسى ابو الحسين الرازي قال سمعت ابي يقول حدثني من سمع الرضا يقول الحمد لله الذي حفظ منا ما ضيع الناس ورفع منا ما وضعوه حتى لقد لعنا على منابر الكفر ثمانين عاما وكتمت فضائلنا وبذلت الاموال في الكذب علينا والله عز وجل يابى لنا الا ان يعلي ذكرنا ويبين فضلنا والله ما هذا بنا وانما هو برسول الله صلى الله عليه واله وقرابتنا منه حتى صار امرنا وما يروى عنا انه سيكون بعدنا من اعظم اياته ودلالة نبوته حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا العلائي قال حدثنا احمد بن عيسى بن زيد ان المامون امر بقتل رجل فقال استبقني فان لي شكرا فقال ومن انت وما شكرك فقال علي بن موسى الرضا يا امير المؤمنين انشدك الله ان تترفع عن شكر احد وان قل فان الله عز وجل امر عباده بشكره فشكروه فعفى عنهم وقد ذكر قوم ان الفضل بن سهل قد اشار على

المامون

المأمون بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده منهم ابو الحسن بن احمد السلامي

فانه ذكر ذلك في كتابه الذي صنفه من اخبار خراسان قال وكان الفضل بن سهل ذو الرياستين

وزير المأمون ومدبر اموره وكان مجوسيا فاسلم على يدي يحيى بن خالد وصحبه وقيل بل اسلم

سهل والد الفضل على يد المهدي وان الفضل اختاره يحيى بن خالد البرمكي لخدمة المأمون وضمه

اليه فتغلب عليه واستبد بالامر دونه وانما لقب بذي الرياستين لانه تقلد الوزارة ورياسة الجند فقال الفضل حين استخلف المأمون يوما لبعض من كان يعاشره اين يقع فعلي مما اتى

بتغلبه

استخلص

من فعل ابي مسلم فيما اتاه فقال ان ابا مسلم حولها من قبيلة الى قبيلة وانت حولتها من اخ الى

اخ وبين الحالتين ما تعلم قال الفضل اني احولها من قبيلة الى قبيلة ثم اشار على المأمون

بان يجعل علي بن موسى الرضا ولي عهده فبايعه واسقط بيعة المؤتمن اخيه وكان علي بن موسى الرضا

ورد على المأمون وهو بخراسان سنة مائتين على طريق البصرة وفارس مع رجاء بن ابي الضحاك وكان

الرضا متزوجا بابنة المأمون فلما بلغ خبره العباسيين ببغداد ساءهم ذلك فاخرجوا ابرهيم بن

المهدي وبايعوه بالخلافة ففيه يقول دعبل بن علي الخزاعي شعرا يا معشر الاجناد لا تقنطوا خذوا

عطاياكم ولا تسخطوا فسوف يعطيكم حنينية تلذها الامرد والاشمط والمعبديات لقوادكم

لا تدخل الكيس ولا تربط وهكذا يرزق اصحابه خليفة مصحفه البربط وذلك ان ابرهيم بن

المهدي كان مولعا بضرب العود منهمكا في الشرب فلما بلغ المأمون خبر ابرهيم علم ان الفضل بن سهل اخطا

عليه واشار بغير الصواب فخرج من مرو منصرفا الى العراق واحتال على الفضل بن سهل حتى قتله غيلة

خال المأمون في حمام بسرخس مغافصة في شعبان سنة ثلث ومائتين واحتال على علي بن موسى

حتى سم في علة كانت اصابته فمات وامر بدفنه بسناباد من طوس بجنب قبر الرشيد وذلك في صفر سنة ثلث

ومائتين وكان ابن اثنتين وخمسين سنة وقيل ابن خمس وخمسين سنة فهذا ما حكاه ابو علي الحسين بن احمد

السلام في كتابه الصحيح عندي ان المامون انما ولاه العهد وبايع له للنذر الذي قد تقدم ذكره وان
الفضل بن سهل لم يزل معاديا ومبغضا له وكارها لامره لانه كان من صنائع آل برمك ومبلغ سن الرضا ع تسع واربعون
سنة وستة اشهر وكانت وفاته في سنة ثلث ومائتين كما قد اسند في هذا الباب حدثنا ابي رض قال حدثنا
احمد بن ادريس قال حدثنا محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري قال حدثنا معاوية بن حكيم عن معمر بن خلاد قال
قال لي ابو الحسن الرضا ع قال لي المامون يا ابا الحسن انظر بعض من تثق به توليه بعض هذه البلدان التي
قد فسدت علينا فقلت له تفي لي وافي لك فاني انما دخلت فيما دخلت على ان لا آمر فيه ولا انهى ولا اعزل
ولا اولي ولا اشير حتى يقدمني الله قبلك فوالله ان الخلافة لشيء ما حدثت به نفسي ولقد كنت في
المدينة اتردد في طرقها على دابتي وان اهلها وغيرهم يسألوني الحوائج فاقضيها لهم فيصيرون كالاعمام
لي وان كتبي لنافذة في الامصار وما زدتني من نعمة هي علي من ربي فقال له افي لك وروي انه قصد
الفضل بن سهل مع هشام بن ابرهيم الرضا ع فقال يا ابن رسول الله جئتك في سر فاخل لي المجلس فاخرج
الفضل يمينا مكتوبة بالعتق والطلاق وما لا كفارة له وقالا انما جئناك لنقول كلمة حق وصدق وقد
علمنا ان الامرة امرتكم والحق حقكم يا ابن رسول الله والذي نقوله بالسنتنا عليه ضمائرنا والا ينعتق ما نملك
والنساء طوالق وعلي ثلثون حجة راجلا انا على ان نقتل المامون ونخلص لك الامر حتى
يرجع الحق اليك فلم يسمع منهما وشتمهما ولعنهما وقال لهما كفرتما النعمة فلا يكون لكما سلامة ولا
لي ان رضيت بما قلتما فلما سمع الفضل ذلك منه مع هشام علما انهما اخطئا فقصدا المامون
بعد ان قالا للرضا ع اردنا بما فعلنا ان نجربك فقال لهما الرضا كذبتما فان قلوبكما على ما اخبرتماني الا
انكما لم تجداني كما اردتما فلما دخلا على المامون قالا يا امير المؤمنين انا قصدنا الرضا وجربناه واردنا
ان نقف على ما يضمره لك فقلنا وقال فقال المامون وفقتما فلما خرجا من عند المامون قصده الرضا
واخليا المجلس واعلمه ما قالا وامره ان يحفظ نفسه منهما فلما سمع ذلك من الرضا علم ان الرضا هو الصادق

الباب

الباب الاربعون . استسقاء المأمون بالرضا ع وما اراه الله تعالى من القدرة في الاجابة له وفي اهلاك من انكر دلالته في ذلك

حدثنا ابو الحسن بن القاسم المفسر قال حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد بن سيار عن ابويهما عن الحسن بن علي العسكري عن ابيه علي بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى الرضا ع لما جعله المأمون ولي عهده احتبس المطر فجعل بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا يقولون انظروا لما جاءنا علي بن موسى الرضا ع وصار ولي عهدنا فحبس الله تعالى عنا المطر واتصل ذلك بالمأمون فاشتد عليه فقال للرضا ع قد احتبس المطر فلو دعوت الله عز وجل ان يمطر الناس فقال الرضا ع نعم قال فمتى تفعل ذلك وكان ذلك اليوم الجمعة فقال يوم الاثنين فان رسول الله ص اتاني البارحة في منامي ومعه امير المؤمنين ع وقال يا بني انتظر يوم الاثنين فابرز الى الصحراء واستسق فان الله عز وجل سيسقيهم واخبرهم بما يريك الله مما لا يعلمون من حالهم ليزداد علمهم بفضلك ومكانك من ربك عز وجل فلما كان يوم الاثنين غدا الى الصحراء وخرج الخلائق ينظرون فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اللهم يا رب انت عظمت حقنا اهل البيت فتوسلوا بنا كما امرت واملوا فضلك ورحمتك وتوقعوا احسانك ونعمتك فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا الى منازلهم ومقارهم قال فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وارعدت وابرقت وتحرك الناس كانهم يريدون التنحي عن المطر فقال الرضا ع على رسلكم ايها الناس فليس هذا الغيم لكم انما هو لاهل بلد كذا فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت سحابة اخرى تشتمل على رعد وبرق فتحركوا فقال على رسلكم فما هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا ع في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم انما هي لاهل بلد كذا ثم اقبلت سحابة حادية عشر فقال ايها الناس هذه سحابة بعثها الله عز وجل لكم فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم وقوموا

في استسقائه عليه السلام

إلى منازلكم ومقاركم فإنها مسامتة لكم ولرؤوسكم ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا منازلكم ثم يأتيكم
من الخير ما يليق بكرم الله ونزل عن المنبر وانصرف فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا منازلهم
ثم جاءت بوابل المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات فجعل الناس يقولون هنيئا
لولد رسول الله كرامات الله عز وجل حتى برز إليهم الرضا ع وحضرت الجماعة الكثيرة منهم فقال أيها
الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره
على نعمه وأياديه واعلموا أنكم لا تشكرون الله عز وجل بشيء بعد الإيمان بالله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله
من آل محمد رسول الله ص أحب إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم
إلى جنات ربهم فإن من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى وقد قال رسول الله ص في ذلك قولا
ما ينبغي لعاقل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه فيه إن تأمله وعمل عليه قيل يا رسول الله ص هلك فلان
فإنه عمل من الذنوب كيت وكيت فقال رسول الله ص بل قد نجا ولا يختم الله عمله إلا بالحسنى
سيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له حسنات إنه كان مرة يمر في الطريق فعرض له مؤمن قد انكشفت
عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال
له أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب ولا ناقشك بالحساب فاستجاب الله له فيه فهذا العبد
لا يختم الله له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن فاتصل قول رسول الله ص بهذا الرجل فتاب وأناب وأقبل على
طاعة الله عز وجل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة فوجه رسول الله ص في أثرهم
جماعة وذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم قال الإمام محمد بن علي بن موسى ع وعظم الله تعالى
البركة في البلاد بدعاء الرضا ع وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا ع فقال للمأمون بعض أولئك
يا أمير المؤمنين أعيذك بالله يا أمير المؤمنين أن تكون تاريخ الخلفاء في إخراجك هذا الشرف القديم
العميم والفخر العظيم من بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي لقد أعنت على نفسك وأهلك جئت بهذا

وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولي عهده من دون الرضا ع

الساحر

الساحر ولد السحرة وقد كان خاملا فاظهرته ومنخفضا فرفعته ومنسيا فذكرت به مستحقا فوقفت
به قد ملا الدنيا مخرقة وتشوقا بهذا المطر الوارد عند دعائه ما اخوفني ان يخرج هذا الرجل هذا الامر
ولد العباس الى ولد علي بل ما اخوفني ان يتوصل بسحره الى ازالة نفسك والتوثب على مملكتك هل
احد على نفسه وملكه مثل جنايتك فقال المامون قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو الى
نفسه فاردنا ان نجعله ولي عهدنا ليكون دعاؤه الينا وليعترف بالملك والخلافة لنا وليعتقد
فيه المفتونون به انه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير وان هذا الامر لنا من دونه وقد خشينا بان تركناه على
تلك الحالة ان يتفتق علينا منه ما لا نسده ويأتي علينا منه ما لا نطيقه والان اذ قد فعلنا واخطانا
في امره بما اخطانا واشرفنا من الهلاك بالتنويه على ما اشرفنا فليس يجوز التهون في امره ولكنا نحتاج
ان نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق هذا الامر ثم ندبر فيه بما
يحسم عنا مواد بلائه قال الرجل يا امير المؤمنين فولني مجادلته فاني افحمه واصحابه واضع من قدره
فلولا هيبتك في صدري لانزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته له قال المامون ما شيء
احب الي من هذا قال فاجمع جماعة وجوه اهل مملكتك من القواد والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه
بحضرتهم فيكون اخراجه عن محله الذي احللته فيه على علم منهم بصواب فعلك قال فجمع الخلق الفاضلين
من رعيته في مجلس واسع فقعد فيه لهم واقعد الرضا بين يديه على مرتبته التي جعلها الله تعالى له فابتدا
هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا وقال له ان الناس قد اكثروا عنك الحكايات واسرفوا
وصفك بما ارى انك ان وقفت عليه برئت اليهم منه فاول ذلك انك دعوت الله عز وجل في المطر
المعتاد مجيئه فجاء فجعلوه اية لك ومعجزة اوجبوا لك بها ان لا نظير لك في الدنيا وهذا امير المؤمنين
ادام الله تعالى ملكه وبقاءه لا يوازن بما جد الا رجح وقد احلك المحل الذي قد عرفت فليس من
حقه عليك ان تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يكذبونه فقال الرضا ما ادفع عباد الله عن التحدث

بنعم الله علي وان كنت لا اقول ذلك اشراً ولا بطراً واما ذكرك صاحبك الذي احلني فما احلني الا

المحل الذي احله ملك مصر يوسف الصديق وكانت حالهما ما قد علمت فغضب الحاجب عند ذلك فقال يا ابن

موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك ان بعث الله بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتاخر جعلته آية

تستطيل بها وصولة تصول بها كانك جئت بمثل آية الخليل ابرهيم لما اخذ رؤس الطير بيده ودعا

اعضاءها التي كان فرقها على الجبال فاتينه سعيا وتركبن على الرؤس وخفقن وطرن باذن الله عز وجل

فان كنت صادقا فيما توهم فاحي هذين وسلطهما علي فان ذلك يكون حينئذ آية ومعجزة فاما المطر المعتاد مجيئه

فلست انت احق ان يكون قد جاء بدعائك من غيرك الذي دعا كما دعوت وكان الحاجب اشار الى اسدين مصورين

على مسند المامون الذي كان مستنداً اليه وكانا متقابلين على المسند فغضب علي بن موسى الرضا عليه السلام وصاح

بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عيناً ولا اثراً فوثبت الصورتان وقد عادتا اسدين فتناولا

الحاجب ورضضاه وهشماه واكلاه ولحسا دمه والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون فلما فرغا منه اقبلا

على الرضا عليه السلام وقالا يا ولي الله في ارضه ماذا تامرنا ان نفعل بهذا يشيران الى المامون فغشي على المامون

مما سمع منهما فقال الرضا عليه السلام قفا فوقفا ثم قال الرضا عليه السلام صبوا عليه ماء ورد وطيبوه ففعل ذلك

به وعاد الاسدان يقولان اتاذن لنا ان نلحقه بصاحبه الذي افنيناه قال لا فان لله عز وجل فيه تدبيرا

هو ممضيه فقالا ماذا تامرنا فقال عودا الى مقركما كما كنتما فعادا الى المسند وصارا صورتين كما

كانتا فقال المامون الحمد لله الذي كفاني شر حميد بن مهران يعني الرجل المفترس ثم قال للرضا عليه السلام يا ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله هذا الامر لجدكم رسول الله صلى الله عليه وآله ثم لكم فلو شئت لنزلت لك عنه فقال الرضا عليه السلام لو شئت

لما ناظرتك ولم اسالك فان الله عز وجل قد اعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رايت من

طاعة هاتين الصورتين الا جهال بني آدم فانهم وان خسروا حظوظهم فلله عز وجل فيه تدبير وقد

امرني بترك الاعتراض عليك واظهار ما اظهرته من العمل من تحت يدك كما امر يوسف بالعمل من تحت

يد فرعون

[هامش: انفعل به ما فعلنا بهذا]

[هامش: للنازلت عنه لك]

الباب الحادي والاربعون في ذكر ما اتاه المأمون

علي بن موسى عليهما السلام ... الى ان نقض ...

من يخبت بذر فرعون مصر قال فما زال المأمون من طرد الناس عن مجلس الرضا عليه السلام والاستخفاف به ما كان من
دعائه حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي
واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قالوا اخبرنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلم بن صالح الهروي
وحدثنا ابو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان عن احمد بن ادريس عن ابراهيم بن هاشم عن عبد السلم بن صالح الهروي
قال رفع الى المأمون ان ابا الحسن علي بن موسى عليهما السلام الرضا عليه السلام يعقد مجلسا للكلام والناس يفتتنون بعلمه فامر محمد بن عمرو الطوسي
حاجب المأمون فطرد الناس عن مجلسه واحضره فلما نظر اليه المأمون زبره واستخف به فخرج الرضا عليه السلام
من عنده مغضبا وهو يدمدم بشفتيه ويقول وحق المصطفى والمرتضى وسيدة النساء لاستنزلن من حول الله
عز وجل بدعائي عليه ما يكون سببا لطرد كلاب اهل هذه الكورة اياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته
ثم انه عليه السلام انصرف الى مركزه واستحضر الميضاة وتوضا وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال اللهم يا ذا
القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والايادي الجميلة والمواهب الجزيلة
يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير يا من خلق فرزق والهم فانطق وابتدع فشرع وعلا
وارتفع وقدر فاحسن وصور فاتقن واحتج فابلغ وانعم فاسبغ واعطى فاجزل يا من سما في العز ففات
خواطر الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الافكار يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه
وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الاوهام وحسرت
دون ادراك عظمته خطائف ابصار الانام يا عالم خطرات قلوب العالمين وشاهد لحظات ابصار
الناظرين يا من عنت الوجوه لهيبته وخضعت الرقاب لجلالته ووجلت القلوب من خيفته وارتعدت
الفرائص من فرقه يا بدي يا بديع يا قوي يا منيع يا علي يا رفيع صل على من شرفت الصلوة بالصلوة
عليه وانتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابي واذقه مرارة الذل والهوان كما اذاقنيها
واجعله طريد الارجاس وشريد الانجاس قال ابو الصلت عبد السلم بن صالح الهروي فما استتم

مولاي دعاءه حتى وقعت الرجفة في المدينة وارتج البلد وارتفعت الزعقة والصيحة واستقلت النعرة

وثارت الغبرة وهاجت القاعة فلم ازايل مكاني الى ان سلم مولاي عليه السلام فقال لي يا ابا الصلت اصعد السطح

فانك سترى امرأة بغية عثة رثة مهيجة الاشرار متسخة الاطمار يسميها اهل هذه الكورة سمانة

لغباوتها وتهتكها قد اسندت مكان الرمح الى نحرها قصبا وقد شدت وقاية لها حمراء الى طرفه مكان اللواء

فهي تقود جيوش القاعة وتسوق عساكر الطغام الى قصر المأمون ومنازل قواده قال فصعدت السطح فلم

ار الا نفوسا تنزع بالعصي وهامات ترضخ بالاحجار ولقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر

الشاهجان متوجها للهرب فما شعرت الا بشاجرد الحجام قد رمى من اعالي بعض السطوح بلبنة ثقيلة

فضرب بها رأس المأمون فاسقطت بيضته بعد ان شقت جلدة هامته فقال لقاذف اللبنة بعض

من عرف المأمون ويلك امير المؤمنين فسمعت سمانة تقول اسكت لا ام لك ليس هذا يوم التميز و

المحابات ولا يوم انزال الناس على طبقاتهم فلو كان هذا امير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على

فروج الابكار فطرد المأمون وجنوده اسوء طرد بعد اذلال واستخفاف شديد

الباب الثاني والاربعون

ذكر ما انشد الرضا عليه السلام المأمون من الشعر في الحلم والسكوت عن الجاهل وترك عتاب

الصديق وفي استجلاب العدو حتى يكون صديقا وفي كتمان السر حدثنا محمد بن موسى المتوكل و

محمد بن محمد بن عصام الكليني وابو محمد الحسن بن احمد المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق وعلي بن احمد بن محمد بن عمران

الاشعري الدقاق قالوا حدثنا محمد بن يعقوب الكليني قال حدثنا علي بن ابراهيم العلوي الجواني عن

موسى بن محمد المحاربي عن رجل ذكر اسمه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال له هل رويت من الشعر

شيئا فقال قد رويت منه الكثير قال انشدني احسن ما رويته في الحلم فقال عليه السلام اذا كان دوني من بليت

بجهله ابيت لنفسي ان تقابل بالجهل وان كان مثلي في محلي من النهى اخذت بحلمي كي اجل عن

المثل وان كنت ادنى منه في الفضل والحجى عرفت له حق التقدم والفضل فقال له المأمون ما احسن

هذا

هذا هذا من قاله فقال بعض فتياننا فقال انشدني احسن ما رويته في السكوت عن الجاهل وترك
عتاب الصديق فقال ع اني ليهجرني الصديق تجنبا فاريه ان لهجره اسبابا واراه ان عاتبته اغريته
فارى له ترك العتاب عتابا واذا بليت بجاهل متحكم يجد المحال من الامور صوابا اوليته مني السكوت متحكم
وربما كان السكوت عن الجواب جوابا فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله فقال الرضا ع بعض
فتياننا قال فانشدني احسن ما رويته في استجلاب العدو حتى يكون صديقا فقال ع وذي غيلة غلة
سالمته فقهرته فاوقرته مني بعفو التحملي ومن لا يدافع سيئات عدوه باحسانه لم ياخذ الطول من عل
ولم ار في الاشياء اسرع مهلكا لعمر لغمر قديم من وداء معجل فقال له المامون ما احسن هذا هذا من قاله
قال بعض فتياننا قال انشدني احسن ما رويته في كتمان السر فقال ع واني لانسى السر كيلا اذيعه
فيا من راى سرا يصان بان ينسى مخافة ان يجري ببالي ذكره فينبذه قلبي الى ملتوى الحشا فيوشك
من لا يفش سرا وجال في خواطره ان لا يطيق له حبسا فقال له المامون اذا امرت ان يترب الكتاب كيف
تقول قال ترب قال فمن السحا قال سح قال فمن الطين قال طن فقال المامون يا غلام ترب هذا الكتاب وسحه
وطنه وامض به الى الفضل بن سهل وخذ لابي الحسن ع منه ثلثمائة الف درهم قال مص هذا الكتاب كان
سبيل ما يقبضه الرضاء من المامون سبيل ما كان يقبله النبي ص من الملوك وسبيل ما كان يقبله
الحسن ع من معاوية وسبيل ما كان يقبله الائمة من آبائه من الخلفا ومن كانت الدنيا كلها له فغلب
عليها ثم اعطي بعضها فجائز له ان ياخذه ومما انشده الرضاء وتمثل به حدثنا علي بن محمد بن عمران
الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن سهل بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله
الحسني قال حدثني معمر بن خلاد وجماعة قالوا دخلنا على الرضاء فقال له بعضنا جعلني الله فداك
مروان ما لي اراك متغير الوجه فقال ع اني بقيت ليلتي ساهرا متفكرا في قول مروان بن ابي حفصة اني يكون
وليس ذاك بكائن لبني البنات وراثة الاعمام ثم نمت فاذا انا بقائل قد اخذ بعضادتي الباب

وهو يقول انّى يكون وليس ذاك بكائن للمشركين دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم
والعم متروك بغير سهام ما للطليق وللتراث وانما سجد الطليق مخافة الصمصام قد كان اخبرك
القران بفضله فقضى القضاء به من الحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه حاز الوراثة عن بني الاعمام
وبقى ابن نثلة واقفا مترددا يبكي ويسعده ذوو الارحام قد كان اخبرك القران بفضله فقضى
القضاء به من الحكام حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابرهيم بن هاشم عن عبد الله بن المغيرة
قال سمعت الرضا ع يقول انك في دار لها مدة يقبل فيها عمل العامل الا ترى الموت محيطا بها
يكذب فيها امل الآمل تعجل الذنب بما تشتهي وتأمل التوبة في قابل والموت يأتي اهله بغتة
ما ذاك فعل الحازم العاقل حدثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد العسكري قال اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الخباز سنة اربع عشرة وثلثمائة قال حدثنا ابرهيم بن احمد الكاتب
قال حدثنا احمد بن الحسين كاتب ابي الفياض عن ابيه قال حضرنا مجلس علي بن موسى ع فشكا
رجل اخاه فانشأ يقول اعذر اخاك على ذنوبه واستر وغط على عيوبه واصبر على بهت
السفيه وللزمان على خطوبه ودع الجواب تفضلا وكل الظلوم الى حسيبه حدثنا محمد بن
موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال انشدني
الرضا ع لعبد المطلب يعيب الناس كلهم زمانا وما لزماننا عيب سوانا نعيب زماننا والعيب فينا
ولو نطق الزمان بنا هجانا وان الذئب يترك لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا حدثنا
ابو العباس محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني قال حدثنا ابو سعيد الحسن بن علي العدوي قال حدثنا الهيثم بن
عبد الله الرماني قال حدثنا الرضا علي بن موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن ابيه علي عن ابيه
الحسين عن ابيه قال كان امير المؤمنين ع يقول خلقت الخلائق في قدرة فمنهم سخي ومنهم
بخيل فاما السخي ففي راحة واما البخيل فشوم طويل حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد

البيهقي

البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون قال سمعت الرضا يوما ينشد وقليلا ما كان [ينشد]

شعرا كلنا نامل مدا في الأجل والمنايا هن آفات الأمل لا يغرنك اباطيل المنى والزم القصد

ودع عنك العلل انما الدنيا كظل زائل حل فيها راكب ثم رحل فقلت لمن هذا اعز الله الأمير

فقال لعراقي لكم فقلت انشدنيه ابو العتاهية لنفسه فقال هات اسمه ودع عنك هذا ان الله سبحانه يقول

ولا تنابزوا بالألقاب لعل الرجل يكره هذا حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا

علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني ابرهيم بن محمد الحسني قال بعث المامون الى الرضا [جارية] فلما

ادخلت اشمازت من الشيب فلما راى كراهها ردها الى المامون وكتب اليه بهذه الأبيات نعى نفسي

الى نفسي المشيب وعند الشيب يتعظ اللبيب فقد ولى الشباب الى مداه فلست ارى مواضعه

تؤوب سابكيه واندبه طويلا وادعوه الى عسى يجيب وهيهات الذي قد فات منه تمنيني به

النفس الكذوب وراع الغانيات بياض راسي ومن مد البقاء له يشيب ارى البيض الحسان يحدن عني

وفي هجرانهن لنا نصيب فان يكن الشباب مضى حبيبا فان الشيب ايضا لي حبيب ساصحبه بتقوى الله

حتى يفرق بيننا الأجل القريب حدثنا ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد بن يحيى الصولي

قال حدثنا ابو ذكوان قال حدثنا ابرهيم بن العباس قال كان الرضا ينشد كثيرا اذا كنت في خير فلا

تغترر به ولكن قل اللهم سلم وتمم

الباب الثالث والأربعون في [ذكر] اخلاق الرضا الكريمة ووصف عبادته

في اخلاق الرضا عليه السلام

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي بنيسابور سنة اثنتين وخمسين و

ثلثمائة قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عون بن محمد بن ابي عباد قال كان جلوس الرضا

في الصيف على حصير وفي الشتاء على مسح ولبسه الغليظ من الثياب حتى اذا برز للناس تزين لهم حدثنا

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثنا محمد عون بن محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا جبلة بن محمد

الكوفي قال حدثنا عيسى بن حماد بن عيسى عن ابيه عن الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد كان يقول

ان الرجل ليسالني الحاجة فابادر بقضائها مخافة ان يستغني عنها فلا يجد لها موقعا اذا جاءه ثم حدثنا

الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثتني جدتي ام ابي واسمها عذر

قالت اشتريت مع عدة جوار من الكوفة وكنت من مولداتها قالت فحملنا الى المامون وكنا في دار

في جنة من الاكل والشرب الطيب وكثرة الدنانير فوهبني المامون للرضا فلما صرت في داره فقدت جميع ما كنت

فيه من النعيم فكانت علينا قيمة تنبهنا من الليل وتاخذنا بالصلوة وكان ذلك من اشد شيء علينا

وكنت اتمنى الخروج من داره الى ان وهبني لجدك عبد الله بن العباس فلما صرت الى منزله كنت

كاني قد ادخلت الجنة قال الصولي وما رايت امرأة قط اتم من جدتي هذه عقلا ولا اسخى كفا

وتوفيت سنة سبعين ومائتين ولها نحو من مائة سنة وكانت تسئل عن امر الرضا كثيرا فتقول

ما اذكر منه شيئا الا اني كنت اراه يتبخر بالعود الهندي التي ويستعمل بعده ماء ورد ومسكا وكان ع

اذا صلى الغداة يصليها في اول الوقت ثم يسجد فلا يرفع راسه الى ان ترفع الشمس ثم يقوم فيجلس

للناس او يركب لم يكن احد يقدر ان يرفع صوته في داره كائنا من كان يتكلم الناس قليلا قليلا

وكان جدي عبد الله يتبرك بجدتي هذه فدبرها يوم وهبت له فدخل عليه خاله العباس بن الاحنف الحنفي

الشاعر فاعجبته فقال لجدي هب لي هذه الجارية فقال هي مدبرة فقال العباس بن الاحنف يا عذر

زين باسمك العذر واسا ولم يحسن بك الدهر حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال

حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابرهيم بن العباس يقول ما رايت الرضا

يسئل عن شيء قط الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الاول الى وقته وعصره وكان

المامون يمتحنه بالسوال عن كل شيء فيجيبه فيه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من

القران وكان يختمه في كل ثلثة ايام ويقول لو اردت ان اختمه في اقرب من ثلثة لختمت ولكني ما مررت باية

قط الا فكرت فيها وفي اي شيء نزلت وفي اي وقت فلذلك صرت اختمه في كل ثلثة ايام ومن كلامه

المشهور

المشهور قوله الصغاير من الذنوب طرق الى الكباير ومن لم يخف الله في القليل لم يخفه في الكثير ولو لم يخوف الله الناس بجنة او نار لكان الواجب عليهم ان يطيعوه ولا يعصوه لتفضله عليهم واحسانه وما بداهم به من نعمه التي استحقوه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثنا ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري قال سمعت رجاء بن ابي الضحاك يقول بعثني المأمون في اشخاص علي بن موسى الرضا من المدينة وامرني ان اخذ به على طريق البصرة والاهواز وفارس ولا اخذ به على طريق قم وامرني ان احفظه بنفسي بالليل والنهار حتى اقدم به عليه فكنت معه من المدينة الى مرو فوالله ما رايت رجلا كان اتقى لله عز وجل منه ولا اكثر ذكرا لله تعالى في جميع اوقاته منه ولا اشد خوفا لله تعالى منه كان اذا اصبح صلى الغداة ثم اذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة يبقى فيها حتى يتعالى النهار ثم اقبل على الناس يحدثهم ويعظهم الى قرب الزوال ثم جدد وضوءه وعاد الى مصلاه فاذا زالت الشمس قام فصلى ست ركعات يقرء في الركعة الاولى الحمد وقل يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في الاربع في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت فيهما في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ويصلي ركعتين ثم يقيم ثم يصلي الظهر فاذا سلم سبح الله وحمده وكبره وهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة الشكر يقول فيها مائة مرة شكرا لله فاذا رفع راسه قام فصلى ست ركعات يقرء في كل ركعة الحمد وقل هو الله احد ويسلم في كل ركعتين ويقنت في ثانية كل ركعتين قبل الركوع وبعد القراءة ثم يؤذن ثم يصلي ركعتين ويقنت في الثانية فاذا سلم فصلى العصر فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم سجد سجدة يقول فيها مائة مرة حمدا لله فاذا غابت الشمس توضأ وصلى المغرب ثلاثا باذان واقامة وقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يسبح الله ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء الله ثم يسجد

قال الله تعالى لمن يخافه / بما أمرهم به / قال حدثني ابي عن احمد / والدعاء / في اوائل الزوال

سجدة الشكر ثم يرفع رأسه ولم يتكلم حتى يقوم ويصلي اربع ركعات بتسليمتين ويقنت في كل
ركعتين في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وكان يقرء في الاولى من هذه الاربع الحمد وقل
يا ايها الكافرون وفي الثانية الحمد وقل هو الله احد ويقرء في الركعتين الباقيتين الحمد و
قل هو الله احد ثم يجلس بعد التسليم في التعقيب ما شاء الله حتى يمسي ثم يفطر ثم يلبث حتى يمضي
من الليل قريب من الثلث ثم يقوم فيصلي العشاء الاخرة اربع ركعات ويقنت في الثانية قبل الركوع
وبعد القراءة فاذا سلم جلس في مصلاه يذكر الله عز وجل ويسبحه ويحمده ويكبره ويهلله ما شاء
الله ويسجد بعد التعقيب سجدة الشكر ثم ياوي الى فراشه فاذا كان ثلث الاخر من الليل قام من
فراشه بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والاستغفار فاستاك ثم توضأ ثم قام الى صلوة (في صلوة الليل)
الليل فصلى ثمان ركعات يسلم في كل ركعتين يقرء في الاولتين منهما في كل ركعة الحمد مرة
وقل هو الله احد ثلثين مرة ثم يصلي صلوة جعفر بن ابي طالب اربع ركعات يسلم في كل ركعتين (في صلوة جعفر بن ابي طالب عليهما السلام)
وفي كل ركعتين يقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة وبعد التسبيح ويحتسب بها من صلوة
الليل ثم يقوم فيصلي الركعتين الباقيتين يقرء في الاولى الحمد مرة وسورة الملك وفي الثانية
الحمد وهل اتى على الانسان ثم يقوم فيصلي ركعتي الشفع يقرء في كل ركعة منها الحمد وقل هو الله (في صلوة الشفع والوتر)
احد ثلث مرات ويقنت في الثانية قبل الركوع وبعد القراءة فاذا سلم قام فصلى ركعة الوتر
يتوجه فيها ويقرء فيها الحمد مرة وقل هو الله احد ثلث مرات وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ
برب الناس مرة واحدة ويقنت فيها قبل الركوع بعد القراءة ويقول في قنوته اللهم صل على محمد وال (دعاء القنوت في صلوة الوتر)
محمد اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيما اعطيت
وقنا شر ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك انه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت
تباركت وتعاليت ثم يقول استغفر الله واسأله التوبة سبعين مرة فاذا سلم جلس في التعقيب (ربنا)

ما شاء الله

ما شاء الله فاذا قرب من الفجر قام فصلى ركعتى الفجر يقرء فى الأولى الحمد وقل يا ايها الكافرون
وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد فاذا طلع الفجر اذن واقام وصلى الغداة ركعتين فاذا سلم
جلس فى التعقيب حتى تطلع الشمس ثم سجد سجدة الشكر حتى يتعالى النهار وكانت قرائته فى جميع
المفروضات فى الأولى الحمد وانا انزلناه وفى الثانية الحمد وقل هو الله احد الا فى صلوة
الغداة والظهر والعصر يوم الجمعة فانه كان يقرء فيها بالحمد وسورة الجمعة والمنافقين وكان
يقرء فى صلوة العشاء الاخرة ليلة الجمعة فى الاولى الحمد وسورة الجمعة وفى الثانية الحمد وسبح اسم
ربك الأعلى وكان يقرء فى صلوة الغداة يوم الاثنين ويوم الخميس فى الاولى الحمد وهل اتى على الانسان
وفى الثانية الحمد وهل اتيك حديث الغاشية وكان يجهر بالقرائة فى المغرب والعشاء وصلوة الليل
والشفع والوتر والغداة ويخفى القرائة فى الظهر والعصر وكان يسبح فى الاخراوين يقول سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلث مرات وكان قنوته فى جميع صلواته رب اغفر وارحم وتجاوز
عما تعلم انك انت الأعز الأجل الأكرم وكان اذا اقام فى بلدة عشرة ايام صائما لا يفطر فاذا
جن الليل بدا بالصلوة قبل الافطار وكان فى الطريق يصلى فرايضه ركعتين ركعتين الا المغرب
فانه كان يصليها ثلثا ولا يدع نافلتها ولا يدع صلوة الليل والشفع والوتر وركعتى الفجر فى سفر ولا
حضر وكان لا يصلى من نوافل النهار فى السفر شيئا وكان يقول بعد كل صلوة يقصرها سبحان
الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ثلثين مرة ويقول هذا التمام للصلوة وما رايته صلى
الضحى فى سفر ولا حضر وكان لا يصوم فى السفر شيئا وكان عليه السلم يبدا فى دعائه بالصلوة على
محمد واله ويكثر من ذلك فى الصلوة وغيرها وكان يكثر بالليل فى فراشه من تلاوة القران فاذا
مر باية فيها ذكر جنة او نار بكى وسئل الله الجنة وتعوذ به من النار وكان ع يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم
فى جميع صلواته بالليل والنهار وكان اذا قرء قل هو الله احد قال سرا الله احد فاذا فرغ منها

فى دعائهم فى القنوت

فى صلاة ... السفر

فى الجهر فى البسملة

فى ... سورة التوحيد

قال كذلك الله ربنا ثلاثا وكان اذا قرأ سورة الجحد قال في نفسه سرا يا ايها الكافرون فاذا فرغ منها
قال ربي الله وديني الاسلام ثلاثا وكان اذا قرأ والتين والزيتون قال عند الفراغ منها بلى وانا
على ذلك من الشاهدين وكان اذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة قال عند الفراغ منها سبحانك اللهم
بلى وكان يقرأ في سورة الجمعة قل ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين
وكان اذا فرغ من الفاتحة قال الحمد لله رب العالمين واذا قرأ سبح اسم ربك الاعلى قال سرا سبحان
ربي الاعلى واذا قرأ يا ايها الذين امنوا قال لبيك اللهم لبيك سرا وكان لا ينزل بلدا الا قصده
الناس يستفتونه في معالم دينهم فيجيبهم ويحدثهم الكثير عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام
عن رسول الله صلى الله عليه وآله فلما وردت به على المامون سالني عن حاله في طريقه فاخبرته
بما شاهدت منه في ليله ونهاره وظعنه واقامته فقال لي يا ابن الضحاك هذا خير اهل الارض
واعلمهم واعبدهم فلا تخبر احدا بما شاهدت منه لئلا يظهر فضله الا على لساني وبالله استعين
على ما اقوى من الرفع منه والاساءة به حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه
قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال جئت الى باب الدار التي
حبس فيها الرضا عليه السلام بسرخس وقد قيد فاستاذنت عليه السجان فقال لا سبيل لكم اليه
فقلت ولم قال لانه ربما صلى في يومه وليلته الف ركعة وانما ينفتل من صلوته ساعة في صدر
النهار وقبل الزوال وعند اصفرار الشمس فهو في هذه الاوقات قاعد في مصلاه يناجي ربه
قال فقلت له في هذا فاطلب لي في هذه الاوقات اذنا عليه فاستاذن لي عليه فدخلت عليه
وهو قاعد في مصلاه متفكر قال ابو الصلت فقلت يا ابن رسول الله ما شيء يحكيه عنكم الناس
قال وما هو قلت يقولون انكم تدعون ان الناس لكم عبيد فقال اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت شاهد باني لم اقل ذلك قط ولا سمعت احدا من ابائي عليهم السلام قاله

[illegible]

قط

قط وانتشر العالم بما لنا من المظالم عند هذه الأمة وان هذه منها ثم اقبل علي فقال يا عبد السلام
اذا كان الناس كلهم عبيدنا على ما حكوه عنا فممن نبيعهم فقلت يا ابن رسول الله صدقت ثم
قال يا عبد السلام امنكر انت لما اوجب الله عز وجل لنا من الولاية كما ينكره غيرك قلت معاذ الله
بل انا مقر بولايتكم حدثنا الحاكم ابو علي جعفر بن نعيم بن شاذان رضي الله عنه قال حدثنا
احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن ابرهيم بن العباس قال ما رايت ابا الحسن الرضا عليه السلام
جفا احدا بكلامه قط وما رايت قطع على احد كلامه حتى يفرغ منه وما رد احدا عن حاجة
يقدر عليها ولا مد رجليه بين يدي جليس له قط ولا اتكى بين يدي جليس له قط ولا رايته
شتم احدا من مواليه ومماليكه قط ولا رايته تفل قط ولا رايته يقهقه في ضحكه قط بل كان
ضحكه التبسم وكان اذا خلا ونصبت مائدته اجلس معه على مائدته مماليكه ومواليه حتى
البواب والسايس وكان عليه السلام قليل النوم بالليل كثير السهر يحيي اكثر لياليه من اولها
الى الصبح وكان كثير الصيام فلا يفوته صيام ثلثة ايام في الشهر ويقول ذلك صوم الدهر
وكان عليه السلام كثير المعروف والصدقة في السر واكثر ذلك يكون منه في الليالي المظلمة فمن
زعم انه راى مثله في فضله فلا تصدقوه باب الرابع والاربعون ذكر ما كان يتقرب
به المامون الى الرضا عليه السلام من مجادلة المخالفين في الامامة والتفضيل حدثنا تميم بن
عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي قال حدثني احمد بن علي الانصاري عن اسحق بن حماد قال
كان المامون يعقد في مجالس النظر ويجمع المخالفين لاهل البيت عليهم السلام ويكلمهم في امامة امير
المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وتفضيله على جميع الصحابة تقربا الى ابي الحسن علي بن موسى
الرضا عليه السلام وكان الرضا عليه السلام يقول لاصحابه الذين يثق بهم لا تغتروا منه بقوله فما يقتلني
والله غيره ولكن لا بد لي من الصبر حتى يبلغ الكتاب اجله حدثنا ابي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رضي الله عنهما قالا حدثنا محمد بن يحيى العطار واحمد بن ادريس جميعاً قالا حدثنا محمد بن احمد بن يحيى
بن عمران الاشعري قال حدثني ابو الخير صالح بن ابي حماد الرازي عن اسحق بن حاتم عن اسحق بن حماد بن
زيد قال جمعنا يحيى بن اكثم القاضي قال امرني المأمون باحضار جماعة من اهل الحديث وجماعة من
اهل الكلام والنظر فجمعت له من الصنفين زهاء اربعين رجلاً ثم مضيت بهم فامرتهم بالكينونة في مجلس
الحاجب لاعلمه بمكانهم ففعلوا فاعلمته فامرني بادخالهم ففعلت فدخلوا فسلموا فحدثهم ساعة
وآنسهم ثم قال اني اريد ان اجعلكم بيني وبين الله تبارك وتعالى في يومي هذا حجة فمن كان حاقناً او له حاجة
فليقم الى قضاء حاجته وانبسطوا وسلوا اخفافكم وضعوا ارديتكم ففعلوا ما امروا به فقال ايها
القوم انما استحضرتكم لاحتج بكم عند الله عز وجل فاتقوا الله وانظروا لانفسكم وامامكم ولا يمنعكم تمتحنكم خ ل
جلالتي ومكاني من قول الحق حيث كان ورد الباطل على من اتى به واشفقوا على انفسكم من النار
وتقربوا الى الله تعالى برضوانه وايثار طاعته فما احد تقرب الى مخلوق بمعصية الخالق الا سلطه الله
عليه فناظروني بجميع عقولكم اني رجل ازعم ان علياً خير البشر بعد النبي صلى الله عليه وآله
فان كنت مصيباً فصوبوا قولي وان كنت مخطئاً فردوا علي وهلموا فان شئتم سألتكم وان شئتم
سألتموني فاسئلوني فقال له الذين يقولون بالحديث بل نسألك فقال هاتوا وقلدوا كلامكم
رجلاً منكم فاذا تكلم فان كان عند احدكم زيادة فليزد وان اتى بخلل فسددوه فقال قائل منهم
اما نحن فنزعم ان خير الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله ابو بكر من قبل ان الرواية المجمع عليها
جاءت عن الرسول ص قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر فلما امر نبي الرحمة بالاقتداء
بهما علمنا انه لم يأمر بالاقتداء الا بخير الناس فقال المأمون الروايات كثيرة ولابد من ان تكون
كلها حقاً او كلها باطلاً او بعضها حقاً وبعضها باطلاً فلو كانت كلها حقاً كانت كلها
باطلاً من قبل ان بعضها ينقض بعضاً ولو كانت كلها باطلاً كان في بطلانها بطلان الدين

ودروس الشريعة فلما بطل الوجهان ثبت الثالث بالاضطرار وهو ان بعضها حق وبعضها باطل فاذا كان كذلك
فلابد من دليل على ما يحق منها ليعتقد وينفي خلافه فاذا كان دليل الخبر في نفسه حقا كان اولى ما اعتقده واخذ به
وروايتك هذه من الاخبار التي ادلتها باطلة في انفسها وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله احكم الحكماء
واولى الخلق بالصدق وابعد الناس من الامر بالمحال وحمل الناس على التدين بالخلاف وذلك ان هذين الرجلين لا يخلو
من ان يكونا متفقين من كل جهة او مختلفين فان كانا متفقين من كل جهة كانا واحدا في العدد والصفة والصورة
والجسم وهذا معدوم ان يكون اثنان بمعنى واحد من كل جهة وان كانا مختلفين فكيف يجوز الاقتداء
بهما وهذا تكليف ما لا يطاق لانك اذا اقتديت بواحد خالفت الاخر والدليل على اختلافهما ان ابا بكر سبى
اهل الردة وردهم عمر احرارا واشار عمر على ابي بكر بعزل خالد وبقتله لمالك بن نويرة فابى ابو بكر عليه
وحرم عمر المتعة ولم يفعل ذلك ابو بكر ووضع عمر ديوان العطية ولم يفعله ابو بكر واستخلف ابو بكر
ولم يفعل ذلك عمر ولهذا نظائر كثيرة قال مصنف هذا الكتاب ره في هذا فصل لم يذكره المأمون لخصمه
وهو انهم لم يرووا ان النبي ص قال اقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر وانما رووا ابو بكر وعمر ومنهم
من روى ابا بكر وعمر فلو كانت الرواية صحيحة لكان المعنى قوله بالنصب اقتدوا باللذين من بعدي
كتاب الله والعترة يا ابا بكر وعمر ومعنى قوله بالرفع اقتدوا ايها الناس وابو بكر وعمر باللذين من بعدي
كتاب الله والعترة رجعنا الى حديث المأمون فقال آخر من اصحاب الحديث فان النبي صلى الله عليه
وآله قال لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان رواياتكم
انه عليه السلم آخى بين اصحابه واخر عليا عليه السلم فقال له في ذلك فقال وما اخرتك الا لنفسي فاي الروايتين ثبتت
بطلت الاخرى قال آخر ان عليا ع قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر قال المأمون هذا مستحيل
من قبل ان النبي ص لو علم انهما افضل ما ولى عليهما مرة عمرو بن العاص ومرة اسامة بن زيد ومما يكذب هذه
الرواية قول علي عليه السلم قبض النبي ص وانا اولى بمجلسه مني بقميصي ولكني اشفقت ان يرجع الناس كفارا وقوله

عليه السلم انى يكون خيرا منى وقد عبدت الله عز وجل قبلهما وعبدته بعدهما فقال آخر فان ابا بكر
اغلق بابه وقال هل من مستقيل فاقيله فقال على عليه السلم قدمك رسول الله ص فمن ذا يؤخرك فقال
المامون هذا باطل من قبل ان عليا عليه السلم قعد عن بيعة ابى بكر ورويتم انه قعد عنها حتى قبضت
فاطمه عليها السلم فانها اوصت ان تدفن ليلا لئلا يشهدا جنازتها ووجه آخر وهو انه ان كان النبى ص
استخلفه فكيف جاز له ان يستقيل ويقول للانصار قد رضيت لكم احد هذين الرجلين ابا عبيدة
وعمر قال آخر ان عمرو بن العاص قال يا نبى الله من احب الناس اليك من النساء فقال عائشه فقال من
الرجال فقال ابوها فقال المامون هذا باطل من قبل انكم رويتم ان النبى ص وضع بين يديه طائر مشوى
فقال اللهم ائتنى باحب خلقك اليك فكان عليا عليه السلام فاى روايتكم تقبل فقال آخر فان
عليا عليه السلم قال من فضلنى على ابى بكر جلدته جلد المفترى قال المامون كيف يجوز ان يقول ع
اجلد الحد من لا حد عليه فيكون متعديا بالحد وحد الله عز وجل عاملا بخلاف امره وليس تفضيل من
فضله عليهما فضل عليه فرية وقد رويتم عن امامكم انه قال وليتكم ولست بخيركم فاى الرجلين اصدق عندكم ابو بكر على
نفسه او على عليه السلم على ابى بكر مع تناقض الحديث فى نفسه ولا بد له فى قوله من ان يكون صادقا
او كاذبا فان كان صادقا فانى عرف ذلك الوحى فالوحى منقطع او بالنظر فالنظر متحير وان كان غير
صادق فمن المحال ان يلى امر المسلمين ويقوم باحكامهم ويقيم حدودهم كذاب قال آخر فقد جاء ان النبى
صلى الله عليه واله قال ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة قال المامون هذا الحديث محال لانه
لا يكون فى الجنة كهل ويروى ان اشجعية كانت عند النبى ص فقال لا يدخل الجنة عجوز فبكت فقال
النبى ص ان الله تبارك وتعالى يقول انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا وان زعمتم
ان ابا بكر ينشا شابا اذا دخل الجنة فقد رويتم ان النبى ص قال للحسن والحسين عليهما السلم انهما
سيدا شباب اهل الجنة من الاولين والآخرين وابوهما خير منهما قال آخر فقد جاء ان النبى ص قال لو

لم ابعث

لم ابعث فيكم لبعث عمر قال المأمون هذا محال لان الله عز وجل يقول انا اوحينا اليك كما اوحينا الى

نوح والنبيين من بعده وقال عز وجل واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابرهيم

وموسى وعيسى بن مريم فهل يجوز ان يكون من لم يؤخذ ميثاقه على النبوة مبعوثا ومن اخذ ميثاقه

على النبوة موخرا قال آخر ان النبي صلى الله عليه وآله نظر الى عمر يوم عرفة فتبسم وقال ان الله تبارك

وتعالى باهى بعباده عامة وبعمر خاصة فقال المأمون هذا مستحيل من قبل ان الله تبارك وتعالى

لم يكن ليباهى بعمر ويدع نبيه صلى الله عليه وآله فيكون عمر في الخاصة والنبي ص في العامة وليست

هذه الروايات باعجب من روايتكم ان النبي ص قال دخلت الجنة فسمعت خفق نعلين فاذا بلال مولى ابي بكر

قد سبقني الى الجنة وانما قالت الشيعة علي عليه السلام خير من ابي بكر فقلتم عبد ابي بكر خير

من الرسول ع لان السابق افضل من المسبوق وكما رويتم ان الشيطان يفر من حس عمر والقى على ظل ز

لسان نبي الله ع وانهن على الغرانيق العلى ففر من عمر والقى على لسان النبي ص بزعمكم الكفر قال آخر

قد قال النبي ص لو نزل العذاب ما نجا الا عمر بن الخطاب قال المأمون هذا خلاف الكتاب ايضا لان الله تبارك

وتعالى يقول لنبيه وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فجعلتم عمر مثل الرسول ص قال آخر فقد شهد

النبي ص لعمر بالجنة في عشرة من الصحابة فقال المأمون لو كان هذا كما زعمت لكان عمر لا يقول

لحذيفة نشدتك بالله من المنافقين انا فان كان قد قال له النبي ص انت من اهل الجنة ولم يصدقه

حتى زكاه حذيفة فصدق حذيفة ولم يصدق النبي ص فهذا على غير الاسلام وان كان قد صدق

النبي ص فلم سال حذيفة وهذان الخبران متناقضان في انفسهما قال آخر فقد قال النبي ص وضعت

في كفة الميزان ووضعت امتي في اخرى فرجحت بهم ثم وضع مكاني ابو بكر فرجح بهم ثم عمر فرجح بهم

ثم رفع الميزان فقال المأمون هذا محال من قبل انهما لا يخلوا من اجسامهما او اعمالهما فان كانت

الاجسام فلا يخفى على ذي روح انه محال لانه لا يرجح اجسامهما باجسام الامة وان كانت افعالهما

فلم تكن بعد فكيف يرجح ما ليس فاخبروني بما يتفاضل الناس فقال بعضهم بالاعمال الصالحة قال

فاخبروني عمن فضل صاحبه على عهد النبي ص ثم ان المفضول عمل بعد وفاة النبي ص باكثر من عمل

الفاضل على عهد النبي ع ايلحق به فان قلتم نعم اوجدتكم في عصرنا هذا من هو اكثر جهادا وحجا وصوما

وصلوة وصدقة من احدهم قالوا صدقت لا يلحق فاضل دهرنا فاضل عصر النبي صلى الله عليه

واله قال المامون فانظروا فيما روت ائمتكم الذين اخذتم عنهم اديانكم في فضائل علي عليه السلم

وقيسوا اليها ما روى لكم في فضائل تمام العشرة الذين شهدوا لهم بالجنة فان كانت جزءا من اجزاء

كثيرة فالقول قولكم وان كانوا قد رووا في فضل علي ع اكثر فخذوا عن ائمتكم ما رووا ولا تعدوه

قال فاطرق القوم جميعا فقال ما لكم سكتم قالوا قد استقصينا قال المامون فاني اسالكم خبروني

اي الاعمال كان افضل يوم بعث الله عز وجل نبيه ص قالوا السبق الى الاسلام لان الله تعالى

يقول والسابقون السابقون اولئك المقربون قال فهل علمتم احدا اسبق من علي ع الى الاسلام

قالوا انه سبق حدثا لم يجر عليه حكم وابو بكر اسلم كهلا قد جرى عليه الحكم وبين هاتين الحالتين

فرق قال المامون خبروني عن اسلام علي عليه السلم ابالهام من قبل الله عز وجل ام بدعاء النبي ع

فان قلتم بالهام فقد فضلتموه على النبي ع لان النبي ع لم يلهم بل اتاه جبرئيل عن الله عز وجل

داعيا ومعرفا وان قلتم بدعاء النبي ع فهل دعاه النبي ع من قبل نفسه او بامر الله تعالى فان قلتم

من قبل نفسه فهذا خلاف ما وصف الله عز وجل به نبيه ص في قوله تعالى وما انا من المتكلفين وفي

قوله عز وجل وما ينطق عن الهوى وان كان من قبل الله عز وجل فقد امر الله تبارك وتعالى نبيه ص

بدعاء علي ع من بين صبيان الناس وايثاره عليهم فدعاه ثقة به وعلما بتاييد الله اياه وخلة

اخرى خبروني عن الحكيم هل يجوز ان يكلف خلقه ما لا يطيقون فان قلتم نعم كفرتم وان قلتم

لا فكيف يجوز ان يامر نبيه ع بدعاء من لا يمكنه قبول ما يؤمر به لصغره وحداثة سنه وضعفه

عن القبول

عن القبول وخلة اخرى هل رايتم النبي ص دعا احدا من صبيان اهله وغيرهم فيكونوا اسوة علي عليه السلم
فان زعمتم انه لم يدع غيره فهذه فضيلة لعلي ع على جميع صبيان الناس ثم قال اي الاعمال بعد السبق الى الايمان
افضل قالوا الجهاد في سبيل الله قال فهل تجدون لاحد من الاثر في الجهاد ما لعلي ع في جميع مواقف النبي ص
هذه بدر قتل من المشركين فيها نيف وستون رجلا قتل علي ع منهم نيفا وعشرين واربعون لسائر
الناس فقال قائل كان ابو بكر مع النبي ص في عريشه يدبره فقال المامون لقد جئت بها عجيبة اكان
يدبر دون النبي ص او معه فيشركه او لحاجة النبي ص الى راي ابي بكر اي الثلث احب اليك ان تقول فقال
اعوذ بالله تخلفه عن الحرب فيجب ان يكون كل متخلف فاضلا افضل من المجاهدين والله تبارك
وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم
وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما قال اسحق بن حماد بن زيد ثم قال لي اقرء هل اتى على
الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا فقرات حتى بلغت ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
ويتيما واسيرا الى قوله وكان سعيكم مشكورا قال فيمن نزلت هذه الآيات فقلت في علي ع
قال فهل بلغك ان عليا ع قال حين اطعم المسكين واليتيم والاسير انما نطعمكم لوجه الله لا نريد
منكم جزاء ولا شكورا على ما وصف الله عز وجل في كتابه فقلت لا قال فان الله عز وجل عرف سريرة
علي ع ونيته فاظهر ذلك في كتابه تعريفا لخلقه امره فهل علمت ان الله عز وجل وصف في شيء مما
قوارير وصف في الجنة ما في هذه السورة قوارير من فضة قلت لا قال فهذه فضيلة اخرى فكيف تكون
القوارير من فضة فقلت لا ادري قال يريد كانها من صفائها من فضة يرى داخلها كما يرى
خارجها وهذا مثل قوله صلى الله عليه وآله يا انجشة رويدا سوقك بالقوارير يعني به نساء
كانها القوارير رقة وقوله ع ركبت فرس ابي طلحة فوجدته بحرا اي كانه بحر من كثرة جريه وعدوه

وكقول الله عز وجل ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ اي كانه
يأتيه الموت ويأتيه من مكان واحد لمات ثم قال يا اسحق الست ممن يشهد ان العشرة في الجنة فقلت
بلى قال ارايت لو ان رجلا قال ما ادري اصحيح هذا الحديث ام لا اكان عندك كافرا فقلت لا قال افرايت
لو قال ما ادري اهذه السورة قرآن ام لا اكان عندك كافرا قلت بلى قال ارى فضل الرجل يتاكد
خبرني يا اسحق عن حديث الطائر المشوي اصحيح عندك قلت بلى قال بان والله عنادك يا اسحق
لا يخلو هذا من ان يكون كما دعا النبي عم او يكون مردودا او عرف الله الفاضل من خلقه وكان
المفضول احب اليه او تزعم ان الله عز وجل لم يعرف الفاضل من المفضول فاي الثلثة احب
اليك ان تقول به قال اسحق فاطرقت ساعة ثم قلت يا امير المؤمنين ان الله عز وجل يقول في ابي
بكر ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فنسبه الله عز وجل الى صحبة
نبيه عم فقال سبحان الله ما اقل علمك باللغة وفي الكتاب اما يكون كافر صاحبا للمؤمن فاي فضيلة
في هذا اما سمعت قول الله عز وجل قال له صاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا فقد جعله له صاحبا قال الهذلي ولقد غدوت وصاحبي وحشية تحت دعوت
الرداء بصيرة بالمشرفي وقال الازدي ولقد ذعرت الوحش فيه وصاحبي محض القوائم من هجان نصيره
هيكل فيصير فرسه صاحبه واما قوله ان الله معنا والله تبارك وتعالى مع البر والفاجر اما سمعت
قوله عز وجل ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك
ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا واما قوله لا تحزن فخبرني عن حزن ابي بكر اكان طاعة او كان
معصية فان زعمت انه كان طاعة فقد جعلت النبي صم ينهى عن الطاعة وهذا خلاف صفة الحكيم
وان زعمت انه معصية فاي فضيلة للعاصي وخبرني عن قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه على من
قال اسحق فقلت على ابي بكر لان النبي صم مستغن عن السكينة فقال خبرني عن قوله عز وجل ويوم حنين اذ

اعجبتكم

اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين اتدرى من المؤمنون الذين اراد الله عز وجل في هذا الموضع قال فقلت لا
فقال ان الناس انهزموا يوم حنين فلم يبق مع النبي ص الا سبعة من بني هاشم علي عليه السلم يضرب بسيفه
والعباس آخذ بلجام بغلة النبي صلى الله عليه واله والخمسة يحدقون بالنبي ع خوفا من ان يناله سلاح
الكفار حتى اعطى الله تبارك وتعالى رسول الله صلى الله عليه واله الظفر عنى بالمؤمنين في هذا
الموضع عليا ع ومن حضر من بني هاشم فمن كان افضل من كان مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي
ولم يكن وعليه مع نبيه او من كان في الغار مع النبي ص ونزلت السكينة على النبي ع ولم يكن اهلا لنزولها
عليه يا اسحق من افضل من كان مع النبي ع في الغار او من نام على مهاده ووقاه بنفسه حتى تم للنبي ع
ما عزم عليه من الهجرة ان الله تبارك وتعالى امر نبيه عليه السلم ان يامر عليا بالنوم على فراشه ووقايته
بنفسه فامره بذلك فقال علي عليه السلم اتسلم يا نبي الله قال نعم قال سمعا وطاعة ثم اتى مضجعه وتسجى بثوبه
واحدق المشركون به لا يشكون في انه النبي ص وقد اجمعوا ان يضربه من كل بطن من قريش رجل ضربة
لئلا يطالب الهاشميون بدمه وعلي ع يسمع ما القوم فيه من التدبير في تلف نفسه فلم يدعه ذلك الى
الجزع كما جزع ابو بكر في الغار وهو مع النبي ص وعلي وحده فلم يزل صابرا محتسبا فبعث الله تبارك و
تعالى ملائكته تمنعه من مشركي قريش فلما اصبح قام فنظر اليه القوم فقالوا اين محمد قال وما علمي به
قالوا انت غررتنا ثم لحق بالنبي ص فلم يزل علي افضل ما بدا منه يزيد خيرا حتى قبضه الله اليه وهو محمود
مغفور له يا اسحق اما تروي حديث الولاية فقلت نعم قال اروه فرويته فقال اما ترى انه اوجب
لعلي عليه السلم ما لم يوجب لهما قلت ان الناس يقولون ان هذا قاله بسبب زيد بن حارثة فقال اين قال
النبي ع هذا قلت بغدير خم بعد منصرفه من حجة الوداع قال فمتى قتل زيد بن الحارثة قلت بموتة قال
افليس قد كان قتل زيد قبل يقول مولاي مولى ابن عمي ايها الناس فاقبلوا اكنت تكره ذلك له فقلت

فبات النبي ... على فراشه ... بنفسه

بلى قال افتنزه ابنك عما لا تنزه النبي ص عنه ويحكم اجعلتم فقهاءكم اربابكم ان الله عز وجل يقول اتخذوا
احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والله ما صاموا ولا صلوا لهم ولكنهم امروا لهم فاطيعوا ثم
قال اتروي قول النبي ص لعلي ع انت مني بمنزلة هرون من موسى قلت نعم قال اما تعلم ان هرون اخو
موسى لابيه وامه قلت بلى قال فعلي ع كذلك قلت لا قال ع هرون نبي وليس علي كذلك فما المنزلة الثالثة الا
الخلافة وهذا كما قال المنافقون انه استخلفه استثقالا له فاراد ان يطيب بنفسه وهذا كما حكى الله عز لنفسه
في مقالة النبي وجل عن موسى حيث يقول لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فقلت ان
مع علي موسى خلف هرون في قومه وهو حي ثم مضى الى ميقات ربه عز وجل وان النبي ص خلف عليا عليه السلم
حين خرج الى غزاته فقال اخبرني عن موسى حين خلف هرون اكان معه حيث مضى الى ميقات ربه
عز وجل احد من اصحابه فقلت نعم قال اوليس قد استخلفه على جميعهم قلت بلى قال وكذلك علي عليه السلم
خلفه النبي ع حين خرج الى غزاته في الضعفاء والنساء والصبيان اذ كان اكثر قومه معه وان كان قد جعله
خليفته على جميعهم والدليل على انه جعله خليفته عليهم في حيوته اذا غاب وبعد موته قوله علي مني بمنزلة
هرون من موسى الا انه لا نبي بعده وهو وزير النبي ص ايضا بهذا القول لان موسى ع قد دعا الله عز
وجل فقال فيما دعا واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري فاذا
كان علي ع منه صلى الله عليه وآله بمنزلة هرون من موسى فهو وزيره كما كان هرون من موسى وهو
خليفته كما كان هرون خليفة موسى ثم اقبل على اصحاب النظر والكلام فقال اسئلكم او تسالوني
فقالوا بل نسالك قال قولوا فقال قائل منهم اليست امامة علي ع من قبل الله عز وجل نقل ذلك
عن رسول الله ص من نقل الفرض مثل الظهر اربع ركعات وفي مائتي درهم خمسة دراهم والحج
الى مكة فقال بلى قال فما بالهم لم يختلفوا في جميع الفرض واختلفوا في خلافة علي ع وحدها قال لان
جميع الفرض لا يقع فيه من التنافس والرغبة ما يقع في الخلافة فقال آخر ما انكرت ان يكون النبي ص

امرهم

امرهم باختيار رجل منهم يقوم مقام رأفته بهم ورأفته عليهم ان يتخلف هو بنفسه فيعصي خليفته

فينزل به العذاب فقال انكر ذلك من قبل ان الله عز وجل رؤف بخلقه من النبي صلى الله عليه

واله وقد بعث نبيه عليه السلم وهو يعلم ان فيهم العاصي والمطيع فلم يمنعه ذلك من ارساله وعلة

اخرى لو امرهم باختيار رجل منهم كان لا يخلو من ان يأمرهم كلهم او بعضهم فلو امر الكل من

كان المختار وان روى ان النبي صلى الله عليه واله قال ما رآه المؤمنون حسنا فهو عند الله عز وجل حسن وما رأوه

قبيحا فهو عند الله قبيح فقال هذا القول لا بد من ان يريد كل المؤمنين او البعض فان اراد الكل فهذا

مفقود لان الكل لا يمكن اجتماعهم وان كان البعض فقد روى كل في صاحبه حسنا مثل رواية الشيعة في علي

عليه السلام ورواية الحشوية في غيره فمتى يثبت ما تريدون من الامامة قال اخر فيجوز ان تزعم ان اصحاب محمد

صلى الله عليه واله اخطؤا قال كيف تزعم انهم اخطؤا واجتمعوا على ضلالة وهم لم يعلموا فرضا ولا

سنة لانك تزعم ان الامامة لا فرض من الله تعالى ولا سنة من الرسول صلى الله عليه واله فكيف

يكون فيما ليس عندك بفرض ولا سنة خطأ قال اخر ان تدعي لعلي عليه السلم الامامة دون غيره

فهات بينتك على ما تدعي فقال ما انا بمدع ولكني مقر ولا بينة على مقر والمدعي من يزعم ان اليه التولية

والعزل وان اليه الاختيار والبينة لا تعرى من ان يكون من شركائه فهم خصما او يكون من غيرهم والغير

معدوم فكيف يؤتى بالبينة على هذا قال اخر فما كان الواجب على علي عليه السلم بعد مضي رسول الله

صلى الله عليه واله قال ما فعله قال فما وجب عليه ان يعلم الناس انه امام فقال ان الامامة لا تكون

بفعل منه في نفسه ولا بفعل من الناس فيه من اختيار او بفضله او غير ذلك انما تكون بفعل من الله

تبارك وتعالى فيه كما قال لابراهيم ع اني جاعلك للناس اماما وكما قال عز وجل لداود عليه السلم

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وكما قال عز وجل للملائكة في ادم اني جاعل في الارض خليفة

فالامام انما تكون اماما من قبل الله تعالى وباختياره اياه في بدء الصنعة والتشريف في النسب

الطهارة في النشأ والعصمة في المستقبل ولو كانت بفعل منه في نفسه كان من فعل ذلك الفعل مستحقا للامامة واذا عمل خلافها اعتزل فيكون خليفة من قبل فعاله قال اخر فلم اوجبت الامامة لعلي عم بعد الرسول صلعم فقال لخروجه من الطفولية الى الايمان كخروج النبي عم من الطفولية الى الايمان ولبرائته من ضلالة قومه عن الحجة واجتنابه للشرك كبرائة النبي صلى الله عليه واله من الضلالة واجتنابه للشرك لان الشرك ظلم ولا يكون الظالم اماما ولا من عبد وثنا باجماع ومن اشرك فقد حل من الله محل اعدائه فالحكم فيه الشهادة عليه بما اجتمعت عليه الامة حتى الشهادة يجي اجماع اخر للشهادة مثله ولان من حكم عليه مرة فلا يجوز ان يكون حاكما فيكون الحاكم محكوما عليه فلا يكون ح فرق بين حاكم ومحكوم عليه قال اخر فلم لم يقاتل علي عليه السلام ابابكر وعمر كما قاتل معوية فقال المسئلة محال وعثمان لان لم اقتضى ولم يفعل نفي والنفي لا تكون له علة انما العلة للاثبات وانما يجب ان ينظر في امر علي افتضاء عليه السلام امن قبل الله ام من قبل غيره فان صح انه من قبل الله تعالى فالشك في تدبيره كفر كقوله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وافعال الفاعل تبع لاصله فان كان قيامه عن الله تع فافعاله عنه وعلى الناس تبع الرضا والتسليم وقد ترك رسول الله صلعم القتال يوم الحديبية يوم صد المشركون هديه عن البيت فلما وجد الاعوان وقوي حارب كما قال الله عز وجل في الاول فاصفح الصفح الجميل ثم قال اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد قال اخر اذا زعمت ان امامة علي عليه السلام من قبل الله تعالى وانه مفروض الطاعة فلو لم يجز الا التبليغ والدعا للانبيا عليهم السلام وجاز لعلي عليه السلام ان يترك ما امر به من دعوة الناس الى طاعته فقال من قبل انا لم نزعم ان عليا عليه السلام امر بالتبليغ فيكون رسولا ولكنه عم وضع علما بين الله تبارك وتعالى وبين خلقه فمن تبعه كان مطيعا ومن خالفه كان عاصيا فان وجد اعوانا يتقوى بهم جاهدوان

لم

لم يجد اعوانا فاللوم عليهم لا عليه لانهم امروا بطاعته على كل حال ولم يومر هو بمجاهدتهم الا بقوة

وهو بمنزلة البيت الحاكم على الناس ليحج اليهم اليه فاذا حجوا ادوا ما عليهم واذا لم يفعلوا كان اللائمة

عليهم لا على البيت قال آخر اذا اوجبت انه لابد من امام مفروض الطاعة بالاضطرار وكيف يجب مفترض

بالاضطرار انه على عليه السلام دون غيره فقال من قبل ان الله عز وجل لا يفرض مجهولا ولا يكون

المفروض ممتنعا اذ المجهول ممتنع فلابد من دلالة الرسول صلى الله عليه وآله على الفرض ليقطع العذر بين

الله عز وجل وبين عباده لو فرض الله عز وجل على الناس صوم شهر فلم يعلم الناس اى شهر هو ولم

يوسم بوسم وكان على الناس استخراج ذلك بعقولهم حتى يصيبوا ما اراد الله تبارك وتعالى فيكون

الناس ح مستغنين عن الرسول المبين لهم وعن الامام الناقل خبر الرسول اليهم وقال آخر من اين

اوجبت ان عليا كان بالغا حين دعا النبى ص فان الناس يزعمون انه كان صبيا حين دعا ولم يكن

جاز عليه الحكم ولا بلغ مبلغ الرجال فقال من قبل انه لا يعرى فى ذلك الوقت من ان يكون ممن ارسل

اليه النبى ص ليدعوه فان كان كذلك فهو محتمل للتكليف قوى على اداء الفرايض وان كان ممن لم يرسل

اليه فقد لزم النبى ص قول الله عز وجل ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا

منه الوتين وكان مع ذلك فقد كلف النبى ص عباد الله ما لا يطيقون عن الله تعالى وهذا من المحال

الذى يمتنع كونه ولا يامر به حكيم ولا يدل عليه الرسول تعالى الله عن ان يامر بالمحال والرسول ان يامر

بخلاف ما يمكن كونه فى حكمة الحكيم فسكت القوم عند ذلك جميعا فقال المامون قد سالتموني ونقضتم

على افاسالكم قالوا نعم قال اليس قد روت الامة باجماع منها ان النبى ص قال من كذب على متعمدا

فليتبوء مقعده من النار قالوا بلى قال ورووا عنه عليه السلام انه قال من عصى الله بمعصية صغرت ام

كبرت ثم اتخذها دينا ومضى مصرا عليها فهو مخلد بين اطباق الجحيم قالوا بلى قال فخبرني عن رجل

مفترض (margin) — تقصيتم (margin)

العاشر

يختاره الامة فتنصبه خليفة هل يجوز ان يقال له خليفة رسول الله ومن قبل الله عز وجل ولم يستخلف

الرسول فان قلتم نعم كابرتم وان قلتم لا وجب ان ابا بكر لم يكن خليفة رسول الله صلعم ولا كان من قبل الله

عز وجل وانكم تكذبون على نبي الله عم وانكم متعرضون لان تكونوا ممن وسمه النبي صلعم بدخول النار

وخبروني في اي قوليكم صدقتم افي قولكم مضى عليه السلام ولم يستخلف او في قولكم لابي بكر يا خليفة

رسول الله فان كنتم صدقتم في القولين فهذا ما لا يمكن كونه اذ كان متناقضا وان صدقتم في احدهما

بطل الاخر فاتقوا الله وانظروا لانفسكم ودعوا التقليد وتجنبوا الشبهات فوالله ما يقبل الله عز وجل

الا من عبد لا ياتي الا بما يعقل ولا يدخل الا فيما يعلم انه حق والريب شك وادمان الشك كفر بالله

عز وجل وصاحبه في النار وخبروني هل يجوز ان يبتاع احدكم عبدا فاذا ابتاعه صار مولاه وصار

المشتري عبده قالوا لا قال فكيف جاز ان يكون من اجتمعتم عليه انتم لهواكم واستخلفتموه صار خليفة

عليكم وانتم وليتموه الا كنتم انتم الخلفاء عليه بل تولون خليفة وتقولون انه خليفة رسول الله

ثم اذا سخطتم عليه قتلتموه كما فعل بعثمان بن عفان قال قائل منهم لان الامام وكيل المسلمين اذا رضوا

عنه ولوه واذا سخطوا عليه عزلوه قال فلمن المسلمون والعباد والبلاد قالوا الله عز وجل قال فالله

اولى ان يوكل عباده وبلاده من غيره لان من اجماع الامة انه من احدث في ملك غيره فهو ضامن و

ليس له ان يحدث فان فعل فاثم غارم ثم قال خبروني عن النبي صلعم هل استخلف حين مضى ام لا فقالوا

لم يستخلف قال فتركه ذلك هدى ام ضلال قالوا هدى قال فعلى الناس ان يتبعوا الهدى ويتنكبوا

الضلال قالوا قد فعلوا ذلك قال فلم استخلف الناس بعده وقد تركه هو وترك فعله ضلال

ومحال ان يكون خلاف الهدى هدى واذا كان ترك الاستخلاف هدى فلم استخلف ابو بكر ولم يفعله

النبي صلعم ولم جعل عمر الامر بعده شورى بين المسلمين خلافا على صاحبه زعمتم ان النبي صلى الله

عليه واله لم يستخلف وعمر لم يترك الاستخلاف كما تركه النبي صلعم بزعمكم ولم يستخلف كما فعل ابو بكر

فعله ويتركوا الضلالة

وان ابا بكر استخلف عمر

وجامعة

وجاء بمعنى الثالث خبروني اي ذلك ترونه صوابا فان رايتم فعل النبي ص صوابا فقد خطاتم ابابكر وكذلك
القول في بقية الاقاويل وخبروني ايهما افضل ما فعله النبي ص بزعمكم من ترك الاستخلاف او ما صنعت
طائفة من الاستخلاف وخبروني هل يجوز ان يكون تركه من الرسول ع هدى وفعله من غيره هدى فيكون
هدى ضد هدى فاين الضلال وخبروني هل ولي احد بعد النبي ص باختيار الصحابة منذ قبض ضد
النبي ع الى اليوم فان قلتم لا فقد اوجبتم ان الناس كلهم عملوا ضلالة بعد النبي ص وان قلتم نعم كذبتم الكذبتم
الامة وابطل قولكم الوجود الذي لا يدفع وخبروني عن قول الله تعالى قل لمن ما في السموات والارض
قل لله اصدق هذا ام كذب قالوا صدق قال افليس ما سوى الله لله اذ كان محدثه ومالكه قالوا نعم
قال ففي هذا بطلان ما اوجبتم من اختياركم خليفة تفترضون طاعته اذا اخترتموه وتسمونه خليفة تفترضون
رسول الله وانتم استخلفتموه وهو معزول عنكم اذا غضبتم عليه وعمل بخلاف محبتكم وهو مقتول
اذا ابى الاعتزال ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فتلقوا وبال ذلك غدا اذا قمتم بين يدي الله عز
وجل واذا وردتم على رسول الله ص وقد كذبتم عليه متعمدين وقد قال من كذب علي متعمدا فليتبوء
مقعده من النار ثم استقبل المأمون القبلة ورفع يديه وقال اللهم اني قد نصحت لهم اللهم اني
قد ارشدتهم اللهم اني قد اخرجت ما وجب علي اخراجه من عنقي اللهم اني لم ادعهم في ريب ولا في شك
اللهم اني ادين بالتقرب اليك بتقديم علي عليه السلم على الخلق بعد نبيك صلى الله عليه وآله
كما امرنا به رسولك عليه وعلى آله السلام قال ثم افترقنا فلم نجتمع بعد ذلك حتى قبض المأمون قال
محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري وفي حديث آخر قال فسكت القوم فقال لهم لم سكتم قالوا لا
ندري ما نقول قال تكفيني هذه الحجة عليكم ثم امر باخراجهم قال فخرجنا متحيرين خجلين ثم نظر
المأمون الى الفضل بن سهل فقال هذا اقصى ما عند القوم فلا يظن ظان ان جلالتي منعتهم
من النقض علي باب الخامس والاربعون ما جاء عن الرضا ع في وجه دلائل الائمة عليهم السلم

والرد على الغلاة والمفوضة لعنهم الله حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال

احمد بن علي بن صبيح — قال حدثني ابي قال حدثنا علي بن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال حضرت مجلس المأمون يوماً

وعنده علي بن موسى الرضا ع وقد اجتمع الفقهاء واهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم

فقال له يا ابن رسول الله باي شيء تصح الامامة لمدعيها قال بالنص والدليل قال له فدلالة الامام فيما

هي قال في العلم واستجابة الدعوة قال فما وجه اخباركم بما يكون قال ذلك بعهد معهود الينا

من رسول الله ص قال فما وجه اخباركم بما في قلوب الناس قال له اما بلغك قول رسول الله ص اتقوا

ينظر — فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال بلى قال فما من مؤمن الا وله فراسة ينظر بنور الله على قدر

ايمانه ومبلغ استبصاره وعلمه وقد جمع الله للائمة منا ما فرقه في جميع المؤمنين فقال عز وجل

في محكم كتابه ان في ذلك لآيات للمتوسمين فاول المتوسمين رسول الله ثم امير المؤمنين ثم من بعده

ثم الحسن والحسين والائمة من ولد الحسين عليهم السلام الى يوم القيامة قال فنظر اليه المأمون

فقال له يا ابا الحسن زدنا مما جعل الله لكم اهل البيت فقال الرضا ع ان الله تبارك وتعالى

قد ايدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع احد ممن مضى الا مع رسول الله ص

وهي مع الائمة منا تسددهم وتوفقهم وهو عمود من نور بيننا وبين الله عز وجل قال له المأمون

يا ابا الحسن بلغني ان قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد فقال الرضا ع حدثني ابي موسى

عن علي بن الحسين — جعفر بن محمد عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلم

قال قال رسول الله ص لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل ان يتخذني

نبيا قال الله تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا

عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا

يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون وقال علي عليه السلم

يهلك فيّ اثنان ولا ذنب لي محبّ مفرط ومبغض مفرط وانا ابرأ الى الله تبارك وتعالى ممّن يغلو
فينا ويرفعنا فوق حدّنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلم من النصارى قال الله جلّ ثناؤه واذ قال الله
يا عيسى بن مريم أانت قلت للناس اتّخذوني وأمّي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان
اقول ما ليس لي بحقّ ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انّك انت
علّام الغيوب ما قلت لهم الّا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربّي وربّكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم فلمّا توفّيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كلّ شيء شهيد وقال عزّ وجلّ لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقرّبون وقال عزّ وجلّ ما المسيح بن مريم الّا رسول قد خلت من قبله
الرسل وامّه صدّيقة كانا يأكلان الطعام انظر ومعناه انّهما كانا يتغوّطان فمن ادّعى للانبياء ربوبيّة
او ادّعى للائمّة ربوبيّة او نبوّة او لغير الامام امامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة فقال المأمون يا ابا
الحسن فما تقول في الرجعة فقال الرضا عليه السلم انّها لحقّ وقد كانت في الامم السالفة ونطق بها
القرآن وقد قال رسول الله صلى يكون في هذه الامّة كلّ ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل و
القذّة بالقذّة وقال عليه السلام اذا خرج المهديّ من ولدي نزل عيسى بن مريم فصلّى خلفه وقال ع
بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحقّ
الى اهله فقال المأمون يا ابا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ فقال الرضا ع من قال بالتناسخ
فهو كافر بالله العظيم مكذّب بالجنّة والنار قال المأمون فما تقول في المسوخ قال الرضا ع اولئك
قوم غضب الله عليهم فمسخهم فعاشوا ثلثة ايّام ثم ماتوا ولم يتناسلوا فما يوجد في الدنيا والآخرة من
القردة والخنازير وغير ذلك ممّا وقع عليه اسم المسوخيّة فهي مثل لا يحلّ اكلها والانتفاع بها قال المأمون
لا ابقاني الله بعدك يا ابا الحسن فوالله ما يوجد العلم الصحيح الّا عند اهل هذا البيت واليك انتهى
علوم آبائك فجزاك الله عن الاسلام واهله خيرا قال الحسن بن الجهم فلمّا قام الرضا ع تبعته فانصرف الى

ربوبيّة او نبوّة او لغير الائمّة امامة فنحن

[illegible]

منزله فدخلت عليه وقلت له يا ابن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأي امير المؤمنين ما حمله
على ما ارى من اكرامه لك وقبوله لقولك فقال عليه السلم يا ابن الجهم لا يغرنك ما الفيته عليه من
اكرامي والاستماع مني فانه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي اعرف ذلك بعهد معهود الي من آبائي عن رسول الله
صلى الله عليه واله فاكتم هذا علي ما دمت حيا قال الحسن بن الجهم فما حدثت احدا بهذا الحديث الى
ان مضى الرضا عليه السلم بطوس مقتولا بالسم ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي في القبة التي فيها
قبر هرون الرشيد الى جانبه حدثنا محمد بن موسى المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابرهيم
بن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد الصيرفي قال قال ابو الحسن الرضا عليه السلام من قال بالتناسخ
فهو كافر ثم قال عليه السلام لعن الله الغلاة الا كانوا يهودا الا كانوا مجوسا الا كانوا نصارى الا كانوا قدرية الا كانوا
مرجئة الا كانوا حرورية ثم قال عليه السلم لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرؤوا منهم برئ الله منهم
حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قلت
للرضا عليه السلم ما تقول في التفويض فقال ان الله تبارك وتعالى فوض الى نبيه صلى الله عليه واله امر دينه
فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فاما الخلق والرزق فلا ثم قال عليه السلام ان الله
عز وجل يقول الله خالق كل شيء ويقول الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون حدثنا محمد بن علي بن بشار قال حدثنا ابو الفرج
المظفر بن احمد بن الحسن القزويني قال حدثنا العباس بن محمد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر عليه
السلم قال حدثنا الحسين بن سهل القزويني القمي عن محمد بن حامد عن ابي هاشم الجعفري قال سألت
الرضا عليه السلم عن الغلاة والمفوضة فقال الغلاة كفار والمفوضة مشركون من جالسهم او خالطهم
او آكلهم او شاربهم او واصلهم او زوجهم او تزوج منهم او ائتمنهم على امانة او صدق حديثهم او
اعانهم بشطر كلمة خرج من ولاية الله عز وجل وولاية رسوله صلى الله عليه واله وولايتنا اهل

البيت

في نفي التفويض

في باب الغلاة والمفوضة

البيت حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت
الهروي قال قلت للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلى الله
عليه وآله لم يقع عليه السهو في صلوته فقال كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا
هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون ان الحسين بن علي عليه السلام لم يقتل وانه القى
شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم ع ويحتجون بهذه الاية
ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا
بتكذيبهم لنبي الله صلى الله عليه وآله في اخباره بان الحسين بن علي عليه السلام سيقتل والله لقد
قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين امير المؤمنين والحسن بن علي عليه السلام وما منا الا مقتول
واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك بعهد معهود الي من رسول الله ص اخبره
به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا
فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين
بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عليهم السلام سبيلا من طريق الحجة وقد
اخرجت ما رويته في هذا المعنى في كتاب ابطال الغلو والتفويض **باب السادس والاربعون**
دلالة الرضا عليه السلام **حدثنا** احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه
عن عمر بن زياد قال كنت عند ابي الحسن الرضا عليه السلام فذكر محمد بن جعفر بن محمد فقال اني جعلت
على ان لا يظلني سقف بيت فقلت في نفسي هذا يامرنا بالبر والصلة ويقول هذا لعمه فنظر الي
فقال هذا من البر والصلة انه متى يأتيني ويدخل علي فيقول فيّ يصدقه الناس واذا لم يدخل علي
ولم ادخل عليه لم يقبل قوله اذا قال **حدثنا** ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد
عيسى بن عبيد قال ان محمد بن عبد الله الطائي كتب الى الرضا عليه السلام يشكو عمه بعمل السلطان و
الطاهري

الثلاثين به وامر وصيته في يديه فكتب عليه السلام اما الوصية فقد كفيت امرها فاغتم الرجل وظن
انها تؤخذ منه فمات بعد ذلك بعشرين يوما دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد
قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى قال حدثنا محمد بن الحسين علان عن محمد بن
عبد الله القمي قال كنت عند الرضا عليه السلام وبي عطش شديد فكرهت ان استسقي فدعا بماء
وذاقه وناولني فقال يا محمد اشرب فانه بارد فشربت دلالة اخرى حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن محمد بن الاشعري عن عمران بن موسى عن ابي الحسن داود بن محمد
النهدي عن علي بن جعفر عن ابي الحسن الطيب قال سمعته يقول لما توفي ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
وحكاية عجيبة دخل ابو الحسن علي بن موسى الرضا السوق فاشترى كلبا وكبشا وديكا فلما كتب صاحب الخبر الى
هرون بذلك قال قد امنا جانبه وكتب الزبيري ان علي بن موسى الرضا قد فتح بابه ودعا الى
نفسه فقال هرون واعجبا من هذا يكتب ان علي بن موسى قد اشترى كلبا وكبشا وديكا
ويكتب فيه بما يكتب دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله
قال حدثنا يعقوب بن يزيد قال حدثنا محمد بن حسان وابو محمد النيلي عن الحسين بن علي قال حدثنا محمد بن
علي بن شاهويه بن عبد الله عن ابي الحسن الصائغ عن عمه قال خرجت مع الرضا عليه السلام الى خراسان
اوامره في قتل رجاء بن ابي الضحاك الذي حمله الى خراسان فنهاني عن ذلك وقال تريد ان تقتل نفسا
مؤمنة بنفس كافرة قال فلما صار الى الاهواز قال لاهل الاهواز اطلبوا لي قصب سكر فقال
بعض اهل الاهواز ممن لا يعقل اعرابي لا يعلم ان القصب لا يوجد في الصيف فقالوا يا سيدنا ان
القصب لا يوجد في هذا الوقت انما يكون في الشتاء فقال بلى اطلبوه فانكم ستجدونه فقال اسحق بن
ابرهيم والله ما طلب سيدي الا موجودا فارسلوا الى جميع النواحي فجاء اكرة اسحق فقالوا
عندنا شيء ادخرناه للبذر نزرعه فكانت هذه احدى براهينه فلما صار الى قرية سمعته يقول في

سجوده

سجوده لك الحمد ان اطعتك ولا حجة لي ان عصيتك ولا صنع لي ولا لغيري في احسانك ولا عذر لي

ان اسأت ما اصابني من حسنة فمنك يا كريم اغفر لمن في مشارق الارض ومغاربها من

المؤمنين والمؤمنات قال وصلينا خلفه اشهرا فما زاد في الفرائض على الحمد وانا انزلناه في

الاولى وعلى الحمد وقل هو الله احد في الثانية **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال

حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري عن محمد بن حسان الرازي عن محمد بن علي

الكوفي عن الحسن بن هرون بن الحارثي عن محمد بن داود قال كنت انا واخي عند الرضا عليه السلام فاتاه من

اخبره انه قد ربط ذقن محمد بن جعفر فمضى ابو الحسن ع ومضينا معه واذا لحياه قد ربطا واذا اسحق بن

جعفر وولده وجماعة آل ابي طالب يبكون فجلس ابو الحسن ع عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم فنقم من كان

في المجلس عليه فقال بعضهم انما تبسم شامتا بعمه قال وخرج ليصلي في المسجد فقلنا له جعلنا فداك

قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت فقال ابو الحسن انما تعجبت من بكاء اسحق وهو

يموت والله قبله ويبكيه محمد قال فبرأ محمد ومات اسحق حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه

محمد بن ابي القسم عن محمد بن علي الكوفي عن الحسن بن علي الحذاء قال حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال مرض ابي

مرضا شديدا فاتاه ابو الحسن الرضا ع يعوده وعمي اسحق جالس يبكي فقد جزع عليه جزعا شديدا

قال يحيى فالتفت الي ابو الحسن ع فقال مما يبكي عمك قلت يخاف عليه ما ترى قال فالتفت الي

ابو الحسن ع فقال لا يغتمن فان اسحق سيموت قبله قال يحيى فبرأ ابي محمد ومات اسحق قال مصنف

هذا الكتاب رحمه الله علم الرضا ع ذلك بما كان عنده من علم المنايا وفيه مبلغ اعمار اهل بيته

متوارث عن رسول الله ص ومن ذلك قول امير المؤمنين عليه السلام حدثنا علي بن عبد الوراق قال

حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب قال حدثني اسحق بن موسى قال لما

خرج عمي محمد بن جعفر بمكة ودعا الى نفسه ودعي بامير المؤمنين وبويع له بالخلافة دخل عليه الرضا ع

ربي عندي ضمنها

يحيى نقمت

تبسم نقمت

نقمت عليه بكرة

علي ربه ... عند

علم المنايا

والبلايا والانساب

وفصل الخطاب ومولد

الاسلام ح

وانا معه فقال يا عم لا تكذب اباك ولا اخاك فان هذا الامر لا يتم ثم خرجت معه الى المدينة فلم يلبث
الا قليلا حتى اتى الجلودى فلقيه فهزمه ثم استامن اليه فلبس السواد وصعد المنبر فخلع
نفسه وقال ان هذا الامر للمامون وليس لي فيه حق ثم خرج الى خراسان فمات بجرجان
دلالة اخرى حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي وسعد بن عبد الله جميعا
عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي عن عبد الصمد بن عبد الله عن محمد بن
الاثرم وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة ايام ابي السرايا قال اجتمع اليه اهل بيته و
غيرهم من قريش فبايعوه وقالوا له لو بعثت الى ابي الحسن الرضا كان معنا وكان امرنا واحدا
قال فقال لمحمد بن سليمان اذهب اليه فاقرئه السلام وقل له ان اهل بيتك اجتمعوا واحبوا ان يكون معهم
فان رايت ان تاتينا فافعل قال فاتيته وهو بالحمراء فاديت ما ارسلني به اليه فقال اقرئه
السلام وقل له اذا مضى عشرون يوما اتيتك قال فجئت فابلغته ما ارسلني به فمكثنا اياما
فلما كان يوم ثمانية عشر جاءنا ورقاء قائد الجلودي فقاتلنا وهزمنا وخرجت هاربا نحو الصورين
فاذا هاتف يهتف بي يا اثرم فالتفت اليه فاذا ابو الحسن عليه السلام وهو يقول مضت العشرون
او لا وهو محمد بن سليمان بن داود بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام دلالة اخرى حدثنا
محمد بن احمد بن ادريس قال حدثني ابي عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن معمر بن خلاد قال قال لي الريان
بن الصلت بمرو وقد كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان فقال لي احب ان تستاذن لي على
ابي الحسن عليه السلام فاسلم عليه واحب ان يكسوني من ثيابه وان يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه فدخلت
على الرضا عليه السلام فقال لي مبتدئا ان الريان بن الصلت يريد الدخول علينا والكسوة من ثيابنا والعطية
من دراهمنا فاذنت له فدخل فسلم فاعطاه ثوبين وثلثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه دلالة
اخرى حدثنا ابو القسم علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي قال حدثني ابي و

علي بن محمد

علي بن محمد بن ماجيلويه جميعا عن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن الحسين بن موسى جعفر بن عمر العلوي محمد

قال كنا حول ابي الحسن الرضا ونحن شباب من بني هاشم اذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة شبانا

فنظر بعضنا الى بعض وضحكنا من هيئة جعفر بن عمر فقال الرضا ع لترونه عن قريب كثير المال كثير

التبع فما مضى الا شهر او نحوه ولي المدينة وحسنت حاله وكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم وجعفر

هذا هو جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر بن حسن بن علي بن ابي طالب دلالة اخرى حدثنا

ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عبد الله عن حسين بن بشار قال قال الرضا عليه السلام ان

عبد الله يقتل محمدا فقلت له عبد الله بن هرون يقتل محمد بن هرون فقال لي نعم عبد الله الذي بخراسان

يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله دلالة اخرى حدثنا حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن

محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بقم في رجب سنة تسع وثلثين وثلثمائة

قال اخبرني علي بن ابرهيم بن هاشم فيما كتب الي سنة سبع وثلثمائة قال حدثني محمد بن عيسى عبيد عن عبد

الرحمن بن ابي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤساء الواقفة فسألنا ان قالا

نستأذن له على الرضا عليه السلام ففعلنا فلما صار بين يديه قال له انت امام قال نعم قال اني اشهد الله

انك لست بامام قال فنكت طويلا في الارض منكس الرأس ثم رفع رأسه اليه فقال له ما علمك اني

لست بامام قال لانا روينا عن ابي عبد الله عليه السلم ان الامام لا يكون عقيما وانت قد بلغت هذا

السن وليس لك ولد قال فنكس رأسه اطول من المرة الاولى ثم رفع رأسه فقال انه لا تمضي الايام و اني اشهد الله

الليالي حتى يرزقني الله ولدا مني قال عبد الرحمن بن ابي نجران فعددنا الشهور من الوقت الذي

قال فوهب الله له ابا جعفر عليه السلام في اقل من سنة قال وكان الحسين بن قياما واقفا في الطواف

فنظر اليه ابو الحسن الاول عليه السلم فقال له اي مالك حيرك الله فوقف عليه بعد الدعوة دلالة

اخرى حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عبيد عن محمد بن ابي يعقوب عن موسى

بن هرثمة قال رايت الرضا عليه السلم وقد نظر الى هرثمة بالمدينة فقال كانى به وقد حمل الى هرون

فضربت عنقه فكان كما قال دلالة اخرى حدثنا احمد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم

بن هاشم عن محمد بن عيسى عن ابى حبيب النباجى انه قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله

فى المنام وقد وافا النباج ونزل بها فى المسجد الذى ينزل الحاج فى كل سنة وكانى مضيت

اليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه ووجدت عنده طبقا من خوص نخل المدينة فيه تمر صيحانى

فكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولنى فعددته فكان ثمانية عشرة تمرة فتاولت انى اعيش

بعدد كل تمرة سنة فلما كان بعد عشرين يوما كنت فى ارض بين يدى تعمر للزراعة حتى جائنى من اخبرنى

بقدوم ابى الحسن الرضا عليه السلام من المدينة ونزوله ذلك المسجد ورايت الناس يسعون

اليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس فى الموضع الذى كنت رايت فيه النبى صلى الله عليه واله وتحته

حصير مثل ما كان تحته وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحانى فسلمت عليه فرد السلام على

واستدنانى وناولنى قبضة من ذلك التمر فعددته فاذا عدده مثل ذلك التمر الذى ناولنى

رسول الله ص فقلت له زدنى منه يا ابن رسول الله فقال لو زادك رسول الله ص لزدناك قال

مصنف هذا الكتاب رضه للصادق عليه السلم دلالة مثل هذه الدلالة وقد ذكرتها فى الدلايل

دلالة اخرى حدثنا ابو محمد احمد بن على بن الحسين الثعالبى قال حدثنا ابو احمد عبد الله

بن عبد الرحمن المعروف بالصفوانى قال خرجت قافلة من خراسان الى كرمان فقطع اللصوص

عليهم الطريق واخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال فبقى فى ايديهم مدة يعذبونه ليفتدى

منهم نفسه واقاموه فى الثلج فشدوه وملأوا فاه من ذلك الثلج فرحمته امراة من نسائهم فاطلقته

وهرب فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرف الى خراسان وسمع بخبر على بن

موسى الرضا ع وانه بنيسابور فراى فيما يرى النايم كان قائلا يقول له ان ابن رسول الله ص قد

وردت خراسان فسل عن علتك فربما يعلمك دواء ما تنتفع به قال فرأيت كأني قد قصدته عليه السلام

وشكوت اليه ما كنت دفعت اليه واخبرته بعلتي فقال لي خذ الكمون والسعتر والملح ودقه وخذ منه والسعتر

في فمك مرتين او ثلثا فانك تعافى فانتبه الرجل من منامه لم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتنى به مذكور

حتى ورد باب نيسابور فقيل ان علي بن موسى الرضا عليه السلام قد ارتحل من نيسابور وهو برباط

سعد فوقع في نفس الرجل ان يقصده ويصف له امره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده

الى رباط سعد فدخل اليه فقال له يا بن رسول الله كان من امري كيت وكيت وقد انفسد علي

فمي ولساني حتى لا اقدر على الكلام الا بجهد فعلمني دواء انتفع به فقال ألم اعلمك اذهب

فاستعمل ما وصفته لك في منامك فقال له الرجل يا بن رسول الله ان رأيت ان تعيده علي فقال

عليه السلام لي خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه وخذ منه في فمك مرتين او ثلثا فانك ستعافى

قال الرجل فاستعملت ما وصفه لي فعوفيت قال ابو حامد احمد بن علي بن الحسين الثعالبي سمعت

ابا احمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه

الحكايات دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم

بن هاشم قال حدثني الريان بن الصلت قال لما اردت الخروج الى العراق عزمت على توديع

الرضا ع فقلت في نفسي اذا ودعته سالته قميصا من ثياب جسده لاكفن به ودراهم من ماله

اصوغ بها لبناتي خواتيم فلما ودعته شغلني البكاء والاسى على فراقه عن مسئلته ذلك فلما

خرجت من بين يديه صاح بي يا ريان ارجع فرجعت فقال لي اما تحب ان ادفع اليك قميصا

من ثياب جسدي تكفن فيه اذا فني اجلك او ما تحب ان ادفع اليك دراهم تصوغ بها لبناتك

خواتيم فقلت يا سيدي قد كان في نفسي ان اسالك ذلك فمنعني الغم بفراقك فرفع عليه السلم

الوسادة واخرج قميصا فدفعه الي ورفع جانب المصلى فاخرج دراهم الى فعددتها فكانت

ثلثين درهما **دلالة اخرى** حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن

احمد بن ابي نصر البزنطي قال كنت شاكا في ابي الحسن الرضا عليه السلام فكتبت اليه كتابا اسأله فيه

الاذن عليه وقد اضمرت في نفسي ان اسأله اذا دخلت عليه عن ثلث آيات قد عقدت قلبي عليها قال فاتاني جواب ما كتبت به اليه عافانا الله واياك اما ما طلبت من الاذن

علي فان الدخول الى صعب وهؤلاء قد ضيقوا علي في ذلك فلست تقدر عليه الآن وسيكون ان شاء الله

وكتب عليه السلام بجواب ما اردت ان اسأله عنه من الآيات الثلث في الكتاب لا والله ما ذكرت

له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها في الكتاب لم ادر انه جوابي الا بعد ذلك فوقفت على معنى

ما كتب به عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال بعث الرضا عليه السلام الي

بحمار فركبته واتيته واقمت عنده بالليل الى ان مضى منه ما شاء الله فلما اراد ان ينهض قال لي لا

اراك تقدر على الرجوع الى المدينة قال قلت اجل جعلت فداك قال فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله تعالى عز وجل قلت

افعل جعلت فداك فقال يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي انام فيها وضعي تحت راسه

مخادي قال قلت في نفسي من اصاب ما اصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده

واعطاني من الفخر ما لم يعطه احدا من اصحابنا بعث الي بحماره فركبته وفرش لي فراشه وبت في ملحفته

ووضعت لي مخاده ما اصاب مثل هذا احد من اصحابنا قال وهو قاعد معي وانا احدث نفسي فقال عليه السلام

لي يا احمد ان امير المؤمنين عليه السلام اتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك فلا

تذهبن نفسك الى الفخر وتذلل لله عز وجل واعتمد على يده فقام عليه السلام **دلالة اخرى** حدثنا

علي بن احمد بن عمران الدقاق قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثني يحيى بن دارم عن ابي مسروق

قال دخل على الرضا عليه السلام جماعة من الواقفة فيهم علي بن ابي حمزة البطائني ومحمد بن اسحق بن عمار والحسين بن مهران

والحسن بن ابي سعيد المكاري فقال له علي بن ابي حمزة جعلت فداك اخبرنا عن ابيك عليه السلام ما حاله

فقال له

فقال له قد مضى عليه السلام فقال له فالى من عهد فقال الى فقال له انك لتقول قولا ما قاله احد من

آبائك علي بن ابي طالب فمن دونه قال لكن قد قاله خير آبائي وافضلهم رسول الله فقال له اما تخاف

هؤلاء على نفسك فقال لو خفت عليها كنت عليها معينا ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتاه ابو لهب

فتهدده فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب فكانت

اول آية نزع بها رسول الله صلى الله عليه وآله وهي اول آية انزع بها لكم ان خدشت خدشا من قبل

هرون فانا كذاب فقال له الحسين بن مهران قد اتانا ما نطلب ان اظهرت هذا القول قال فتريد ماذا

اتريد ان اذهب الى هرون فاقول له اني امام وانت لست في شيء ليس هكذا صنع رسول الله صلى الله

عليه وآله في اول امره انما قال ذلك لاهله ومواليه ومن يثق به فقد خصهم به دون الناس وانتم تعتقدون

الامامة لمن كان قبلي من آبائي ولا تقولون انه انما يمنع علي بن موسى ان يخبر ان اباه حي تقية فاني

لا اتقيكم في ان اقول اني امام فكيف اتقيكم في ان ادعي انه حي لو كان حيا قال مصنف هذا

الكتاب انما لم يخش الرشيد لانه قد كان عهد اليه ان صاحب المأمون دون هرون دلالة اخرى

حدثنا الحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن يحيى

بن سيار قال دخلت على الرضا عليه السلام بعد مضي ابيه عليه السلام فجعلت استفهمه بعض ما كلمني

به فقال لي نعم يا سماع فقلت جعلت فداك والله اللقب هذا في صباي وانا في الكتاب قال فتبسم في

وجهي دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال

حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثني هرثمة بن اعين قال دخلت

على سيدي ومولاي يعني الرضا عليه السلام في دار المأمون وكان قد ظهر في دار المأمون ان الرضا عليه السلام

قد توفي ولم يصح هذا القول فدخلت اريد الاذن عليه قال وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام

يقال له صبيح الديلمي وكان يتولى سيدي حق ولايته واذا صبيح قد خرج فلما رآني قال لي يا هرثمة

فتهدده

[illegible]

صح

الست تعلم اني ثقة المامون على سره وعلانيته قلت بلى قال اعلم يا هرثمة ان المامون دعا في ثلثين

غلاماً من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الاول من الليل فدخلت عليه وقد صار ليله نهاراً

من كثرة الشموع وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة فدعا بنا غلاماً غلاماً واخذ علينا العهد

والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا احد من خلق الله غيرنا فقال لنا هذا العهد لازم لكم انكم تفعلون

ما امرتكم به ولا تخالفوا منه شيئاً قال فحلفنا له فقال يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده وامضوا حتى

تدخلوا على علي بن موسى الرضا في حجرته فان وجدتموه قائماً او قاعداً او نائماً فلا تكلموه وضعوا

اسيافكم عليه واخلطوا لحمه ودمه وشعره وعظمه ومخه ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا اسيافكم به

وصيروا الي وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع

منتجبة والحظوظ عندي ما حييت وبقيت قال فاخذنا الاسياف بايدينا ودخلنا عليه في حجرته

فوجدناه مضطجعاً يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه قال فبادر الغلمان اليه بالسيوف ووضعت

سيفي وانا قائم انظر اليه وكانه قد كان علم بمصيرنا اليه فلبس على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف فطووا

عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المامون فقال ما صنعتم قالوا ما امرتنا به يا امير المؤمنين فعلنا صح

قال لا تعيدوا شيئاً مما كان فلما كان عند تبلج الفجر خرج المامون فجلس مجلسه مكشوف الراس

محلل الازرار واظهر وفاته وقعد للتعزية ثم قام حافياً فمشى لينظر اليه وانا بين يديه فلما دخل عليه

حجرته سمع همهمة فارعد ثم قال من عنده قلت لا علم لنا يا امير المؤمنين فقال اسرعوا وانظروا

قال صبيح فاسرعنا الى البيت فاذا سيدي عليه السلم جالس في محرابه يصلي ويسبح فقلت يا امير المؤمنين

هو ذا نرى شخصاً في محرابه يصلي ويسبح فانتفض المامون وارتعد ثم قال غررتموني لعنكم الله ثم

التفت الي من بين الجماعة فقال لي يا صبيح انت تعرفه فانظر من المصلي عنده قال صبيح فدخلت و

تولى المامون راجعاً ثم صرت الى عتبة الباب قال لي يا صبيح قلت لبيك يا مولاي وقد سقطت

[illegible] الرضا عليه [illegible]

لوجهي

لوجهي فقال ثم يرحمك الله يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
قال فرجعت الى المأمون فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم فقال لي يا صبيح ما وراك قلت له
يا امير المؤمنين هو والله جالس في حجرته وقد ناداني وقال لي كيت وكيت قال فشد ازراره وامر
برد ابوابه وقال لي انه كان غشي عليه وانه قد افاق قال هرثمة فاكثرت لله عز وجل شكرا وحمدا ثم وثيابه
دخلت على سيدي الرضا عليه السلام فلما راني قال يا هرثمة لا تحدث بما حدثك به صبيح احدا الا
من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا فقلت نعم يا سيدي ثم قال لي عليه السلام يا هرثمة
والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب اجله دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثني ابو الحسين بن جعفر الكوفي الاسدي قال حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال حدثني جعفر بن
محمد النوفلي قال اتيت الرضا عليه السلام وهو بقنطرة اربق فسلمت عليه ثم جلست وقلت جعلت
فداك ان اناسا يزعمون ان اباك عليه السلام حي فقال كذبوا لعنهم الله ولو كان حيا ما قسم
ميراثه ولا نكح نساؤه ولكنه والله ذاق الموت كما ذاق علي بن ابي طالب قال فقلت له ما تأمرني قال
عليك بابني محمد من بعدي واما انا فاني غائب في وجه لا ارجع منه بورك قبر بطوس وقبران ذاهب
ببغداد فقلت جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني قال ستعرفونه ثم قال عليه السلام قبري
وقبر هرون هكذا وضم باصبعيه دلالة اخرى حدثنا الحسين بن احمد بن ادريس عن ابيه
عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن حفص عن حمزة بن جعفر الارجاني قال خرج هرون من المسجد الحرام
من باب وخرج الرضا عليه السلام من باب فقال الرضا عليه السلام وهو يعني هرون ما ابعد
الدار واقرب اللقا يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعني واياه دلالة اخرى حدثنا
ابو محمد بن جعفر بن نعيم بن شاذان رضه قال اخبرنا احمد بن ادريس عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
حفص قال حدثني مولى للعبد الصالح ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلم قال كنت وجماعة مع الرضا عليه

في مفازة فاصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على انفسنا فقال لنا الرضا عليه السلام
ايتوا موضعا وصفه لنا فانكم تصيبون الماء فيه قال فاتينا الموضع فاصبنا الماء وسقينا دوابنا
حتى رويت وروينا ومن معنا من القافلة ثم رحلنا فامرنا عليه السلام بطلب العين فطلبناها
فما اصبنا الا بعر الابل ولم نجد للعين اثرا فذكرت ذلك لرجل من ولد قنبر كان يزعم ان له مائة وعشرين
سنة فاخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء قال كنت انا ايضا معه في خدمته فاخبرني
القنبري انه كان في ذلك مصعدا الى خراسان دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن
جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه قال حدثني محول السجستاني قال لما
ورد البريد باشخاص الرضا عليه السلام الى خراسان كنت انا بالمدينة فدخل المسجد ليودع
رسول الله صلى الله عليه وآله فودعه مرارا كل ذلك يرجع الى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب فتقدمت اليه
فسلمت عليه فرد السلام وهنأته فقال ذرني فاني اخرج من جوار جدي رسول الله صلى الله
عليه وآله واموت في غربة وادفن في جنب هرون قال فخرجت متبعا الطريق حتى مات بطوس
ودفن الى جنب هرون دلالة اخرى حدثنا محمد بن احمد السناني قال حدثنا محمد بن ابي عبد الله
الكوفي قال حدثني سعد بن مالك عن ابي حمزة عن ابن ابي كثير قال لما توفي موسى عليه السلام وقف
الناس في امره فحججت تلك السنة فاذا انا بالرضا عليه السلام فاضمرت في قلبي امرا فقلت بشرا منا
واحدا نتبعه الآية فمر عليه السلام كالبرق الخاطف علي فقال انا والله البشر الذي يجب عليك
ان تتبعني فقلت معذرة الى الله واليك فقال مغفور لك وحدثني هذا الحديث غير واحد من
المشايخ عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد دلالة اخرى حدثنا ابو محمد جعفر بن
نعيم الحاكم الشاذاني قال اخبرنا احمد بن ادريس عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن علي الوشا
قال قال لي الرضا عليه السلام اني حيث ارادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فامرتهم ان يبكوا علي

حتى

خمسة اسهم ثم فرقته فيهم اثنى عشر الف دينار ثم قلت اما انى لا ارجع الى عيالى ابدا د لالة اخرى

حدثنا على بن عبد الله الوراق قال حدثنى محمد بن جعفر بن عطية قال حدثنى محمد بن الحسن الصفار

عن محمد بن عبد الرحمن الهمدانى قال حدثنى ابو محمد الغفارى قال لزمنى دين ثقيل فقلت ما للقضاء

غير سيدى ومولاى ابى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام فلما اصبحت اتيت منزله فاستأذنت فاذن لى

فلما دخلت قال لى ابتداء يا ابا محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك فلما امسينا اتى بطعام

للافطار فاكلنا فقال يا ابا محمد تبيت او تنصرف فقلت يا سيدى ان قضيت حاجتى فالانصراف

احب الى قال فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها الى فخرجت فدنوت من السراج فاذا

هى دنانير حمر وصفر فاول دينار وقع بيدى ورايت نقشه كان عليه يا ابا محمد الدنانير خمسون

ستة وعشرون منها لقضاء دينك واربعة وعشرون لنفقة عيالك فلما اصبحت فتشت الدنانير

فلم اجد ذلك الدينار واذا هى لا ينقص شيئا د لالة اخرى حدثنا احمد بن هرون القاضى رحمه الله

قال حدثنا محمد بن بطة قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسين بن موسى بن

عمران بن بزيع قال كان عندى جاريتان حاملتان فكتبت الى الرضا عليه السلام اعلمه ذلك و

اسأله ان يدعو الله ان يجعل ما فى بطونهما ذكرين وان يهب لى ذلك فوقع عليه السلام افعل ان شاء الله

ثم ابتدانى عليه السلام بكتاب مفرد نسخته بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياك باحسن عافية فى

الدنيا والاخرة بر حمته الامور بيد الله عز وجل يمضى فيها مقاديره على ما يحب يولد لك غلام و

جارية ان شاء الله فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله عز وجل قال فولد لى غلام وجارية

على ما قال عليه السلام د لالة اخرى حدثنا على بن الحسين بن شاذويه المودب قال حدثنا

محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى عن ابيه عن محمد بن عيسى عن على عن الحسن على بن فضال قال لنا

عبد الله بن المغيرة كنت واقفيا وحججت على ذلك فلما صرت بمكة اختلج فى صدرى شئ فتعلقت

في بعض النسخ الى ان شاء الله على الملتزم

عافية برحمته في الدنيا والاخرة

بالملتزم ثم قلنا اللهم قد علمت طلبتي وارادتي فارشدني الى خير الاديان فوقع في نفسي ان اتي

الرضا عليه السلام فاتيت المدينة فوقفت ببابه فقلت للغلام قل لمولاك رجل من اهل العراق فسمعت بالباب

نداءه عليه السلام وهو يقول ادخل يا عبد الله بن المغيرة فدخلت فلما نظر الي قال قد اجاب الله دعوتك

وهداك لدينه فقلت اشهد انك حجة الله وامين الله على خلقه دلالة اخرى حدثنا ابي رض

قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن داود بن زربية قال كان لابي الحسن موسى بن

جعفر عليه السلام عندي مال فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال من جاءك بعدي

يطلب ما بقي عندك فانه صاحبك فلما مضى عليه ارسل الي علي ابنه عليه السلام ابعث الي

بالذي عندك وهو كذا وكذا فبعثت اليه ما كان له عندي دلالة اخرى حدثنا محمد بن الحسن بن

احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشا قال سالني

العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث ان اسال الرضا عليه السلام ان يحرق كتبه اذا قراها مخافة

ان تقع في يد غيره قال الوشا فابتدأني عليه السلام بكتاب قبل ان اساله ان يحرق كتبه فيه اعلم

صاحبك اني اذا قرات كتبه الي خرقتها دلالة اخرى حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن

عبد الله عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن احمد بن محمد بن ابي نصر البزنطي قال هذيت في نفسي

اذا دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام ان اساله كم اتى عليك من السن فلما دخلت عليه

وجلست بين يديه جعل ينظر الي ويتفرس في وجهي ثم قال كم اتى لك فقلت جعلت فداك كذا و

كذا قال فانا اكبر منك قد اتى علي اثنان واربعون سنة فقلت جعلت فداك قد والله اردت ان

اسالك عن هذا فقال قد اخبرتك دلالة اخرى حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال

حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثني فيض بن مالك المدايني

قال حدثني زروان المدايني انه دخل على ابي الحسن الرضا ع يريد ان يساله عن عبد الله بن جعفر قال فاخذ

ميركي

بيدي فوضعها على صدره قبل ان اذكر له شيئا مما اردت ثم قال لي يا محمد بن آدم ان عبد الله
لم يكن اماما فاخبرني بما اردت ان اسأله قبل ان اسأله دلالة اخرى حدثنا محمد بن
علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن عيسى اليقطيني قال
سمعت هشام العباسي يقول دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام وانا اريد ان اسأله ان
يعوذني الصداع اصابني وان يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما فلما دخلت سالت عن مسائل
فاجابني ونسيت حوائجي فلما قمت لاخرج واردت ان اودعه قال لي اجلس فجلست بين يديه
فوضع يده على رأسي وعوذني ثم دعا بثوبين من ثيابه فدفعهما الي وقال لي احرم فيهما قال
العباسي وطلبت بمكة ثوبين سعيديين اهديهما لابني فلم اصب بمكة منها شيئا على ما اردت
فمررت بالمدينة في منصرفي فدخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فلما ودعته واردت الخروج دعا
بثوبين سعيديين على عمل الوشي الذي كنت طلبته فدفعهما الي دلالة اخرى حدثنا
الحسين بن ادريس عن ابيه عن احمد بن محمد عن الحسين بن موسى قال خرجنا مع ابي الحسن الرضا عليه السلام
الى بعض املاكه في يوم لا سحاب فيه فلما برزنا قال حملتم معكم المماطر قلنا لا وما حاجتنا الى المماطر
وليس سحاب ولا نتخوف المطر فقال لكني حملته وستمطرون قال فما مضينا الا يسيرا حتى
ارتفعت سحابة ومطرنا حتى اهمتنا انفسنا فما بقي منا احد الا ابتل دلالة اخرى
حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار قال حدثني ابي عن محمد بن عيسى عن موسى بن مهران
انه كتب الى الرضا عليه السلام يسأله ان يدعو الله لابن له فكتب اليه وهب الله
لك ذكرا صالحا فمات ابنه ذلك وولد له ابن دلالة اخرى حدثنا علي بن عبد الله
الوراق قال حدثنا سعد بن عبد الله عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن محمد بن الفضيل
قال نزلت ببطن مر فاصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي فدخلت على الرضا عليه السلام

بالمدينة فقال مالي اراك الله متوجعا فقلت اني لما اتيت بطن مر اصابني العرق المديني

في جنبي وفي رجلي فاشار عليه السلام الى الذي في جنبي تحت الابط وتكلم بكلام وتفل

عليه ثم قال عليه السلام ليس عليك باس من هذا ونظر الى الذي في رجلي فقال قال ابو

جعفر عليه السلام من بلي من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله عز وجل له مثل اجر الف شهيد فقلت

في نفسي لا ابرؤ والله من رجلي ابدا قال الهيثم فما زال يعرج منها حتى مات **دلالة اخرى**

حدثنا ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى بن عبيد عن ابي الحسن بن راشد

قال قدمت علي احمال فاتاني رسول الرضا عليه السلام قبل ان انظر في الكتب او اوجه بها

اليه فقال لي يقول الرضا ع سرح الي بدفتر ولم يكن لي في منزلي دفتر اصلا قال فقلت و

اطلب ما لا اعرف بالتصديق له فلم اجد شيئا ولم اقع على شيء فلما ولى الرسول قلت مكانك

فحللت بعض الاحمال فتلقاني دفتر لم اكن علمت به الا اني علمت انه لم يطلب الا الحق فوجهت

به اليه **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن الحسن

الصفار عن ابرهيم بن مهران عن اخيه علي عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني عن ابن محمد المصري

قال قدم ابو الحسن الرضا ع فكتبت اليه اساله الاذن في الخروج الى مصر اتجر اليها فكتب الي

اقم ما شاء الله فاقمت سنتين ثم قدم الثانية فكتبت اليه استاذنه فكتب الي اخرج مباركا

لك صنع الله لك فان الامر يتغير قال فخرجت فاصبت بها خيرا ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك

الفتنة **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار رض قال حدثني ابي عن محمد بن اسحق

الكوفي عن عمه احمد بن عبد الله بن حارثة الكرخي قال كان لا يعيش لي ولد وتوفي لي بضعة عشر

من الولد فحججت ودخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام فخرج الي وهو متزر بازار مورد فسلمت

عليه وقبلت يده وسالته عن مسائل ثم شكوت اليه بعد ذلك ما القى من قلة بقاء الولد فاطرق

طويلا

طويلا ودعا لها ثم قال لي اني لارجو ان تنصرف ولك حمل وان يولد لك ولد بعد ولد فتمتع
بهما ايام حيوتك فان الله تعالى اذا اراد ان يستجيب الدعا فعل وهو على كل شيء قدير قال فانصرفت
من الحج الى منزلي فاصبت اهل ابنته خالي حاملا فولدت لي غلاما سميته ابرهيم ثم حملت بعد ذلك
فولدت غلاما سميته محمد وكنيته بابي الحسن فعاش ابرهيم نيفا وثلثين سنة وعاش ابو الحسن
اربعا وعشرين سنة ثم اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان فمكثا بعد قدومي
شهرين ثم توفي ابرهيم في اول الشهر وتوفي محمد في اخر الشهر ثم مات بعدهما ابنته ونصف
ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد الا اشهر **دلالة اخرى** حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن سعد بن سعد عن ابي الحسن الرضا ع
انه نظر الى رجل فقال له يا عبد الله اوص بما تريد واستعد لما لا بد منه فكان فمات بعد ذلك
بثلثة ايام **دلالة اخرى** حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال دخلت على المامون يوما فاجلسني و
اخرج من كان عنده ثم دعا بالطعام فطعمنا ثم طيبنا ثم امر بستارة فضربت ثم اقبل على بعض من كان
في الستارة فقال بالله لما رثيت لنا من بطوس فاخذت تقول سقيا لطوس ومن اضحى بها قطنا
من عترة المصطفى ابقى لنا حزنا قال ثم بكى وقال لي يا عبد الله ايلومني اهل بيتي واهل بيتك
ان نصبت ابا الحسن الرضا ع علما فوالله لاحدثنك بحديث تتعجب منه يوما جئته فقلت له
جعلت فداك ان اباك موسى وجعفرا ومحمدا وعلي بن الحسين عليهم السلام كان عندهم علم ما
كان وما هو كائن الى يوم القيمة وانت وصي القوم ووارثهم وعندك علمهم وقد بدت لي اليك
حاجة قال هاتها فقلت هذه الزاهرية ولا اقدم عليها احدا من جواري وقد حملت غير مرة واسقطت
وهي الان حامل فدلني على ما نتعالج به فتسلم فقال لا تخف من اسقاطها فانها تسلم وتلد غلاما

اشبه الناس بامه وتكون له خنصر زائدة في يده اليمنى ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى

خنصر زائدة ليست بالمدلاة فقلت في نفسي اشهد ان الله على كل شيء قدير فولدت الزاهرية

غلاما اشبه الناس بامه في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة وفي رجله اليسرى خنصر

زائدة ليست بالمدلاة على ما كان وصفه لي الرضا عليه السلام من يلومني على نصبي اياه علما

والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة الا بالله العلي العظيم قال مصنف هذا الكتاب رضي الله

عنه انما علم الرضا عليه السلام ذلك بما وصل اليه من ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك ان جبرئيل

قد كان نزل عليه باخبار الخلفاء واولادهم من بني امية وولد العباس بالحوادث التي تكون

في ايامهم وما يجري على ايديهم ولا قوة الا بالله **باب السابع والاربعون** دلالة الرضا

عليه السلام في اجابة الله عز وجل دعاءه على بكار بن عبد الله بن مصعب بن الزبير بن بكار لما

ظلمه **حدثنا** الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني

احمد بن محمد بن اسحق الخراساني قال سمعت علي بن محمد النوفلي يقول استحلف الزبير بن بكار

رجل من الطالبين على شيء بين القبر والمنبر فحلف فبرص فانا رايته وبساقيه وقدميه برص

كثير وكان ابوه بكار قد ظلم الرضا عليه السلام في شيء فدعا عليه فسقط في وقت دعائه

عليه من قصر فاندقت عنقه واما ابوه عبد الله بن مصعب فانه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن

الحسن وامانه بين يدي الرشيد وقال اقتله يا امير المؤمنين فانه لا امان له فقال يحيى للرشيد

انه خرج مع اخي بالامس وانشد اشعارا له فانكرها فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة

فحم من وقته ومات بعد ثلث وانخسف قبره مرات كثيرة وذكر خبرا طويلا اختصرت

هذا منه **باب الثامن والاربعون** دلالته فيما اخبر به من امره انه لا يرى بغداد ولا تراه

فكان كما قال عليه السلام **حدثنا** ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى

الصولي

ودلالة الرضا عليه السلام في اجابة الله عز وجل

الصولي قال حدثنا عون بن محمد قال حدثنا محمد بن ابي عباد قال قال المامون يوما للرضا عليه السلام ندخل بغداد ان شاء الله فنفعل كذا وكذا فقال له تدخل انت بغداد يا امير المؤمنين فلما خلوت به قلت له اني سمعت شيئا غمني وذكرته له فقال يا باحسن وكذا كان يمكنني بطرح الالف واللام واما انا وبغداد فلا ارى بغداد ولا تراني

باب التاسع والاربعون

دلالته عليه السلام في اجابة الله دعاءه في ال برمك واخباره بما يجري عليهم وبانه لا يصل اليه من الرشيد مكروه

حدثنا ابي ومحمد بن الحسن احمد بن الوليد قالا حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عبيد قال حدثنا علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال لما كان في السنة التي بطش هرون بال برمك بدأ بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل كان ابو الحسن عليه السلام واقفا بعرفة يدعو ثم طأطأ راسه فسئل عن ذلك فقال اني كنت ادعو الله عز وجل على البرامكة بما فعلوا بابي عليه السلام فاستجاب الله لي اليوم فيهم فلما انصرف لم يلبث الا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى وتغيرت احوالهم **حدثنا** محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن علي الوشاء عن مسافر قال كنت مع الرضا عليه السلام بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من ال برمك فقال مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة ثم قال هاه واعجب من هذا هرون وانا كهاتين وضم باصبعيه قال مسافر فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه **حدثنا** عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا علي بن محمد بن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن محمد بن ابي يعقوب البلخي عن موسى بن مهران قال سمعت جعفر بن يحيى يقول سمعت عيسى بن جعفر يقول لهرون حيث توجه من الرقة الى مكة اذكر يمينك التي حلفت بها في ال ابي طالب فانك حلفت ان ادعى احد بعد موسى الامامة ضربت عنقه صبرا وهذا علي ابنه يدعي

هذا الأمر ويقال فيه ما يقال في ابيه فنظر اليه مبغضا فقال وما ترى نريد ان نقتلهم كلهم قال
موسى فلما سمعت ذلك صرت اليه فاخبرته فقال عليه السلام ما لي ولهم والله لا يقدرون الي
على شيء حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى قال لما مضى ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وتكلم
الرضا عليه السلام خفنا عليه من ذلك فقلت له انك قد اظهرت امرا عظيما وانا نخاف عليك هذا
الطاغي فقال ليجهد جهده فلا سبيل له علي قال صفوان فاخبرنا الثقة ان يحيى بن خالد قال
للطاغي هذا علي ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه فقال ما يكفينا ما صنعنا بابيه تريد ان نقتلهم
جميعا ولقد كانت البرامكة مبغضين لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله مظهرين
العداوة لهم **باب الخمسون** دلالته عليه السلام في اخباره بانه يدفن مع هرون في بيت واحد
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن موسى بن
مهران قال رايت علي بن موسى الرضا عليه السلام في مسجد المدينة وهرون وهو يخطب
فقال اترونني واياه ندفن في بيت واحد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه عن عمه محمد بن ابي القسم
قال حدثني محمد بن علي القرشي عن محمد بن الفضيل قال اخبرني من سمع الرضا عليه السلام
وهو ينظر الى هرون بمنى او بعرفات فقال انا وهرون هكذا وضم بين اصبعيه فكنا لا
ندري ما يعني بذلك حتى كان من امره بطوس ما كان فامر المامون بدفن الرضا عليه السلام
الى جنب هرون **باب الاحد والخمسون** اخباره عليه السلام بانه سيقتل مسموما ويقبر
الى جنب هرون الرشيد حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول اني سأقتل بالسم
مظلوما واقبر الى جنب هرون ويجعل الله عز وجل تربتي مختلف شيعتي واهل بيتي فمن زارني

(في الهامش: في بيان انه يدفن مع هرون في بيت واحد)

(في الهامش: في بيان انه سيقتل مسموما ويقبر الى جنب هرون)

في غربتي

فی غربتی وجبت له زیارتی یوم القیمة والذی اکرم محمدا صلی الله علیه واله بالنبوة و
اصطفاه علی جمیع الخلیقة لا یصلی احد منکم عند قبری رکعتین الا استحق المغفرة من الله
عز وجل یوم یلقاه والذی اکرمنا بعد محمد صلی الله علیه واله بالامامة وخصنا بالوصیة
ان زوار قبری لاکرم الوفود علی الله یوم القیمة وما من مؤمن یزورنی فتصیب وجهه قطرة
من السماء الا حرم الله عز وجل جسده علی النار باب الثانی والخمسون صحة فراسة الرضا
علیه السلام ومعرفته باهل الایمان واهل النفاق حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا
سعد بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن عامر بن سعد بن عبد الرحمن بن ابی نجران قال کتب
ابو الحسن الرضا علیه السلام واقرانیه رسالة الی بعض اصحابه انا لنعرف الرجل اذا رأیناه
بحقیقة الایمان وبحقیقة النفاق باب الثالث والخمسون معرفته علیه السلام بجمیع
اللغات حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن جولة عن یاسر
الخادم قال کان غلمان لابی الحسن علیه السلام فی البیت صقالبة وروم وکان ابو الحسن علیه السلام
قریبا منهم فسمعهم باللیل یتراطنون بالصقلبیة والرومیة ویقولون انا کنا نفتصد فی کل سنة
فی بلادنا ثم لیس نفتصد ههنا فلما کان من الغد وجه ابو الحسن علیه السلم الی بعض الاطباء
فقال له افصد فلانا عرق کذا وافصد فلانا عرق کذا ثم قال یا یاسر لا تفتصد انت قال فافتصدت
فورمت یدی واحمرت فقال لی یا یاسر ما لک فاخبرته فقال الم انهک عن ذلک هلم یدک فمسح
یده علیها وتفل فیها ثم اوصانی ان لا اتعشی فکنت بعد ذلک ما شاء الله اتعشی ثم اغافل
فاتعشی فتضرب علی حدثنا ابی رضی الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا
احمد بن ابی عبد الله البرقی قال حدثنا ابو هاشم داود بن القسم الجعفری قال کنت اتغدی مع ابی
الحسن علیه السلام فیدعو بعض غلمانه بالصقلبیة والفارسیة وربما بعثت غلامی هذا بشیء

من الفارسية فيغلبه وربما كان يتعلق الكلام على غلام بالفارسية فيفتح هو على غلامه

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال كان الرضا ع يكلم الناس بلغاتهم وكان والله افصح الناس واعلمهم بكل لسان ولغة فقلت له يوما يا ابن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها فقال يا ابا الصلت انا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم او ما بلغك قول امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب لا معرفة اللغات

باب الرابع والخمسون

دلالته ع في اجابته عن مسائله قبل السؤال

دلالة في اجابة الحسن بن علي الوشاء عن المسائل التي اراد ان يساله عنها قبل السؤال حدثنا ابي رض عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا ابو الحسن ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل ان قطع على ابي الحسن ع وجمعتها في كتاب مما روي عن ابائه ع وغير ذلك واحببت ان اتثبت في امره واختبره فحملت الكتاب في كمي وصرت الى منزله واردت ان اخذ منه خلوة فاناوله الكتاب فجلست ناحية وانا متفكر في طلب الاذن عليه وبالباب جماعة جلوس يتحدثون فبينا انا كذلك في الفكرة والاحتيال في الدخول عليه اذا انا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب فنادى ايكم الحسن بن علي الوشاء ابن ابنة الياس البغدادي فقمت اليه وقلت انا الحسن بن علي فما حاجتك قال هذا الكتاب امرني بدفعه اليك فهاك خذه فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فاذا والله فيه جواب مسئلة مسئلة فعند ذلك قطعت عليه وتركت الوقف

دلالة اخرى له ع

حدثنا ابي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله ابو الحسين قال حدثنا ابو الخير صالح بن ابي حماد عن الحسن بن علي الوشاء قال بعث الي ابو الحسن الرضا ع غلامه ومعه رقعة فيها ابعث الي بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا فكتبت اليه وقلت للرسول ليس

عندي ثوب بهذه الصفة وما اعرف هذا الضرب من الثياب فعاد الرسول الي وقال بلى فاطلبه
فاعدت اليه الرسول وقلت ليس عندي من هذا الضرب شيء فعاد الي الرسول اطلبه فانه
عندك منه قال الحسن بن علي الوشا وقد كان ابضع معي رجل ثوبا منها وامرني ببيعه وكنت
قد نسيته فطلبت كل شيء كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها فحملته اليه دلالة
اخرى له ع حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم
عن ابيه عن صفوان بن يحيى قال كنت عند ابي الحسن الرضا ع فدخل عليه الحسين بن خالد
الصيرفي فقال له جعلت فداك اني اريد الخروج الى الاعوص فقال حيثما ظفرت بالعافية
فالزمه فلم يقنعه ذلك فخرج يريد الاعوص فقطع عليه الطريق واخذ كل شيء كان معه
من المال باب الخامس والخمسون جواب الرضا ع عن سؤال ابي قرة صاحب الجاثليق حدثنا
احمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن ابرهيم بن احمد بن هاشم المكتب وعلي بن
عبد الله الوراق قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن صفوان بن يحيى صاحب
السابري قال سالني ابو قرة صاحب الجاثليق ان اوصله الى الرضا ع فاستاذنته في ذلك
فقال ادخله علي فلما دخل عليه قبل بساطه وقال هكذا علينا في ديننا ان نفعل باشراف
اهل زماننا ثم قال له اصلحك الله ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون
قال الدعوى لهم قال فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم قال لا شيء لهم قال فانا نحن
ادعينا ان عيسى روح الله وكلمته فوافقنا على ذلك المسلمون وادعى المسلمون ان محمدا نبي
فلم نتابعهم عليه وما اجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه فقال له الرضا ع ما اسمك قال يوحنا
قال يا يوحنا انا امنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وآله
ويبشر به ويقر على نفسه انه عبد مربوب فان كان عيسى الذي هو عندك روح الله

وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد صلى الله عليه وآله وبشر به ولا هو الذي اقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه براء فاين اجتمعنا فقام فقال له صفوان بن يحيى قم فما كان اغنانا عن هذا المجلس

باب السادس والخمسون ذكر ما كلم به الرضا عليه السلام يحيى بن الضحاك السمرقندي في الامامة عند المأمون

حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال كان الرضا عليه السلام مع خبره مختلف الالفاظ من رواته الا اني شاركت بروايته ومعانيه ولان اختلف الفاظه كان المأمون في باطنه يحب سقطات الرضا عليه السلام وان يعلوه المحتج وان اظهر غير ذلك فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فقال لهم الرضا عليه السلام اقتصروا على واحد منكم يلزمكم ما لزمه فرضوا برجل يعرف بيحيى بن الضحاك السمرقندي ولم يكن بخراسان مثله فقال له الرضا عليه السلام يا يحيى سل عما شئت فقال نتكلم في الامامة كيف ادعيت لمن لم يؤم وتركت من ام ووقع الرضا به فقال له يا يحيى اخبرني عمن صدق كاذبا على نفسه او كذب صادقا على نفسه يكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطئا فسكت يحيى فقال له المأمون اجبه فقال يعفيني امير المؤمنين عن جوابه فقال المأمون يا ابا الحسن عرفنا الغرض في هذه المسألة فقال لا بد ليحيى من ان يخبر عن ائمته انهم كذبوا على انفسهم او صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امانة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقد قال اولهم وليتكم ولست بخيركم وقال تاليه كانت بيعته فلتة فمن عاد لمثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل مثل فعلهم الا بالقتل فمن لم يكن بخير الناس والخيرية لا تقع الا بنعوت منها العلم ومنها الجهاد ومنها سائر الفضائل وليست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يقبل عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني واذا اخطأت فارشدوني فليسوا ائمة بقولهم ان صدقوا او كذبوا فما عند يحيى في هذا جواب

المأمون

المأمون من كلامه وقال يا أبا الحسن ما في الأرض من يحسن هذا سؤال **باب السابع
والخمسون** قول الرضا ع لأخيه زيد بن موسى حين افتخر على من في مجلسه وقوله ع فيمن
يسيء عشرة الشيعة من أهل بيته ويترك المراقبة حدثنا محمد بن أحمد السناني قال حدثنا
محمد بن أبي عبد الله الكوفي حدثنا أبو الفيض صالح بن أحمد قال حدثنا سهل بن زياد
قال حدثنا صالح بن أبي حماد قال حدثنا الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت
بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد أقبل على جماعة
في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وأبو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة
زيد فالتفت إليه فقال يا زيد أغرك قول بقالي الكوفة إن فاطمة ع أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها
على النار والله ما ذلك إلا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فأما أن كان موسى بن جعفر
ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه أنت ثم تجيئان يوم القيامة سواء
لأنت أعز على الله عز وجل منه إن علي بن الحسين ع يقول لمحسننا كفلان
من الأجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب قال الحسن بن الوشاء ثم التفت إلي فقال يا حسن
كيف تقرؤن هذه الآية قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فقلت من
الناس من يقرأ إنه عمل غير صالح ومن قرأ إنه عمل غير صالح نفاه عن أبيه فقال ع كلا
لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه عن أبيه كذا من كان منا لم يطع الله
عز وجل ~~نفاه عن أبيه كذا من كان~~ فليس منا وأنت إذا أطعت الله عز وجل فأنت
منا البيت حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي اهل بع
قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني ابن أبي عبدون عن أبيه قال لما حمل
زيد بن موسى أخو الرضا ع إلى المأمون وقد خرج بالبصرة وأحرق دور العباسيين

حضر لك

وذلك في سنة تسع وتسعين ومائة فسمي زيد النار فقال له المأمون يا زيد خرجت بالبصرة
وتركت أن تبدأ بدور أعدائنا من أمية وثقيف وغني وباهلة وآل زياد وقصدت
دور بني عمك فقال وكان مزاحاً أخطأت يا أمير المؤمنين من كل جهة وإن عدت
بدأت بأعدائنا فضحك المأمون وبعث به إلى أخيه الرضا وقال قد وهبت جرمه لك
فلما جاؤوا به عنفه وخلى سبيله وحلف أن لا يكلمه أبداً ما عاش حدثنا أبو الخير
علي بن أحمد النسابة عن مشايخه أن زيد بن موسى كان ينادم المنتصر وكان في لسانه
فضل وكان زيدياً وكان زيد هذا ينزل بغداد على نهر كرخايا وهو الذي كان بالكوفة
أيام أبي السرايا فولاه فلما قتل أبو السرايا تفرق الطالبيون فتوارى بعضهم ببغداد
وبعضهم بالكوفة وصار بعضهم إلى المدينة وكان ممن توارى زيد بن موسى هذا
فطلبه الحسن بن سهل حتى دل عليه فأتي به فحبسه ثم أحضره على أن يضرب عنقه وجرد
له السياف السيف فلما دنا منه ليضرب عنقه وكان حضر هناك الحجاج بن خيثمة فقال أيها
الأمير إن رأيت أن لا تعجل وتدعوني فإن عندي نصيحة ففعل وأمسك السياف فلما دنا
منه قال أيها الأمير أتاك بما تريد أن تفعله أمر من أمير المؤمنين قال لا قال فعلام تقتل
ابن عم أمير المؤمنين من غير إذنه وأمره واستطلاع رأيه فيه ثم حدثه بحديث أبي عبد الله
بن الأفطس أن الرشيد حبسه عند جعفر بن يحيى فأقدم عليه جعفر فقتله من غير أمره وبعث
برأسه إليه في طبق مع هدايا النيروز وأن الرشيد لما أمر مسرورا الكبير بقتل جعفر بن يحيى
قال له إذا سألك جعفر عن ذنبه الذي تقتله به فقل له إنما أقتلك بابن عمي ابن الأفطس
الذي قتلته من غير أمري ثم قال الحجاج بن خيثمة للحسن بن سهل فتأمن أيها الأمير حادثة
تحدث بينك وبين أمير المؤمنين وقد قتلت هذا الرجل فيحتج عليك بمثل ما احتج به الرشيد

على جعفر بن يحيى فقال الحسن للحجاج جزاك الله خيراً ثم امر برفع زيد وان يرد الى مجلسه فلم
يزل محبوساً الى ان ظهر ابراهيم بن مهدي فخبر اهل بغداد بالحسن بن سهل فاخرجوه
عنها فلم يزل محبوساً حتى حمل الى المامون فبعث به الى اخيه الرضا ع فاطلقه وعاش
زيد بن موسى الى آخر خلافة المتوكل ومات بسر من راى حدثنا محمد بن علي بن
ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رض ع قالوا
حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم قال حدثني ياسر انه خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن
ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المامون فاسر وحمل
الى المامون فقال المامون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له
ابو الحسن ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله
ذريتها على النار ذلك للحسين والحسن خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل
الجنة وموسى بن جعفر ع اطاع الله ودخل الجنة فانت اذاً اكرم على الله عز وجل
من موسى بن جعفر ع والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك
تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع انت
اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحاً ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق
وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح
فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته حدثنا تميم بن عبد الله بن
تميم القرشي قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال
سمعت الرضا ع يحدث عن ابيه ان اسمعيل قال للصادق ع يا ابتاه ما تقول في المذنب
منا ومن غيرنا فقال ع ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به حدثنا

بن قبيصة الانصاري عن علي بن موسى بن علي القرشي عن ابي الحسن الرضا ع
قال رفع القلم عن شيعتنا فقلت يا سيدي كيف ذاك قال لانهم اخذ عليهم العهد بالتقية
في دولة الباطل يا من الناس و يخوفون و يكفرون فينا ولا نكفر فيهم و يقتلون بنا ويخافون
ولا نقتل بهم ما من احد من شيعتنا ارتكب ذنبا او خطأ الا ناله في ذلك غم محص عنه
ذنوبه و لو انه اتى بذنوب بعدد القطر والمطر و بعدد الحصى و الرمل و بعدد الشوك
والشجر فان لم ينله في نفسه ففي اهله وماله وان لم ينله في امر دنياه ما يغتم به تخايل
له في منامه ما يغتم به فيكون ذلك تمحيصا لذنوبه حدثنا علي بن عبد الله الوراق
قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثني الحسين ابي قتادة عن محمد بن سنان قال
قال ابو الحسن الرضا ع انا اهل بيت وجب حقنا برسول الله ع فمن اخذ برسول الله ع
حقا ولم يعط الناس من نفسه مثله فلا حق له حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو عبد الله محمد بن موسى بن نصر الرازي
قال سمعت ابي يقول قال رجل للرضا ع والله ما على وجه الارض اشرف منك ابا فقال التقوى
شرفتهم وطاعة الله احظتهم فقال له اخر انت والله خير الناس فقال له لا تحلف يا هذا خير
مني من كان اتقى لله عز و جل واطوع له والله ما نسخت هذه الاية وجعلناكم شعوبا
وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقيكم حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد
البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن
العباس يقول سمعت علي بن موسى الرضا ع يقول حلفت بالعتق الا احلف بالعتق
الا اعتقت رقبة واعتقت بعدها جميع ما املك ان كان يرى انه خير من هذا وادمى
الى عبد اسود من غلماني نعم ابي من رسول الله ص الا ان يكون لي عمل صالح فاكون
افضل

افضل به منه باب الثامن والخمسون الاسباب التي من اجلها قتل المامون علي بن موسى الرضا ع

بالسم حدثنا الحسين بن ابرهيم بن هاشم المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق واحمد بن زياد بن جعفر

الهمداني قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان قال كنت عند مولاي الرضا ع

بخراسان وكان المامون يقعده على يمينه اذا قعد للناس يوم الاثنين ويوم الخميس فرفع

الى المامون ان رجلا من الصوفية سرق فامر باحضاره فلما نظر اليه وجده متقشفا بين

عينيه اثر السجود فقال سوءة لهذه الاثار الجميلة ولهذا الفعل القبيح انتسب الى السرقة مع

ما ارى من جميل اثارك وظاهرك قال فعلت ذلك اضطرارا لا اختيارا حين منعتني حقي

من الخمس والفيء فقال المامون واي حق لك في الخمس والفيء فان الله عز وجل قسم الخمس ستة

اقسام وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى

والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى

الجمعان وقسم الفيء على ستة اقسام فقال عز وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله

وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء

منكم قال فمنعتني حقي وانا ابن السبيل منقطع بي ومسكين لا ارجع الى شيء ومن حملة

القران فقال له المامون اعطل حدا من حدود الله وحكما من احكامه في السارق من اساطيرك

هذه فقال الصوفي ابدا بنفسك فطهرها ثم طهر غيرك واقم حد الله عليها ثم على غيرك

ثم والتفت المامون الى ابي الحسن ع فقال ما يقول فقال انه يقول سرق فسرق فغضب

المامون غضبا شديدا ثم قال للصوفي والله لاقطعنك فقال الصوفي اتقطعني وانت

عبدي فقال المامون ويلك ومن اين صرت عبدا لك قال لان امك اشتريت من مال المسلمين

فانت عبد لمن في المشرق والمغرب حتى يعتقوك وانا لم اعتقك ثم بلعت الخمس بعد ذلك فلا

اعطيتك الرسول حقا ولا اعطيتني فى نظرى خفا والاحرى ان الخبيث لا يطهر خبيثا مثله انما يطهره طاهر ومن فى جنبه الحد لا يقيم الحدود على غيره حتى يبدا بنفسه اما سمعت الله عز وجل يقول اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون فالتفت المامون الى الرضا عليه السلام فقال ما ترى فى امره فقال عليه السلام ان الله جل جلاله قال لمحمد صلى الله عليه واله قل فلله الحجة البالغة وهى التى لم تبلغ الجاهل فيعلمها على جهله كما يعلمها العالم بعلمه والدنيا والاخرة قائمتان بالحجة وقد احتج الرجل فامر المامون عند ذلك باطلاق الصوفى واحتجب عن الناس واشتغل بالرضا ع حتى سمه فقتله وقد كان قتل الفضل بن سهل وجماعة من الشيعة قال مصنف هذا الكتاب رضى الله عنه روى هذا الحديث كما حكيته وانا برئ من عهدة صحته حدثنا ابو الطيب الحسين بن احمد بن محمد الرازى بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة قال حدثنا على بن محمد ماجيلويه قال حدثنا احمد بن محمد بن خالد البرقى قال اخبرنى الريان بن شبيب خال المعتصم اخو ماردة ان المامون لما اراد ان ياخذ البيعة لنفسه بامرة المؤمنين وللرضا عليه السلام بولاية العهد وللفضل بن سهل بالوزارة امر بثلثة كراسى فنصبت لهم فلما قعدوا عليها اذن للناس فدخلوا يبايعون فكانوا يصفقون بايمانهم على ايمان الثلثة من اعلا الابهام الى الخنصر ويخرجون حتى بايع فى اخر الناس فتى من الانصار فصفق بيمينه من الخنصر الى اعلا الابهام فتبسم ابو الحسن الرضا ع ثم قال كل من بايعنا بايع بفسخ البيعة غير هذا الفتى فانه بايعنا بعقدها فقال المامون وما فسخ البيعة من عقدها قال ابو الحسن عليه السلام عقد البيعة هو من اعلا الخنصر الى اعلا الابهام وفسخها من اعلا الابهام الى اعلا الخنصر قال فماج الناس فى ذلك وامر المامون باعادة الناس الى البيعة على ما وصفه ابو الحسن عليه السلام وقال الناس كيف يستحق

صفق يمينه ... [illegible]

الامام

الامامة من لا يعرف عقد البيعة ان من علم اولى بها ممن لا يعلم قال فحمله على ذلك ما فعله من سمه

حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي عن احمد بن علي الانصاري قال

سالت ابا الصلت الهروي فقلت كيف طابت نفس المامون بقتل الرضا ع مع اكرامه ومحبته

له وما جعل له من ولاية العهد بعده فقال ان المامون انما كان يكرمه ويحبه لمعرفته بفضله

وجعل له ولاية العهد من بعده ليري الناس انه راغب في الدنيا فيسقط محله من نفوسهم فلما لم يظهر

منه في ذلك للناس الا ما ازداد به فضلا عندهم ومحلا في نفوسهم جلب عليه المتكلمين من البلدان

طمعا من ان يقطعه واحد منهم فيسقط محله عند العلماء وبسببهم يشتهر نقصه عند العامة

فكان لا يكلمه خصم من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والبراهمة والملحدين والدهرية

ولا خصم من فرق المسلمين المخالفين له الا قطعه والزمه الحجة وكان الناس يقولون والله انه اولى

بالخلافة من المامون فكان اصحاب الاخبار يرفعون ذلك اليه فيغتاظ من ذلك ويشتد حسده

له وكان الرضا ع لا يحابي المامون من حق وكان يجيبه بما يكره في اكثر احواله فيغيظه ذلك

ويحقده عليه ولا يظهره له فلما اعيته الحيلة في امره اغتاله فقتله بالسم باب التاسع والخمسون

نص الرضا عليه السلام على ابنه ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام بالامامة

والخلافة حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا

عون بن محمد قال حدثنا ابو الحسين محمد بن ابي عباد وكان يكتب للرضا ع ضمه اليه الفضل بن

سهل قال ما كان ع يذكر محمدا ابنه عليه السلام الا بكنيته يقول كتب الي ابو جعفر ع وكنت اكتب

الى ابي جعفر عليه السلام وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم وترد كتب ابي جعفر ع في نهاية البلاغة

والحسن فسمعته يقول ابو جعفر وصيي وخليفتي في اهلي من بعدي باب الستون وفاة

الرضا صلوات الله وسلامه عليه مسموما باغتيال المامون حدثنا الحاكم ابو علي الحسين

نص الرضا عليه السلام على ابنه محمد بن علي عليهما السلام

في وفاة الرضا مسموما

احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ومحمد بن موسى بن نصر
الرازي عن ابيه والحسين بن عمر الاخباري عن علي بن الحسين كاتب بقا الكبير في اخرين ان الرضا
عليه السلام حم فعزم على الفصد فركب المامون وقد كان قال لغلام له فت هذا بيدك لشي اخرجه
من برنية ففته في صينية ثم قال كن معي ولا تغسل يدك وركب الى الرضا عليه السلام وجلس حتى فصد
بين يديه وقال عبيد الله بل اخر فصده وقال المامون لذلك الغلام هات من ذلك الرمان وكان
الرمان في شجرة في بستان في دار الرضا عليه السلام فقطف منه ثم قال اجلس ففته ففت
منه في جام فامر بغسله ثم قال للرضا عليه السلام مص منه شيئا فقال حتى يخرج امير المومنين
فقال لا والله الا بحضرتي ولولا خوفي ان يرطب معدتي لمصصته معك فمص منه ملاعق وخرج
المامون فما صليت العصر حتى قام الرضا عليه السلام خمسين مجلسا فوجه اليه المامون
قد علمت ان هذه افاقة وفتار للفصد الذي في يدك وزاد الامر في الليل فاصبح ميتا عليه
السلام فكان اخر ما تكلم به قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم
وكان امر الله قدرا مقدورا وبكى المامون من الغد فامر بغسله وتكفينه ومشى خلف جنازته حافيا
حاسرا يقول يا اخي لقد ثلم الاسلام بموتك وغلب القدر تقديري فيك وشق لحد الرشيد فدفنه معه فقال
نرجوا ان ينفعه الله تبارك وتعالى بقربه

باب الاحد والستون

ذكر خبر اخر في وفات الرضا ع
من طريق الخاصة حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم قال حدثني ياسر الخادم قال لما كان بيننا وبين طوس سبعة منازل اعتل ابو الحسن
فدخلنا طوس وقد اشتدت به العلة فبقينا بطوس اياما فكان المامون ياتيه في كل يوم
مرتين فلما كان في اخر يومه الذي قبض فيه كان ضعيفا في ذلك اليوم فقال لي بعد ما صلى
الظهر يا ياسر ما اكل الناس شيئا قلت يا سيدي من ياكل ههنا مع ما انت فيه فانتصب عليه السلام ثم

قال هاتوا

قال هاتوا المائدة ولم يدع من حشمه احدا الا اقعده معه على المائدة يتفقدهم واحدا واحدا فلما اكلوا قال ابعثوا الى النساء بالطعام فحمل الطعام الى النساء فلما فرغوا من الاكل اغمي عليه وضعف فوقعت الصيحة وجاء جواري المامون ونساؤه حافيات حاسرات ووقعت الوجبة بطوس وجاء المامون حافيا حاسرا يضرب على راسه ويقبض على لحيته ويتاسف ويبكي وتسيل الدموع على خديه فوقف على الرضا وقد افاق فقال يا سيدي والله ما ادري اي المصيبتين اعظم علي فقدي لك وفراقي اياك او تهمة الناس لي اني اغتلتك وقتلتك قال احسن يا امير المؤمنين معاشرة ابي جعفر فان عمرك وعمره هكذا وجمع بين سبابتيه قال فلما كان من تلك الليلة قضى عليه بعد ما ذهب من الليل بعضه فلما اصبح اجتمع الخلق وقالوا هذا قتله واغتاله يعني المامون وقالوا قتل ابن رسول الله واكثروا القول والجلبة وكان محمد بن جعفر بن محمد استامن الى المامون وجاء الى خراسان وكان عم ابي الحسن عليه السلام فقال له المامون يا ابا جعفر اخرج الى الناس واعلمهم ان ابا الحسن لا يخرج اليوم وكره ان يخرجه فتقع الفتنة فخرج محمد بن جعفر الى الناس فقال ايها الناس تفرقوا فان ابا الحسن لا يخرج اليوم فتفرق الناس وغسل ابو الحسن عليه السلام في الليل ودفن قال علي بن ابراهيم وحدثني ياسر بما لم احب ذكره في الكتاب

باب الثاني والستون ما حدث به ابو الصلت الهروي من ذكر وفاة الرضا عليه السلام

وانه سم في عنب حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل واحمد بن زياد بن جعفر الهمداني واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم والحسين بن ابراهيم بن تاتانه والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رضي الله عنهم قالوا حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن ابي الصلت الهروي قال بينا انا واقف بين يدي ابي الحسن عليه السلام اذ قال لي يا ابا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها قبر هرون وائتني بتراب من اربعة جوانبها قال فمضيت

هاشم

فاتيت به فلما مثلت بين يديه قال ناولني هذا التراب وهو من عند الباب فناولته فاخذه وشمه

ثم رمى به ثم قال سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها

ثم قال في الذي عند الرجل والذي عند الراس مثل ذلك ثم قال ناولني هذا التراب فهو من تربتي

ثم قال سيحفر لي في هذا الموضع فتامرهم ان يحفروا لي سبع مراقي الى اسفل وان تشق لي ضريحة فان

ابوا الا ان يلحدوا فتامرهم ان يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله تعالى سيوسعه ما يشاء واذا

فعلوا ذلك فانك ترى عند راسي نداوة فتكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينبع الماء حتى يمتلي

اللحد وترى فيه حيتانا صغارا فتفتت لها الخبز الذي اعطيك فانها تلتقطه فاذا لم يبق منه شيء

خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شيء ثم تغيب فاذا غابت فضع

يدك على الماء ثم تكلم بالكلام الذي اعلمك فانه ينضب الماء ولا يبقى منه شيء ولا تفعل ذلك الا

بحضرة المامون ثم قال عليه السلام يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان انا خرجت مكشوف

الراس فتكلم اكلمك وان خرجت وانا مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد

لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر فبينا هو كذلك اذ دخل عليه غلام المامون فقال له اجب

امير المؤمنين فلبس نعله ورداه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المامون وبين يديه طبق

عليه عنب واطباق فاكهة وبيده عنقود عنب قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما ابصر الرضا ع

وثب اليه فعانقه وقبل ما بين عينيه واجلسه معه ثم ناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله ما

رايت عنبا احسن من هذا قال له الرضا ع ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة فقال كل منه فقال

له الرضا ع تعفيني عنه فقال لا بد من ذلك وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشيء فتناول العنقود

فاكل منه ثم ناوله فاكل منه الرضا ع ثلث حبات ثم رمى به وقام فقال المامون الى اين فقال الى

حيث وجهتني وخرج مغطى الراس فلم اكلمه حتى دخل الدار فامر ان يغلق الباب فغلق ثم نام ع

على فراشه

على فراشه ومكثت واقفاً في صحن الدار مهموماً محزوناً فبينا انا كذلك اذ دخل علي شاب حسن الوجه

قطط الشعر اشبه الناس بالرضا عليه السلام فبادرت اليه وقلت له من اين دخلت والباب مغلق

فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت له ومن

انت فقال لي انا حجة الله عليك يا ابا الصلت انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه عليهما السلام فدخل

وامرني بالدخول معه فلما نظر اليه الرضا عليه السلام وثب اليه فعانقه وضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه

ثم سحبه سحباً في فراشه واكب عليه محمد بن علي عليهما الصلوة والسلام يقبله ويساره بشيء لم

ورايت على شفتي الرضا عليه السلام زبداً اشد بياضاً من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه

ثم ادخل يده بين ثوبيه وصدره فاستخرج منه شيئاً شبيهاً بالعصفور فابتلعه ابو جعفر عليه السلام

يا ابا الصلت قم ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة مغتسل ولا ماء فقال لي ائته

الى ما امرتك به فدخلت الخزانة فاذا فيها مغتسل وماء فاخرجته وشمرت ثيابي لاغسله معه فقال لي

تنح يا ابا الصلت فان لي من يعينني غيرك فغسله ثم قال لي ادخل الخزانة فاخرج لي السفط الذي فيه

كفنه وحنوطه فدخلت فاذا انا بسفط لم اره في تلك الخزانة قط فحملته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال

ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار حتى يصلح التابوت قال قم فان في الخزانة تابوتاً فدخلت

الخزانة فاجد تابوتاً لم اره قط فاتيته به فاخذ الرضا عليه السلام بعد ما صلى عليه فوضعه في التابوت

وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت فانشق السقف فخرج منها التابوت

ومضى فقلت يا ابن رسول الله الساعة يجيئنا المامون ويطالبنا بالرضا عليه السلام فما نصنع فقال لي

اسكت فانه سيعود يا ابا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا جمع الله

تعالى بين ارواحهما واجسادهما فما تم الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت فقام عليه السلام

فاستخرج الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كانه لم يغسل ولم يكفن ثم قال لي يا ابا الصلت قم فافتح

للمأمون ففتحت الباب فاذا المأمون والغلمان بالباب فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه
وهو يقول يا سيداه فجعت بك يا سيدي ثم دخل وجلس عند رأسه قال خذوا في تجهيزه فامر بحفر
القبر فحضرت الموضع فظهر كل شيء على ما وصفه الرضا ع فقال له بعض جلسائه الست تزعم انه
امام قال بلى قال لا يكون الامام الا مقدم الناس فامر ان يحفر له في القبلة فقلت امرني ان احفر
له سبع مراقي وان اشق له ضريحه فقال انتهوا الى ما يأمر به ابو الصلت سوى الضريح ولكن يحفر له و
يلحد فلما راى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون لم يزل الرضا ع يرينا عجائبه
في حياته حتى ارانا بعد وفاته ايضا فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به الرضا عليه السلام
قال لا قال انه اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى
اذا فنيت آجالكم وانقطعت آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فافناكم
عن آخركم قال له صدقت ثم قال لي يا ابا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به قلت والله لقد
نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت فامر بحبسي ودفن الرضا ع فحبست سنة فضاق
علي الحبس وسهرت الليلة ودعوت الله تعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد صلوات الله عليهم
وسألت الله تعالى بحقهم ان يفرج عني فلم استتم الدعاء حتى دخل علي ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام
فقال يا ابا الصلت ضاق صدرك فقلت اي والله قال قم فاخرج ثم ضرب يده الى القيود
التي كانت ففكها واخذ بيدي واخرجني من الدار والحرسة والغلمة يروني فلم يستطيعوا ان يكلموني
وخرجت من باب الدار ثم قال لي امض في ودائع الله فانك لن تصل اليه ولا يصل اليك ابدا فقال
ابو الصلت فلم التق مع المأمون الى هذا الوقت حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي
قال حدثني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا ابو ذكوان قال سمعت ابراهيم بن العباس قال كانت
البيعة للرضا ع لخمس خلون من شهر رمضان سنة احدى ومائتين وزوجه ابنته ام حبيب في

اول

اول سنة اثنين ومائتين وتوفي سنة ثلث ومائتين بطوس والمامون متوجه الى العراق في رجب وروي

لي غير ان الرضا ع توفي وله تسع واربعين سنة وستة اشهر والصحيح انه توفي في شهر رمضان لتسع بقين

منه يوم الجمعة سنة ثلث ومائتين من هجرة النبي صلى الله عليه وآله باب الثالث والستون ما حدث

به هرثمة بن اعين من ذكر وفاة الرضا عليه السلام وانه سم في العنب والرمان جميعا حدثنا تميم بن

عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن مثنى قال حدثني محمد بن خلف

الطاطري قال حدثني هرثمة بن اعين قال كنت ليلة بين يدي المامون حتى مضى من الليل اربع ساعات

ثم اذن لي في الانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب فاجابه بعض غلماني

فقال له قل لهرثمة اجب سيدك قال فقمت مسرعا واخذت على اثوابي واسرعت الى سيدي الرضا

عليه السلام فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه فاذا انا بسيدي ع في صحن داره جالس فقال لي

يا هرثمة فقلت لبيك يا مولاي فقال لي اجلس فجلست فقال لي اسمع وع يا هرثمة هذا اوان رحيلي

الى الله تعالى ولحوقي بجدي وآبائي عليهم السلام وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية

على سمي في عنب ورمان مفروك فاما العنب فانه يغمس السلك في السم ويجذبه بالخيط في العنب

واما الرمان فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ حبه في ذلك السم وانه

سيدعوني في ذلك اليوم المقبل ويقرب الى الرمان والعنب ويسالني اكلهما فاكلهما ثم ينفذ الحكم

ويحضر القضا فاذا انا مت فسيقول انا اغسله بيدي فاذا قال ذلك فقل له عني بينك وبينه

انه قال لي لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني فانك ان فعلت ذلك عاجلك من العذاب

ما اخر عنك وحل بك اليم ما تحذر فانه سينتهي قال فقلت نعم يا سيدي قال فاذا خلى بينك

وبين غسلي فيجلس في علو ابنيته مشرفا على موضع غسلي لينظر فلا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي

حتى ترى فسطاط ابيض قد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي التي انا فيها

فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط
حتى تراني فتهلك فانه سيشرف عليك ويقول لك يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله
الا امام مثله فمن يغسل ابا الحسن علي بن موسى وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس
فاذا قال ذلك فاجبه وقل له انا نقول ان الامام لا يجب ان يغسله الا امام فان تعدى متعد
فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله ولا بطلت امامة الامام الذي بعده بان
غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا مكشوفا ولا
يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في اكفاني
فضعني على نعشي واحملني فاذا اراد ان يحفر قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون الرشيد قبلة لقبري
ولن يكون ذلك ابدا فاذا ضربت المعاول نبت عن الارض ولم يحفر لهم منها شيء ولا مثل قلامة
ظفر فاذا اجتهد وافي ذلك وصعب عليهم فقل له عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا الى
قبلة قبر ابيه هرون الرشيد فاذا ضربت نفذ في الارض الى قبر محفور وضريح قائم فاذا انفرج
ذلك القبر فلا تنزلني اليه حتى يفور من ضريحه الماء الابيض فيمتلي منه ذلك القبر حتى يصير الماء
مع وجه الارض ثم يضطرب فيه حوت بطوله فاذا اضطرب فلا تنزلني الى القبر الا اذا غاب الحوت
وغار الماء فانزلني في ذلك القبر والحدني في ذلك الضريح ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه علي فان القبر
ينطبق من نفسه ويمتلي قال قلت نعم يا سيدي ثم قال لي احفظ ما عهدت اليك واعمل به ولا تخالف
قلت اعوذ بالله ان اخالف لك امرا يا سيدي قال هرثمة ثم خرجت باكيا حزينا فلم ازل كالحبة
على المقلاة لا يعلم ما في نفسي الا الله تعالى ثم دعاني المامون فدخلت اليه فلم ازل قائما الى ضحى
النهار ثم قال المامون امض يا هرثمة الى ابي الحسن عليه السلام فاقرأه مني السلام وقل له تصير الينا
او نصير اليك فان قال لك بل نصير الينا فتسأله عني ان يقدم ذلك قال فجئته فلما اطلعت عليه قال لي

يا هرثمة

يا هرثمة اليس قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلت به قال
فقدمت نعله ومشى اليه فلما دخل المجلس قام اليه المأمون قائما فعانقه وقبل بين عينيه واجلسه
الى جانبه على سريره واقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة ثم قال لبعض غلمانه يؤتى بعنب يحادثه
ورمان قال هرثمة فلما سمعت ذلك لم استطع الصبر ورايت النفضة قد عرضت في بدني
فكرهت ان يتبين ذلك في فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار
فلما قرب زوال الشمس احسست بسيدي قد خرج من عنده ورجع الى داره ثم رايت الامر قد خرج
من عند المأمون باحضار الاطباء والمترفقين فقلت ما هذا فقيل علة عرضت لابي الحسن علي المترفقين
بن موسى عليه السلام فكان الناس في شك وكنت على يقين لما اعرف منه قال فلما كان من فلما
الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الوجبة من الدار فاسرعت فيمن اسرع فاذا
نحن بالمأمون مكشوف الراس محلل الازرار قائم على قدميه ينتحب ويبكي قال فوقفت فيمن وقف
وانا اتنفس الصعداء ثم اصبحنا فجلس المأمون للتعزية ثم قام فمشى الى الموضع الذي فيه سيدي
عليه السلام فقال اصلحوا لنا موضعا فاني اريد ان اغسله فدنوت منه فقلت له ما قاله
سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن فقال لي لست اعرض لذلك قال شأنك يا هرثمة
قال فلم ازل قائما حتى رايت الفسطاط قد ضرب فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني
وانا اسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الاواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم اشم
اطيب منه فاذا انا بالمأمون قد اشرف علي من بعض علالي داره فصاح بي يا هرثمة اليس علالي
زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام مثله فاين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول صلى الله
بمدينة الرسول ع وهذا بطوس بخراسان قال فقلت له يا امير المؤمنين انا نقول ان الامام لا يجب
ان يغسله الا امام مثله فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل امامة الامام لتعدي غاسله

بطلت امامة الامام الذي تعده بان غلب على غسل ابيه ولو ترك ابو الحسن علي بن موسى الرضا
عليه السلام بالمدينة لغسله ابنه محمد ظاهرا ولا يغسله الان ايضا الا هو من حيث يخفى قال فسكت
عني ثم ارتفع الفسطاط فاذا انا بسيدي عليه السلام مدرج في اكفانه فوضعته على نعشه ثم حملناه
فصلى عليه المامون وجميع من حضر ثم جئنا الى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون
قبر هرون ليجعلوه قبلة لقبره والمعاول تنبوا عنه حتى تحفر ذرة من تراب الارض فقال لي ويحك
يا هرثمة اما ترى الارض كيف تمتنع من حفر قبر له فقلت له يا امير المؤمنين انه قد امرني ان اضرب
معولا واحدا في قبلة قبر امير المؤمنين ابيك الرشيد لا اضرب غيره فقال فاذا ضربت يا هرثمة
يكون ماذا قلت انه اخبرني انه لا يجوز ان يكون قبر ابيك قبلة لقبره فان انا ضربت هذا المعول الواحد
نفذ الى قبر محفور من غير يد تحفره وبان ضريح في وسطه فقال المامون سبحان الله ما اعجب هذا
الكلام ولا عجب من امر ابي الحسن عليه السلام فاضرب يا هرثمة حتى نرى قال هرثمة فاخذت المعول
بيدي فضربت في قبلة هرون الرشيد فنفذ الى قبر محفور وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون
اليه فقال انزله اليه يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين ان سيدي امرني ان لا انزله اليه حتى ينفجر
من ارض هذا القبر ماء ابيض فيمتلي منه القبر حتى يكون الماء في وجه الارض ثم يضطرب فيه
حوت بطول القبر فاذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره وخليت بينه وبين
ملحده قال فافعل يا هرثمة ما امرت به قال هرثمة فانتظرت ظهور الماء والحوت فظهر ثم غاب
وغار الماء والناس ينظرون اليه ثم جعلت النعش الى جانب قبره فغطي قبره بثوب ابيض لم ابسطه
ثم انزل به الى قبره بغير يدي ولا يد احد ممن حضر فاشار المامون الى الناس ان هاتوا التراب بايديكم
فاطرحوه فيه فقلت لا تفعل يا امير المؤمنين قال فقال ويحك فمن يملاه فقلت قد امرني
ان لا يطرح عليه التراب اخبرني ان القبر يمتلي من ذات نفسه ثم ينطبق ويتربع على وجه الارض

فاشار المامو

فاشار المأمون الى الناس ان كفوا قال فرموا ما في ايديهم من التراب ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع
على وجه الارض فانصرف المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلاني ثم قال لي اسألك
بالله يا هرثمة لما صدقتني عن ابي الحسن قدس الله روحه بما سمعته منك قال فقلت قد
اخبرت امير المؤمنين بما قال لي فقال بالله الا ما صدقتني عما اخبرك به غير الذي قلت لي
قلت يا امير المؤمنين فعما تسالني فقال يا هرثمة هل اسر اليك شيئا غير هذا قلت نعم قال
ما هو قلت خبر العنب والرمان قال فاقبل المأمون يتلون الوانا يصفر مرة ويحمر اخرى و
يسود اخرى ثم تمدد مغشيا عليه فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول ويل للمأمون من الله ويل
له من رسوله ويل له من علي ويل للمأمون من فاطمة ويل للمأمون من الحسن والحسين ويل للمأمون
من علي بن الحسين ويل له من محمد بن علي ويل للمأمون من جعفر بن محمد ويل له من موسى
جعفر ويل له من علي بن موسى الرضا هذا والله هو الخسران المبين يقول هذا القول ويكرره
فلما رايته قد اطال ذلك وليت عنه فجلست في ناحية بعض نواحي الدار قال فجلس ودعاني
فدخلت اليه وهو جالس كالسكران فقال والله ما انت اعز علي منه ولا جميع من في الارض و
السماء والله لئن بلغني انك اعدت ما سمعت ورايت شيئا ليكونن هلاكك فيه قال فقلت
يا امير المؤمنين ان ظهرت على شيء من ذلك مني فانت في حل من دمي قال لا والله او تعطيني
عهدا او ميثاقا على كتمان هذا وترك اعادته فاخذ علي العهد والميثاق واكده علي قال
فلما وليت عنه صفق بيديه وقال يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ
يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَىٰ مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا وكان للرضا عليه السلام من الولد
محمد الامام عليه السلام وكان يقال له الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة اعين المؤمنين
وغيظ الملحدين باب الرابع والستون في ذكر بعض ما قيل من المراثي في حق الرضا صلوات

علیه

قول ابي فراس الحمداني ... (marginal note, partly illegible)

... في رثاء الرضا عليه السلام ... (marginal note, partly illegible)

الله عليه حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رضي الله عنه قال حدثني ابي عن احمد علي

الانصاري قال قال ابو الشيع المرثي رضي الله عنه يرثي الرضا صلوات الله وسلامه عليه يا بقعة المدني

مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندى وسمّ الموت به يقتدي الشيء

لا زال غيث الله يا قبره عليك منه رائح مغتدي كان لنا غيثا به نرتوي وكان كالنجم به يهتدي بلغ تعتد

ان علي بن موسى الرضا قد حل والسودد في ملحد يا عين فابكي بدم بعده على انقراض المجد

والسودد ولعلي بن ابي عبد الله الخوافي يرثي الرضا عليه افضل الصلوة واكمل التحيات يا ارض

طوس سقاك الله رحمته ماذا حويت من الخيرات يا طوس طابت بقاعك في الدنيا وطيب بها

شخص ثوى بسناباد مرموس شخص عزيز على الاسلام مصرعه في رحمة الله مغمور ومغموس

يا قبره انت قبر قد تضمنه حلم وعلم وتطهير وتقديس فخرا فانك مغبوط بجثته وبالملائكة

الابرار محروس حدثنا الحاكم ابو علي الحسين بن احمد البيهقي قال حدثني محمد بن يحيى الصولي

قال حدثني هرون بن عبد الله المهلبي قال حدثني دعبل بن علي قال جاء في خبر موت الرضا

عليه السلام وانا بقم فقلت قصيدتي الرائية اري امية معذورين ان قتلوا ولا اري لبني

العباس من عذر اولاد حرب ومروان واسرتهم بنو معيط ولاة الحقد والوغر قوم قتلتم

على الاسلام اولهم حتى اذا استمسكوا جاروا على الكفر اربع بطوس على قبر الزكي به ان استمكنوا

كنت تربع من دين على وطر قبران في طوس خير الناس كلهم وقبر شرهم هذا من العبر

ما ينفع الرجس من قرب الزكي وما على الزكي بقرب الرجس من ضرر هيهات كل امرئ رهن

بما كسبت له يداه فخذ ما شئت او فذري قال الصولي وانشدني عون بن محمد قال انشدني

منصور بن طلحة قال قال ابو محمد اليزيدي رضي الله عنه لما مات الرضا عليه السلام فقلت من شعر يرثيهم

ما الطوس لا قدس الله طوسا كل يوم يجود علينا نفيسا بدأت بالرشيد فاقتنصته و

وجدت في كتاب لمحمد بن حبيب الضبي قبر بطوس به امام امام حتم اليه زيارته ولمام قبر اقام به
السلم واذ غدا يهدى اليه تحية وسلام قبر سنا انواره يجلو العمى وبتربته قد تدفع الاسقام
قبر مثل العيون محمد ووصيه والمؤمنون قيام خشع العيون لذا وذاك نهاية في كنههما تتحير
الافهام قبر اذا حل الوفود بربعه رحلوا وحطت عنهم الآثام وتزودوا من العقاب وامنوا
من ان يحل عليهم الاعدام الله عنه بربطهم متقبل وبذلك عنهم جفت الاقلام ان يغن عن سقى
الغمام فانه لولاه لم تسق البلاد غمام قبر على بن موسى حله بثراه يزهو الحل والاحرام
فرض اليه السعى كالبيت الذى من دونه حق له الاعظام من زاره في الله عارفا حقه
فالمس منه على الجحيم حرام ومقامه لا شك يحمد في غد وله بجنات الخلود مقام وله بذاك
الله اوفى ضامن قسما اليه تنتهى الاقسام صلى الاله على النبي محمد وعلت عليا
نضرة وسلام وكذا على الزهراء صلى سرمدا رب بواجب حقها علام وعليه صلى ثم
بالحسن ابتدا وعلى الحسين لوجهه الاكرام وعلى على ذى التقى ومحمد صلى وكل سيد
وهمام وعلى المهذب والمطهر جعفر ازكى الصلوة وان ابى الاقوام الصادق المأثور الأيتام
عنه علم ما فيكم به تتمسك الاقوام وكذا على موسى ابيك وبعده صلى عليك وللصلوة
دوام وعلى محمد الزكى فضوعفت وعلى على ما استمر كلام وعلى الرضا بن الرضا الحسن
الذى عم البلاد لفقده الاظلام وعلى خليفته الذى لكم به تم النظام فكان فيه تمام
فهو المؤمل ان يعود به الهدى غضا وان تتوثق الاحكام لولا الائمة واحدا بعد واحد
درس الهدى واستسلم الاسلام كل يقوم مقام صاحبه الى ان يبرى بالمقائم الايام ان يبرى
يا بن النبي وحجة الله التى هي للصلوة وللصيام قيام ما من امام غاب عنكم لم يقم خلف

الانام لم تشتفي به الافهام ان الائمة تستوي في فضلها والعلم كهل منكم وغلام انتم الى الله الوسيلة
والاولى علوا الهدى منهم لنا اعلام انتم ولاة الدين والدنيا ومن لله فيه حرمة وذمام
والجاحدين ما الناس الا من اقر بفضلكم والجاحدون بهائم وسوام بل هم اضل عن السبيل بكفرهم
يدعون والمقتدي منهم بهم افلام يرعون في دنياكم وكانهم في جحدهم انعامكم انعام يا نعمة الله
تحقوبها التي يحقوبها من يصطفي من خلقه المنعام ان غاب منك الجسم عنا انه للروح منك
اقامة ونظام ارواحكم موجودة اعيانها ان عن عيون غيبت اجسام الفرق بينك
والنبي نبوة اذ بعد ذلك تستوي الاقدام قبران في طوس الهدى في واحد والغي
ثراه في الحد له اضرام قبران مقترنان هذا ترعة جنوبه فيها يروذ انام وكذاك ذا
من جهنم حفرة فيها تجدد للغوي هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذا
ولا نفع الاغنام ان يدن منه فانه المتباعد وعليه من خلع العذاب كمام وكذ
لئن نصرك الرجس الذي بتنيه منك جنادل ورخام لا بل يزيد عليه اعظم
حسرة اذا انت تكرم واللعين يسام سوء العذاب مضاعف تجري به الساعات و
نفاعكم الايام والاعوام يا ليت شعري هل بقيا ثمكم غدا بعد وايكفي للغرام حسام يطفي
بداري به غليل فيكم بين الحشا لم يروه منه اوام ولقد يهيجني فتود كر اذا هاجت
سواي معالم وخيام ما كان يغرم بامتداح ذوي الغنى فيمدحكم لي بصوت غرام
فالى الحسن الرضا اهديتها مرضية تلمذ ها الافهام خذها عن الصبي عبدكم الذي
قيمت هانت عليه فيكم الالوام ان فض حق الله وان لي حق القرى للضيف اذ يغتنام فاجعله
مني كنتم بها نوالكم ميلك قبول فصيلك انه غنم اليه حداني استغنام من كان بالتعليم ادرك حبكم فجئتكم
اياكم عليه ايا كم الهمام

الباب الخامس والثمانون في ذكر ثواب زيارة الامام علي بن موسى الرضا

صلوات الله وسلامه عليها حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن ياسر الخادم قال قال علي بن موسى الرضا ع لا تشد
الرحال الى شيء من القبور الا الى قبورنا الا واني مقتول بالسم ظلما ومدفون في موضع
غربة فمن شد رحله الى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه حدثنا علي بن احمد بن
محمد بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن
ابرهيم بن هشام المكتب رحم قالوا حدثنا محمد بن عبد الله الكوفي الاسدي عن احمد بن صالح
الرازي عن حمدان الديواني قال قال الرضا ع من زارني على بعد داري اتيته يوم القيمة
في ثلث مواطن حتى اخلصه من اهوالها اذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا وعند الصراط
وعند الميزان حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رحم قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن
ابيه قال حدثنا عبد الرحمن بن حماد عن عبد الله بن ابرهيم عن ابيه عن الحسين بن زيد قال
سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع يقول يخرج ولد من ولد ابني موسى ع اسمه
اسم امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام الى ارض طوس وهي بخراسان يقتل فيها بالسم
فيدفن فيها غريبا من زاره عارفا بحقه اعطاه الله اجر من انفق من قبل الفتح وقاتل حدثنا
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رحم قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا
قال حدثنا محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عن امير المؤمنين
علي عليهم السلام قال قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بارض خراسان لا يزورها
مؤمن الا اوجب الله تعالى له الجنة وحرم جسده على النار حدثنا احمد بن الحسن القطان
ومحمد بن احمد بن ابرهيم بن اسحق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا حدثنا
احمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال اخبرنا علي بن الحسين بن علي بن فضال عن ابيه

عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع انه قال ان بخراسان لبقعة يأتي عليها زمان
تصير مختلف الملائكة ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد الى ان ينفخ في الصور
فقيل له يا بن رسول الله واية بقعة هذه قال هي بارض طوس وهي والله روضة من رياض
الجنة من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله ص وكتب الله تع له ثواب الف حجة
مبرورة والف عمرة مقبولة وكنت انا وآبائي شفعاءه يوم القيمة حدثنا محمد بن موسى
بن المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن داود بن القسم الجعفري قال سمعت
ابا جعفر محمد بن علي ع يقول ان بين جبلي طوس قبضة قبضت من الجنة من دخلها
كان امنا يوم القيمة من النار حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ره قال حدثنا علي بن
ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي جعفر محمد بن علي
الرضا ع قال ضمنت لمن زار ابي ع بطوس عارفا بحقه الجنة على الله تع وبهذا الاسناد عن
عبد العظيم بن عبد الله قال قلت لابي جعفر ع قد تحيرت بين زيارة قبر ابي عبد الله ع
وبين زيارة قبر ابيك ع بطوس فما ترى فقال لي مكانك ثم دخل وخرج ودموعه
تسيل على خديه فقال زوار قبر ابي عبد الله ع كثيرون وزوار قبر ابي ع بطوس قليل
حدثنا محمد بن موسى المتوكل ره قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
ابي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت الرضا ع يقول والله ما منا الا
مقتول شهيد فقيل له ومن يقتلك يا بن رسول الله قال شر خلق الله في زماني
يقتلني بالسم ثم يدفنني في دار مضيعة وبلاد غربة الا فمن زارني في غربتي كتب الله تع
له اجر مائة الف شهيد ومائة الف صديق ومائة الف حاج ومعتمر ومائة الف مجاهد وحشر في
زمرتنا وجعل في الدرجات العلى في الجنة رفيقنا حدثنا محمد بن الحسن احمد بن

الوليد

الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد
بن ابي نصر البزنطي قال قرأت كتاب ابي الحسن الرضا ع ابلغ شيعتنا ان زيارتي تعدل
عند الله الف حجة قال فقلت لابي جعفر ع الف حجة قال اي والله والف الف حجة لمن زاره
عارفا بحقه حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد الكوفي مولى بني هاشم عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن
موسى الرضا ع انه قال له رجل من اهل خراسان يا ابن رسول الله رايت رسول الله
صلى الله عليه وآله كانه يقول لي كيف انتم اذا دفن في ارضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي
وغيب في ثراكم نجمي فقال له الرضا ع انا المدفون في ارضكم وانا بضعة من نبيكم فانا الوديعة ترابكم النجمي
والنجم ومن زارني وهو يعرف ما اوجب الله تعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه
يوم القيمة ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والانس
ولقد حدثني ابي عن جدي عن ابيه ع ان رسول الله ص قال من رآني في المنام فقد رآني
لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة واحد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم
وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة حدثنا ابي رض قال حدثنا سعد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سألت ابا جعفر ع
ما تقول لمن زار اباك قال الجنة والله حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رض قال
حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن علي بن اسباط قال سألت
ابا جعفر ع ما لمن زار والدك ع بخراسان قال الجنة والله الجنة والله حدثنا احمد
بن زياد بن جعفر الهمداني رض قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم قال حدثنا محمد بن عيسى
بن عبيد قال حدثنا محمد بن سليمان المصري عن ابيه عن ابرهيم بن ابي حجر الاسلمي قال حدثنا

قبيصة بن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء أبا
جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ع يقول حدثني سيد العابدين علي
بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين ع قال
قال رسول الله ص ستدفن بضعة مني بأرض خراسان ما زارها مكروب إلا نفس الله
كربته ولا مذنب إلا غفر الله ذنوبه حدثنا جعفر بن علي بن الحسين بن علي بن
عبد الله بن المغيرة الكوفي رحمه الله قال حدثني جدي الحسن بن علي عن الحسين بن سيف عن محمد
بن أسلم عن محمد بن سليمان قال سألت أبا جعفر محمد بن علي الرضا ع عن رجل حج حجة
الإسلام فدخل متمتعا بالعمرة إلى الحج فأعانه الله تعالى على حجه وعمرته ثم أتى المدينة فسلم
على النبي ص ثم أتى أباك أمير المؤمنين ع عارفا بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقه وبابه الذي
يؤتى منه فسلم عليه ثم أتى أبا عبد الله ع فسلم عليه ثم أتى بغداد فسلم على أبي الحسن موسى
عليه السلام ثم انصرف إلى بلاده فلما كان في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به فأيهما أفضل
لهذا الذي حج حجة الإسلام يرجع أيضا فيحج أو يخرج إلى خراسان إلى أبيك علي بن موسى
فيسلم عليه الرضا ع قال بل يأتي خراسان فيسلم على أبي ع أفضل وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي أن
تفعلوا هذا اليوم فإن علينا وعليكم من السلطان شنعة حدثنا علي بن عبد الله
الوراق رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال حدثنا عمران بن موسى عن
الحسن بن علي بن النعمان عن محمد بن فضيل عن غزوان الضبي قال أخبرني عبد الرحمن
بن إسحاق عن النعمان بن سعد قال قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ع سيقتل
رجل من ولدي بأرض خراسان بالسم ظلما اسمه اسمي واسم أبيه اسم ابن عمران موسى
عليه السلام ألا فمن زاره في غربته غفر الله تعالى ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر ولو كانت

مثل عدد النجوم وقطر الأمطار وورق الأشجار حدثنا الحسين بن ابراهيم بن تاتانه
والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام المكتب واحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم ومحمد
بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى المتوكل وعلي بن هبة الله الوراق رضه قالوا حدثنا
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن حمزة بن حمران قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يقتل حفدتي بارض خراسان في مدينة يقال لها طوس من زاره
اليها عارفا بحقه اخذته بيدي يوم القيمة فادخلته الجنة وان كان من اهل الكبائر قال
قلت جعلت فداك وما عرفان حقه قال يعلم انه امام مفترض الطاعة شهيد من زاره عارفا
بحقه اعطاه الله تع اجر سبعين الف شهيد ممن استشهد بين يدي رسول الله صلعم
على حقيقة وفي حديث آخر قال الصادق ع يقتل لهذا واومى بيده الى مولانا موسى ع
ولد بطوس لا يزوره من شيعتنا الا الاوحدي فالاوحدي حدثنا احمد بن محمد بن يحيى العطار
رضه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
بن موسى ع يقول من زار قبر ابي ع بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
فاذا كان يوم القيمة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلعم حتى يفرغ الله تع من حساب
عباده حدثنا جعفر بن محمد بن مسرور رضه قال حدثنا الحسين بن محمد بن عامر عن عمه
عبد الله بن عامر عن سليمان بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول
من زار ولدي كان له عند الله تع سبعين حجة مبرورة قلت سبعين حجة قال نعم وسبعين
الف حجة قال رب حجة لا تقبل من زاره وبات عنده ليلة كان كمن كان زار الله
تع في عرشه قلت كمن زار الله تع في عرشه قال نعم اذا كان يوم القيمة كان على
عرش الله تع اربعة من الاولين واربعة من الآخرين فاما الاولون فنوح وابراهيم وعيسى
وموسى

واما الاربعة الآخرون فمحمد وعلي والحسن والحسين صلوات الله وسلامه عليهم
ثم يمد المطمار فتقعد معنا زوار الأئمة الا ان اعلاهم درجة واقربهم حبوة زوار قبر
ولدي علي قال مصنف هذا الكتاب معنى قوله عم كان كمن زار الله تعالى في عرشه ليس بتشبيه
لان الملائكة تزور العرش وتلوذ به وتطوف حوله ونقول نزور الله في عرشه كما نقول
نحج بيت الله تعالى ونزور الله لان الله تعالى ليس بموصوف بمكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي رض قال حدثني ابي قال حدثنا احمد بن علي
الانصاري عن ابي الصلت الهروي قال كنت عند الرضا عم فدخل عليه قوم من اهل قم
فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم مرحبا بكم واهلا فانتم شيعتنا حقا وسيأتي عليكم يوم
تزورون فيه تربتي بطوس الا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه
حدثنا محمد بن احمد بن السناني رض قال حدثنا ابو الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني سهل
بن زياد الادمي عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال سمعت علي بن محمد العسكري عم يقول
اهل قم واهل آبه مغفور لهم لزيارتهم لجدي علي بن موسى الرضا عم بطوس الا ومن زاره
فاصابه في طريقه قطرة من السماء حرم الله جسده على النار حدثنا احمد بن هرون الفامي
رض قال حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال حدثنا محمد بن علي بن محبوب عن ابراهيم بن هاشم عن سليمان
بن حفص المروزي قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عم ان ابني عليا مقتول بالسم ظلما و
مدفون الى جانب هرون بطوس من زاره كمن زار رسول الله ص حدثنا محمد بن الحسن
بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن
بن علي الوشا قال سمعت ابا الحسن الرضا عم يقول ان لكل امام عهدا في عنق اوليائه وشيعته
وان من تمام الوفاء بالعهد وحسن الاداء زيارة قبورهم فمن زارهم رغبة في زيارتهم

ويصدقونا بما دعبوا فيه كان ائمتهم شفعائهم يوم القيمة حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض
قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن حمدان بن سليمان النيشابوري عن علي بن محمد الحضيني عن
علي بن محمد مروان عن ابرهيم بن عقبة قال كتبت الى ابي الحسن الثالثة ع اسأله عن زيارة ابي
عبد الله الحسين ع وعن زيارة ابي الحسن وابي جعفر ع فكتب الي ابو عبد الله ع المقدم وهذا اجمع
واعظم اجرا حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
العباس بن معروف عن علي بن مهزيار قال قلت لابي جعفر ع يعني محمد بن علي الرضا ع جعلت
فداك زيارة الرضا ع افضل ام زيارة ابي عبد الله الحسين ع فقال زيارة ابي ع افضل وذلك
ان ابا عبد الله ع يزوره كل الناس وابي ع لا يزوره الا الخواص الشيعة حدثنا محمد بن
الحسن بن احمد بن الوليد رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن علي الوشا قال قال ابو الحسن الرضا ع اني ساقتل بالسم مظلوما فمن زارني
عارفا بحقي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر حدثنا محمد بن احمد السناني رض قال حدثنا
احمد بن يحيى بن زكريا القطان قال حدثنا ابو محمد بن بكر بن عبد الله بن حبيب قال حدثنا
تميم بن بهلول عن ابيه عن اسمعيل بن مهران عن جعفر بن محمد بن ع قال اذا حج احدكم
فليختم حجه بزيارتنا لان ذلك من تمام الحج حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رض قال حدثنا
محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار
بن مروان عن جابر عن ابي جعفر ع قال تمام الحج لقاء الامام حدثنا ابي رض قال حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال
انما امر الناس ان ياتوا هذه الاحجار فيطوفوا بها ثم ياتونا فيخبرونا بولايتهم ويعرضوا علينا
نصرهم حدثنا ابي رض قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثنا محمد بن ابي الخطاب عن

محمد بن اسمعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن زيد الشحام قال قلت لابي عبد الله ع ما
لمن زار واحدا منكم قال ع كمن زار رسول الله ص حدثنا الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام
المكتب ومحمد بن علي ماجيلويه واحمد بن علي بن ابرهيم بن هاشم والحسين بن ابرهيم بن تاتانه
وعلي بن عبد الله الوراق رض عنهم قالوا حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الصقر
بن دلف قال سمعت سيدي علي بن محمد بن علي الرضا ع يقول من كانت له الى الله عز
وجل حاجة فليزر قبر جدي الرضا ع بطوس وهو على غسل وليصل عند راسه ركعتين
وليسال الله تعالى حاجته في قنوته فانه يستجيب له ما لم يسال ماثما او قطيعة رحم فان موضع
قبره لبقعة من بقاع الجنة لا يزورها مؤمن الا اعتقه الله تعالى من النار واحله دار القرار
حدثنا محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني رض قال حدثنا احمد بن محمد بن سعيد الهمداني
مولى بني هاشم قال حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن ابيه قال سمعت ابا الحسن
علي بن موسى الرضا ع يقول اني مقتول ومسموم ومدفون بارض غربة اعلم ذلك بعهد
عهده الي ابي عن ابائه عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص الا فمن زارني في غربتي كنت انا وابائي
شفعاءه يوم القيمة ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين حدثنا
الحسين بن ابرهيم بن احمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق رض قالا حدثنا
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه ابرهيم بن هاشم عن عبد السلام بن صالح الهروي قال
دخل دعبل بن علي الخزاعي رحمه الله على ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع بمرو فقال
له يا ابن رسول الله اني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي ان لا انشدها احدا قبلك
فقال ع هاتها فانشده شعر مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات
فلما بلغ الى قوله ارى فيئهم في غيرهم متقسما وايديهم من فيئهم صفرات بكى ابو

الحسن الرضا ع وقال الرصيد فتيا خزاعي فلما بلغ الى قوله اذا وتروا مدوا الى واتريهم اكفا
عن الاوتار منقبضات جعل ابو الحسن ع يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ
الى قوله لقد خفت في الدنيا وايام سعيها وانى لارجو الامن بعد وفاتى قال الرضا
عليه السلام امنك الله يوم الفزع الاكبر فلما انتهى الى قوله وقبر ببغداد لنفس زكية
تضمنها الرحمن في الغرفات قال له الرضا ع افلا الحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام
قصيدتك فقال بلى يا ابن رسول الله فقال ع وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد
في الاحشاء بالحرقات الى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات فقال دعبل
يا ابن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو فقال الرضا ع قبري ولا تنقضي الايام
والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي وزواري الا فمن زارني في غربتي بطوس كان معي
في درجتي يوم القيمة مغفورا له ثم نهض الرضا ع بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة
وامره ان لا يبرح من موضعه فدخل الدار فلما كان بعد ساعة خرج الخادم اليه بمائة
دينار رضوية فقال له يقول لك مولاي اجعلها في نفقتك فقال دعبل والله ما لهذا
جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شيء يصل الي ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب
الرضا ع ليتبرك به ويتشرف به فانفذ اليه الرضا ع جبة خز مع الصرة وقال للخادم قل
له خذ هذه الصرة فانك ستحتاج اليها ولا تراجعني فيها فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف
وصار من مرو في قافلة فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة
باسرها وكتفوا اهلها وكان دعبل فيمن كتف وملك اللصوص القافلة وجعلوا يقسمونها
بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل في قصيدته ارى فيئهم في غيرهم متقسما
وايديهم من فيئهم صفرات فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت قال لرجل من خزاعة يقال

لدعبل بن علي قال فقيل فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي منها هذا البيت فوثب
الرجل الى رئيسهم وكان يصلي على رأس تل وكان من الشيعة فاخبره فجاء بنفسه حتى
وقف على دعبل وقال له انت دعبل فقال نعم فقال له انشد القصيدة فانشدها فحل
كتافه وكتاف جميع اهل القافلة ورد الى الجميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل وسار دعبل
حتى وصل الى قم فسأله اهل قم ان ينشدهم القصيدة فامرهم ان يجتمعوا في المسجد الجامع فلما
اجتمعوا صعد المنبر فانشدهم القصيدة فوصله الناس من المال والخلع بشيء كثير واتصل
بهم خبر الجبة فسألوه ان يبيعها منهم بالف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها
بالف دينار فابى عليهم وسار عن قم فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من احداث
العرب واخذوا الجبة منه فرجع دعبل الى قم وسألهم رد الجبة عليه فامتنع الاحداث من ذلك
وعصوا المشايخ في امرها فقالوا لدعبل لا سبيل لك الى الجبة فخذ ثمنها الف دينار فابى عليهم
فلما يئس من ردهم الجبة عليه سألهم ان يدفعوا اليه شيئا منها فاجابوه الى ذلك واعطوه
بعضها ودفعوا اليه ثمن باقيها الف دينار وانصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصوص قد اخذوا
جميع ما كان في منزله فباع المائة دينار التي كان الرضا ع وصله بها من الشيعة كل دينار
بمائة درهم فحصل في يده عشرة آلاف درهم فذكر قول الرضا ع انك ستحتاج الى الدنانير وكانت
له جارية لها من قلبه محل فرمدت رمدا عظيما فادخل اهل الطب عليها فنظروا اليها فقالوا اما
العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت واما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجو ان
تسلم فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما ثم انه ذكر ما كان معه من
فضلة الجبة فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من اول الليل فاصبحت ص
وعيناها اصح ما كانتا قبل ببركة ابي الحسن الرضا ع قال مصنف هذا الكتاب رحمه الله

انما ذكرت

انما ذكرت هذا الحديث في هذا الكتاب في هذا الباب لما فيه من ثواب زيارة الرضا ع وقد
لدعبل بن علي خبر عن الرضا ع في النص على القائم ع فاحببت ايراده على اثر هذا الحديث
حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدثنا علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن
عبد السلام بن صالح الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي
بن موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس ايات خلت من تلاوة ومنزل وحي
مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم
رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري
من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض
من الفساد ويملأها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي
وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره
لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما
ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت لقد حدثني ابي عن ابيه عن ابائه عن علي ع ان النبي
صلى الله عليه واله قيل له يا رسول الله متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة
لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة خبر دعبل عند
عند وفاته حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن اسعد بن ابرهيم المرزي البيهقي قال سمعت ابا الحسن
داود البكري يقول سمعت علي بن دعبل بن علي الخزاعي يقول لما ان حضر ابي الوفاة تغير لونه
وانعقد لسانه واسود وجهه فكدت الرجوع عن مذهبه فرايته بعد ثلاث فيما يرى النائم
وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقلت له يا ابت ما فعل الله بك فقال يا بني ان الذي

رأيته من اسوداد وجهي وانعقاد لساني كان من شرب الخمر في دار الدنيا ولم ازل كذلك
حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه ثياب بيض وقلنسوة بيضاء فقال لي انت دعبل قلت نعم يا رسول
الله قال فانشدني قولك في اولادي فانشدته قولي لا اضحك الله من الدهر ان ضحكت
وآل احمد مظلومون قد قهروا مشردون نفوا عن عقر دارهم كأنهم قد جنوا ما ليس
يغتفر قال فقال لي احسنت وشفع فيّ واعطاني ثيابه وهاهي واشار الى ثياب بدنه
ذكر ما وجد على قبر دعبل مكتوبا سمعت ابا نصر محمد بن الحسن الكرخي الكاتب يقول
رأيت على قبر دعبل بن علي الخزاعي مكتوبا اعد لله يوم يلقاه دعبل ان لا اله الا
هو يقولها مخلصا عساه بها يرحمه في القيامة الله الله مولاه والرسول ومن بعدهما
فالوصي مولاه **باب السادس والستين** ما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة
بنت موسى بن جعفر عليهما السلام حدثنا ابي محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا علي
علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن سعد بن سعد قال سألت ابا الحسن الرضا عليه السلام عن
عن فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام فقال من زارها فله الجنة **باب السابع و
الستين** في ذكر زيارة الرضا عليه السلام بطوس ذكرها شيخنا محمد بن الحسن في جامعه فقال
اذا اردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك من منزلك وقل حين تغتسل
اللهم طهرني وطهر قلبي واشرح لي صدري واجر على لساني مدحتك والثناء عليك فانه
لا قوة الا بك اللهم اجعله لي طهورا وشفاء وتقول حين تخرج بسم الله وبالله و
الى الله والى ابن رسول الله حسبي الله توكلت على الله اللهم اليك توجهت واليك قصدت
وما عندك اردت فاذا خرجت فقف على باب دارك وقل اللهم اليك وجهت وجهي
وعليك خلفت اهلي ومالي وولدي وما خولتني وبك وثقت فلا تخيبني يا من لا يخيب

فيما جاء عن الرضا عليه السلام في ثواب زيارة فاطمة بنت موسى بن جعفر عليهما السلام

مَنْ زادَهُ ولا يُضيعُ مَنْ حَفِظَهُ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاحْفَظْني بِحِفْظِكَ فَإِنَّهُ لا يُضيعُ
مَنْ حَفِظْتَ فَاِذا وَقَفْتَ عَلَى الْماءِ فَاغْتَسِلْ وَقُلْ حينَ تَغْتَسِلُ اَللّٰهُمَّ طَهِّرْني وَطَهِّرْ قَلْبي وَاشْرَحْ لي
صَدْري وَاَجْرِ عَلى لِساني مِدْحَتَكَ وَالثَّناءَ عَلَيْكَ فَاِنَّهُ لا قُوَّةَ اِلّا بِكَ وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّ قِوامَ ديني التَّسْليمُ
لِاَمْرِكَ وَالْاِتِّباعُ لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ وَالشَّهادَةُ عَلى جَميعِ خَلْقِكَ اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ لي شِفاءً وَنُوراً اِنَّكَ
عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَالْبَسْ اَطْهَرَ ثِيابِكَ وَامْشِ حافِياً وَعَلَيْكَ السَّكينَةُ وَالْوَقارُ بِالتَّكْبيرِ
وَالتَّهْليلِ وَالتَّمْجيدِ وَقَصِّرْ خُطاكَ وَقُلْ حينَ تَدْخُلُ بِسْمِ اللّٰهِ وَبِاللّٰهِ وَعَلى مِلَّةِ رَسُولِ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللّٰهِ وَسِرْ حَتّى تَقِفَ عَلى قَبْرِهِ وَتَسْتَقْبِلَهُ بِوَجْهِكَ
وَاجْعَلِ الْقِبْلَةَ بَيْنَ كَتِفَيْكَ وَقُلْ اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ وَاَنَّ مُحَمَّداً
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَاَنَّكَ سَيِّدُ الْوَصِيّينَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ وَاَنَّكَ سَيِّدُ الْاَوْصِياءِ وَالْمُرْسَلينَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَنَبِيِّكَ وَسَيِّدِ خَلْقِكَ اَجْمَعينَ صَلاةً لا يَقْوى
عَلى اِحْصائِها غَيْرُكَ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى اَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ عَبْدِكَ وَاَخي رَسُولِكَ
الَّذِي انْتَجَبْتَهُ بِعِلْمِكَ وَجَعَلْتَهُ هادِياً لِمَنْ شِئْتَ مِنْ خَلْقِكَ وَالدَّليلَ عَلى مَنْ بَعَثْتَهُ
بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَ الدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَ قَضائِكَ بَيْنَ خَلْقِكَ وَالْمُهَيْمِنَ عَلى ذلِكَ كُلِّهِ
وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى فاطِمَةَ بِنْتِ نَبِيِّكَ وَزَوْجَةِ وَلِيِّكَ
وَاُمِّ السِّبْطَيْنِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ الطُّهْرَةِ الطّاهِرَةِ الْمُطَهَّرَةِ التَّقِيَّةِ
النَّقِيَّةِ الرَّضِيَّةِ الزَّكِيَّةِ سَيِّدَةِ نِساءِ اَهْلِ الْجَنَّةِ اَجْمَعينَ صَلاةً لا يَقْوى عَلى اِحْصائِها غَيْرُكَ
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَسَيِّدَيْ شَبابِ اَهْلِ الْجَنَّةِ الْقائِمَيْنِ فى
خَلْقِكَ وَالدَّليلَيْنِ عَلى مَنْ بَعَثْتَ بِرِسالاتِكَ وَدَيّانَيِ الدّينِ بِعَدْلِكَ وَفَصْلَيْ قَضائِكَ

بين خلقك اللهم صل على علي بن الحسين عبدك القائم في خلقك والدليل على من بعثت
برسالاتك وديان الدين بعدلك وفصل قضائك بين خلقك سيد العابدين
اللهم صل على محمد بن علي عبدك وخليفتك في ارضك باقر علم النبيين اللهم صل على
جعفر بن محمد الصادق عبدك وولي دينك وحجتك على خلقك اجمعين الصادق البار
اللهم صل على موسى بن جعفر عبدك الصالح ولسانك الناطق في خلقك الناطق
بحكمك والحجة على بريتك اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى عبدك وولي دينك
القائم بعدلك والداعي الى دينك ودين آبائه الصادقين صلوة لا يقوى على احصائها
غيرك اللهم صل على محمد بن علي عبدك ووليك القائم بامرك والداعي الى سبيلك اللهم صل
على علي بن محمد عبدك وولي دينك اللهم صل على الحسن بن علي العامل بامرك القائم
في خلقك وحجتك المؤدي عن نبيك وشاهدك على خلقك المخصوص بكرامتك
الداعي الى طاعتك وطاعة رسولك وصلوتك عليهم اجمعين اللهم صل على حجتك
ووليك القائم في خلقك صلوة تامة نامية باقية تعجل بها فرجه وتنصره بها وتجعلنا
معه في الدنيا والآخرة اللهم اني اتقرب اليك بحبهم واوالي وليهم واعادي عدوهم
فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرة واهوال يوم
القيمة ثم تجلس عند راسه تقول السلام عليك يا ولي الله السلام عليك يا حجة
الله السلام عليك يا نور الله في ظلمات الارض السلام عليك يا عمود الدين السلام
عليك يا وارث آدم صفوة الله السلام عليك يا وارث نوح نبي الله السلام عليك
يا وارث ابراهيم خليل الله السلام عليك يا وارث اسمعيل خليل الله السلام عليك
يا وارث موسى كليم الله السلام عليك يا وارث عيسى روح الله السلام عليك يا و

محمد بن عبد الله خاتم النبيين وحبيب رب العالمين رسول الله السلام عليك يا وارث
علي بن ابي طالب عليه السلام امير المؤمنين ولي الله السلام عليك يا وارث فاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين السلام عليك يا وارث ابي محمد الحسن السلام عليك يا وارث ابي عبد
الله الحسين السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين السلام عليك
يا وارث محمد بن علي الباقر علم الاولين والآخرين السلام عليك يا وارث جعفر بن
محمد الصادق الامين السلام عليك يا وارث ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم الحليم
السلام عليك ايها الشهيد السعيد المظلوم المقتول السلام عليك ايها الصديق
الوصي البار التقي اشهد انك قد اقمت الصلوة وآتيت الزكوة وامرت بالمعروف
ونهيت عن المنكر وعبدت الله مخلصا حتى اتيك اليقين السلام عليك يا ابا الحسن
ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد لعن الله امة قتلتك لعن الله امة ظلمتك لعن
الله امة اسست اساس الظلم والجور والبدعة عليكم اهل البيت ثم تنكب على القبر وتقول
اللهم اليك صمدت من ارضي وقطعت البلاد رجاء رحمتك فلا تخيبني ولا تردني بغير
قضاء حوائجي وارحم تقلبي على قبر ابن اخي رسولك صلواتك عليه وآله بابي انت وامي اتيتك
زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي واحتطبت على ظهري فكن لي شفيعا الى الله يوم
حاجتي وفقري وفاقتي فلك عند الله مقام محمود وانت وجيه ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط
اليسرى على القبر وتقول اللهم اني اتقرب اليك بحبهم وبولايتهم اتولى آخرهم بما توليت به اولهم
وابرء من كل وليجة دونهم اللهم العن الذين بدلوا نعمتك واتهموا نبيك وجحدوا باياتك
وسخروا بامامك وحملوا الناس على اكتاف آل محمد اللهم اني اتقرب اليك باللعنة عليهم
والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمن ثم تحول عند رجليه وتقول صلى الله عليك

يا ابا الحسن صلى الله على روحك وبدنك صبرت وانت الصادق المصدق قتل الله من قتلك

بالايدي والالسن ثم ابتهل في اللعنة على قاتل امير المؤمنين ع وعلى قتلة الحسن والحسين وعلى قاتل

جميع قتلة اهل بيت رسول الله ص ثم تحول عند راسه من خلفه وصل ركعتين تقرا في في احديهما الحمد

احديهما يس وفي الاخرى الرحمن وتجتهد في الدعاء والتضرع واكثر من الدعاء لنفسك و ويس وفي الاخرى الحمد والرحمن

لوالديك ولجميع اخوانك واقم عند راسه ما شئت ولتكن صلوتك عند القبر بابيات الشاهد

وال الشوق الوداع فاذا اردت ان تودعه فقل السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله

وبركاته انت الجنة من العذاب وهذا اوان انصرافي عنك ان كنت غير راغب عنك ولا

مستبدل بك ولا موثر عليك ولا زاهد في قربك وقد جدت بنفسي الحدثان وتركت الاهل والاولاد للحدثان

والاوطان فكن لي شافعا يوم حاجتي وفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي يوم لا يغني

عني والدي اسال الله الذي قدر علي رحيلي اليك ان ينفس بك كربتي واسال الله الذي

قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي واسال الله الذي بكى عليك

عيني ان يجعله سببا وذخرا واسال الله الذي ارني مكانك وهداني للتسليم عليك

زيارتي اياك ان يوردني حوضك ويرزقني مرافقتكم في الجنان السلام عليك يا صفوة الله

السلام على امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين السلام على الحسن

والحسين سيدي شباب اهل الجنة السلام على الائمة وتسميهم واحدا واحدا عليهم السلام

ورحمة الله وبركاته السلام على ملائكة الله الباقين السلام على الملائكة المقيمين المسبحين

الذين هم بامره يعملون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم لا تجعله اخر العهد

من زيارتي اياه فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين وان ابقيتني يا رب فارزقني

زيارته ابدا ما ابقيتني انك على كل شيء قدير وتقول استودعك الله واسترعيك واقرأ

عليك السلام امنا بالله وبما دعوت اليه اللهم فارزقني حبهم ومودتهم ابداً ما بقيت وإذا

اذا فنيت السلام علينا فلا تحول فارزقني حبهم واذا خرجت من القبة فلا تول وجهك

عنه حتى يغيب عن بصرك انشاء الله ثم باب التاسع والستون ما يجزي من القول عند

زيارة جميع الائمة عليهم السلام عن الرضا ع حدثنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد

رض قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن علي بن حسان قال سال الرضا ع في اتيان قبر ابي الحسن

موسى ع فقال صلوا في المساجد حوله ويجزي في المواضع كلها ان يقول السلام على اولياء الله

واصفيائه السلام على امناء الله واحبائه السلام على انصار الله وخلفائه السلام على محال

معرفة الله السلام على مساكن ذكر الله السلام على مظهري امر الله ونهيه السلام على الدعاة

الى الله السلام على المستقرين في مرضات الله السلام على المخلصين في طاعة الله السلام

على الادلاء على الله السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ومن عاداهم فقد عادى الله

ومن عرفهم فقد عرف الله ومن جهلهم فقد جهل الله ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ومن

تخلى منهم فقد تخلى من الله اشهد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم مؤمن بسركم وعلانيتكم

مفوض في ذلك كله اليكم لعن الله عدو آل محمد من الجن والانس من الاولين والاخرين و

ابرء الى الله منهم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين هذا يجزي في الزيارة كلها وتكثر من

الصلوة على محمد وآل محمد والائمة وتسمي واحداً واحداً باسمائهم وتبرء من اعدائهم وتخير

ما شئت من الدعاء لنفسك وللمؤمنين والمؤمنات باب السبعون زيارة اخرى جامعة

للرضا ع ولجميع الائمة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين حدثنا علي بن احمد بن محمد

بن عمران الدقاق ومحمد بن احمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن ابراهيم بن احمد

بن هشام المكتب قالوا حدثنا محمد بن ابي عبد الله الكوفي والحسين بن الاسدي قال حدثنا محمد بن اسمعيل

(هامش: تقبلها الله ... فارزقني حبهم ومودتهم ابداً ما بقيت السلام ... وإذا فنيت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين — في نسخة: ما يجزي من القول عند زيارة جميع الائمة عليهم السلام — سالمتم حاربتم)

النخعي

المكي البرمكي قال الواحد ثنا موسى بن عمران النخعي قال قلت لعلي بن موسى بن جعفر بن محمد
بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين علمني يا ابن رسول
الله قولا اقوله بليغا كاملا اذا زرت واحدا منكم فقال اذا صرت الى الباب فقف واشهد الشهادتين
وانت على غسل فاذا دخلت ورايت القبر فقف وقل الله اكبر الله اكبر ثلثين مرة ثم امش قليلا
وعليك السكينة والوقار وقارب بين خطاك ثم قف وكبر الله عز وجل ثلثين مرة ثم ادن
من القبر وكبر الله اربعين مرة تمام ماة تكبيرة ثم قل السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع
الرسالة ومختلف الملائكة ومهبط الوحي ومعدن الرحمة وخزان العلم ومنتهى الحلم واصول
الكرم وقادة الامم واولياء النعم وعناصر الابرار ودعائم الاخيار وساسة العباد واركان
البلاد وابواب الايمان وامناء الرحمن وسلالة النبيين وصفوة المرسلين وعترة خيرة رب
العالمين ورحمة الله وبركاته السلام على ائمة الهدى ومصابيح الدجى واعلام التقى وذوي
النهى واولي الحجى وكهف الورى وورثة الانبياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنى وحجج الله على
اهل الدنيا والاخرة والاولى ورحمة الله وبركاته السلام على محال معرفة الله ومساكن بركة
الله ومعادن حكمة الله وحفظة سر الله وحملة كتاب الله واوصياء نبي الله وذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله ورحمة الله وبركاته السلام على الدعاة الى الله والادلاء على مرضات الله و
المستقرين في امر الله والتامين في محبة الله والمخلصين في توحيد الله والمظهرين لامر الله
ونهيه وعباده المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون ورحمة الله وبركاته السلام
على الائمة الدعاة والقادة الهداة والسادة الولاة والذادة الحماة واهل الذكر واولي
الامر وبقية الله وخيرته وحزبه وعيبة علمه وحجته وصراطه ونوره وبرهانه ورحمة الله
وبركاته اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه وشهدت له ملائكته

المستوفرين المستوفرين

دا دلوا

وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم وأشهد أن محمداً عبده المنتجب ورسوله المرتضى
أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وأشهد أنكم الأئمة الراشدون
المهديون المعصومون المكرمون المقربون المتقون الصادقون المصطفون المطيعون لله
القوامون بأمره العاملون بإرادته الفائزون بكرامته اصطفاكم بعلمه وارتضاكم لدينه
واختاركم لسره واجتباكم بقدرته وأعزكم بهداه وخصكم ببرهانه وانتجبكم لنوره وأيدكم بروحه
ورضيكم خلفاء في أرضه وحججاً على بريته وأنصاراً لدينه وحفظة لسره وخزنة لعلمه ومستودعاً
لحكمته وتراجمة لوحيه وأركاناً لتوحيده وشهداء على خلقه وأعلاماً لعباده ومناراً في بلاده
وأدلاء على صراطه عصمكم الله من الزلل وآمنكم من الفتن وطهركم من الدنس وأذهب عنكم
الرجس وطهركم تطهيراً فعظمتم جلاله وكبرتم شأنه ومجدتم كرمه وأدمتم ذكره ووكدتم
ميثاقه وأحكمتم عقد طاعته ونصحتم له في السر والعلانية ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة
الحسنة وبذلتم أنفسكم في مرضاته وصبرتم على ما أصابكم في جنبه وأقمتم الصلاة وآتيتم
الزكاة وأمرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر وجاهدتم في الله حق جهاده حتى أعلنتم دعوته
وبينتم فرائضه وأقمتم حدوده ونشرتم شرائع أحكامه وسننتم سنته وصرتم في ذلك
منه إلى الرضاء وسلمتم له القضاء وصدقتم من رسله من مضى فالراغب عنكم مارق واللازم
لكم لاحق والمقصر في حقكم زاهق والحق معكم وفيكم ومنكم وإليكم وأنتم أهله ومعدنه
وميراث النبوة عندكم وإياب الخلق إليكم وحسابه عليكم وفصل الخطاب عندكم وآيات الله
لديكم وعزائمه فيكم ونوره وبرهانه عندكم وأمره إليكم من والاكم فقد والى الله
ومن عاداكم فقد عادى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله
أنتم الصراط الأقوم وشهداء دار الفناء وشفعاء دار البقاء والرحمة الموصولة والآية

الخزونة والامانة المحفوظة والباب المبتلى به الناس من اتاكم نجا ومن لم يأتكم هلك الى الله
تدعون وعليه تدلون وبه تؤمنون وله تسلمون وبامره تعملون والى سبيله ترشدون
وبقوله تحكمون سعد من والاكم وهلك من عاداكم وخاب من جحدكم وضل من فارقكم
وفاز من تمسك بكم وامن من لجأ اليكم وسلم من صدقكم وهدي من اعتصم بكم من
اتبعكم فالجنة ماويه ومن خالفكم فالنار مثواه ومن جاحدكم كافر ومن حاربكم مشرك
ومن رد عليكم في اسفل درك من الجحيم اشهد ان هذا سابق لكم فيما مضى وجار لكم فيما بقي وان
ارواحكم ونوركم وطينتكم واحدة طابت وطهرت بعضها من بعض خلقكم الله انوارا
فجعلكم بعرشه محدقين حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها
اسمه وجعل صلواتنا عليكم وما خصنا به من ولايتكم طيبا لخلقنا وطهارة لانفسنا و
تزكية لنا وكفارة لذنوبنا فكنا عنده مسلمين بفضلكم ومعروفين بتصديقنا اياكم فبلغ
الله بكم اشرف محل المكرمين واعلى منازل المقربين وارفع درجات المرسلين حيث لا يلحقه
لاحق ولا يفوقه فائق ولا يسبقه سابق ولا يطمع في ادراكه طامع حتى لا يبقى ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد ولا عالم ولا جاهل ولا دني ولا فاضل ولا مؤمن صالح
ولا فاجر طالح ولا جبار عنيد ولا شيطان مريد ولا خلق فيما بين ذلك شهيد الا عرفهم جلالة
امركم وعظم خطركم وكبر شأنكم وتمام نوركم وصدق مقاعدكم وثبات مقامكم وشرف محلكم
ومنزلتكم عنده وكرامتكم عليه وخاصتكم لديه وقرب منزلتكم منه بابي انتم وامي واهلي
ومالي واسرتي اشهد الله واشهدكم اني مؤمن بكم وبما امنتم به كافر بعدوكم وبما كفرتم
به مستبصر بشأنكم وبضلالة من خالفكم موال لكم ولاوليائكم مبغض لاعدائكم و
معاد لهم سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم محقق لما حققتم مبطل لما ابطلتم مطيع لكم

عارف

عارف بحقكم مقر بفضلكم محتمل لعلمكم محتجب بذمتكم معترف بكم مؤمن بإيابكم مصدق
برجعتكم منتظر لأمركم مرتقب لدولتكم آخذ بقولكم عامل بأمركم مستجير بكم زائر لكم
عائذ بكم لائذ بقبوركم مستشفع إلى الله بكم ومتقرب بكم إليه ومقدمكم أمام طلبتي
وحوائجي وإرادتي في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكم وشاهدكم وغائبكم
وأولكم وآخركم ومفوض في ذلك كله إليكم ومسلم فيه معكم وقلبي لكم مسلم ورأيي لكم
تبع ونصرتي لكم معدة حتى يحيي الله دينه بكم ويردكم في أيامه ويظهركم لعدله ويمكنكم
في أرضه فمعكم معكم لا مع عدوكم آمنت بكم وتوليت آخركم بما توليت به أولكم وبرئت
إلى الله عز وجل من أعدائكم ومن الجبت والطاغوت والشياطين وحزبهم الظالمين
لكم والجاحدين لحقكم والمارقين من ولايتكم والغاصبين لإرثكم الشاكين فيكم المنحرفين
عنكم ومن كل وليجة دونكم وكل مطاع سواكم ومن الأئمة الذين يدعون إلى النار
فثبتني الله أبداً ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ووفقني لطاعتكم ورزقني شفاعتكم
وجعلني من خيار مواليكم التابعين لما دعوتم إليه وجعلني ممن يقتص آثاركم ويسلك
سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم
ويمكن في أيامكم وتقر عينه غداً برؤيتكم بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي ومالي من أراد الله
بدأ بكم ومن وحده قبل عنكم ومن قصده توجه بكم موالي لا أحصي ثناءكم ولا أبلغ من
المدح كنهكم ومن الوصف قدركم وأنتم نور الأخيار وهداة الأبرار وحجج الجبار بكم
فتح الله وبكم يختم وبكم ينزل الغيث وبكم يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه وبكم ينفس وبكم ص
الهم وبكم يكشف الضر وعندكم ما نزلت به رسله وهبطت به ملائكته وإلى جدكم بعث

الروح الأمين وإن كانت الزيارة لأمير المؤمنين ع فقل وإلى أخيك بعث الروح الأمين

آتاكم الله ما لم يؤت أحداً من العالمين طأطأ كل شريف لشرفكم وبخع كل متكبر لطاعتكم

وخضع كل جبار لفضلكم وذل كل شيء لكم وأشرقت الأرض بنوركم وفاز الفائزون

بولايتكم بكم يسلك إلى الرضوان وعلى من جحد ولايتكم غضب الرحمن بأبي أنتم وأمي ونفسي وأهلي

ومالي ذكركم في الذاكرين وأسماؤكم في الأسماء وأجسادكم في الأجساد وأرواحكم في الأرواح

وأنفسكم في النفوس وآثاركم في الآثار وقبوركم في القبور فما أحلى أسماءكم وأكرم أنفسكم

وأعظم شأنكم وأجل خطركم وأوفى عهدكم فما أحلى كلامكم نوركم وأمركم رشد ووصيتكم وأصدق وعدكم صح

التقوى وفعلكم الخير وعادتكم الإحسان وسجيتكم الكرم وشأنكم الحق والصدق والرفق

وقولكم حكم وحتم ورأيكم علم وحلم وحزم إن ذكر الخير كنتم أوله وأصله وفرعه ومأواه و ومعدنه صح

ومنتهاه بأبي أنتم وأمي ونفسي ومالي كيف أصف حسن ثنائكم وأحصي جميل بلائكم وبكم أخرجنا

الله من الذل وفرج عنا غمرات الكروب وأنقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار بأبي أنتم

وأمي ونفسي وبموالاتكم تمت الكلمة وعظمت النعمة وائتلفت الفرقة وبموالاتكم تقبل الطاعة علمنا الله معالم ديننا وأصلح ما كان فسد من دنيانا وبموالاتكم

المفترضة ولكم المودة الواجبة والدرجات الرفيعة والمقام المحمود والمكان المعلوم عند الله

والجاه العظيم والشأن الكبير والشفاعة المقبولة ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول

فاكتبنا مع الشاهدين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت

الوهاب سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا يا ولي الله إن بيني وبين الله عز وجل

ذنوباً لا يأتي عليها إلا رضاكم فبحق من ائتمنكم على سره واسترعاكم أمر خلقه وقرن طاعتكم

بطاعته لما استوهبتم ذنوبي فكنتم شفعائي إني لكم مطيع من أطاعكم فقد أطاع الله

ومن عصاكم فقد عصى الله ومن أحبكم فقد أحب الله ومن أبغضكم فقد أبغض الله اللهم

إني لو وجدت شفعاء أقرب إليك من محمد وأهل بيته الأخيار الأئمة الأبرار لجعلتهم

شفعائي

شفعائي فبحقهم الذي اوجبت لهم عليك اسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم

وفي زمرة المرحومين بشفاعتهم انك ارحم الراحمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

الوداع اذا اردت الانصراف فقل السلام عليكم سلام مودع لا سئم ولا قال ورحمة الله

وبركاته انك حميد مجيد سلام ولي غير راغب عنكم ولا مستبدل بكم ولا مؤثر عليكم غيركم

ولا منحرف عنكم ولا زاهد في قربكم لا جعله الله آخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم

والسلام عليكم وحشرني الله في زمرتكم واوردني حوضكم وجعلني من حزبكم وارضاكم عني

ومكنني من دولتكم واحياني في رجعتكم وملكني في ايامكم وشكر سعيي بكم وغفر ذنبي بشفاعتكم

واقال عثرتي بحبكم واعلى كعبي بموالاتكم وشرفني بطاعتكم واعزني بهداكم وجعلني ممن انقلب

مفلحا منجحا غانما سالما معافا غنيا فائزا برضوان الله وفضله وكفايته بافضل ما ينقلب

به احد من زواركم ومواليكم ومحبيكم وشيعتكم ورزقني الله العود ثم العود ثم العود

ابدا ما ابقاني ربي بنية صادقة وايمان وتقوى واخبات في رزق واسع حلال طيب

اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلوة عليهم واوجب لي المغفرة والخير

والبركة والنور والايمان وحسن الاجابة كما اوجبت لاوليائك العارفين بحقهم

الموجبين طاعتهم والراغبين في زيارتهم المتقربين اليك واليهم بابي انتم وامي ونفسي

واهلي ومالي اجعلوني في همكم وصيروني في حزبكم وادخلوني في شفاعتكم واذكروني

عند ربكم اللهم صل على محمد وآل محمد وابلغ ارواحهم واجسادهم مني السلام والسلام

عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا

باب النوادر والشعر ذكر ما ظهر للناس في وقتنا من بركة هذا المشهد وعلامات ندوة

استجابة الدعاء فيه حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت محمد

حكاية في فضل الحائر الشهيد ومن ينزل اليه [illegible] في الدعاء

بن عمر النوقاني يقول بينا انا نائم بنوقان في علية لنا في ليلة ظلماء اذا انتبهت فنظرت الى الناحية
التي فيها مشهد علي بن موسى الرضا ع بسناباد فرأيت نورا قد علا حتى امتلأ منه المشهد و
صار مضيئا كأنه نهار وكنت شاكا في امر الرضا ع ولم اكن علمت انه حق فقالت لي امي وكانت
مخالفة ما لك فقلت لها رأيت نورا ساطعا قد امتلأ منه المشهد بسناباد فقالت امي ليس
ذلك بشيء وانما هذا من عمل الشيطان قال فرأيت ليلة اخرى مظلمة اشد ظلمة من الليلة الاولى
مثل ما كنت رأيت من النور والمشهد قد امتلأ منه فعلمت امي ذلك وجئت بها الى المكان الذي
كنت فيه حتى رأت ما رأيته من النور وامتلاء المشهد منه فاستعظمت ذلك واخذت في الحمد
لله عز وجل الا انها لم تؤمن بما كان يؤمن به ابني فقصدت الى المشهد فوجدت الباب مغلقا فقلت اللهم
ان كان امر الرضا ع حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فقلت في نفسي لعله لم يكن
مغلقا على ما وجب فغلقته حتى علمت انه لم يكن فتحه الا بمفتاح ثم قلت اللهم ان كان امر الرضا ع
حقا فافتح لي هذا الباب ثم دفعته بيدي فانفتح فدخلت فزرت وصليت واستبصرت في امر الرضا
عليه السلام فكنت اقصده بعد ذلك كل جمعة زائرا من نوقان واصلي عنده الى وقتي هذا
حدثنا ابو طالب الحسين بن عبد الله بن بنان الطائي قال سمعت ابا منصور بن عبد الرزاق
يقول للحاكم بطوس المعروف بالبيوردي هل لك ولد فقال لا فقال له ابو منصور لم لا تقصد
مشهد الرضا ع وتدعو الله عنده حتى يرزقك ولدا فاني سألت الله تعالى هناك في حوائج
فقضيت لي قال الحاكم فقصدت المشهد على ساكنه السلام ودعوت الله تعالى عند الرضا ع ان
يرزقني ولدا فرزقني الله عز وجل ذكرا فجئت الى ابي منصور بن عبد الرزاق واخبرته باستجابة
الله تعالى في هذا المشهد فوهب لي واعطاني واكرمني على ذلك قال مصنف هذا الكتاب رحمة
الله عليه لما استأذنت الامير السعيد ركن الدولة في زيارة مشهد الرضا ع اذن لي في ذلك

في رجب من سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة فلما انقلب عنه ودعني فقال لي هذا المشهد مبارك

قد زرته وسألت الله حوائج كانت في نفسي فقضيها لي فلا تقصر في الدعاء لي هناك

والزيارة عني فان الدعاء فيه مستجاب فضمنت ذلك له ووفيت به فلما عدت من المشهد

على ساكنه التحية والسلام ودخلت اليه قال لي هل دعوت لنا وزرت عنا فقلت نعم فقال لي

احسنت فقد صح لي ان الدعاء في ذلك المشهد مستجاب حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين

الضبي وما لقيت انصب منه وبلغ من نصبه انه كان يقول اللهم صل على محمد فردا ويمتنع

من الصلوة على آله قال سمعت ابا بكر الحمامي الفراء في سكة حرب نيسابور وكان من اصحاب

الحديث يقول اودعني بعض الناس وديعة فدفنتها ونسيت موضعها فلما اتى على ذلك

مدة جاءني صاحب الوديعة يطالبني بها فلم اعرف موضعها وتحيرت واتهمني صاحب الوديعة

فخرجت من بيتي مغموما متحيرا ورأيت جماعة من الناس يتوجهون الى المشهد الرضا ع

وزرت ودعوت الله تعالى ان يبين لي موضع الوديعة فرأيت هناك فيما يرى النائم كان

آتيا اتاني فقال لي دفنت الوديعة في موضع كذا وكذا فرجعت الى صاحب الوديعة فارشدته

الى ذلك الموضع الذي رأيته في المنام وانا غير مصدق فيما رأيت فقصد صاحب الوديعة

ذلك المكان فحفره واستخرج منه الوديعة بختم صاحبها فكان الرجل بعد ذلك يحدث

الناس بهذا الحديث ويحثهم على زيارة هذا المشهد على ساكنه التحية والسلام حدثنا

ابو جعفر محمد بن ابي القسم بن محمد بن الفضل التميمي الهروي رحمه الله قال سمعت ابا الحسن

علي بن الحسن القهستاني قال كنت بمرو الرود فلقيت بها رجلا من اهل مصر مجتازا اسمه حمزة

فذكر انه خرج من مصر زائرا الى مشهد الرضا ع بطوس وانه لما دخل المشهد كان عند غروب

الشمس فزار وصلى ولم يكن ذلك اليوم زائر غيره فلما صلى العتمة اراد خادم القبر ان يخرجه

وتغلق الباب فسألته ان يغلق عليه الباب بامره في المشهد ليصلي فيه فانه من بلد شاسع و
لا يخرجه وانه لا حاجة له في الخروج فتركه وغلق عليه الباب وانه كان يصلي وحده الى ان اعيا
فجلس ووضع راسه على ركبتيه ليستريح ساعة فلما رفع راسه راى في الجدار مواجهة وجهه
رقعة عليها هذان البيتان من سره ان يرى قبرا برؤيته يفرج الله عمن زاره كربته فليأت
ذا القبر ان الله اسكنه سلالة من نبي الله منتجبه قال فقمت فاخذت في الصلوة الى وقت
السحر ثم جلست كجلستي الاولى ووضعت راسي على ركبتي فلما رفعت راسي لم ار ما على الجدار
شيئا وكان الذي اراه مكتوبا رطبا كانه كتب في تلك الساعة قال فانفلق الصبح وفتح الباب
وخرجت من هناك **حدثنا** ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي النيسابوري قال حدثنا
ابو الحسن علي بن احمد بن علي النصري لعله قال رأى رجل من الصالحين فيما يرى النائم الرسول البصري
فقال له يا رسول الله من ازور من اولادك فقال صلى الله عليه وآله ان من اولادي من اتاني
مسموما وان من اتاني من اولادي مقتولا قال فقلت له فمن ازور منهم يا رسول الله مع
اماكنهم وقال مشاهدهم قال من هو اقرب منك يعني بالمجاورة وهو مدفون بارض الغربة
قال فقلت يا رسول الله يعني الرضا فقال ع قل صلى الله عليه قل صلى الله عليه قل صلى الله
عليه **حدثنا** ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو عمر محمد بن عبد الله
الحكمي الحاكم بنوقان قال خرج علينا رجلان من الري برسالة بعض السلاطين بها الى الامير
ببخارى نصر بن احمد ببخارى وكان احدهما من اهل ري والاخر من اهل قم وكان القمي على المذهب الذي
كان قديما بقم في النصب وكان الرازي متشيعا فلما بلغا نيسابور قال الرازي للقمي الا نبدأ
بزيارة الرضا ع ثم نتوجه الى بخارى فقال القمي قد بعثنا سلطاننا برسالة الى الحضرة ببخارى فلا
يجوز لنا ان نشتغل بغيرها حتى نفرغ منها فقصدا بخارا وادّيا الرسالة ورجعا حتى اذا ما

طوس فقال الراوي للقمي لا تزور الرضا ع فقال خرجت من الري مرجيا لا ارجع اليه رافضيا
قال فسلم الراوي اعتنم وداب الينه وركب حمارا وقصد مشهد الرضا ع وقال الخدام المشهد
خلوا لي المشهد هذه الليلة وادفعوا الي مفاتحه ففعلوا ذلك قال دخلت المشهد وغلقت
الباب وزرت الرضا ع ثم قمت عند راسه وصليت ما شاء الله تعم وابتدأت في قراءة القران من اوله
قال فكنت اسمع صوتا بالقران كما اقرا فقطعت صلوتي وزرت المشهد كله وطلبت نواحيه
فلم ار احدا فعدت الى مكاني واخذت في القراءة من اول القران فكنت اسمع الصوت كما اقرا لا ينقطع
فسكت هنيهة واصغيت باذني فاذا الصوت من القبر فكنت اسمع مثل ما اقرا حتى بلغت اخر سورة مريم
عليها السلام فقرات يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا
فسمعت الصوت من القبر يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا
ختمت القران وختم فلما اصبحت رجعت الى نوقان فسالت من بها من المقريين عن هذه القراءة
فقالوا هذا في اللفظ والمعنى مستقيم لكنا لا نعرف في قراءة احد قال فرجعت الى نيشابور فسالت
من بها من المقريين عن هذه القراءة فلم يعرفها احد منهم حتى رجعت الى الري فسالت بعض المقريين
عن هذه القراءة فقلت من قرا يوم يحشر المتقون الى الرحمن وفدا ويساق المجرمون الى جهنم وردا
فقال لي من اين جئت بهذا فقلت وقع لي احتياج الى معرفتها في امر حدث فقال هذه قراءة
رسول الله ص من رواية اهل البيت ع ثم استحكاني السبب الذي من اجله سالت عن هذه القراءة
فقصصت عليه القصة وصحت لي القراءة حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى العابدي قال
حدثنا ابو الحسن محمد بن ابي عبد الله الهروي قال حضر المشهد رجل من اهل بلخ ومعه مملوك له
فزار هو ومملوكه الرضا ع فقام الرجل عند راسه يصلي ومملوكه يصلي عند رجليه فلما فرغا
من صلوتهما سجدا فاطالا سجودهما فرفع الرجل راسه من السجود قبل المملوك ودعا بالمملوك

فرفع راسه من السجود وقال لبيك يا مولاي فقال الرشيد هل الحرية فقال نعم فقال انت حر لوجه

الله ثم ومملوكتي فلانة حرة لوجه الله ثم وقد زوجتها منك بكذا وكذا من الصلات وضمنت

لها ذلك عنك وضيعتي الفلانية وقف عليكما وعلى اولادكما واولاد اولادكما ما تناسلوا

بشهادة هذا الامام ع فبكى الغلام وحلف بالله عز وجل ثم بالامام ع انه ما كان يسال

في سجوده الا هذه الحاجة بعينها وقد تعرفت الاجابة من الله عز وجل فيها بهذه السرعة

حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال حدثنا ابو النصر المؤذن النيسابوري

قال اصابتني علة شديدة ثقل منها لساني فلم اقدر على الكلام فخطر ببالي ان ازور الرضا ع وادعو الله

عنده واجعله شفيعي اليه حتى يعافيني من علتي ويطلق لساني فركبت حمارا وقصدت المشهد وزرت

الرضا ع وقمت عند راسه وصليت ركعتين وسجدت وكنت في الدعاء والتضرع مستشفعا بصاحب

هذا القبر الى الله عز وجل ان يعافيني من علتي ويحل عقدة لساني فذهب بي النوم في سجودي فرايت

في النام كان القبر قد انفرج وخرج منه رجل كهل ادم شديد الادمة فدنا مني وقال لي يا ابا

النصر قل لا اله الا الله قال فاومات اليه كيف اقول ذلك ولساني منغلق فصاح علي صيحة فقال

تنكر لله قدرة قل لا اله الا الله قال فانطلق لساني فقلت لا اله الا الله ورجعت الى منزلي راجلا

وكنت اقول لا اله الا الله وانطلق لساني ولم ينغلق بعد ذلك حدثنا ابو علي محمد بن احمد المعاذي

قال سمعت ابا النصر المؤذن يقول امتلا السيل يوما سناباد وكان الوادي اعلى من المشهد

فاقبل السيل حتى اذا قرب من المشهد خفنا على المشهد منه فارتفع باذن الله وقدرته عز

وجل ووقع في قناة اعلى من الوادي ولم يقع في المشهد منه شيء حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد

بن اسمعيل السليطي النيسابوري قال حدثني محمد بن احمد السناني النيسابوري قال كنت في خدمة

الامير ابي نصر بن ابي علي الصغاني صاحب الجيش وكان محسنا الي فصحبته الى صغانيان وكان اصحابه

يحسدونني على منزلتي إلى إكرامه لي فسلم إليّ في بعض الأوقات كيساً فيه ثلاثة آلاف درهم وختمه
وأمرني أن أسلمه في خزانته فخرجت من عنده فجلست في المكان الذي يجلس فيه الحجاب ووضعت
الكيس عندي وجعلت أحدث إنساناً في شغل لي فسرق ذلك الكيس ولم أشعر به وكان للأمير أبي النصر
غلام يقال له خطلخ تاش وكان حاضراً فلما نظرت لم أر الكيس فأنكر جميعهم أن يعرفوا الخبر
وقالوا لي ما وضعت ههنا شيئاً فلما وضعت هذه الأشغال وكنت عارفاً بحسدهم لي فكرهت أن أعرف
الأمير أبا النصر الصغاني ذلك خشيت أن يتهمني فبقيت متحيراً متفكراً لا أدري من أخذ الكيس و
كان أبي إذا وقع له أمر يحزنه فزع إلى المشهد الرضا عليه السلام فزاره ودعا الله عز وجل عنده وكان يكفي
ذلك عنه ويفرج عنه فدخلت إلى الأمير أبي النصر من الغد فقلت له أيها الأمير تأذن لي في الخروج
إلى طوس فلي بها شغل فقال لي وما هو قلت لي غلام طوسي قد هرب مني وقد فقدت الكيس وأنا أتهمه
به فقال لي انظر أن لا تفسد حالك بجنايته عندنا فقلت أعوذ بالله من ذلك فقال ومن تضمن
لي الكيس إن تأخرت فقلت له إن لم أعد بعد أربعين يوماً فمنزلي وملكي بين يديك اكتب إلى أبي الحسن
الخزاعي بالقبض على جميع أسبابي بطوس فأذن لي وكنت أكتري من منزل حتى وافيت المشهد على ساكنه
السلام وزرت ودعوت الله عز وجل عند رأس القبر أن يطلعني على موضع الكيس فذهب بي
النوم هناك فرأيت رسول الله ص في المنام يقول لي قم فقد قضى الله عز وجل حاجتك فقمت
وجددت الوضوء وصليت ما شاء الله ودعوت فذهب بي النوم فرأيت رسول الله ص
في المنام فقال لي الكيس سرقه خطلخ تاش ودفنه تحت الكانون في بيته وهو هناك بختم
أبي نصر الصغاني قال فانصرفت إلى الأمير أبي نصر الصغاني قبل الميعاد بثلاثة أيام فلما دخلت عليه
قلت له قد قضيت حاجتي فقال الحمد لله فخرجت وغيرت ثيابي وعدت إليه فقال أين الكيس
فقلت له الكيس مع خطلخ تاش فقال من أين علمت فقلت أخبرني به رسول الله ص في منامي عند

قبر الرضا ع قال فاقشعر بدني لذلك وعلمت انه صحيح فقال لي ابن الكيس الذي خلفه
من بين يديه فانكرت وكان من امره علمانه فامرت بهدده بالضرب فقلت ايها الامير لا تامر بضربه
فان رسول الله ع قد اخبرني بالموضع الذي وضعه فيه قال واين هو قلت هو في بيته في
تحت الكانون بختم الامير فبعث الى منزله بثقة وامره ان يحفر موضع الكانون فوجه
الى منزله وحفر واخرج الكيس مختوما فوضعه بين يديه فلما نظر الامير الى الكيس وختمه
عليه قال يا ابا نصر لم اكن عرفت فضلك قبل هذا الوقت وسازيد في برك واكرامك وتقلدك
ولو عرفتني انك تريد قصد المشهد لحملتك على دابة من دوابي قال ابو نصر فخشيت ان لا يتركني
ان يجددوا على سامه فخرجت في ليلة فاستاذنت الامير وجئت الى نيسابور وجلست في الحانوت
ابيع البز الى ان قبضني فهذا ولا قوة الا بالله حدثنا ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي
رحمه الله قال سمعت الحاكم الرازي صاحب ابي جعفر العتبي يقول بعثني ابو جعفر العتبي برسالة الى ابي منصور بن عبد الرزاق
فلما كان يوم الخميس استاذنته في زيارة الرضا ع فقال اسمع مني ما احدثك به في امر
هذا المشهد وكنت في ايام الشباب اتعصب على اهل هذا المشهد واتعرض الزوار في الطريق واسلب
ثيابهم ونفقاتهم ومرقعاتهم فخرجت متصيدا ذات يوم وارسلت فهدا على غزال فما زال
يتبعه حتى الجاءه الى حائط المشهد فوقف الغزال ووقف الفهد مقابله لا يدنو منه فجهدنا
كل الجهد بالفهد ان يدنو منه فلم ينبعث وكان متى فارق الغزال موضعه يتبعه الفهد فاذا
التجاء الى الحائط وقف فدخل الغزال جحرا في حائط المشهد فدخلت الرباط فقلت لابي النصر
المقرئ اين الغزال الذي دخل ههنا الان فقال لم اره فدخلت المكان الذي دخله فرايت بعر
الغزال واثر البول ولم ار الغزال وفقدته فنذرت لله تعالى ان لا اوذي الزوار بعد ذلك ولا
اتعرض لهم الا بسبيل الخير وكنت متى ما دهمني امر فزعت الى هذا المشهد فزرته وسالت الله تعالى

في حاجتي فيقضيها لي لقد سألت الله ثم ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني حتى اذا بلغ وعقل عدت
الى مكاني من المشهد وسألت الله ان يرزقني ولدا ذكرا فرزقني ابنا آخر ولم اسأل الله عز وجل
هناك حاجة الا قضاها لي فهذا ما ظهر لي من بركة هذا المشهد على ساكنه السلام حدثنا
ابو الفضل محمد بن احمد بن اسمعيل السليطي قال حدثني ابو الطيب محمد بن ابي الفضل السليطي
قال خرج حمويه صاحب جيش خراسان ذات يوم بنيسابور على ميل الحسين بن زيد لينظر
الى مكان معه من القواد باب عقيل وكان قد امر ان يبنى ويجعل بها بستانا فمر به رجل فقال
فقال للغلام اتبع هذا الرجل ورده الى الدار حتى اعود فلما عاد الامير حمويه الى الدار اجلس من
كان معه من القواد على الطعام فلما جلسوا على المائدة فقال للغلام اين الرجل قال هو
على الباب فقال ادخله فلما دخل امر ان يصب على يده الماء وان يجلس على المائدة فلما فرغ
قال له معك حمار قال لا فامر له بحمار ثم قال له معك دراهم النفقة فقال لا فامر له بالف درهم
وبزوج خز او ثوب وبسفرة وبالات ذكرها فاني يجمع لك ثم التفت الامير حمويه الى القواد
فقال لهم اتدرون ما هذا قالوا لا قال اعلموا اني كنت في شبابي رزقت الرضاع وعلى اطمار
رثة ورأيت هذا الرجل هناك وكنت ادعو الله عز وجل عند القبر ان يرزقني ولاية خراسان
وسمعت هذا الرجل يدعو الله عز وجل ويسأله ما قد امرت له به فرأيت حسن اجابة الله تعالى
فيما دعوته ببركة ذلك المشهد فاحببت ان ارى حسن اجابة الله تعالى لهذا الرجل على يدي
ولكن بيني وبينه قصاص في شيء قالوا وما هو قال هذا الرجل لما رآني وعلى تلك الاطمار الرثة
وسمع طلبي لشيء عظيم فضحك عنده مع محلي في الوقت وكلمني بكلمة وقال لي مثلك بهذا الحال
يطمع في ولاية خراسان وقود الجيش فقال له القواد ايها الامير اعف عنه واجعله في حل فنكون قد كملت الصنيعة
اليه فقال قد فعلت وكان حمويه بعد ذلك يتولى المشهد وزوج ابنته من زيد بن محمد بن زيد العلوي بعد قتل ابيه بجرجان